شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الصدور بأحوال الموتى والقبور

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة المحمودية، بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ال الموت والقبور
نصوف
٥٦
C١٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

البداية

نسخة الألوكة
www.alukah.net

كتاب شرح الصدور بحال الموتى والقبور

للامام السيوطي رحمه الله تصوف

من اتخذ المون صاحبا
كان له صاحبا
الحصيد

من جعل المون نصب عينيه
كان له نورا يسعى بين يديه
الحصيد

من جعل المون تجارته
يا تيمة المون يطلبه
والمرابعون محال صحا محل
الحصيد

باب بدو الموت باب ٢ الترغيب في تمني الموت
باب ٣ فضل طول الحياة باب ٤ جواز تمني الموت
باب ٥ فضل الموت باب ٦ ذكر الموت والاستعداد له
باب ٧ ما يعين على ذكر الموت باب ٨ تحسين الظن
بالله والخوف منه باب ٩ تذكير الموت باب ١٠ علامة
خاتم الخير باب ١١ من دنا اجله باب ١٢ ما يقوله الانسان
في مرض الموت باب ١٣ ما جاء في ملك الموت وأعوانه
باب ١٤ قطع الآجال في كل سنة باب ١٥ ما يحضر
الميت من الملائكة وغيرهم باب ١٦ ملاقاة
الارواح للميت باب ١٧ معرفة الميت بمن
يغسله باب ١٨ مشي الملائكة في الجنازة
باب ١٩ بكاء السماء والارض باب ٢٠
الدفن باب ٢١ ما يقال عند الدفن والتلقين
والتلقين باب ٢٢ صفة القبر لكل احد
فضل باب ٢٣ باب مخاطبة القبر
للميت باب ٢٤ فتنة القبر فصل ١٥٦
فيه فوائد باب ٢٥ من لا يسأل في
القبر باب ٢٦ عظمة القبر
باب ٢٧ باب ٢٨ باب ٢٩ باب ٣٠ باب ٣١
باب ٣٢ عذاب القبر باب ٣٣ ما ينجى
من عذاب القبر باب ٣٤ احوال
الموتى في قبورهم باب ٣٥ زيارة
القبور وعلم الموتى من يزورهم
باب ٣٦ مقر الارواح وفيه شهداء
الميت المحبة باب ٣٧ العرض

المقعد على الميت كل يوم باب ٤
عرض اعمال الاحياء على الموتى
باب ٦ يحبس الروح عن مقامها
الكريم باب ٨ باب ١٠ تلاقي ارواح
الموتى وارواح الاحياء في النوم
فضل باب ٣٣ تاذي الميت بما يبلغه
بالنياح عن الاحياء باب ٣٦
تاذي الميت بالنياحة عليه
باب ٣٨ تاذيه بسائر وجوه الاذى
باب ٤٢ ملازمة الحافظين
قبر المؤمن باب ٤٤ ما ينفع
الميت

الميت في قبره وفضل قراءة القرآن للميت
وعلى القبر باب ٤٦ احسن الاوقات للميت للروح
باب الاعمال التي توجب لصاحبها
تعجيل الوصول الى الجنة عقب الموتى
باب ٤٨ نتن الميت وبلاء جسده الا
الانبياء ومن الحق بهم حياة ٤٩

تمت

هذا كتاب شرح الصدور في
شرح احوال الموتى والقبور
تاليف الامام العلامة شيخ
الاسلام والمسلمين جلال
الدين الحافظ السيوطي الشافعي
نفعنا الله بعلومه دنيا واخرى
بجاه النبي الامي صلى الله عليه وسلم
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

الحمد لله الذي ايقظ من شاء من سنة اللهو
الغفلة ورفع من احب لقاءه الى عليين
ووضع عنه اوزاره وثقله واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عليها من رداء الاخلاص حلة واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بافرض
ملة المخصوص باكرم خلة صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه السادة الجلة هذا ما اشتد
تشوق النفوس اليه من كتاب شاف في علم البرزخ
اذكر فيه الموت وفضله وكيفيته وصفة
ملك الموت واعوانه وما يرد على الميت
عند الاحتضار وحال الروح بعد مفارقة
البدن وصعودها الى الله تعالى واجتماعها
بالارواح ومقرها بعد ذلك وحال القبر

و

وصف موضوعه

وظلمته وضيقه وعذابه وسعته وضيقه وما
ينفع فيه مسوعبا شرح كل ذلك من حين
يبدأ في مرض الموت الى ان ينفخ في الصور
ناقلا له من الاحاديث الصحيحة والموضوعة
والاثار الموقوفة والمقطوعة متتبعا
لذلك من كتب الحديث معتبرا كلام ائمة
الحديث في ذلك محررا ما وقع من ذلك
في تذكرة القرطبي بالتنقيح والتخريج
مع زوائد جمة لم تقع في كتابه وسميته
شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور
وارجو ان كان في الاجل فسحة ان اضم
اليه ان شاء الله تعالى كتابا في اشراط الساعة
واخر في احوال البعث والقيمة وصفة الجنة
والنار على وجه الاستيعاب ايضا حقق
الله تعالى سبحانه وتعالى ذلك بمنه وكرمه امين

اخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله تعالى ومن
ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال ما بين
الموت الى البعث **باب** بدو الموت
قال ابن ابي شيبة في المصنف والامام
احمد في الزهد معا حدثنا عفان حدثنا
ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن
قال لما خلق الله ادم وذريته قال الملائكة
ان الارض لا تسعهم فقال اني جاعل موتا
قالوا اذن لا يهنأهم العيش قال اني جاعل
املا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال لما اهبط ادم صلى الله عليه وسلم الى
الارض قال له ربه ابن للخراب ولد للفنا
باب النهي عن تمني الموت والدعاء به
لضر نزل في المال والجسد اخرج الشيخان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان
كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما
كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي واخرج مسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
ولا يدع به من قبل ان يأتيه انه اذا
مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد
المؤمن عمره الا خيرا واخرج البخاري
والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا
فلعله ان يستعتب قال في الصحاح اي يرجع
اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا عن
الاساءة واستعتب واعتب بمعنى واخرج

واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم و
البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول
المطلع شديد وان من السعادة ان
يطول عمر العبد حتى رزقه الله
الانابة قال في النهاية المطلع بالتشديد
مكان الاطلاع من موضع عال والمراد به هنا
ما يشرف عليه من امر الاخرة عقب
الموت تشبيها بالمطلع الذي يشرف عليه
من موضع عال واخرج الشيخان عن انس
قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا ان نتمنى الموت لتمنيناه واخرج
البخاري عن قيس بن ابي حازم قال
دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع

كيات

سكيات فقال لولا ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت
به واخرج المروزي عن القاسم مولى
معاوية ان سعد بن ابي وقاص تمنى
الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتمنى الموت فان كنت من اهل
الجنة فالبقاء خير لك وان كنت من اهل
النار فما يعجلك اليها واخرج الخطيب في
تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت
فانه لا يدري ما قدم لنفسه واخرج
احمد وابو يعلى والطبراني والحاكم عن
ابن الفضل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليهم وعمه العباس يشتكي فتمنى

الموت فقال له يا عم لا تتمن الموت
فانك ان كنت محسنا فان تؤخر تزداد
احسانا الى احسانك خير لك وان
كنت مسيئا فان تؤخر تستعتب من
اسائتك خير لك فلا تتمن الموت واخرج
احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع
به من قبل ان يأتيه الا ان يكون قد وثق
بعمله باب فضل طول الحياة في
طاعة الله اخرج احمد والترمذي و
صححه والحاكم عن ابي بكرة ان رجلا قال
يا رسول الله اي الناس خير قال من
طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس
شر قال من طال عمره واساء عمله واخرج
الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم
احسنكم اعمالا واخرج الطبراني عن
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا انبئكم بخياركم قالوا بلى
يا رسول الله قال اطولكم اعمارا في الاسلام
اذا سددوا واخرج ايضا عن عوف بن
مالك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كلما طال عمر المسلم كان
له خير واخرج احمد عن ابي بكرة
قال كان رجلان من بني حي من قضاعة
اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستشهد احدهما وأخر الاخر
سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت
الذي اخر في الجنة فرايت المؤخر منهما ادخل
قبل الشهيد فعجبت لذلك فاصبحت

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اليس قد صام بعده رمضان وصلى
سنة الا في ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة
سنة واخرج احمد والبزار عن طلحة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد افضل
عند الله من مؤمن يمر في الاسلام لتسبيحة
وتكبيرة وتحليلة واخرج ابن ابي الدنيا
ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان بقاء
المسلم كل يوم غنيمة لاداء الفرائض و
الصلوات وما يرزقه الله من ذكره واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابو هيم بن ابي عيلة قال
بلغني ان المؤمن اذا مات تمنى الرجعة الى
الدنيا ليس ذلك الا ليكبر تكبيرة او يهلل
تهليلة او يسبح تسبيحة باب
جواز تمني الموت والدعاء به لخوف الفتنة

اخرج

اخرج مالك عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت
مكانه واخرج مالك والبزار عن ثوبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اني اسئلك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين واذا اردت بالناس فتنة
فاقبضني اليك غير مفتون واخرج مالك
عن عمر رضي الله عنه انه قال اللهم قد
ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي
فاقبضني اليك غير مضيع ولا مقصر
فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض واخرج
احمد في مسنده والطبراني في الكبير عن
عليم الكندي قال كنت مع ابي عبد الله
على سطح فراى قوما يتحملون من الطاعون

فقال يا طاعون خذني اليك ثلاثا فما يقولها
فقال له عليم لم تقول هذا الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم
الموت فانه عند ذلك انقطاع عمله ولا
يزيد فيستعتب فقال ابو عبيد انما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالموت
ستا امرة السفها وكثرة الشرط وبيع
الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم
ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون
الرجل ليغنيهم بالقرآن وان كان اقلهم
فقها قال في الصحاح تحمل بمعنى ارتحل
واخرج الحاكم عن الحسن قال قال الحكم بن
عمرو يا طاعون خذني اليك فقيل له لم
تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم الموت

قال

قال قد سمعت ما سمعت ولكني ابادر ستا بيع
الحكم وكثرة الشرط وامارة الصبيان وسفك
الدماء وقطيعة الرحم ونشوا يكونون في
آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير
واخرج ابن سعد في الطبقات عن حبيب بن
ابي حضالة ان ابا هريرة ذكر الموت فكانه
تمناه فقال بعض الصحابة وكيف يتمنى
الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لاحدان يتمنى الموت لا بر ولا فاجر
اما بر فيزداد برا واما فاجر فيستعتب
فقال وكيف لا اتمنى الموت وقد خلفت ان
تدركني ستة لتهاون بالذنب وبيع الحكم
وتقاطع الارحام وكثرة الشرط ونشوا يتخذون
القرآن مزامير واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم

الموت الا ان يشق بعمله فان رائم في الاسلام
ست خصال فتمنوا الموت وان كانت
نفسك في يدك فارسلها اضاعة الدم واما
الصبيان وكثرة الشرط وامارة السفهاء
وبيع الحكم ونشؤ يتخذون القرآن
مزامير واخرج ابو نعيم عن بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
الدجال حتى لا يكون شيء احب الى المؤمن
من خروج نفسه واخرج ابن ابي الدنيا
عن سفيان قال ياتي على الناس زمان يكون
الموت فيه احب الى قراء ذلك الزمان من
الذهب الاحمر واخرج عن ابي هريرة
قال يوشك ان يكون الموت احب الى
المؤمن من الماء البارد يصب عليه العسل
فيشربه واخرج عن ابي ذر قال لياتين

على

على الناس زمان تمر الجنازة فيهم فيقول
الرجل ليت الى مكانها واخرج ابن سعد
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مرض
ابو هريرة فاتيت اعوده فقلت اللهم
اشف ابا هريرة فقال اللهم لا توجعها
وقال يوشك يا ابا سلمة ان ياتي على الناس
زمان يكون الموت احب الى احدهم من الذهب
الاحمر ويوشك يا ابا سلمة ان بقيت الى
قريب ان ياتي الرجل القبر فيقول يا ليتني
مكانك واخرج المروزي في الجنائز
عن مرة الهمداني قال تمنى عبد الله
لنفسه ولاهله الموت فقيل له تمنيت
لاهلك فلم تمنه لنفسك فقال اني
اعلم انكم تسلمون على حالكم هذه لتمنيت
اعيش فيكم عشرين سنة واخرج المروزي

عن ابى عثمان قال بينا ابن مسعود ذات يوم
فى صفة له وتحته فلانة امرأتان ذوا نا
منصب وجمال وله منها ولد كاحسن الولد
اذ شقشق على رأسه عصفور ثم قذف
وابطن فنكته بيده قال لان يموت آل
عبد الله ثم تبعهم احب الى من ان يموت هذا
العصفور الشقشقة بعجمتين وقافين صوت
العصفور وحديثه واخرج المروزى عن قيس
قال كان صبيان لعبد الله يشتد ون بين
يديه فقال تعرون هؤلاء لهم اهون على موتا
من عدتهم من الجعلان الجعلان بكسر الجيم
جمع جعل بضمها وهى دويبة واخرج
المروزى عن الحسن قال كان فى مصركم
هذا رجل عابد فخرج من المسجد فلما وضع
رجله فى الركاب اتاه ملك الموت فقال له

موحبا

فى الغن بقيها

موحبا لقد كنت اليك بالاشواق فقبض
روحه واخرج ابن سعد فى الطبقات والمروزى
عن خالد بن معدان قال ما من دابة فى بر
ولا بحر يسرنى ان تفدينى من الموت ولو
كان الموت علما يسبق الناس اليه ما سبقنى
اليه احد الا رجل يغلبنى بفضل قوته
واخرج ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت
فى مكان موضوعا لكنت اول من يسبق
اليه واخرج عن عبد ربه بن صالح انه دخل
على مكحول فى مرض موته فقال له عافاك
الله فقال كلا الملحوق بعز يز حمى عفو
خير من البقاع منزلا يؤمن شره شياطين
الانس وابليس وجنوده واخرج ابن عساكر
فى تاريخه عن ابى مسهر قال سمعت رجلا
قال لسعيد بن عبد العزيز الشيخ حتى

اطال الله بقاءك فغضب وقال لا عجل الله ف
الى رحمته واخرج ابو نعيم عن عبيدة بن الملاح
قال لو قيل لي مت بعد هذه العود سنات لقلت
حتى امسيه واخرج عن ابي عبد الله الصنا
بحي قال الدنيا تدعوا الى فتنة والشيطان
يدعوا الى خطيئة ولقاء الله خير من الاقامة
معهما واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن ميمون
انه كان لا يتمنى الموت قال اني اصلي كل يوم
كذا وكذا صلاة حتى ارسل اليه يزيد بن مسلم
فتغيبه ويقي منه فكان يقول اللهم
بالاخيار ولا تخلفني بهم مع الاشرار
واخرج عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا
مات الوصل على الحال الصالحة قال طوبى لك
يا ليتني كنت مكانك فقالت ام الدرداء
له ينزك قال هل تعلمين يا حقا ان الرجل

يصبح

يصبح مؤمنا ويمسي منافقا يسلب ايمانه وهو لا يشعر
فانا لهذا الميت اغبط مني لهذا بالبقاء في
الصلاة والصيام واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابن ابي الدنيا عن ابي حجيفة قال ما
من نفس يسوقني ان تفديني من الموت الا
نفس ذباب واخرج ابن ابي الدنيا والخطيب
وابن عساكر عن ابي بكرة الصحابي رضي الله
عنه قال والله ما من نفس تخرج احب الي من
نفسي هذه لانفس هذا الذباب الطائر
ففزع القوم فقالوا لم قال اني اخشى ان لا
ادرك زمانا لا استطيع ان امر بمعروف ولا
انهى عن منكر وما خير في يومئذ واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن سعد والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة انه مر به رجل فقال اين تريد
قال السوق قال ان استطعت ان تشتري الموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل ان ترجع فافعل واخرج ابو بالدنيا والطبراني
في الكبير وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن
العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض وكان يدعو
اللهم كبرسني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال
فبينما انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي واذا رجل
ان اصغر فاذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه
دواج احمر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت
وكيف ادعو يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل
وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا ر
وتا يسل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين
ثم التفت فلم ار احدا الدواج الذي يلبس ضبطه
الصغاني في الشوارد نقلا عن ابي حاتم المسجستاني
بضم الدال والواو مشددة ومخففة باب
فضل الموت قال العلما الموت ليس بعدم

محض

محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح
بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما وتبدل حال و
انتقال من دار الى دار اخرج ابو الشيخ في تفسيره
وابو نعيم عن بلال بن سعد انه قال وعظ يا
اهل الخلود يا اهل البقاء انكم لم تخلقوا للفناء
وانما خلقتم للخلود والابد ولكنكم تنتقلون
من دار الى دار واخرج ابو نعيم عن عمر بن محمد
عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنتقلون
من دار الى دار واخرج ابو نعيم ابن المبارك في
الزهد وابن قانع والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحفة المؤمن الموت واخرج الديلمي في مسند
الفردوس من حديث جابر مثله واخرج ايضا
عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المؤمن غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة
والغنا عقوبة والعقل هدية من الله و
الجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة
قوة العين والبكاء من خشية الله النجاة
من النار والضحك هلاك البدن والتائب
من الذنب كمن لا ذنب له واخرج احمد و
سعيد بن منصور في سننه بسند صحيح
عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اثنان يكرههما ابن ادم يكره
الموت والموت خير له من الفتنة ويكره
قلة المال وقلة المال اقل للحساب واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن زرعة بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحب الانسان الحياة والموت خير له
لنفسه ويحب الانسان كثرة المال
وقلة

موصل

وقلة المال اقل لحسابه واخرج الشيخان
عن ابي قتادة قال مر على النبي بجنازة
فقال مستريح ومستراح منه قلوا يا رسول
الله ما المستريح منه والمستراح منه فقال
العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا واذاها الى رحمة الله والفاجر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب واخرج ابن
ابي شيبة عن يزيد بن ابي زياد قال مر
والجنازة على ابي جحيفة فقال استراح وستريح
واستريح منه واخرج ابن المبارك والطبراني
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن
وسنته فاذا فارق الدنيا فارق
السجن والسنة السنة بفتح اوله
القحط والجدب واخرج ابن المبارك

عن عبد الله بن عمرو قال ان الدنيا جنة الكافر
سجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه
كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب
في الارض ويتفسح فيها واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر فاذا مات المؤمن
خلي سربه يسرح حيث شاء السرب ههنا بفتح
اوله الطريق كما في الصحاح واخرج ابو نعيم عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر
يا اباذر ان الدنيا سجن المؤمن والقبر امنه
وجنة مصيره يا اباذر ان الدنيا جنة الـ
الكافر والقبر عذابه والنار مصيره واخرج
النسائي والطبراني وابن ابي الدنيا عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض
من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولها تعلم الدنيا

وما

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
اخر لما يرى من ثواب الله واخرج المروزي
في الجنائز وابن ابي شيبة في المصنف والطبراني
عن ابن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق
منها الا الكدر فالموت تحفة لكل مسلم واخرج
المروزي وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال حدثنا
الكرو بان الفقر والموت واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن طاوس قال لا يجوز بين المرء
والجنة الا الموت واخرج ابو نعيم وابن المبارك
في الزهد والمروزي عن الربيع بن خثيم قال ما
من غائب ينتظر المؤمن خيرا له من الموت واخرج
ابن ابي الدنيا عن ملك بن دينار قال بلغني ان
اول سرور يدخل على المؤمن الموت لما يرى من كرامة
الله وثوابه واخرج عن مسعود قال ليس للمؤمن
راحة دون لقاء الله واخرج سعيد بن منصور

وابن جرير عن ابي الدرداء قال ما من مؤمن من الا الموت
خير له فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول وما
عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا
كفروا انما نملي لهم خير الاية واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم
في المستدرك والطبراني والمروزي في الجنائز عن ابن
مسعود قال ما من نفس بر ولا فاجرة الا والموت
خير لها من الحياة ان كان بر افقد قال الله وما عند
الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الاية
واخرج ابن المبارك في الزهد عن جبار بن جبلة ان
اباذر او ابا الدرداء قال لا تلدون للموت وتعمرون
للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى
ها هنا هذه المكروهات الثلاث الموت والمرض والفقر
واخرج هناد في الزهد عن ابن مسعود قال الا هذا المكروهات
الموت الفقر

والفقر واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر بن برقان
قال من لم يكره له الموت خير فلا خير له في الحياة
واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي الدرداء
قال احب الفقر تواضعا لربي واحب الموت
اشتياقا لربي واحب المرض تكفيرا لخطيئتي
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي الدرداء انه قيل له ما تحب لم تحب قال
الموت قالوا كانك لم تمت قال يقل مالي وقل ذنبي
واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة الصامت
قال اتمنى لحبيبي ان يقل ماله ويعجل موته واخرج
احمد في الزهد واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء
قال ما اهدى الي اخ لي هدية احب الي من السلام
ولا بلغني عنه خبر احب الي من موته واخرج
عن محمد بن عبد العزيز التيمي قال قيل لعبد الاعلى
التيمي ما تشتهي لنفسك ولم تحب من اهلك قال الموت

واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الموت الى
من يعلم انه رسولك واخرج ان ملك الموت جاء الى
ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك
الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله فرجع
ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رايت خليلا
يكره لقاء خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة
واخرج ابن ابي الدنيا في الترغيب عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان حفظت وصيتي لا يكونن
شيء احب اليكم من الموت واخرج ابن سعد عن الحسن
قال لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاء على فاقة
لا افلح من ندم والحمد لله الذي سبق به القدر وقال
سهل بن عبد الله التستري لا يتمنى الموت الا ثلاثة
رجل جاهل بما بعد الموت او رجل يفر من اقدار الله
او مشتاق محب للقاء الله وقال حيان بن ابي الاسود

ابو سليمان عن ابي الاسود جسر يوصل الحبيب الى الحبيب قال ابو عثمان علامة
الشوق حب الموت مع الراحة وقال بعضهم ان
المشتاقين يحسون حلاوة الموت عند وروده
لما قد كشف لهم من روح الوصول احلى من الشهد
واخرج ابن عساكر عن ذي النون قال الشوق
اعلى الدرجات واعلى المقامات اذا بلغها العبد استطاب
الموت شوقا الى ربه وحبا للقائه والنظر اليه
واخرج عن ابي عتبة الخولاني الصحابي رضي الله عنه
انه قيل له ان عبد الله بن عبد الملك خرج ناريا من
من الطاعون فقال انا لله وانا اليه راجعون
ما كنت ارى ان ابقى حتى اسمع بمثل هذا افلا
اخبركم عن خلال كانت عليها اخوانكم اولها لقاء الله
كان احب اليهم من الشهد والثانية لم يكونوا يخافون
عدوا قلوا او كثروا والثالثة لم يكونوا يحاذون
عوزا من الدنيا كانوا واثقين بالله ان يرزقهم

والرابعة ان ينزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى
يقضي الله فيهم ما قضى واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي
عبد ربه انه قال لمكحول قال ومن لا يحب الجنة
قال فاحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت
واخرج عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عبد الله
بن ابي زكريا كان يقول لو خيرت بين ان اعتمر مائة
سنة في طاعة الله وان اقبض في يوم هذا او في
ساعتي هذه لاخترت ان اقبض في يوم هذا او في
ساعتي هذه شوقا الى الله والى رسوله والى الصالحين
من عباده واخرج ابو نعيم وابن عساكر في تاريخه
عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا عبد الله النباجي
يقول لو خيرت بين ان تكون لي الدنيا منذ يوم خلقت
انعم فيها حلالا الا اسئل عنها يوم القيمة وبين
ان تخرج نفسي الساعة لاخترت ان تخرج نفسي الساعة

الساعة لاخترت ان تخرج نفسي الساعة ان القى
من يطيع واخرج ابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم
صححه ابن العربي قال القرطبي وذلك لما يلقى الميت في
من الالام والاوجاع وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله
بها من سيئاته فما ظنك بالموت الذي سكرة من
سكراته اشد من ثلثمائة ضربة بالسيف واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسروق قال
ما غبطت شيئا بشيء كمؤمن في لحده قد امن
من عذاب الله واستراح من اذى الدنيا واخرج
ابن ابي شيبة بلفظ ما من شيء ما من شيء خير للمؤمن
من لحد قد استراح من هموم الدنيا وامن من عذاب الله
واخرج ابن المبارك عن الهيثم بن مالك قال كنا
نتحدث عند اثيفع بن عبدة وعند ابو عطية

المذبوح فتذاكروا النعيم فقال من انعم الناس
قالوا فلان وفلان فقال ايقع ما تقول يا ابا
عطية فقال انا اخبركم عمن هو انعم منه جسدا
في لحد قد امن من العذاب وآخرج عن محارب
بن دثار قال قال لي خيثمة ايسرك الموت قلت
لا قال ما اعلم احدا لا يسره الموت الا منقوص
وآخرجه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد بلفظ فقال
ان هذا بك لنقص كبير وآخرج ابو المبارك عن ابي عبد الرحمن
ان رجلا قال في مجلس ابي الاعور السلمي والله ما خلق
الله شيئا احب الي من الموت فقال ابو الاعور لان
اكون مثلك احب الي من حمر النعم وآخرج ابن ابي
الدنيا عن صفوان بن سليم قال في الموت راحة للمؤمن
من شدايد الدنيا وان كان الموت ذا غصص وكرب
وآخرج عن محمد بن زياد قال حدث عن بعض الحكماء
انه كان يقول للموت اهون على العاقل من نزلة عالم غافل

غافل وآخرج عن سفيان قال كان يقال الموت
راحة العابد

باب ذكر الموت والاستعداد له

آخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات الموت وآخرج
ابو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مثله وآخرج
البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في
ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا في سعة الا
ضيقه عليه وآخرج ابن ماجة عن عمر قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال
اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا
اولئك الاكياس وآخرج الترمذي عن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز

من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله واخرج ابن
ابي الدنيا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا
ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا
فان ذكرتموه عند الغنا هدمه وان ذكرتموه
عند الفقر ارضاكم بعيشكم واخرج ايضا عن
عطا الخراساني قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم
بمكدر اللذات قالوا وما مكدر اللذات قال الموت
واخرج ايضا عن سفيان قال حدثنا شيخ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال
اكثر ذكر الموت يسليك عما سواه واخرج
واخرج الطبراني عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا واخرج انه قيل يا رسول
الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر
في اليوم والليلة عشرين مرة وقال السدي قوله تعالى خلق

خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا
قال اكثركم للموت ذكرا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وعلي امام احمد في الزهد عن بعض سلف
قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاثنى عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره للموت
فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كما تذكرون واخرج
ابن ابي الدنيا والبزار موصولا عن انس نحوه
واخرج الطبراني عن سهل بن سعد نحوه وقال
بعضهم من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء
تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة
ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء تسويف التوبة
وترك الرضى بالكفاف والكسل في العبادة وقال
الميمني شيئا قطعا عن لذة الدنيا ذكر الموت
وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى اخرجه ابن ابي
الدنيا وقال بعضهم في قوله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا هو الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم

من قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة اى اطلب
فيما اعطاك الله من الدنيا الجنة بصرفها فيما يوصل
اليها ولا تنس انك تترك جميع مالك الا نصيبك منها
الذى هو الكفن كما قيل نصيبك مما تجمع الدهر كلة
رداآن تلوى فيهما وحنوط واخرج ابو نعيم عن ابى
هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله مالى لا احب الموت قال لكرمال قال
نعم قال قدمه فان قلب المرء مع ماله ان قدم احب
ان يلحق به وان اخر احب ان يتاخر معه
واخرج سعيد بن منصور عن ابى الدرداء قال
موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا
وكفى بالدهر مفرقا اليوم فى الدور وغدا فى القبور
واخرج ابن ابى الدنيا عن رجاء بن حيوة قال ما اكثر
عبد ذكر الموت الا ترك الفرح والحسد واخرج
ابن ابى شيبة فى المصنف واحمد فى الزهد عن ابى الدرداء
قال من اكثر ذكر الموت قل حسده وقل فرحه واخرجا

واخرجا ايضا عن الربيع بن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت مزهدا فى الدنيا
ومرغبا فى الاخرة واخرج الطبرانى عن طارق
المحاربى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا طارق استعد للموت قبل الموت واخرج
ابن ابى شيبة عن عون عن عبد الله قال ما اصبح
ينزل الموت حوح منزلة الا عبد اعد غدا
ليس من اجلكم من مستقبل يوما لا يستكمله
وراح غدا لا يبلغه انكم لو رأيتم الاجل ومسيره
لابغضتم الامل وغروره واخرج ايضا
عن ابى حازم قال انظر الذى تحب ان يكون معك
فى الاخرة فقدمه اليوم وانظر الذى تكره ان يكون
معك ثم فاتركه اليوم واخرج عنه قال كل
عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك
متى مت واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز

قال من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه
واخرج عن جابر بن نوح قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى بعض اهل بيته اما بعد فانك ان استشعرت
في ليلك ونهارك بغض الليل كل فان وجبت كل
باق واخرج عن مجمع التيمي قال ذكر الموت غنى
واخرج عن شميط قال من جعل الموت نصب عينيه
لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها واخرج
عن كعب قال من عرف الموت هانت عليه مصايب الدنيا
وغمومها واخرج عن ابي الدرداء عن الحسن قال ما لزم
عبد قلبه ذكر الموت الا صغرت الدنيا عنده وهانت
عليه جميع ما فيها واخرج عن قتادة قال يقال طوبى
لمن ذكر ساعة الموت واخرج عن مالك بن دينار قال
قال حكيم كفى بذكر الموت للقلوب حياة والعمل
واخرج عن صفية ان امراة شكت الى عايشة
القسوة فقالت اكثري ذكر الموت يرق قلبك

قلبك واخرج عن ابي حازم قال يا بني ادم بقدر
الموت تاتيكم الخبر واخرج ابن عساكر عن علي
بن ابي طالب قال القبر صندوق العمل وعند الموت
تاتيكم الخبر وقال علي رضي الله عنه الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا ونظم هذا المعنى الحافظ ابو
الفضل العراقي فقال انما الناس نيام من يمت
منهم ازال الموت عنه وسنه واخرج الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اجد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول
الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد
وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع

الصحة

نزع عن الامور التي انتهى عنها

باب ما يعينه على ذكر الموت

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور
فانها تذكر الموت واخرج ابن ماجة والحاكم عن

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترهد
في الدنيا وتذكر الاخرة واخرج الحاكم عن ابي
سعيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها فان فيها عبرة واخرج ايضا
عن انس مرفوعا كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها فانه يرق القلب وتدمع العين
وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا واخرج ايضا
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم
زيارتها خيرا واخرج ايضا عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور تذكركم بها الاخرة
واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة
بليغة وصلى على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين
في ظل الله يتعرض لكل خير

باب

لتزدكم

باب تحسين الظن بالله والخوف منه

اخرج الشيخان عن جابر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب حسن الظن وزاد فان قوما
قد اراد هم سوء ظنهم بالله فقال الله تعالى وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من
الخاسرين واخرج الترمذي وابن ماجة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب
وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو
الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه
الله ما يرجوه وآمنه مما يخاف واخرج الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين ثم خافني
في الدنيا امنته في الاخرة وهن امنني في الدنيا
اخفته في الاخرة واخرجه ابو نعيم موصولا من حديث
شداد بن اوس واخرج ابن المبارك عن ابن عباس
قال اذا رايتم الرجل الموت فبشروه ليلقى ربه
وليحسن الظن بالله واذا كان حيا فخوفوه
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن
بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابرهيم النخعي قال كانوا يستحبون
ان يلقنوا العبد محاسن عمله عند الموت حتى يحسن ظنه
بربه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحسن احد
الظن بالله الا اعطاه الله ظنه واخرج احمد عن

عن واثلة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء واخرج
احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله قال انا عند ظن عبدي ان ظن خيرا
فله وان ظن شرا فله واخرج ابن المبارك
واحمد والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم انبأتكم ما اول
ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما
يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال فان الله
يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون
نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك
ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي واخرج
ابن المبارك عن عقبة بن مسلم قال ما من خصلة
في العبد احب الى الله من ان يحب لقاءه واخرج

ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي غالب صاحب
امامة قال كنت بالشام فنزل على رجل من قيس
من خيار الناس وله اخ مخالف له يأمره وينهاه
ويضربه فلا يطيعه فمرض الفتى فبعث الى عمه فلما
اتى ناديته فاتيته انا به حتى ادخلته عليه واقبل
عليه يشتمه ويقول اى عدو الله الم تفعل كذا قال
ارايت اى عم لو ان الله دفعني الى والدتي ما كانت
صانعة بي قال كانت والله تدخلك الجنة قال
فوالله ارحم بي من والدتي فقبض الفتى ودفنه
عمه فلما سوى اللبن سقط من لبنة فوثب عمه فاخرجه
فلما ماشانكر قال ملئ قبره نورا وفسح له مد البصر
باب تذير الموت قال القرطبي ورد
في الخبر ان بعض الانبياء قال لملك الموت اما لك
رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس على حذر

حذر منك قال نعم لي والله رسل كثيرة من الاعلل
والامراض والشيب والهرم وتغير السمع والبصر
فاذا لم تتذكر من نزل به ذلك ولم يتب نادية
اذا قبضته الم اقدم اليك رسولا بعد رسول ونذيرا
بعد نذير فانا الرسول الذي ليس بعدي رسول وانا
النذير الذي ليس بعدي نذير واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال ما من مريض يمرض العبد الا رسول
ملك الموت عنده اذا كان اخر مرض يمرض العبد
اتاه ملك الموت عليه السلام فقال اتاك رسول بعد
رسول فلم تعبأ به وقد اتاك رسول يقطع اثرك
من الدنيا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله
حتى بلغ ستين سنة اعذر في الامر اى بالغ فيه
فلم يترك لصاحبه عذرا باب علامة خاتمة الخير

أخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله قيل كيف يستعمله
قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت وأخرج احمد والبزار
والحاكم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله عبدا عسله قالوا وما عسله قال يوفقه
لعمل صالح بين يدي اجله حتى يرضى عنه جيرانه وأخرج
ابن ابي الدنيا عن عائشة مرفوعا اذا اراد الله بعبد
خيرا بعث اليه قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه
حتى يموت على خير احاينه فيقول الناس مات
فلان على خير احاينه فاذا احضر رأى ما اعد له
جعل يتقوع نفسه من الحرص على ان تخرج فهناك احب
لقاء الله واحب الله لقاءه واذا اراد الله بعبد شرا
قيض له قبل موته بعام شيطانا يغويه ويصده
حتى يموت على شر احاينه فيقول الناس قد مات

مات فلان على شر احاينه فاذا احضر ورأى
ما اعد له جعل يستلح نفسه كراهية ان تخرج وكره
الله لقاءه قال صاحب الافصاح في معنى هذا
الحديث اعلم ان خروج الروح عند دعاء ملك الموت
له من جنس دعا الحاوي الحية من جحرها وخروج
الجسم عند الدعا على حد سوا فاما المؤمن يتهوع نفسه
اي يستدعي اخراجها اذ التهوع انما هو استدعاء
القي البروز واما الكافر فيستلع روحه والاستلاع
رد الجسم الى الفم او يمر للخروج الى الحلق انتهى
فائدة قال بعض العلماء الاسباب المقتضية لسوء
الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلوة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين وايذاء المسلمين
باب من دنى اجله وكيفية الموت وشدته
قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت الاية وقال فلولا اذا

بلغت الحلقوم الاية وقال كلا اذا بلغت التراقي
الاية واخرج البخاري عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة او علبة فيها
ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الترمذي
عن عائشة قالت ما اغبط احدا يهون موت
بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهون بفتح الهاء الرفق واخرج البخاري عنها
قالت لا اكره شدة الموت لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الله به الامام احمد في زوايد الزهد
عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يعالج
من كرب الموت لو لم يعمل بنو ادم الا لهذا الكان يحق
لان يعمل واخرج عن لعقبان الحنفي ويوسف
بن يعقوب الحنفي قالا بلغنا ان يعقوب عليه السلام
لما اتاه البشير قال له ما ابكى اليوم الا انه هون

هون الله عليك الموت واخرج الطبراني في الكبير
وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تفسل المؤمن من خروج رشحا وان نفس الكافر
تسيل كما تسيل نفس الحمار وان المؤمن ليعمل الخطيئة
فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر
ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجد بها
واخرج الديلمي في المجالسة عن وهيب بن
الورد يقول الله تعالى لا اريد اخرج احدا من
الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه بكل خطيئة
كان عملها اسقما في جسده ومصيبة في اهله وولده
وضيقا في معاشه واقتارا في رزقه حتى ابلغ منه
مثاقيل الذر فما يبقى عليه شيء شددت عليه عند
الموت حتى يفضي الى اليوم ولدته امه وعزتي
لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه
حتى اوفيه بكل حسنة عملها صحة في جسمه وسعة

وزرقه ورغدا في عيشه وامنا في سربه حتى
ابلغ منه مثا قيل الوزفان بقي له شيء هونت عليه
الموت حتى يقضي الى وليس له حسنة يتقي بها النار
قال في الصحاح فلان آمن في سربه بالكسر اي في نفسه
واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال اذا
بقي على المومن من درجاته شيء لم يبلغه بعمله شدد
عليه الموت ليبلغ بسكراته وشدايده درجته
في الجنة وان الكافر اذا كان قد عمل معروفا
في الدنيا هون عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه
في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج ابن ماجه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن
ليوجر في كل شيء حتى في اللقمة عند الموت واخرج
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن بريده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن يموت بعرق
الجبين واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول

الاصول عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ارقبوا الميت عند موته
ثلاثا ان رشحت جبينه وذرفت عيناه
وانتشر منخراه فهو من رحمة الله قد نزلت به
وان غط غطيط البكر المخنوق وحمدلونه
وازبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به
الانتشار الى ينتفخ وذرفت بمعجمة ودراء
مفتوح سالت والغط ترديد الصوت حيث
لا يجد مساغا والبكر من الابل بمنزلة الفتى
من الناس واخرج سعيد بن منصور في
سننه والمروزي في الجنايز عن ابن مسعود
قال ان المومن ليبقى عليه خطايا يجازى بها
عند الموت فيعرق لذلك جبينه واخرج
المروزي عن ابراهيم النخعي قال علقمة للاسود
احضرني فلقني لا اله الا الله فان عرق جبينه
فبشرني واخرج عن سفيان قال كانوا

ويقال ذرفت عينه اي سالت معها

البكر بالفتح الذكر من ولد الناقة بمنزلة الفتى من الناس وسمي كذلك حين يفطم

يستحبون العرق للميت قال بعض العلماء انما يعرق
جبينه حياء من ربه لما اقترف من مخالفته
لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى
الحياة وحركاتها فيما علا والحياء في العينين
والكافر في عمى عن هذا كله والموحد المعذب في شغل
عن هذا بالعذاب الذي قد حل به واخرج ابن
ابي شيبة في مسنده والامام احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كان فيهم اعاجيب
ثم انشا يحدثنا قال خرجت طائفة منهم فاتوا
مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين
ودعونا الله يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا
عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل
اسود اللون بين عينيه اثر السجود فقال يا
هولاء ما اردتم اني لقد مت منذ مائة سنة
فما سكنت عني حرارة الموت حتى الان فادعوا الله

ان يعيدني كما كنت واخرج احمد في الزهد
عن محمد بن حبيب ان رجلا من بني اسرائيل عبدا
حتى سيما من العبادة فقالا لو خرجنا الى القبور
فجاورناها لعلنا ان نراجع فجاور القبور فعبد الله
فنشر لهما ميت فقال لهما لقد مت منذ ثمانين
سنة واني لاجد الم الموت بعد واخرج ابو نعيم
عن كعب قال لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام
في قبره وانه لاشد ما يمر على المؤمن واهون
ما يصيب الكافر واخرج ابن ابي الدنيا عن
الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت
حتى يبعث من قبره واخرج ابن ابي الدنيا
بسند رجاله ثقاة عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر الموت وغصصه فقال قد رثلثمائة
ضربة بالسيف واخرج عن الضحاك بن مزاحم
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادنى
الهول من موت على فراشه

جذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف وآخرج
الطبيب في التاريخ عن انس مرفوعا لمعالجة ملك
الموت اشد من الف ضربة بالسيف وآخرج
ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال والذي
نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موت
على فراش وآخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت
الموت قال كسفود دخل جوفي له شعب كثيرة
تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم انتزع
من جوفي نزعا شديدا فقيل له عند ذلك لقد
هونا عليك وآخرج ابنه ابي الدنيا عن ابي اسحق
قال قيل لموسى كيف وجدت طعم الموت قال
كسفود دخل في جزة صوف فامتلخ قال
يا موسى لقد هونا عليك وآخرج المروزي
في الجنائز عن ابي مليكة ان ابرهيم عليه السلام

السلام لما لقي الله عز وجل قيل له كيف وجدت
الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسفود
قيل له قد يسرنا عليك الموت وآخرج ان
موسى لما صار روحه الى الله قال له ربه
يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت
نفسي كالعصفور الحي حين يقلى على المقلى
لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير وروي عنه
انه قال وجدت نفسي كشاة تسلخ بغير القصاب
وآخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة تكشف العبد وتحبسه ولولا ذلك
لكان يغدو في الصحاري والبراري من شدة
سكرات الموت قال في الصحاح الكشفوة ما حاط به
وآخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل
بن عياض انه قيل له ما بال الميت تنزع نفسه
وهو ساكت وابن ادم يضطرب من القرصة

قال ان الملائكة توثقه وآخرج ابن ابي الدنيا
عن شهر بن حوشب قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الموت وشدته فقال ان اهون
الموت بمنزلة حسكة كانت في صوف فهل تخرج
الحسكة من الصوف الا ومعها صوف وآخرج
البيهقي في الجنائز وابن ابي الدنيا عن ميسرة
مرفوعا لو ان قطرة من الم الموت وضعت
على اهل السماء والارض لماتوا جميعا وان في القيمة
تضعف لساعة تضاعف على شدة الموت سبعين ضعفا
وآخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد الله بن سيابة
قال لما احتضر عمرو بن العاص قال له ابنه يا ابتاه
انك كنت تقول ليتني القى رجلا عاقلا عند
عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد وانت
ذلك الرجل فصف لي الموت قال يا بني والله لكأن
جنبتي في تخت وكأني اتنفس من سم ابرة وكأن

وكأن غصن شوك يجر به من قدمي الى هامتي
وآخرج ابن سعد والحاكم في المستدرك عن
عوانة بن الحكم قال كان عمرو بن العاص يقول
عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصف
فلما نزل به قال له ابنه عبد الله يا ابت انك
كنت تقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه
كيف لا يصف فصف لنا الموت قال يا بني
الموت اجل من ان يوصف ولكن سأصف
لك منه شيئا اجد في كأني على عنق جبال رضوى
واجد في كأني في جوفي سبعة اسلاك واجد في
كأن نفسي يخرج من ثقب ابرة وآخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن
ابن ابي مليكة ان عمر قال لكعب اخبرني عن الموت
قال يا امير المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك
في جوف ابن آدم فليس منه عرق ولا مفصل الا فيه

السلاسل في الصدر
خرما يريد افتكه
باشتداد اولاد
وكثرة عصبه وكلوره
الخ

شوكة ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها
وينزعها واخرج ابن ابي الدنيا عن شداد
بن اوس الصحابي رضي الله عنه قال الموت اقطع
هول في الدنيا والاخرة على المومن والموت
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض
وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر اهل
الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا
بنوم واخرج عن وهب بن منبه قال الموت
اشد من ضرب بالسيوف ونشر بالمناشير وغلي
في القدور ولو الم عرق من عروق الميت قسم
على اهل الارض لاوسعهم الما ثم هو اول شدة
يلقاها الكافر واخر شدة يلقاها المؤمن واخرج
ابو نعيم في الحلية عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم
بالجنة فان الحليم من الرجال والنساء يتحير عند ذلك

ذلك المصرع وان الشيطان اقرب ما يكون من
ابن ادم عند ذلك المصرع والذي نفسي بيده
لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
والذي نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا
حتى يتالم كل عرق منه على حياله واخرج ابو الدنيا
نحوه عن ابي حسين الرحبي ترفعه واخرج ابن ابي
الدنيا عن طعمة بن عبد الجعفي قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انك تاخذ الروح من
العصب والقصب والانامل اللهم فاعني على الموت وهونه
علي واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده
بسند جيد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه يالم على
حدة واقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة
واخرج احمد عن ابن عباس قال اخر شدة يلقاها
المؤمن الموت واخرج ابو نعيم والمروزي عن عمر

بن عبد العزيز قال ما احب ان يهون على احد سكرات الموت
لانه آخر ما يوجر به المسلم واخرج ابن ابي الدنيا
عن انس قال لم يلق ابن ادم شيئا قط منذ خلقه
الله اشد من الموت عليه واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقى من امر الاخرة
الموت واخرج عن زيد بن اسلم ان رجلا قال
لكعب ما الدآء الذي لا دواء له قال الموت قال زيد بن
اسلم ان الموت دواؤه رضوان الله واخرج
القشيري في الرسالة وابو الفضل الطوسي في عيون
الاخبار من طريق ابرهيم بن هدبة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات
الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول
عليك السلام تفارقني وافارقك اليوم القيمة واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال اشد ما يكون من الموت
على العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك يضطرب
وتعلو نفسه قلت قد اختص بانه لا يجد من الم الموت

الموت ما يجد غيره واخرج الطبراني عن ابي قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد الم
القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة واخرج
النسائي مثله من حديث ابي هريرة واخرج ابن ابي
الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من
يموت ملك الموت يقال له ملك الموت مت فيصرخ عند
ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات والارض لماتوا فزعا
ثم يموت واخرج عن زياد النميري قال قرأت
في بعض الكتب ان الموت اشد على الملك الموت منه
على جميع الخلق بتسعة قال القرطبي لتشديد الموت
على الانبياء فائدتان احدهما تكميل فضائلهم
ورفع درجاتهم وليس ذلك نقصا ولا عذابا بل هو
كما جاء ان اشد الناس بلآء الانبياء ثم الامثل فالامثل
والثانية ان يعرف الخلق مقدار الم الموت وانه باطن
وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يرى عليه حركة
ولا قلقا ويرى سهولة خروج روحه فيظن سهولة

القرصة بالفتح ابكى
بارمغلة تحدث ملك
وقرصه اخرجه بقال
قرصه فرصا اى اخذه
بالاصبعين وبابه
نصر اخرج

سهولة امر الموت ولا يعرف ما الميت فيه فلما ذكر
ذكر له بنياء الصادقون في خبرهم شدة الم
مع كرامتهم على الله قطع الخلق بشدة الموت الذي
يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادق فيه عنه
ما خلا الشهيد فتبين الكفار على ما ثبت في الحديث
انتهى فائدة ذكر جماعة من العلماء ان السواك
يسهل خروج الروح واستدلوا بحديث عايشة
في الصحيحين في قصة سواكه صلى الله عليه وسلم عند موته
فائدة اخرج ابو ابي حاتم عن قتادة في قوله تعا
الذي خلق الموت والحياة قال الحياة روس جبريل
والموت كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت
في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحياة
في صورة فرس لا تمر على شئ الا حيي واخرج
ابو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه
قال خلق الله الموت كبشا املحا منتر ابسواد
وبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح

وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب
قال له كن فكان ثم قال له ابرز فبرز الموت لعزرائيل
وبهذه الاثار عرف ان الموت جسم خلق في صورة
كبش لا عرض واتضح ما ورد في حديث الصحيحين
يجاء بالموت يوم القيمة في صورة كبش املح فيوقف
بين الجنة والنار ثم يقال هل تعرفون هذا فيقولون
نعم وكل قد رآه هذا الموت فيذبح زاد ابو يعلى
في رواية عن انس كما تذبح الشاة باب
ما يقول الانسان في مرض الموت وما يقرأ عنده
وما يقال اذا احتضر وتلقينه وما يقال اذا مات
وغمض اخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عند
رأسه يس الا هون الله عليه واخرج احمد وابو داود
والنسائي والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا على موتاكم يس

املح اغبر فيه سواد وبياض

قال ابن حبان اراد به من حضره الموت لان الميت يقرأ
عليه واخرج المروزي عن جابر بن زيد قال كانوا
يستحبون اذا حضر الميت ان يقرأ عنده سورة الرعد
فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبض
وايسر لنشاته وكان يقال قبل ان يموت الميت بساعة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان
بن فلان وبرد عليه مضجعه ووسع عليه في قبره
واعطه الراحة بعد الموت والحقه بنبيه وتول
نفسه وصعد روحه في ارواح الصالحين واجمع بيننا
وبينه في دار تبقى فيها الصحبة ويذهب عنا فيها
النصب واللغوب ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويكرر ذلك حتى يقبض واخرج عن الشعبي قال
كانت الانصار يقرؤون عند الميت سورة البقرة
واخرج ابو نعيم عن قتادة في قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات الدنيا

الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن المواقف يوم
القيمة واخرج مسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال ابن
حبان وغيره اراد من حضره الموت واخرج
احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله
الا الله دخل الجنة واخرج ابو القاسم القشيري
في امالية عن ابي هريرة مرفوعا اذا ثقلت رضاكم
فلقنوهم قول لا اله الا الله ولكن لقنوهم فانه
لم يجتمع به لمنافق قط واخرج البيهقي في شعب
الايمان وفي دلايل النبوة والطبراني بسند حسن عن عبد
بسر ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر
يقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها

قال اليس فركان يقولها في حياته قالوا بلى قال
فامتنعه منها عند موته فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل
لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم
قال لعقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال
ارسلوا اليها فارسلوا اليها فجاءته فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنكِ هو قالت نعم قال ارايت لو انا
نارا اججت فقيل لكِ ان لم تشفعي فيه دفناه في هذه
النار قالت اذن كنت اشفع له قال فاشهدي الله
واشهدينا فانكِ قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني
قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه
بي من النار واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن المحاربي
قال حضرت رجلا الوفاة فقيل قل لا اله الا الله

الله قال لا اقدر كنت اصحب قوما يأمرون بشتم
ابي بكر وعمر واخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح
عن طلحة وعمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت
الا وجد روحه لها روحة حين يخرج من جسده
وكانت له نورا يوم القيمة وفي لفظ الا نفس الله عنه
واشرق لونه ورأى ما يسره لا اله الا الله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني في
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول حضر ملك الموت عليه السلام يموت
فنشر اعضاءه فلم يجد عملا خيرا قط ثم نشر قلبه
فلم يجد فيه خيرا فذكر لحبيبة فوجد طرف لسانه
له صفا بحذاء يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة
الاخلاص واخرج ابو نعيم عن هرم قد السنجي
قال اذا احضر العبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال

لصاحب اليمين حقق فيقول صاحب اليمين لا احقق
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مرفوعا من قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله لا تطعم النار ابدا
واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي
صلى الله عليه قال الا ادلكم على اسم الله الاعظم دعا
يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فانه لم يسأل دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في
مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برء برء مغفورا له
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
وابن منيع في مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعا
يا ابا هريرة بادر الى من تكلم به في اول مضجعه من مرضه
نجاه الله من النار قلت بلى قال لا اله الا الله يحيي
ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد

والبلاد والحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه
على كل حال الله اكبر كبيرا ربنا وجلا لوقدرته
بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لتقبض روحي
في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت
له منك الحسنى واعذني من النار كما اعذت
اولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان متّ
في مرضي ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت
قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك واخرج
ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن عند
وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث
مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك
الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
واخرج البزار وسعيد بن منصور في سننه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رفعه ان المؤمن عندى بمنزلة كل خير محمد فى
وانا انزع نفسه من بين جنبيه واخرج بعد
بوه منصور فى سننه والمروزى عن ام الحسن
قالت كنت عند ام سلمة فجاءها انسان فقال فلان
بالموت فقالت انطلوق فاذا رايته احتضر
فقل السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
واخرج البزار والطبرانى فى الاوسط عن ابى بكرة
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سلمة وهو
فى الموت فلما شق بصره مد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فاغمضه فلما اغمضه صاح اهل البيت فسكتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا خرجت
يتبعها البصر وان الملائكة تحضر الميت فيؤمنون
على ما يقول اهل البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم
اللهم ارفع درجة ابى سلمة فى المهديين واخلفه
فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يوم الدين

الدين واخرج الحاكم عن شداد بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم
الميت فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح
وقولوا خيرا فانه يؤمن على
دعاء اهل البيت واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن مجاهد قال قال لى ابن عباس لا تنام الا على
وضوء فان الارواح تبعث على ما قبضت عليه
واخرج الطبرانى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال من اتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطى
الشهادة واخرج المروزى عن بكر بن عبد الله
المزنى قال اذا غمضت ميتا فقل بسم الله وعلى
ملة رسول الله ﴿ باب ما جاء فى ملك الموت
واعوانه قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذى
وكل بكم وقال حتى اذا جاء احدكم الموت توفته
رسلنا قال اعوان ملك الموت من الملائكة واخرج

ابو الشيخ في تفسيره عن ابرهيم النخعي مثل وزاد
ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد واخرج
ابو الشيخ بن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما اراد
الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش يأتيه
بتراب من الارض فلما راى ليأخذ قالت الارض
اسئلك بالذي ارسلك لا تأخذ مني اليوم شيئا
يكون منه للنار نصيب فتركها فلما رجع الى
ربه قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال انني
بكر فعظمت ان ارد شيئا سالني بكر فارسل
اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل
ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال اني الذي ارسلني
احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها
من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من
ماء الجنة وصار حمأ مسنونا فخلق منه ادم عليه
السلام واخرج ابو حذيفة اسحق بن بشر

بشر في كتاب المبتدا عن ابن اسحق عن الزهري
نحوه وسمى الملك المرسل اولا اسرافيل والثاني
ميكائيل واخرج ابن عساكر من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة
نحوه وسمى المرسل اولا جبريل والثاني ميكائيل
واخرج ابن عساكر ايضا عن يحيى بن خالد نحوه
وسمى الاول جبريل والثاني ميكائيل وقال في اخره
فسماه ملك الموت ووكله بالموت واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن سابط
قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب
الجنود والريح واما ميكائيل فصاحب القطر
والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الانفس
واما اسرافيل فهو يتنزل بالامر عليهم بما يومر

وأخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن
الربيع بن انس انه سئل عن ملك الموت هل هو
الذي وكله بقبض الارواح قال هو الذي يلي
امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك
الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق
الى المغرب قلت ايه تكون ارواح المؤمنين
قال عند السدرة وأخرج ابن ابي الدنيا عن
ابن عباس في قوله تعالى فالمدبرات امرا قال
ملائكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموت
عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح
ومنهم من يومئ على الرعاء ومنهم من ليبقى
للميت حتى يصلي عليه ويدلي في حفرته وأخرج
ابن ابي الدنيا عن عكرمة في قوله وقيل من راق
قال ان اعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض
من يرقى بروحه من اسفل قدميه الى موضع خروجه

خروج نفسه واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم
وابن مندة كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن
محمد عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وانظر
الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال
طب نفسا وقر عينا واعلم انه بكل مؤمن رفيق
واعلم يا محمد اني لاقبض روح بني ادم فاذا صرخ
صارخ من اهل بيته مت في الدار ومعي روحه
فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا
اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبض من
فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا
تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد
عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر
برّ ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم

والقبض ايضا ضغط البسيط وبناؤها ضم ثم قبض

في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم
منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح
بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو يأذن
بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند
مواقيت الصلوة فاذا نظر عند الموت فان كان
ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه
الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله
في ذلك الحال العظيم واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
عن جعفر بن محمد عن ابيه مرفوعا معضلا واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما من يوم الا وملك
الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات في وجه منهم
قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه واذا
قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت
بعضادتي الباب فيقول مالي اليكم من ذنب واني
لمأمور والله وما اكلت له رزقا ولا افنيت

ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت له اجلا وان
لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال
الحسن والله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا
عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي
في الجنائز عن سليم بن عطية قال دخل سليمان
على صديق له يعوده وهو بالموت فقال يا ملك الموت
ارفق به فانه مؤمن فتكلم الرجل فقال انه يقول
الا بكل مؤمن رفيق واخرج الزبير بن بكار
وابن عساكر من طرق عن حميد بن معيوف عن ابيه
قال كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن
حنطب ممنح وهو يجود بنفسه ولقي من الموت
شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشيته اللهم
هون عليه فانه كان وكان يثني عليه فافاق
فقال من المتكلم فقالوا فلان قال فان ملك الموت

يقول لكراتي بكل سني رفيه ثم مات في الحال
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال بينما
ابرهيم عليه السلام يوما في داره اذ دخل عليه رجل
حسن الشارة فقال له يا عبد الله من ادخلك داري
قال ادخلني ربها قال ربها احق بها فمن انت
قال ملك الموت قال لقد نعت لي منكرا شيا ما
ما رايتها فيك فقال ادبر فادبر فاذا عيون
مقبلة واذا عيون مدبرة واذا كل شعرة منه
كانها انسان قائم فتعوذ ابرهيم عليه السلام من ذلك
وقال عد الي الصورة الاولى قال يا ابرهيم ان الله
اذا بعثني الى من يحب لقاءه بعثني في الصورة التي
رايت وان بعثني الى من يكره لقاءه بعثني في الصورة التي
رايتها فكم من مشارة بشيء معجم وراخفيفة الهيئة
واخرج عبد بن حميد في زوايد الزهد وابن
ابي الدنيا عن كعب قال ان ابرهيم عليه السلام راى

راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت
قال ابرهيم ان كنت صادقا فارني منكرا نية اعرفني
انك ملك الموت قال له ملك الموت اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظر فاذا هو الصورة التي يقبض المؤمنين
قال فراى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله
ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا هو الصورة
التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابرهيم رعبا
حتى ارعدت فرايصه والصوف بطنه بالارض وكاد
نفسه تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس
معا قالا لما اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك
الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له
فجاء ابرهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك
الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال
يا ابرهيم لا تطيق قال بلى قال فاعرض فاعرض
ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال راسه السماء
يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده

في صورة رجل جريح ومسامعه لهب النار
فغشي عليه ثم افاق وقد تحول ملك الموت في
الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر
من الخزي والبلاء الا صورتك لكفاه فارني
كيف تقبض انفاس المؤمنين قال اعرض فاعرض
ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس
وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض فقال يا ملك
الموت لو لم يرى المؤمن عند موته من قرة العين
والكرامة الا صورتك لكفاه يكفيه واخرج احمد
في الزهد وابو الشيخ وابو نعيم عن مجاهد قال جعلت
الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث
شاء وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها
منهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن اشعث
بن اسلم قال سال ابرهيم عليه السلام ملك الموت واسمه
عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه
فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس المشرق

بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى
الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن
الله فتكون بين اصبعي هاتين قال ووصفت له
الارض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث
شاء واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحسن
بن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك
الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض
روحها قال نعم قال كيف وانت هاهنا
وهذا نفس في اطراف الارض قال ان الله
سخر لي الدنيا فهي كالطست توضع قدام احدكم
فيتناول من اي اطرافها شاء كذلك الدنيا عندي
واخرج الديلمي في المجالسة عن ابي قيس
الاودي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح
قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال
ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح

الدنيا في آجال بني آدم في بده وبين يديه ملائكة
قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا الى على
اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابن عباس
انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين
واحد في المشرق واخر في المغرب كيف قدر ملك
الموت عليها قال ما قدر ملك الموت على اهل
المشارق والمغارب والظلمات والهوا والبحور
الا كرجل بين يديه مايدة يتناول منها من ايها
شاء واخرج جويبر في تفسيره عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي
يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض
كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة
من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاذا توفى
نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى
نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا
سهلها وجبلها بيد فخذي ملك الموت ومعه
ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الارواح
فيعطي هولا لهولا وهولا لهولا يعني ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة وكان السبي
مثل البرق قال يدعوا فتاته الانفس واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله بن
نمير عن الاعمش عن خيثمة قال ان ملك الموت
سليمان بن داود وكان له صديقا فقال له سليمان
مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدعو اهل
البيت الى جنبهم لا تقبض منه احدا قال ما امرت
بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك
فيها اسما واخرج بهذا السند عن خيثمة قال
دخل ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من
جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل
من هذا قال هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي

والصك كتاب
وهو فارسي معرب
والجمع اصكة وصكاك
وصكوك منار

كانه يريد ذلك قال فما تريد قال اريد ان تحمله على الريح
حتى تلقيه بالهند فدعى الريح فحمله عليها فالقته
في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال انك كنت
تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اتعجب منه
امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج
ابن عساكر عن خيثمة ايضا قال قال سليمان بن داود
لملك الموت اذا اردت ان تقبض روح عبد
فاعلمني قال ما انا باعلم بذلك منك انما هي كتب
تلقى الي فيها اسمية من يموت واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط
الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس
هل بينك وبين ملك الموت شيء قال ذاك اخي من الملائكة
قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشيء قال
لعلي ان تؤخر شيئا او تقدمه فلا ولكني سأكلمه
لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي
وركب ادريس فصعد به الى السماء العليا فلقي ملك الموت

الموت وادريس بين جناحيه فقال له ملك
الموت ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك
تكلمني في ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة
ولم يبق من اجله الا نصف ظرفة فمات ادريس
بين جناحي الملك واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن عمر قال بلغنا ان ملك الموت
لا يعلم متى يحضر اجل الا نشاء يوم يقبضه
واخرج عن جرير قال بلغنا انه يقال للملك
الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا
واخرج المروزي وابن ابي الدنيا عن ابي
الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان
يقبض الارواح بغير وجع فشبه الناس
ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع
وسمى ملك الموت يقال مات فلان بوجع كذا وكذا

واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت
يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول اقبض جاءك
فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الله
وجعل الموت خفية واخرج احمد والبزار عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت يأتي
الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه
فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقأ عيني
ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب
الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله
بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال
ما بعد هذا قال الموت قال فالان فشمه شمة
فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان يأتي
الناس خفية واخرج ابو خزيمة اسحق
به سنده في كتاب المبتدا بسنده عن ابن عمر قال

قال قال ملك الموت يا رب ان عبدك ابراهيم
جزع من الموت فقال قل له الخليل اذا طال به
العهد من خليله فاشتاق اليه فبلغه قال نعم
قد اشتقت الى لقائه فاعطاه ريحانة
فشمها فمضى فقبض فيها واخرج احمد عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود
عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا
خرج اغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد
حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار
رجل قايم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب
الملوك ولا يمتنع الي قال داود انت اذا
والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزلزل داود
مكانه فقبضت نفسه واخرج الطبراني
عن الحسين ان جبريل عليه السلام هبط على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال تجد ك قال

اجبه يا جبرائيل معوصا واجبه فكروبا
فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل
يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن
على ادمي قبلك ولا يستأذن على ادمي بعدك
قال أذن له فاذن فاقبل حتى وقف بين يديه
فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت
تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك
امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى
لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض
لما امرت به واخرج سعيد به منصور
واحمد عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا
تصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات اهل
منهم احدا مر يقبضه واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت

الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر اهل فيه
احد امر به يتوفاه واخرج عن مجاهد قال ما
على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك
الموت به كل يوم مرتين ابو الفضل الطوسي
في كتاب عيون الاخبار بسنده من طريق ابرهيم
بن هرمز واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن الاعلى التيمي قال
ما من اهل دار الا وملك الموت يتصفحهم في كل
يوم مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني
قال بالليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس
فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت
قايم عليها فانه امر بقبضها قبضها والا ذهب
واخرج هو وابو الشيخ واحمد في الزهد عن انس
مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد
كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي يبعث

اليه يقول عجبا بعثت اليه لاقبض روحه وهو
يضحك واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن
ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت
المنازل في كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه بن
آدم كل يوم اطلاعة قال فمنها الدعرة التي
تصيب الناس يعني القشعريرة وملا نقباض
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا
وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قايل يقول
ثلاثا وقايل يقول خمسا واخرج ابو الشيخ
والعقيلي في الضعفا والديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آجال البهايم وخشاش
الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها
قبض الله ارواحها وليس لملك الموت من ذلك شيء
وله طريق آخر اخرجه الخطيب في الرواة عن مالك
من حديث بن عجلان قال بن عطية والقرظي وكان

وكان معنى ذلك ان الله يعدم حياتها بلا سبب اشعرة
ملك واما الادمي فشرف بانه خلق له ملكا واعوانا
جعل قبض روحه واسلالها من جسده على يديه
لكن اخرج الخطيب في الرواة عن مالك عن سهيل بن
بن عجلان الكلابي قال حضرت مالك ابن انس وساله
رجل عن البراغيث اعلك الموت بقبض ارواحها
فاطرق طويلا ثم قال الها نفس قال نعم قال فان
ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس
حين موتها ثم رايت جويبر اخرج في تفسيره
عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت
بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض
ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك
في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل
فيهم اربعة املاك من الملايكة يموتون في الصعقة
الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم

يموت فاما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض
ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه
حيث ركبوا لجج البحر في سبيله وجوبير ضعيف
جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع والاخرة شاهد
مرفوع فاخرج ابن ماجه عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت
بقبض ارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد
بن عبيد قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين
سنة في البر ثم قال يا رب قد اشتقت ان اعبدك
في البحر فاي قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم
سفينتهم ما شاء الله ان تجري ثم قامت فاذا
شجرة في ناحية الماء فقال ضعوني على هذه الشجرة
فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملكان
يعرجا الى السماء فتكلم بكلام الذي كان يعرج به فلم

تم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه
فاتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له الى ربه فصلى
ودعا الملك وطلب الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه
ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه حين حضر
اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك فكان
شفعك في وان اكون انا اقبض نفسك فتكره في حيث
شئت قبضتها فسجد سجدة فخرجت من عينه
ومعه فمات فائدة اخرج ابن عساكر في
تاريخه عن ابي زرعة قال قال لي نجيب بن ابي عبيد
البشري رايت ملك الموت في النوم وهو يقول
قل لابيك يصلي حتى ارفق به عند قبض روحه
فحدثت ابي بما رايت فقال يا بني لانا بملك الموت
انس مني بامك واخرج ابن عساكر من طريق يزيد
بن اسلم عن ابيه قال ذكرت حديثا رواه ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم يبيت ثلث
ليال الا وصيته مكتوبة عند راسه فدعوت بدواة

وقرطاس لا كتب وصبي غلبه النوم فنمت فلم اكتبها
فبينا انا نائم اذ دخل داخل ابيض الثياب حسن الوجه
طيب الرايحة فقلت يا هذا من ادخلك داري قال
ادخلنيها ربها قلت من انت قال ملك الموت فرعبت
منه فقال لا ترع الم اومر بقبض روحك قلت
فاكتب لي اذن براءة من النار قال بان دواته وقرطاسا
فمددت يدي الى الدواة والقرطاس الذي نمت عنه وهو
عندي اسي فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
استغفر الله استغفر الله حتى ملأ ظهر
الكاغد وبطنه ثم ناولنيه هذا برائتك رحمك الله
وانتبهت فزعا ودعوت بالسراج ونظرت فاذا
القرطاس الذي نمت وهو عندي اسي مكتوب ظهره وبطنه
استغفر الله فصل قال القرطبي لا تنافي
بين قوله تعالى يتوفاكم ملك الموت الموكل به وقوله توفته
رسلنا وقوله تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى
الانفس لان اضافة التوفي الى ملك الموت لانه المباشر

المباشر للقبض والملائكة الذين هم اعوانه لانهم
ينزعون في جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون
والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال الكلبي
يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملائكة
الرحمة او ملائكة العذاب واما اختلاف صفة
ملك الموت بالنسبة الى المؤمن والكافر فواضح
لما تقرر من ان الملائكة لهم قدرة التشكل باي شكل
ارادوا بآجال قطع الاجال
كل سنة اخرج الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان
حتى الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج
ابن ابي الدنيا مثله من طريق الزهري عن عثمان بن
المغيرة به الا انه قال مرفوعا واخرج ابن ابي
حاتم نحوه عن ابن عباس موقوفا واخرج ابو يعلى
بسند حسنه المنذري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب في

على كل نفس منفوسة تلك السنة فاحب ان يأتيني اجلي
وانا صائم واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن
يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه
الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج
ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج
ابن جرير عن عمر مولى عفرة قال ينسخ الملك الموت
ليلة القدر الى مثلها فيجد الرجل ينكح النساء ويغرس
الغراس واسمه في الاموات واخرج عن عكرمة
قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة
وتنسخ الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد
فيهم احد ولا ينقص منهم احد واخرج الديلمي
في المسند عن اشرس بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت
يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج
ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر

عامر الصحابي رضي الله عنه قال اول من يعلم انه يموت
العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه
فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج
ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن جحادة قال الله تعالى
شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة
فاذا سقطت ورقة عبد خرجت روحه من جسده
فذلك قوله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها

باب ما يحضر الميت من الملائكة وغيرهم وما يراه

المحتضر وما يقال له وما يبشر به المؤمن وينذر به
الكافر اخرج احمد وابو داود في سننه والحكيم
في المستدرك وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في
كتاب عذاب القبر والطيالسي وعبد الاعلى في مسنديهما
وهناد بن السري في الزهد وغيرهم من طرق
صحيحة عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا
الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا

حوله وكان على رؤوسهم الطير ومعه عود ينكث
به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله
من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن
اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة
نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان
وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة
وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد
البصر ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند راسه
فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة
من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل
القطرة من في السقاء فان كنتم ترون غير
ذلك اخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده
طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك
الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب
نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما

ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان
باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون
له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها
الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة
فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين
واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد
روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له
له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان
له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول
الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب
الله فامنت به وصدقت فينادي منادٍ من
السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة

والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
فيأتيه من روحها وطيبها ويفتح له في قبره
مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب
طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك
الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه
يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان
العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الاخرة وإقبال
من الدنيا نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه
معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس
الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفزع
في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده
طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج

ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه
الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء
من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون
فلان بن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها
في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح
فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح
لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه
في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله
فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ها ها لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول
ها ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي
ها ها لا ادري فينادي منادٍ من السماء ان كذب
عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى

النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره
حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي
يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت
فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث
فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابو يعلى
في مسنده وابن ابي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي
عن انس عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله لملك الموت انطلق الى ولي فائتني به
فانه قد جربته بالسراء والضراء فوجدت حيث
احب فائتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها
فينطلق اليه ملك الموت ومعه خمس مائة من الملائكة
معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم
ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها
عشرون لونا لكل لون من الريح سوى ريح
صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر

واعنوش القدم
على فلان اي
جعلوه في سطهم
اصرر

الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحوطه
الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من
اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك
الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة قال
فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرق الجنة مرة
بارواحها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها
كما يعلل الصبي اذا ابكى وان اوجه ليتهش
عند ذلك ابتهاشا فاذا نزع الروح نزوا
ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة
الى روح وريحان وطلح منضود وظل ممدود
وماء مسكوب فاذا ملك الموت اشد تلطفا به
من الوالدة يولدها يعرف ان ذلك الروح حبيب
الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه ذلك
الروح رضي الله عنه فتسيل روحه كما تسيل الشعرة
من العجينة قال وان روحه لتخرج والملائكة

الروح بفتحتين
اصلح الخلق
وشاد طرى
ذبل كل ما ظهر كه
يوبه طرى
ذرا عرش الصف
معناه اكسنه
وجاء وجوده
اوداج ذرا لو
اصرى

قوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون وذكر قوله تعالى الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به
عند خروج نفسه نعيم امامه او قال مقابله
فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح
للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة
الله بطيئا عن معصية فهنيئا لك اليوم فقد
نجوت وانجوت ويقول الجسد للروح مثل ذلك
وتبكي عليه بقاع الارض التي يطيع الله عليها وكل
باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه
رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة
روحه اقامت الخمسمائة ملك عند جسده يقلبه
بنو آدم لشوم ما اقلبت الملائكة قبلهم فقلتهم

وغلتهم بالكفان قبل اكفانهم وحنوطا قبل حنوطهم
ويقوم من يجب بينه الى باب قبره صفان من
الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس
عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جنده
ويقول بحنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد
منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد
ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل عليه السلام
في سبعين الفا من الملائكة كلهم يأتيه ببشارة
من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت
الروح ساجدة لربها فيقول الله عز وجل لملك الموت
انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع
في قبره جاءت الصلوة فكانت عن يمينه وجاء الصيام
فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند
رأسه وجاء مشيه الى الصلوة فكان عند رجليه

قوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به
عند خروج نفسه نعيم امامه او قال مقابله
فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح
للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت بي سريعا الى طاعة
الله بطيئا عن معصية فهنيئا لك اليوم فقد
نجوت وانجوت ويقول الجسد للروح مثل ذلك
وتبكي عليه بقاع الارض التي يطيع الله عليها وكل
باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه
رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة
روحه اقامت الخمسمائة ملك عند جسده يقلبه
بنو آدم لشوء لما قلبته الملائكة قبلهم وقفتهم

وقفتهم بالكفان قبل الكفانهم وحنوطا قبل حنوطهم
ويقوم من عند بيته الى باب قبره صفان من
الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس
عند ذلك صيحة ينصدع منها بعض عظام جسده
ويقول بحنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد
منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد
ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل عليه السلام
في سبعين الفا من الملائكة كلهم يأتيه ببشارة
من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت
الروح ساجدة لربها فيقول الله عز وجل لملك الموت
انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح
منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع
في قبره جاءت الصلوة فكانت عن يمينه وجاء الصيام
فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند
رأسه وجاء مشيه الى الصلوة فكان عند رجليه

وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا
من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراءك
والله ما زال دائبا عمره كله وانما استراح الان
حين وضع في قبره قال فيأتيه عن يساره فيقول
الصيام مثل ذلك قال فيأتيه من قبل رأسه فيقال
له مثل ذلك قال فيأتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل
يجد اليه مساغا فلا يجد ولي الله قد احرزته
الطاعة قال فيخرج عنه العذاب عند ما يرى ويقول
الصبر ليس يرى الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره
انا بنفسي الا اني انظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت
انا صاحبه فاما اذ اجزتم عنه فانا ذخر له عند
الصراط وذخر له عند الميزان قال ويبعث الله ملكين
ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد
القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما
كاللهب يطآن في اشعارهما بيديهما منكبي كل واحد منهما

منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهم الرأفة
والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في يد
كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها
فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط
الكفن من حقويه فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له
والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين
فيقولان له صدقت فيدفع القبر فيوسعانه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره
ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه فيقولان له انظر
فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان
له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده انه
لتصل الى قلبه فرحة لا تزداد ابدا فيقال له انظر

تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقول
يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليصل الى قلبه فرح عند ذلك لا ترتد
ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة يأتيه
ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال وليقول
الله تعالى لملك الموت انطلق الى عدوي فائتني به
فانه قد بسطت له رزقي ورزقته بنعمتي فإذا
هو لا معصيتي فأتني به لأنتقم منه اليوم فينطلق
ملك الموت في اكره صورة رآها احد من الناس قط
ثنتا عشرة عينا ومعه سفود من النار كثير الشوك
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر
جهنم ومعهم سياط من النار تأجج فيضربه ملك الموت
بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من
ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه

عروقه قال ثم يلويه لينا شديدا ينزع روحه
من اظفار قدميه فيلقيها في عقبيه فيسكر
عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه
ودبره بذلك السياط ثم يجذبه جذبة فينزع
روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيسكر عدو الله
عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره
بذلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره
ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس
وجمر جهنم تحت فوقه ثم يقول ملك الموت اخرجي
ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم
وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك
الموت روحه قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا
فقد كنت سريعا الى معصية الله بطيئا بي عن طاعة
الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك ويلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله

علما او تنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانه
قد اورد واعبدا من بني آدم النار فاذا وضع
في قبره ضيق عليه حتى تختلف اضلاعه فيدخل
اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث الله اليه
حيات دهما فتاخذ بارنبته وابهام قدميه
فيقوضنه حتى تلتقي في وسطه قال ويبعث الله اليه
الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول لا ادري فيقال لا دريت ولا تليت
فيضربانه ضربة يتطاير الشرار من قبره ثم يعود
فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح
من الجنة فيقولان عدو الله لو كنت اطعت
الله كان هذا منزلك فاذا رأى ما اعد الله لاهل طاعته
لتصل الى قلبه عند ذلك حسرة لا تنقد ابدا ويفتح له
باب الى النار فيقال له عدو الله هذا منزلك
لما عصيت فيضرب سبعة وسبعون بابا الى النار

النار بابه حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره
يوم القيمة الى النار قوله ضبابر بضاد معجمة
وباء موحدة اخره راء قال ابن الاثير في النهاية
الجماعات في تفرقة واحدها ضبارة بكسر اوله مثل
عمارة وعمار وكل مجتمع ضبارة وقوله بطرفة
الجنة بضم المهملة وفتح الراء وآخره فاء جمع طرفة وهي
المستحدث من المال كالطريف والطارف وهو خلاف
التليد والتالد وقوله ليبهش في النهاية يقال
للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاره
واسرع نحوه قد بهش اليه وفي الصحاح بهش اليه
يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه قوله وتنزو
الروح في الصحاح قلبه ينزو الى كذا اي ينازع اليه
ويسرع ويثب اليه وفي النهاية نحوه وقوله دابيا
بمهملة اخره موحدة اي جادا وقوله عنقا من العذاب
اي طائفة منه وقوله كالصياصي بمهملتين هي قرون

البقر واحدها صيصة بالتخفيف والسفود بفتح
المهملة وضم الفاء المشددة اخره مهملة الحديدة
التي يشوى بها اللحم والنحاس الدخان الذي لا لهب
فيه ومنه شواظ من نار ونحاس وقوله دهما يحتمل
ان يكون بضم اوله اى سودا فيكون جمع دهماء او
يكون بفتحه اى عددا كثيرا فيكون مفردا ولجمع
دهوم وقوله فيقوضه بقاف وواو ثم ضاد معجمة
في الصحاح قوضت البناء نقضته من غير هدم
وتقوضت الخلوع والصفوف انتقضت وتفرقت
وفي النهاية تقويض الخيام قلعها وازالتها وقوضت
الجماعات وذهبت ولم تقر واخرج سعيد
بن منصور في سننه عن علي بن ابي طالب في قوله
والنازعات غرقا قال هي الملائكة تنزع ارواح
الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط
ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها

تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح
المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا
هي الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين
الى الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار
تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج
جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات
غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت
فيخبرها بسخط الله غرقت فينشطها انتشاطا
من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المؤمنين
لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس
الطيبة الاروح وريحان ورب غير غضبان سبحت
سباحة الفارغ في المآفرحا وشوقا الى الجنة
فالسابقات سبقا يعني تمشي الكرامة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله

والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان
للملائكة الكافر عند نزع النفس تنشط نشطا
عنيفا مثل سفود جلبة في صوف فكاد
تسدد والسابحات سبحا فالسابقات سبقا
قال هاتان للمؤمنين وأخرج عن السدي
في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق
في الصدور والناشطات نشطا قال الملائكة تنشط
الروح من الأصابع والقدمين والسابحات
سبحا حين تسبح النفس في الجوف فترد عند
الموت وقال عبد الرحيم الأرمني في كتاب الأحاديث
حدثنا به عن الحجاج عن الضحاك قال إذا قبض
روح العبد المؤمن عرج به إلى السماء فينطلق
معه المقربون قلت وما المقربون قال أقربهم
من السماء الثانية ثم عرج إلى الثالثة ثم
الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة

السابعة حيث ينتهون به إلى سدرة المنتهى قلت
لم سميت سدرة المنتهى قال ينتهي إليها كل شيء
من أمر الله لا يجاوزها فيقولون عبدك فلان
وهو المسلم به فيأتيه صك مختوم بأمانة من العذاب
فذلك قوله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين
وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون وأخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما
سوى برسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى إلى سدرة
المنتهى وإليها ينتهي ما يعرج به من الأرواح
وفي حديث الإسراء عن أبي هريرة ثم انتهى إلى السدرة
فقيل هذه السدرة ينتهي إليها كل أحد خلا من
امتنع على سبيل أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم
والبزار وغيرهم وأخرج مسلم عن أبي هريرة
قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان
فصعدا بها إلى السماء فذكر من طيبها وتقول

اهل السماء ريح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله
عليكم وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلقون به الى
ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر
اذا خرجت روحه فذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول
اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال
انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج احمد وابن حبان
والنسائي والحاكم واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا قبض
اتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي
راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان وربّ
غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله
بعضهم بعضا فيشمونه حتى ياتوا به باب السماء
فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءت من قبل
الارض حتى ياتوا به ارواح
المؤمنين فلهم افرح باحدكم من غائبه اذا قدم

قدم عليه فيسالونه ما فعل فيقولون دعوه
حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم
ما اتاكم فانه قد مات يقولون ذهب به الى
امه الهاوية واما الكافر فتاتيه ملائكة العذاب
بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك
الى عذاب الله وسخطه فتخرج كانتن ريح جيفة
فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انتن
هذه الريح حتى انوا على ارض قالوا ذلك حتى ياتوا
به ارواح الكفار واخرج ابن ماجه والبيهقي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محضر الملائكة
فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة
كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح
وريحان وربّ راض غير غضبان فلا يزال يقال
لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها
فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال

مرحبا بالنفس كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة
وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان
فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السابعة فاذا
كانت نفس الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري
بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء
فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان
فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لك ابواب السماء فترسل
من السماء ثم تصير الى القبر واخرج البزار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن
اذا حضرته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبابر
ريحانة فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين
ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا

عنك الى روح الله وكرامته فاذا خرجت
روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت
عليه الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر
اذا احضرته الملائكة بمسح فيه جمرة فتنزع
روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس
الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك
الى هوان الله وعذابه فاذا خرجت روحه
وضعت على تلك الجمرة ويطوى عليها المسح
ويذهب به الى سجين واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الزهد والطبراني في الكبير بسند رجاله
ثقات عن عبد الله بن عمرو قال اذا قتل العبد
في سبيل الله فاول قطرة تقع على الارض من دمه
يكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل الله بريطة
من الجنة فتقبض فيها نفسه ويحمل من الجنة
حتى يركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة ثم تسجد

الملايكة بعده ثم يغفل له وينظر ثم يؤمر به الى
الشهداء فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير
عندهم ثور وحوت يلقاهم كل يوم بسبتي ثم
يلغثاه بالامس يطل الحوت في انهار الجنة فيأكل
من كل رايحة من انهار الجنة فاذا امسى وكره السوء
يقرنه فذكاه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه
كل رايحة من انهار الجنة وينبت الثور نافشا
في الجنة فيأكل من ثمر الجنة ينظرون الى منازلهم
في الجنة فيأكل من ثمر الجنة ينظرون الى منازلهم
يدعون الله بقيام الساعة واذا توفى الله
العبد المؤمن ارسل اليه ملكين لخرقة من الجنة
وريحان من ريحان الجنة فقالا ايتها النفس الطيبة
اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضبان
اخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كأطيب رايحة مسك
وجدها احدكم بانفه وعلى ارجاء السماء ملايكة
يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض اليوم روح

روح طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا بملك الا صلى
عليه وشفع حتى يؤتى به ربه فتسجد الملايكة قبله
ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان توفيناه وانت
اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد التسمة
ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس
المؤمنين حتى اسألك عنها يوم القيمة فيؤمر
بقبره فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون
وينبذ فيه الريحان ويبسط له فيه الحرير وان كان
معه شئ من القرآن نوره والا جعل له نور مثل
نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى
مقعده في الجنة بكرة وعشيا واذا توفى الله
العبد الكافر ارسل اليه ملكين وارسل اليه
بقطعة مسح انتن من كل نتن واخشن من
كل خشف فقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي
الى جهنم وعذاب اليم ورب عليك ساخط

فاما قومت فتخرج كانتن جيفة وجدها
احدكم بانفه قط وعلى ارجاء السماء ملايكة
يقولون سبحان الله لقد جاء من الارض جيفة
ونسمة خبيثة لا يفتح له باب السماء فيؤمر
بجسده فيضيق عليه في القبر ويلاحيات مثل
اعناق البخت تاكل لحمه فلا تدع من عظامه
شيئا ثم يرسل عليه ملايكة صم عمي معهم فطاطيس
من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون
صوته فيرحمونه فيضربونه ويخبطونه ويفتح
له باب من نار فينظر الى مقعده من النار يكرثه
وعشية يسئال الله ان يديم عليه ذلك فلا يصل
الى ما وراه من النار الربيطة بفتح الطاء والراء
المهملة وكسر التحتية بينهما الملاءة اذا كانت قطعة
واحدة ولم تكن لفقير ويلغثانهم بعجمة
ومثلثة يوكلانهم والنفش الرعي ليلا وارجاء

وارجاء السماء نواحيها والنجاد الكساء الغليظ
والفطاطيس جمع فطيس بكسر الفاء والطاء
المهملة المشددة يوزن فسيفساء المطرقة العظيمة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي
عن ابي موسى الاشعري قال تخرج نفس المؤمن
وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملايكة
الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء
فيقولون ما هذا معكم فيقولون فلان وينذكرونه
باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا من
معكم فتفتح له ابواب السماء فيشرف وجهه
فيأتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس
قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من
الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها
فتلقاهم ملائكة دون السما فيقولون من هذا
فيقولون فلان وينذكرونه باسوا عمله هو

فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئا وقرأ ابو موسى
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم اخرجه
ابو داود والطيالسي نحوه وفيه فيصعد به
من الباب الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره
بعد ردوه فيرد الى اسفل الارضين الى الثرى
واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق شمر
بن عطية او ابن عباس سئل كعب الاحبار عن
قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح
المؤمن اذا قبضت عرج بها الى السماء فيفتح لها
ابواب السماء وتلقاه الملائكة بالبشر يلتمسون منها
الى العرش وتعرج الملائكة فتخرج لها تحت العرش
رقا فيختم وكما يرقم ويوضع تحت العرش
لمعرفة النجاة للحساب يوم القيمة فذلك قوله
كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله كلا ان كتاب

كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر
يصعد بها الى السماء فتأبى ان تقبلها فيدخل بها
تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو
حد ابليس فيخرج من تحت حد ابليس كتابا فيختم
ويوضع تحت حد ابليس هلاكه للحساب فذلك
قوله تعالى وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرج بروح المؤمن
الى السماء قالت الملائكة سبحان الذي نجا هذا
العبد من الشيطان يا ويح كيف نجا واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى وقيل من راق قال قيل من يرقى بروحه
ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واخرج
ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي في قوله وقيل
من راق قال تقول الملائكة بعضهم لبعضهم من .

من اى باب يرتقى بعمله فيرتقى فيه بروحه واخرج
عن الضحاك فى قوله والتفت الساق بالساق
قال الناس يحزنون والملائكة يجهزون روحه
واخرج ابو نعيم عن معاوية بن ابى سفيان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان رجلا
كان يعمل السيئات وقتل سبعة وتسعين نفسا
كلما يقتل ظلما بغير حق فخرج فاتى هادير اسا
فقال يا راهب ان الاخر قتل سبعة وتسعين
نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له توبة قال
لا فضر به فقتله ثم اتى آخر فقال له مثل ما
ما قال لصاحبه فقال ليست لك توبة فقتله ايضا
ثم اتى اخر فقال له مثل ما قال الصاحبه فقال
ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتى راهبا اخر
فقال له ان الاخر لم يدع من الشر شيئا الا عمله
قد قتل مائة نفس كلها يقتل ظلما بغير حق فهل

فهل له من توبة فقال والله لئن قلت لك ان الله
لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ههنا دير فيه
قوم متعبدون فاتهم فاعبد الله معهم فخرج
تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله
اليه ملكا فقبض نفسه فحضرته ملائكة العذاب
وملائكة الرحمة فاختصموا فيه فبعث اليهم ملكا
فقال لهم الى اى القريتين كان اقرب فهو منها
فقاسوا ما بينهما فوجدوه اقرب الى قرية التوابين
بشبر فغفر له واصل الحديث فى الصحيحين
من رواية ابى سعيد الخدرى باختصار وفيه
فاوحى الله الى هذه ان تقربى والى هذه ان تباعدى
وورد ايضا من حديث بن عمر والمقدام بن
معدى كرب وابى هريرة واخرج سعيد بن
منصور فى سننه وابن ابى الدنيا عن الحسن
قال اذا احتضر المؤمن حضره خمسمائة ملك

فيقبضون روحه فيعرجون به الى السماء الدنيا
فتلقاهم ارواح المؤمنين الماضية فيقولون
انظروا صاحبكم حتى يستريح فانه
كان في كرب شديد فيسألونه ماذا فعل فلان
ماذا فعلت فلانة فاذا سألوه عن رجل
قد مات قبله فيقول انه هلك قبل
فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به
الى امه الهاوية بئست الام وبئست المربية
وروى ابن ابي الدنيا عن
ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن يستقبل عند
موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة
فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة
ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقي به
ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لا

لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى
فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة الا وهي
تسمع صوته الا الثقلين الجن والانس يعجلوا به
الى ارحم الراحمين فاذا وضع على سريره قال
ما ابطأ ما تمشون فاذا دخل في لحده اقعد فارى
مقعده من الجنة وما اعد الله له وعلى قبره من
روح وريحان ومسك فيقول يا رب قدمني
فيقال لم فان لك ان لك اخوة واخوانا لم يلحقوا
ولكن نم قرير العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي
بيده ما نام نايم شاب طاعم ناعم ولا فاه
في الدنيا نومة باقصر ولا احلى من نومته حتى ينفخ
راسه الى البشرى يوم القيمة واخرج ابو مردويه
وابن مندة بسند ضعيف جدا عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تفارق
الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال فاذا

كان عند ذلك صعق سماط ممن الملائكة ينتظرون
ما بقي الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر البهم
ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل
ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مؤمنا بشروه
بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى رضوان
الله وجنته فقد اعد الله لكم من الكرامة ما هو خير
لكم من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون
به فلهم اطيب به واراوح من الوالدة بولدها ثم روحه
من تحت كل ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول
ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ روحه
فلهي اشد كراهية للخروج من الجسد من الولد حين يخرج
من الرحم فيتدرونها كل ملك منهم ايهم يقبضها
فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فيتلقاها باكفان
بيض ثم يحتضنها اليه وهو اشد لزوما لها من المرأة

المرأة تولد ثم يفوح منها ريح اطيب من المسك
فيستشفون ريحها ويتباشرون بها ويقولون
مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب الذي صاحبها
روحا وصاحب جسد خرجت منه فيصعدون بها
الى الله خلق الهواء لا يعلم عددهم الا هو فيفوح
لهم منها ريح اطيب من ريح المسك فيصلون عليها
ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب السماء فيصلي عليها
كل ملك في كل سماء تمر بهم حتى ينتهي بها الى الملك الجبار
فيقول الجبار مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت
منه واذا قال الرب للشيء مرحبا رحب له كل شيء ويذهب
عنه كل ضيوع ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوا
الجنة اروها مقعدها من الجنة واعرضوا عليها ما اعددت
لها من الكرامة والنعيم ثم اذهبوا بها الى الارض فاني
قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم
تارة اخرى فوالذي نفسي بيده لهي اشد كراهية للخروج

منها حية كانت تخرج من الجدر وتقول اين تذهبوا
بي الى ذلك الجدر الذي كنت فيه فيقولون انا مأمورون
بهذا فلا يزال منه فيهبطون بها على قدر فراغهم
من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بينه وبينه
واكفانه السماط من الناس الجانبان وآخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافر اذا اخذ روحه
ضربته ملائكة حتى ترتفع في السماء فاذا بلغ السماء
ضربته ملائكة السماء فهبط فضربته ملائكة الارض
فارتفع فضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط الى اسفل
الارضين واخرج ابن ابي شيبة عن ربعي ابن حراش
قال اتيت فقيل قد مات اخوك فجئت سريعا وقد
سجي بثوبه فاتيت عند رأس اخي لاستغفر له واسترجع
اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم
قلنا وعليك السلام سبحان الله قال سبحان الله اني
قدمت على الله بعدكم فلقيت بروح وريحان ورب

محل التكفين بعد الموت

غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس
واستبرق ووجدت الامر ايسر مما تظنون
ولا تتكلوا واني استأذنت ربي اخبركم وابشركم
احملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي
ان لا يبرح حتى اتيه ثم طفى مكانه واخرج ابو نعيم
عن ربعي قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخي اكثرنا
صلاة واكثرنا صياما وانه توفي فبينا نحن حوله
اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم
فقلنا وعليك السلام ابعد الموت قال نعم اني
لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني
بروح وريحان وابشرت الى وليك ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم ينتظر الصلاة علي فعجلوني ولا تؤخروني
ثم طفئ فتمم الحديث الى اخره فقالت امرأة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل
من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور
واخرجه البيهقي في الدلائل قال صحيح لا شك في صحته

واخرج جويبر في تفسيره عن ابان ابن ابي عياش
قال احضرنا وفاة مورق العجلي فلما اسجى وغلق
قرقضنا راينا نورا ساطعا قد سطع من عند راسه
حتى خرق السقف ثم راينا نورا قد سطع من عند
رجليه مثل الاول ثم راينا نورا سطع من وسطه قال
فمكثنا ساعة ثم انه كشف الثوب عن وجهه فقال
هل رايتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بما راينا ه
فقال تلك سورة السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة
وكان النور الذي رايتم عند راسه اربع عشرة اية
من اولها والنور الذي رايتم عند رجليه اربع عشرة
اية من اخرها والنور الذي رايتم في وسطه اية
السجدة بنفسها صعدت تشفع لي ولو بقيت سورة
تبارك تحرسني ثم قضى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت من طريق اخر عن مورق العجلي
قال عدنا رجلا وقد اغمي عليه فخرج نور من راسه حتى
اخرق السقف فخرقه فمضى ثم خرج نور من سرته حتى

حتى فعل مثل ذلك ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل
ذلك ثم افاق فقلنا له هل علمت ما كان منك اما النور
الذي خرج من راسك فاربع عشرة اية من الم تنزيل واما
النور الذي خرج من سرتك فاية السجدة واما النور
الذي خرج من رجليك فاخر سورة السجدة وهي تشفع
لك وبقيت تبارك تحرسني وكنت اقرؤها
كل ليلة واخرج ابن ابي الدنيا ايضا وابن سعد من
طريق اخر عن ثابت البناني انه ورجلا اخر دخلا
على مطرف بن عبد الله بن الشخير يعوده فوجداه
مغمى عليه قال فسطعت منه ثلاثة انوار نور من راسه
ونور من وسطه ونور من رجليه فهالنا ذلك فلما
افاق قلنا له لقد رايناك شيئا هالنا قال وما هو
فاخبرناه قال ورايتم ذلك قلنا نعم قال تلك السجدة
وهي تسع وعشرون سطعا اولها من راسه واوسطها
من وسطه واخرها من رجليه وقد صعدت تشفع لي
وهذه تبارك تحرسني قال فمات رحمه الله واخرج

ابو الحسين بن السري في كتاب كرامات الاولياء
عبد الصمد بن زيد ابو اسلم ابو المنكدر كان يرى
ما هو نور فلما احتضر قيل له النور الذي كنت تراه في
حياتك قال هذا وآخر ذا ابو الدنيا عن الحارث
الهتوف قال آتى ربيع بن خراش انعى له اخته اسنانه
ضاحكا حتى يعلم ان ميتة فما ضحك بعد موته وآتى
اخوه ربعي بعد ذا لا يضحك حتى يعلم ان في الجنة هو ام في النار
قال الحارث فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما
على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه واخرج عن معيرة
بن خلف ان روبة ابنة يحيان ماتت فغسلوها وكفنوها
ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت
الامر ايسر مما كنتم تخوفون ووجدت لا يدخل الجنة
قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مشرك واخرج
عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن وسجي
فحرك الثوب فقال به فكشف عنه فقال قوم مخضبه
لحاهم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن

ويتبرؤن منهما الذين جاؤا يقبضون روحي
يلعنونهم ويتبرؤن منهم ثم عاد ميتا كما كان
واخرجه من طريق اخر عن عبد الملك بن عمير وعن ابي الحصين
بشير ولفظه دخلت على ميت بالمدائن وعلى بطنه
لبنة فبينا نحن كذلك اذ وثب وتبه نزرت اللبنة
عن بطنه وهو ينادي بالويل والثبور فلما راى ذلك
اصحابه تضدعوا فذهبت منه فقلت ما رايت وما لك
قال صحبت شيخة من اهل الكوفة فادخلوني في رايهم
على سب ابي بكر وعمر والبراة منهما قلت فاستغفر
الله ولا تعد قال وما ينفعني وقد انطلقوا بي
الى مدخل من النار فارينه ثم قيل لي انك سترجع
الى اصحابك فتحدثهم بما رايت ثم تعود الى حالك الاولى
فما ادري انقضت كلمته او عاد ميتا على حاله الاولى
واخرج ابن عساكر عن ابي معشر قال مات رجل
عندنا بالمدينة فلما وضع على مغتسله ليغسل استوى

قاعدا ثم اهوى بيده الى عينيه فقال بصر عينى بصر عينى
الى عبد الملك بن مروان والى الحجاج بن يوسف يسخنا
امعاها فى النار ثم عاد مضطجعا كما كان واخرج
هو وابو بكر الدنيا عن زيد بن اسلم قال اغمى على المسور
بن مخرمة ثم افاق فقال اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف فى الرفيق الاعلى
عبد الملك والحجاج بجران امعاهما فى النار وكانت
هذه القضية قبل ولاية عبد الملك والحجاج بدهر فان
المسور توفى بمكة يوم جاءنى يزيد به معاوية سنة
اربع وستين وولاية الحجاج بعد السبعين واخرج
ابن ابى الدنيا بسند فيه مبهم عن ابى هريرة قال بينما
نحن جلوس حول مريض لنا اذ هذا وسكت حتى ما يتحرك
منه عرق فصبحناه واغمضناه وارسلنا الى ثياب
وسدره وسريره فلما ذهبنا لنغسله تحرك فقلنا
سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال فانى قد مت

وقمت وذهب الى قبرى فاذا انسان احسن الوجه
طيب الريح قد وضع فى لحدى ولواه بالقراطيس
او جاءت انسانة سوداء منتنة الريح فقالت
هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا اشيا والله استحى
منها كانما اقلعت عنا ساعة اذ قال قلت انشدك
الله ان تدعنى وبهذه قالت انطلق بخاصمى فانطلقت
الى دار فيحاء واسعة فيها مسطبة من فضة وفى
ناحية منها مسجد ورجل قايم يصلى فقرا سورة
النحل فتردد فى مكان منها ففتح عليه فانفتل فقال
السورة معك قلت نعم قال اما انها لسورة النعم
قال ورفع وسادة قريبة منه فاخرج صحيفة فنظر
فيها فبدرته السوداء فقالت فعل كذا وفعل كذا وفعل
كذا قال وجعل الحسن اليوم يقول وفعل كذا وفعل كذا
وفعل كذا يذكر محاسنى فقال الرجل عبد ظالم لنفسه
ولكن الله يجاوز عنه لم يبق اجل هذا بعد اجل هذا
يوم او ثنيه قال فقال لهم انظروا فان مت يوم

الاثنين فاجوالي ما رايت وان لم امت يوم الاثنين
فانما هو هذيان الرجع قال فلما كان يوم الاثنين
صح حتى بعد العصر ثم اتاه اجله فمات واخرج عن
عطا الخراساني قال استقضى رجل من بني اسرائيل
اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني ارى
اني هالك في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني
عندكم اربعة ايام او جمعة فان رابكم مني شيء
فليناد في رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما
كان ثلاثة ايام آذاهم ريحه فناداه رجل منهم
يا فلان ما هذا الريح فاذنه له فتكلم فقال قد لبثت
الفقنا فكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان
اتياني فكان لي في احدهما هوى فكنت اسمع منه
باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالتي هي فهذه الريح
منها وضرب الله على اذنه فمات واخرج ابن
عساكر من طريق عمرة بن خالد قال عرج بروح
امراة من اهلنا اياما فلم يمنعهم من دفنها

دفنها الا عرق يتحرك في وريدها ثم انها تكلمت فقالت
ما فعل جعفر بن الزبير وكان جعفر قد مات
في تلك الايام التي لا يعقل فيها فقلنا مات قالت
والله لقد رايته في السماء السابعة والملائكة
يتباشرون به اعرفه في اكفانه وهم يقولون
قد جاء المحسن واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح
بن حي قال اخبرني جارلي ان رجلا عرج بروحه
فعرض عليه عمل قال فلم ار في اجره استغفرت
من ذنب الا غفر لي ولم ار ذنبا لم استغفر منه
الا وجدته كما هو قال حتى حبة رمان كنت التقطتها
يوما فكبت لي بها حسنة وقت ليلة اصلي
فرفعت صوتي فسمع جارلي فقام فصلى فكبت لي
بها حسنة واعطيت يوما مسكينا درهما عند قوم
لم اعطه الا من اجلهم فوجدته لا لي ولا علي
واخرج ابن عساكر عن ابن الماجشون
قال عرج بروح ابي الماجشون فوضعناه على

على سرير الغسل وخلنا الناس سرع به فدخل
غاسل اليه فراى عرقا يتحرك من اسفل قدميه
فاخبرناه فلما كان بعد ثلاث استوى جالسا
فقال ائتوني بسويق فاتي به فشربه فقلنا
له خبرنا بما رايت قال نعم انه عرج بروحي فصعد
بي الملك حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح ففتح له
ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السماء السابعة
فقيل من معك قال الماجشون فقيل له لم يات له
بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم ورايت ابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره
ورايت عمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للذرعي
من هذا قال او ما تعرفه قلت لا احببت ان
استثبت قال هذا عمر بن عبد العزيز قلت انه لقريب
المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل
بالحق في زمن الجور وانما عمل بالحق في زمن الحق
واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في مستدركه

مستدركه والبيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر
من طرق عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرض مرضا فاغمي عليه
حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده
وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان
فظنا غليظان فقالا انطلق بنا نحاكم الى
العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان بيدهما حراب
منهما وارحم فقالا اين تذهبان به فقالا نحاكمه
الى العزيز الامين قالا دعاه فانه ممن سبقت له
السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك
شهرا ثم توفي رضي الله عنه واخرج ابو بكر الشافعي
في الغيلانيات عن سلام بن سلم قال زاملت
الفضل بن عطية الى مكة فلما رحلنا من فيدا
نبتهم في جوف الليل قلت ما تشا قال اريد
ان اوضح اليك قلت وانت صحيح قال رايت في
منامي ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك

فقلت لو اخر تماني الى ان اقضي نسكي فقالا ان
الله قد يقبل منك نسكك ثم قال احدهما للاخر افتح
اصبعك السبابة والوسطى ففتح من بينهما ثوبا
ملات حضرتهما ما بين السما والارض فقالا
هكذا اذا كفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين اصبعيه
فاوردنا المنزل حتى قبض قال سعيد به منصور
في سننه حدثنا سفيان عن عطاء ان سلمان
اصاب عسكا فاستودعه امرأته فلما حضره الموت
قال اين الذي كنت استودعتك قالت هو ذا قال
فاذهبيه بالماء ورشيه حول فراشي فانه يحضر
خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ولا يشربون
الشراب ويجدون الريح فاذا نفيه بمثل معجمة وفا
قال في الصحاح ذفت الدواء وغيره اذا بللته
بماء او غيره ومسك مذوف اي مبلول ويقال
مسوف واخرج ابنه ابي الدنيا عن ابي مكين
قال اذا حضر الرجل الموت يقال للملك شم راسه
قال اجد فراسه القران قال شم قلبه قال اجد

اجد في قلبه الصيام قال شم قدميه قال اجد
في قدميه القيام قال حفظ نفسه حفظه الله
واخرج ابو نعيم عن سفيان عن داود بن ابي
هند انه اصابه الطاعون فاغمي عليه ثم افاق
فقال اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي
شيء تجد قال اجد تسبيحا وتكبيرا وخطوا الى المسجد
وشيئا من قراءة القران ولم يكن يحفظه كله
واخرج ابنه ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
عن داود بن ابي هند انه مرض مرضا شديدا فقال
نظرت الى رجل قد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب
كانه من هؤلاء الزنيه يقال لهم الزط قال فلما
رايته استرجعت وقلت تقبضني هل انا كافر
قال وسمعت انه يقبض انفس الكفار ملكا اسود
قال فبينا انا كذلك اذ سمعت سقف البيت
ينفض ثم انفرج حتى رايت السماء ثم نزل علي
رجل عليه ثياب بيض ثم اتبعها خرقة صارا اثنين

الضخم الغليظ
صحاح
الزط بالضم والتشديد
قاموس
قال ابن الاثير قيل هم
وقيل بعض قبائل
الهند

فصاط بالاسود فادبر وجعل ينظر الى من يعبد
وهما يزجرانه فجلس واحد عند راسه والاخر عند
رجليه فقال صاحب الراس لصاحب الرجلين المس
فلمس بين اصابعي ثم قال له كثير النقل فبرما
الى الصداع ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الراس
المس فلمس هوائي ثم قال رطبة بذكراسه واخرج
الكلكاي في السنة من طريق الاوزاعي
عن القاسم بن مخيمرة قال كان لابي قلابة الجرمي
ابن اخ يركب المحارم فاحتفر فجاء طايران
ابيضان يشبهان السنونو فجلسا في كوة
البيت فقال احد الطايرين لصاحبه انزل
فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله
فاسورا نطاكيه فاخرج الطاير خرقة بيضا
فلفا روحه في الخرقة ثم اختلطا ثم قالا يا ابا
قلابة قم الى ابن اخيك فادفنه فانه من اهل
الجنة وكان ابو قلابة عند الناس مرضيا فخرج

فخرج الى الناس فاخبرهم بالذي راى فما رايت
جنازة اكثر اهلا منها واخرج ايضا عن ميمون
المرادي قال كان عندنا ذا عرفات فتحاماه
الناس وزهوا به على الطريق فجلست افكر فيه
وبحبت الناس له اذ خفقت براسي فاذا انا
بطايرين ابيضين فقال احدهما لصاحبه ادخل
فانظر هل ترى خيرا فدخل من يافوخه وخرج
من دبره وهو ما يقول ما رايت خيرا قال فلا تعجل
فدخل الثاني من يافوخه فخرج من خمصانة قدميه
وهو يقول الله اكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله فقلت هلموا واخرج ابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال كان لي
ابن اخ يرهق فغزوت به فتح شرض فدخلت
بعض الصوامع فقمت اصلي فاتسعت الصومعة فدخل
ملكان ابيضان وملكان اسودان فقعد الابيضان
عن يمينه والاسودان عن يساره فلما سلم الابيضان

بايديهما فقال الاسود ان نحن احوج به وقال الابيض
كلا فاخذ احدهما بيضيه اصبعيه فادخلهما في فيه
فقلب لسانه فقال الله اكبر نحن احوج به كبر تكبيرة
يوم فتح انطاكيه فخرج بشهر فاخبر الناس فحضروا
الصلاة عليه واخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة
بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرد الحبيب
قالت ما احب اله يرد حتى يتوضا فاني اخاف
ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب المحتضرين من طريق محمد مكحول عن عمر
الخطاب قال احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون
ملائكة الرحمة واخرج المروزي في كتاب الجنائز
وسعيد بن منصور من طريق الحسن قال قال عمر
بن الخطاب احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله
فانهم يرون ويقال لهم واخرج المروزي
وسعيد بن منصور في سننه من طريق مكحول قال
قال عمر لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما

ما تسمعون من المطيعين منكم فانه تجلى لهم امور
صادقة واخرج ابن ماجة عن ابي موسى قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى ينقطع
معرفة العبد من الناس قال اذا عاين قال القرطبي
يريد اذا عاين ملك الموت او الملائكة واخرج
ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ليث بن ابي رقية
ان عمر بن عبد العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه
رفع رأسه فاحد النظر فقالوا له انك لتنظر
نظرا شديدا فقال اني لارى حضرا ما هم بانس
ولا جن ثم قبض واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين عن قضاء بن دينار قال حضرت محمد بن
واسع وقد حضره الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة
ربي ولا حول ولا قوة الا بالله وشممت رائحة
طيبة لم اشم مثلها ثم شخص ببصره فمات واخرج
الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء
بسنده عن الحسن بن صالح قال قال لي اخي علي بن صالح

وحضروه العدو
يحضرونه اي
ضيقوا عليه وخلطوا
واحاطوا به وبابه
فخرج وحاضروه
ايضا محاصرة
وحضارا ظاهر

في الليلة التي توفي فيها يا اخي اسقني ماء وكنت
قايما اصلي فلما قضيت صلوتي اتيته بماء فقلت
اشرب فقال لي شربت الساعة قلت من سقاك
وليس في الغرفة غيري وغيرك قال اتاني جبريل
الساعة بماء فسقاني وقال لي انت واخوك
وامك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فخرجت نفسه واخرج
ابن عساكر في تاريخه عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري
ان معاذ بن جبل طعن ابنه عمواس فمات
فصبر واحتسب فلما طعن هو في كفه قال حبيب
جاد على ناقة لا افلح من ندم قال فقلت يا معاذ
هل ترى شيئا قال نعم اشكر لربي حسن غرامي اتاني
روح ابني يبشرني ان محمدا صلى الله عليه وسلم في مائة صف
من الملائكة المقربين والشهداء والصالحين
يصلون علي روحي ويسوقوني الى الجنة ثم اغمر عليه
فرايته كانه يضاحك قوما ويقول مرحبا مرحبا

مرحبا اتيتكم فقضى فرايته في المنام بعد ذلك حوله
زحام كزحامنا على جبل بلوع عليهم ثياب بياض
وهو ينادي يا سعد بيه رامح ومطعوم الحمد لله
الذي اورثنا الجنة نتبوء حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ثم انتبهت واخرج ابن ابي
الدنيا وابو نعيم عن مجاهد قال ما من ميت يموت
الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من اهل الذكر
فمن اهل الذكر وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو
واخرج ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن يزيد
بن شجرة وهو صحابي رضي الله عنه قال ما من
ميت يموت حتى يمثل له جلساؤه عند موته ان كانوا
اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل
ذكر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد بن
علي قال ليس من ميت يموت الا ممثل له عند الموت
اعماله الحسنة واعماله السيئة فيشخص الى حسناته

ويعرف عن سيئاته وأخرج عن الحسن في قوله
تعالى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال
ينزل عند الموت على حفظته فتعرض عليه الخير
والشر فاذا رأى حسنة بهش واشرق واذا رأى
سيئة عفس وقطب وأخرج عن حنظلة [illegible]
للاسود قال مات مولى لي فجعل يغطي وجهه
مرة ويكشفه اخرى فذكرت ذلك لمجاهد فقال
بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى يعرض عليه
عمله خيره وشره وأخرج البزار والطبراني
في الكبير عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال
تجد فقال أجد بحيز وقد حضرني اثنان
احدهما اسود والآخر ابيض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايهما اقرب منك قال الاسود
قال ان الخير قليل وان الشر كثير قال فمنعني منك

منكر يا رسول الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير
واتمم القليل ثم قال ما ترى قال خيرا يا نبي وكنت
وامي ارى الخير يمنى وارى الشر يضمحل وقد
استأخرت عني الاسود قال اي عمك املك بك
قال كنت اسقي الماء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعلم ما يلقى ما منه عرق الا وهو يألم الموت
على حدته وأخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن
الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى تنزل به
ملكاه اللذان كانا يحفظان عمله عليه في الدنيا
فان كانا صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله
عنا من جليس خيرا فرب مجلس ضرو قد جلسناه
وعمل صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد سمعناه
فجزاك الله عنا من جليس خيرا وان كانا صحبهما بغير
ذلك مما ليس لله فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا
لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس سوء

قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام
قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا خيرا فيقول لهم
خيرا قال فقد كان شخوص بصر الميت اليهما ولا يرجع
الى الدنيا ابدا واخرج عن سفيان قال بلغني
ان العبد المؤمن اذا احتضر قال الملكان اللذان
كانا معه بحفظانه ايام حياته عندزنة اهله
دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان
رحمك الله وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا
الى الطاعة بطيئا عن معصيته وان كنت لممن
ما من عبيد فيعرج فلا يشغلنا عن الذكر مع
الملائكة واذا احتضر العبد السوء قرن الى له
وصجوا قام الملكان فقالا دعونا فلنثن عليه
بما علمنا منه فيقولان جزاك الله من صاحب شرا
ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصيته
وما كنا نامن عبيد ثم يعرج الى السماء
واخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فقالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب
لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره بشر
بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه
وكره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج ابن جرير
وابن المنذر في تفسيرهما عن ابن جريج قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة اذا عاين المؤمن
الملائكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار
الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقولون
نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت واخرج الترمذي وابن جرير عن ابن
عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب

عليه فيه زكاه فلم يفعل سال الرجعة عند الموت
فقال رجل يا ابن عباس أتوب الله فانما يسأل التوبة
الكفار فقال سأتلوا عليكم بذلكم قرآنا يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله الى آخر السورة واخرج الديلمي من حديث
جابر به عبده مرفوعا اذا حضر المؤمن الموت
الوفاه بجمع له كل شئ يمنعه عن الحق فيجعل بين
عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل
اعمل صالحا فيما تركت واخرج المروزي عن
الحسن قال يخرج روح المؤمن في ريحانة ثم قرأ
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج
ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى
فروح وريحان قال الرحمة والريحان يتلقى به
عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله
قال اذا امر ملك الموت بقبض المؤمن اتى بريحانة
من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض

بقبض الكافر اتى بنجاد من النار فقيل له اقبض
فيه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المؤمن
اذا حضر اتى بضبائر الريحان من الجنة فيجعل
روحه فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال
تنزع نفس المؤمن في حريرة من حرير الجنة واخرج
ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابي العالية قال لم يكن احد
من المقربين يفارق الدنيا حتى يعطى من ريحان
الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج الامام احمد
في الزهد عن الربيع بن خيثم في قوله تعالى فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت
ونحباله في الآخرة الجنة واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا عند
الموت ونحباله في الآخرة النار واخرج
ابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن عدي
بن حاتم الطائي قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان

يقول ابشر يا بن عفان بروح وريحان ابشر يا بن
عفان برب غير غضبان ابشر يا بن عفان برضوان
وغفران قال فالتفت فلم ار احدا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنزل من حميم قال
لا يخرج الكافر من الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم
واخرج عن الضحاك في قوله فنزل من حميم قال
لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا
من حميم واخرج عن الضحاك في قوله تعالى فنزل
من حميم قال من مات ويشرب الخمر شيخ في وجهه
من حميم واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران
الجوني قال يخرج الكفار والفجار من الدنيا عطاش
ويدخلون القبور عطاشا واخرج المروزي وابو
الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال
اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك
يقرئك السلام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب

في الشعب عن البراء بن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم
يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس
من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه واخرج
ابن المبارك والبيهقي في الشعب وابو الشيخ
في العظمة عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استوفت
نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام
عليك يا ولي الله الله يقرأ عليك السلام ثم نزع
بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم استوفيت اي اجمعت في فيه حين
تريد ان تخرج كما يستوفي الماء في فيه واخرج
ابو نعيم عن مجاهد قال ان المؤمن ليبشر بصلاح
ولده من بعده ليقر عينه واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا عن الضحاك في قوله تعالى
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال يعلم
انه هو قبل الموت واخرج ابضا عن علي بن ابي
طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا

حتى تعلم الا ابه مصيرها واخرج ابه ابي الدنيا عن
جابر بن عبد الله ان رجلا من اهل البادية سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما قوله في الحياة الدنيا فهي الرؤيا
الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه واما
قوله في الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون قال ذلك عند الموت واخرج عن سفيان
مثله وقال يبشر ثلاث بشارات عند الموت
واذا خرج من القبر واذا فزع واخرج ابه
ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا مما
تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا
على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد او اهل دينه
فانه سيخلفكم في ذلك كله واخرج عن زيد

زيد بن اسلم في الاية قال يبشر بها عند موته
وفي قبره ويوم يبعث فانه لقي الجنة وما وعدت
فرحة تلك البشارة من قلبه واخرج ايضا
عنه قال يرى المؤمن عند الموت فيقال لا تخف
مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن
على الدنيا ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت
قد قر الله عينه واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
عن سعيد بن جبير قال قربت عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايتها النبي النفس المطمئنة الاية فقال ابو
بكر رضي الله عنه ان هذا الحسن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اما ان الملك سيقولها عند الموت واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال
فقال ان الله اذا اراد قبض روح عبد المؤمن
اطمأنت النفس الى الله واطمأن الله اليها وقال
السلفي في البغدادية سمعت ابا سعيد الحسين
بن علي الواعظ يقول سمعت محمد بن الحسين الواعظ
يقول سمعت ابي يقول رأيت في بعض الكتب ان الله

يظهر على كفه ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم مخطط
من النور ثم يامر ببسط كفه للعارف في وقت
وفاته وبه يتم الكتابة فاذا راته روح العارف
طارت اليه في اسرع من طرف العين وفي الفردوس
عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله ملك الموت بقبض
ارواح من استوجب النار من مذنبي امتي قال
ابشرهم بالجنة بعد انتقام كذا كذا على قدر ما يجسون
في النار واخرج ابو نعيم عن الربيع بن ابي راشد
قال لولا ما يامل المؤمنون من كرامة الله لهم
بعد الموت لانشقت في الدنيا مرارير هم ولتقطعت
في الدنيا اجوافهم واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة واخرج ابن عساكر عن شهر بن حوشب
انه سئل عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته فقال ذلك في اليهود لا يقبض ملك الموت
روح احدهم حتى يجيء ملك ومعه شعلة من نار

فيضرب بها وجهه ودبره فيقول له اقر
ان عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر
فاذا اقر قبض ملك الموت روحه واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا
بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه واخرج
ابن سعد عن قبيصة بن ذويب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان البصر يشخص للروح حين يعرج
بها واخرج ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني
ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينئذ
يشخص بصره وينظر الناس واخرج
الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري
قال ان ملك الموت اذا غمز ونيي العبد انقطعت
معرفته وانقطع كلامه وينسى الدنيا وما كان
فيها فلولا انه يسقى من سكرات الموت لضرب
من حوله بالسيف لشدة ما يعالج واخرج

ابيه ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عكرمة
ابيصير ابا عمر عن ملك الموت اذا جاء يقبض روحه
قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد
قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض
وله رسل من الملائكة فاذا كانت النفس في غرغرة
النحر راى ملك الموت على معراجه شخص بصره فنظره
اخر ما يموت واخرج ابو نعيم عن معاذ بن جبل
قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب
فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب راسه بتلك
الحربة وقال الان يزار بكر عسكر الاموات واخرج
ابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومة
طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع
بها عرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكر وعلى
هذه الرواية اعتمد الغزالي في كشف علوم الاخرة
ولم يقف عليها القرطبي فقال لم اجد لهذه الحربة
ذكرا الا في اثر معاد فصل قال تعالى انما

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب الاية واخرج
ابن ابي حاتم وابو جرير عن ابن عباس في قوله
ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين
ان ينظر الى ملك الموت واخرج احمد والترمذي
وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر واخرج
عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة
مبسوطة للعبد مالم يسق ثم قرا وليست
التوبة الاية ثم قال وهل الحضور الا السوق
واخرج ابن المنذر عن النخعي قال التوبة مبسوطة
مالم يوخذ بكظمه واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري في قوله تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت
قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
مجلز قال لا يزال العبد في توبة مالم يعاين الملائكة
واخرج عن بكر بن عبد الله المزني قال لا تزال

التوبة مبسوطة مالم تناله الرسل فادعاؤهم

انقطعت المعرفة باب ملاقات الارواح

للميت اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسؤالهم

له اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن

اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما

يلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا

صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم

يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت

فاذا ما يكره عن الرجل قد مات قبله فيقول

ابهات قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا

اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبئست

المهام وبئست المربية وقال انما اعمالكم تعرض

على اقاربكم وعشائركم من اهل الاخرة فان

كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا

فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وامته عليها

عليها ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون اللهم لا

عملا صالحا ترض به وتقربه البر واخرج

ابن ابي الدنيا عن ابي لبيبة قال لما مات بشر

بن البراء بن معرور وجدت عليه امه وجدا شديدا

فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني

سلمة فهل يتعارف الموتى فارسل الى بشر السلام

قال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما

يتعارف الطير في رؤس الشجر وكانه لا يهلك هالك

من بني سلمة الا جاءه ام بشر فقالت يقرأ عليك

السلام فيقول وعليك فتقول اقرأ على بشر

السلام واخرج ابن ماجه عن محمد بن المنكدر

قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت

اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام

واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال

الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تتبشر

في كل عام مرة وارواح المؤمنين في طير كالزرازير

يتعارفون ويزورون من تمر الجنة وآخرج
احمد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان روح المومن ليلتقيان
على مسيرة يوم وما راى احدهما صاحبه قط
واخرج البزار بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه
ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين
يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاه وان المؤمن
تصعد روحه الى السماء فتاتيه ارواح المومنين
فيستخبرونه عن معارفه من اهل الدنيا فاذا قال
تركت فلانا في الدنيا اعجبتهم ذكره واذا قال
ان فلانا قد مات قالوا ما جيء به الينا وآخرج
ابن ابي الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت
استقبله ولده كما يستقبل الغايب وآخرج
عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا
مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدموه
من الموتى فلهو افرح بهم وهم افرح به من المسا

المسافر اذا قدم على اهله وآخرج ابن ابي شيبة
في المصنوع عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور
ليتوكفون الميت كما يتوكف الراكب ليسالونه
فاذا سالوه ما فعل فلان من قد مات فيقول
الم ياتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون
سلك به غير طريقنا ذهب به الى امه الهاوية
قال في الصحاح التوكف التوقع يقال ما زلت
اتوكفه حتى لقيته وآخرج ابن ابي الدنيا عن
صالح المري قال بلغني ان الارواح تتلاقى عند
الموت فيقول ارواح الموتى للروح التي تخرج
اليهم كيف كان ما وراك وفي اي الحديد
كنت في طيب ام خبيث وآخرج عن عبيد
بن عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح
يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل فلان وفلان
وذكر الثعلبي في حديث ابي هريرة مثل ذلك وفي
آخره حتى انهم ليسالونه عن هر البيت قال القرطبي

وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي ارواح الينا
والموتى واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
عن عبيد بن عمير قال لوالي ايس من لقي من مات
منا الى لالقاني قومت كذا واخرج ابن عساكر
من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت
السندي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
لما اشتد بسفيان المرض وجزع جزعا شديدا
فدخل عليه مرحوم بن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله
ما هذا الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة
صمت له صليت له حججت له اراينك لو كان لك
عند رجل ليس كنت تحب ان تلقاه
حتى يكافيك قال فسري عنه قال ابو جعفر
حدث بهذا السندي ونحن مع ابي نعيم فقال
ابو نعيم لما اشتد بالجنيد على بن ابي طالب

طالب جزع فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد
ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق روحك
جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمة وعلى جديك
النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر
وعلى اخوالك القاسم والطيب ومطهر وابرهيم
وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال
فسري واخرج ابو نعيم عن الليث بن سعد قال
استشهد رجل من اهل الشام وكان يأتي ابا ايوب
كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستانس به
فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال
يا بني لقد احرمتني وسبق علي يحلفه فقال
انما شغلني عنك ان الشهداء امروا ان يتلقوا
عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي في شعب
عن علي بن ابي طالب قال خليلان كافران مات احد
المؤمنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان

ان خليلي امامك فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة
رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر ويتبعني
اني ملاقيك اللهم فلا تفضله بعدي حتى تريه كما
اريتني وترضه عنه كما رضيت عني ثم يموت الآخر
فيجمع بينه ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما
على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ
ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين
يبشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان
يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني
بالشر وينهاني عن الخير ويتبعني اني غير ملاقيك
اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما اريتني وتسخط
عليه كما سخطت علي ثم يموت الآخر فيجمع بينه
ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه
فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ وبئس
الصاحب

باب معرفة الميت بمن يغسله

يغسله ويجهزه وسماعه ما يقال فيه وما يفعله
والجنازة مارة اخرج احمد والطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا والمروزي عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعرف من
يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرته
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد اذا مات الميت
فملك قابض على نفسه فما من شيء الا وهو يراه
عند غسله وعند حمله حتى يوضع في قبره واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح
بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله فيه واخرج
ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت
الا روحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل
وكيف يكفن وكيف يمشي به ويقال له وهو
على سريره اسمع ثناء الناس عليك واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال ما من ميت
يموت الا روحه في يد ملك الموت فهم يغسلونه

ويكفنونه وهو يرى ما يصنع اهله فلو تعذر
على الكلام لنهاهم عن الرثة والعويل واخرج
عن سفيان قال ان الميت ليعرف كل شئ حتى
انه لينا شد غاسله بابهة الا خففت غسله
قال ويقال له وهو على سريره اسمع ثناء الناس
عليك واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك
وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الى القبر
فاذا سوى عليه سلكه فيه فذلك حين يخاطب
واخرج البيهقي عن حذيفة قال الروح بيد الملك
والجسد بقلبه فاذا حملوه تبعهم فاذا وضع في
القبر ثبته فيه واخرج ابو ابو الدنيا عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال الروح بيد الملك يمشي به مع الجنازة
يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرته دفنه
معه واخرج عن ابن ابي نجيح قال ما من ميت
يموت الا وروحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف
يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به الى قبره ثم
تعاد اليه روحه فيجلس في قبره واخرج الشيخان

الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف
على قتلى بدر فقال يا فلان ابن فلان يا فلان ابن
فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وجدت
ما وعدني ربي حقا فقال
عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها
فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا
يستطيعون ان يردوا علي شيئا واخرج
ابو الشيخ عن مرسل عبيد بن عمير قال كانت
امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها
النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال ما هذا القبر
قالوا ام محن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم
فصف الناس فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت
افضل قالوا يا رسول الله اتسمع قال ما انتم
باسمع منها فذكر انها اجابته قم المسجد واخرج
الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير
صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شئ الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق
واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة
فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد
الخدري انه اذا مر بميت مات ان يعجلوه الى حفرته
قال هو المنزل الذي لا بد له منه فعجلوه اليه يرى
حاله من خير وشر واخرج عن بكر المزني قال حدثت
ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج عن ايوب
قال كانوا يقال من كرامة الميت على اهله تعجيله الى
حفرته فاخرج في القبور عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على

على سريره فيخطو به ثلاث خطى الا تكلم بكلام يسمعه
من شاء الله الا الثقلين الجن والانس يقول يا
اخوتاه وما عجلة تعشاه لا تغرنكم الدنيا كما
غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت
ما تركت لورثتي والديان يوم القيمة يخاصمني
ويحاسبني وانتم تشيعوني وتدعوني واخرج
احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع
على سريره فانه ينادي يا اهلي وحبي اناه وعاجلة
سريراه ولا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم
كما تلاعبت بي فان اهلي لم يجلوا عني من وزري
شيئا باب مشي الملائكة في الجنازة
وما يقولون اخرج سعيد بن منصور عن ابن
غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقولون
ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء عن ابي الجلد قال قرات
في مسلة داود ربه الهي ما جزاء من شيع الجنائز

ابتغاء مرضاتكم قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم
يموت واصلى على روحه فى الارواح واخرجه ابن
عساكر من وجه اخر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان داود قال الهى ما جزاء من شيع ميتا الى قبره
ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اشيعه ملائكتى
وتصلى على روحه فى الارواح واخرج البيهقى
فى شعب الايمان والديلمى عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة
ما قدم وتقول الناس ما خلف

باب

بكاء السماء والارض والملائكة على المؤمن اذا مات

قال نعم فابكت عليهم السماء والارض اخرج ابو نعيم
وابو يعلى وابن ابى حاتم عن انس ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا له بابان فى السماء
باب يصعد عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فاذا
[illegible] من بكيا عليه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السماء

السماء والارض هل تبكى السماء والارض على احد
قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب
فى السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا
مات المؤمن فاغلق بابه من السماء الذى كان
يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ففقد بكى عليه
واذا فقده مصلاه من الارض الذى كان يصلى
فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون
لم يكن لهم فى الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد
الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض
واخرج ابن جرير وابو ابى الدنيا عن شريح بن
عبيد الحضرمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مات مؤمن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه
الا بكت عليه السماء والارض ثم قرأ فما بكت عليهم
السماء والارض ثم قال انهما لا يبكيان على
كافر واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال ما من
مؤمن يموت الا تبكى عليه الارض اربعين صباحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد
لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت
له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج
ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال ان المؤمن
اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله
من السماء ثم تلى فما بكت عليهم السماء والارض
واخرج عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي
على المؤمن اربعين صباحا واخرج عن ابي عبيد
صاحب سليمان فقال ان العبد المؤمن اذا مات نادى
بقاع الارض عبد الله المؤمن مات فتبكي عليه الارض
والسماء فيقول الرحمن ما يبكيكما على عبدي فيقولان
ربنا لم يمش في ناحية منا قط الا وهو يذكرك واخرج
عن محمد بن كعب قال ان الارض لتبكي من رجل وتبكي
على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله
وتبكي من رجل يعمل على ظهرها بمعصية الله واخرج
عن محمد بن قيس قال بلغني ان السموات والارض

والارض يبكيان على المؤمن تقول السموات ما زال
يصعد الى منه خير وتقول الارض ما زال يفعل
على خيرا واخرج به جرير عن الضحاك قال تبكي
على المؤمن الصالح معالمه في الارض ومصرع عمله
من السماء واخرج عن عطا قال بكاء السماء
حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن
قال بكا السماء حمرتها واخرج عن سفيان الثوري
قال كانوا يقولون هذه الحمرة التي تكون في السماء بكاء
السماء على المؤمن واخرج عن الحسن قال ان الله
اذا توفى المؤمن ببلاد غربة لم يعذبه ورحمه
بغربته وامر الملائكة فبكته لغيبة بواكيه عنه

باب الدفن

اخرج البزار والحاكم عن
ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فرأى
جماعة يحفرون قبرا فسأل عنه فقالوا حبشية
قدمت فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله

الله سبحانه من ارضه وسماءه الى التربة التي خلق
منها واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا
دفن بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن
بالطينة التي خلق منها واخرج في الاوسط
عن ابي الدرداء قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نحفر قبرا فقال ما تصنعون فقلنا نحفر
قبر هذا الاسود فقال جاءت به تربته الى منيته
واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا وقد ذر عليه من تراب حفرته
واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود
قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم
فيضعها على كفه فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان قال مخلقة قال رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل
فيقول انظروا في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ
فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله وياخذ التراب

الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطفته
فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج
الديلمي في المحالسة عن هلال بن يساف قال ما من
مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها
واخرج الترمذي عن مطر بن عكامس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض
جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم عن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم
بارض ابعث له الحاجة فيقصد اليها فيكون اقصى
اثر منه فتقبض روحه فيها فتقول الارض يوم القيمة
هذا ما استودعتني واخرج الحكيم عن ابن مسعود
قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك
بكفه فقال اي رب مخلقة او غير مخلقة فان قال
غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفته الارحام دما وان
قال مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد
ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض يموت

فيقول اذهب الى ام الكتاب فانكر ستجد هناك النطفة
فيها فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من
رازقك فتقول الله فتخلق فتعيش في اهلها وتاكل
رزقها وتطا ارضها فاذا جاء اجلها اجلها ماتت
فدفنت في ذلك المكان واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم
وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى بجار السوء
كما يتاذى الحي بجار السوء واخرج ابن عساكر
في تاريخ دمشق بسند ضعيف عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط
قوم صالحين فان الميت يتاذى بجاره كما يتاذى
الحي بجار السوء واخرج ابن عساكر والمالكيني
في المؤتلف والمختلف عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ندفن موتانا وسط قوم صالحين فان الموتى
يتاذون بالجار السوء كما يتاذى به الاحياء واخرج
عن ابي عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات
احدكم الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته

وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء
قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة
قال هل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع
في الاخرة واخرج الديلمي من حديث ام سلمة
مرفوعا احسنوا الكفن ولا تغلوا موتاكم بعويل
ولا بتاخير وصيته ولا بقطيعة وعجلوا قضا
دينه واعدلوا به عن جيران السوء واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المزني
قال مات رجل بالمدينة فدفن بها فراه رجل كانه
من اهل الفضل فاغتم لذلك ثم اراه بعد سنة
من اهل الجنة فسأله قال دفنا
اوثامنه كانه من اهل الجنة فسأله قال دفنا
معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه
فكنت فيهم واخرج ابو سعد عن معاوية بن
صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت اوصاهم
فقال احفروا لي ولا تعمقوا فان خير الارض اعلاها

وستر اسفلها واخرج ابن عساكر من طريق
عن عمرو بن مهاجر قال سهل بن عبد العزيز اخو
عمر بن عبد العزيز فامرني عمر ان احفر له وقال احفر
له على قدر طوله كرا والى المنكب ولا تبعد في الارض
فان اعلى الارض اطهر وفي لفظ اطيب من اسفلها
واخرج ابن عدي وابن عساكر وابن عدي بسند
فيه ضعيف وانقطاع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المؤمن اذا مات تحملت المقابر
لموته فليس منها بقعة الا وهي تتمنى ان يدفن
الكافر اذا مات اظلت المقابر لموته
فليس منها بقعة الا وهي تسبح بانه ان لا يدفن
فيها فائدة اخرج ابن عساكر من طريق وهب
عن حرملة بن عمران عن عمير ابن ابي مدرك عن سفيان
بن وهب الخولاني قال بينما نحن نسير مع عمرو
بن العاص في سفح هذا الجبل يعني المقطم ومعنا
المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اوسع

اقرع ليس عليه بنات ولا شجر على اخر من جبال الشام
قال ما ادري ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك
ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال
ليدفنن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا
حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم واخرج
ابن الجوزي وابو الفضل الطوسي وعيونه الاخبار
في طريق ابي هدبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
تبع جنازة فرعا بثوب فبسط على القبر وقال
لا تطلعوا في القبر فانها امانة فلعسى ان تحل العقد
فيرى حية سوداء منطوقة في عنقه ولعله يمر
فيسمع صوت السلسلة واخرج الطوسي ايضا
والديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي هدبة
عن انس مرفوعا ان متبعي الجنازة قد وكل الله
بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه
في ذلك القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب

فرمن به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انسباكم الله
موتاكم فينسونه ميتهم ويأخذون في شرابهم
وبيعهم كأنهم لم يكونوا منه ولم يكن منهم ورونا
في امالي بسنده من طريق عطاء عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالمقابر فاذا
دفن الميت وسوي عليه وتحولوا لينصرفوا اقبض قبضة
من تراب القبر فرمى بها في اقفيتهم وقال انصرفوا
الى دنياكم وانسوا موتاكم **باب ما يقال عند**
الدفن والتلقين اخرج البزار عن علي بن
ابي طالب قال اذا بلغت الجنازة القبر فلا يجلس الناس
فلا يجلس ولكن قوم على شفير قبره فاذا دلي في قبره
فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله
اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزول به خلف الدنيا
خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك
قلت وما عند الله خير للابرار واخرج الطبراني عن ابن

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى
قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه
بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج ايضا
عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني
اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سن علي التراب سنا
ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
واخرج عن قتادة انه اوصى في ابنه
فقال اللهم جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب
السماء لروحه وابدله دارا خيرا من داره واخرج
سعيد بن منصور عن انس انه كان اذا وضع الميت
في قبره قال اللهم جاف القبر عن جنبيه وصعد روحه
وتقبله وتلقاه منك برَوح واخرج الحكيم عن
ابن المسيب قال حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها

في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية
اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر
فلما سوى الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال
اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها
منكر رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الحكيم عن عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون
اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من
الشيطان الرجيم واخرج ايضا عن حيثم قال
كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت ان يقولوا اشهد انه
وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجره من عذاب القبر وعذاب النار ومن سئ
الشيطان الرجيم واخرج سعيد بن منصور عن
ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف
على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم نزل بك
صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند
المسائل منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له
به واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة عن رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم
فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على رأس قبره ثم
ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوى قاعدا ثم
يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله
ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من
الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا
وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد
منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند
من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول
الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوى يا فلان
بن حوى واخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد
وضمره بن حبيب وحكيم بن عمير قال اذا سوى على الميت
قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال
للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاث مرات
يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم

ثم ينصرف وتنبيه قال الاجري يستحب الوقوف بعد
الدفن قليلا والدعا للميت مستقبل وجهه بالثبات
فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا وانا نعلم منه
الا خيرا وقد اجلسنا لنسئله فثبته بالقول الثابت
في الاخرة كما ثبته في الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه
ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الترمذي
الحكيم الوقوف على القبر وسوال التثبيت في وقت
الدفن مرد للميت بعد الصلاة لان الصلوة بجماعة
المؤمنين كالعسكر له فاجتمعوا بباب الملك يشفعون
له والوقوف على القبر لسوال التثبيت مرد للعسكر
وتلك ساعة شغل الميت لانه يستقبل هول المطلع
وسوال الفتانين ثلث

باب ضمة القبر لكل

احد اخرج احمد والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن
حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فلما انتهينا الى القبر قعد على شفيره فجعل يردد
بصره فيه ثم قال يضغط فيه المؤمن ضغطة يزول
منها حمايله ويبدو على الكافر نار في النهاية قال

قال الامام زهير الحمايل عروق الترقوتين قال
ويحتمل ان يراد موضع حمايل السيوف اي عواتقه
وصدره واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو كان ناج
ناج منها لنجى منها سعد بن معاذ واخرج احمد
والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن
سعد بن معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم وسبح الناس
معه طويلا ثم كبر وكبر الناس معه ثم قالوا يا رسول
الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل
الصالح قبره حتى فرج الله عنه واخرج الطبراني
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وسوى عليه
على قبره لو نجا من ضمة القبر احد لنجا سعد بن معاذ
ولقد ضم ضمة ثم ارخي عنه واخرج النسائي
والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء
وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج
عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش
وجابر رواه اخرجه البيهقي في الدلايل واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبر ابن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله
ما حبسك قال ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله
ان يكشفه عنه واخرج البيهقي من طريق بن
اسحق حدثني اميمة بن عبد الله انه سال بعض ال
سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله سئل عن ذلك
فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول واخرج
الطبراني عن انس قال توفيت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجزعت عليها جزعا شديدا
الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر الى

السماء ثم نزل فيه فرابته يزداد حزنا ثم
خرج فرابته سري عنه وتبسم فسالناه فقال
كنت اذكر ضيوق القبر وغمه وضيوق صعف زينب
فكان ذلك يشق علي فدعوت الله ان يخفف عنها
ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين
الا الجن والانس واخرج ايضا بسند صحيح عن
ابي ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو افلت احد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي واخرج
في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
صبي او صبية فقال لو ان احدا نجا من ضمة القبر
لنجا هذا الصبي واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية جلس عند القبر فترى
وجهه ثم سري عنه فساله اصحابه عن ذلك فقال
ذكرت ابنتي وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله

الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما
بين الخافقين واخرج هناد بن السري في الزهد
عن ابن ابي مليكة قال ما اجير من ضغطة القبر
احد ولا سعد بن معاذ الذي مندمل من منديله
خير من الدنيا وما فيها واخرج ايضا عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين دفن سعد بن معاذ
انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت
الله ان يرفه عنه وذلك فانه كان لا يستبرئ من
البول واخرج ابن سعد اخبرنا شبابة بن سوار
اخبرنا ابو معشر عن سعيد المقبري قال لما دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعدا قال لو نجا احد من ضغطة
القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها اضلاعه
من اثر البول واخرج عبد بن حميد في كتاب
الطاعة والعصيان في طريق ابراهيم الغنوي
عن رجل قال كنت عند عائشة فمرت بها جنازة

جنازة صبي صغير فبكت فقلت لها ما يبكيك قالت
هذا الصبي يبكيت له شفقة عليه من ضمة القبر واخرج
عمر بن شبة في كتاب المدينة عن النبي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما عفى احد من ضغطة القبر
الا فاطمة بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم
ابنك قال ولا ابرهيم وكان اصغرهما واخرج
ابن سعد اخبرنا اكيد بن هشام حدثنا جعفر
بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهو قايم عند قبر سعد لقد ضغط ضغطة او همز
همزة لو كان احد ناجيا منها بعمل لنجا سعد
واخرج ابن عساكر وابن ابي الدنيا عن عبد المجيد
بن عبد العزيز عن ابيه ان نافعا مولى ابن عمر
لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقيل له ما يبكيك
قال ذكرت سعدا وضغطة القبر قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح له لا ينجو من ضغطة القبر
صالح ولا طالح غير ان الفرق بين المسلم والكافر

فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن
في اول نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه
قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على
جسد الميت وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة
انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان
صالحا فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه
الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير
في البول قال واما الانبياء فلا نعلم ان لهم
في القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسائي
في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر
ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه
لما انه ينعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة واخرج
ابو الدنيا عن محمد التيمي قال كانوا يقال ارضمة
القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا
عنها الغيبة الطويلة فلما ردت اليها اولادها ضمتهم
الطويلة وغابوا عنها ولدها ثم قدموا عليها فمن

فمن كان لله مطيعا ضمته برافة ورفق ومن كان
عاصيا ضمته بعنف وسخط عليه منها لرحمها
واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان
عايشة قالت يا رسول الله انك منذ يوم حدثتنا
بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفع
شيء قال يا عايشة ان اصوات منكر ونكير في
اسماع المؤمنين كالانملة في العين وان ضغطة
على المؤمن كالام الشفوقة يشكو اليها ابنها
الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشة
ويل للمشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم
كضغطة الصخرة على البيضة فايرة قال بعضهم
من فعل سيئة فان عقوبتها تدفع عنه بعشرة
اسباب ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر
فيغفر له او يعمل حسنات فتمحوها فان الحسنات يذهبن
السيئات او يبتلى في الدنيا بمصايب عنها او في البرزخ
بالضغط والفتنة فيكفر عنه او يدعو له اخوانه

فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن
في اول نزوله الى قبره ثم يعود الى الافساح له فيه
قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على
جسد الميت وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة
انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان
صالحا فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه
الرحمة ولذلك ضغط سعد بره معاذ في التقصير
في البول قال واما الانبياء فلا نعلم ان لهم
في القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسائي
في بر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر
ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه
لما انه ينعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة واخرج
ابو ابو الدنيا عن محمد التيمي قال كانوا يقال ان ضمة
القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا
عنها الغيبة الطويلة فلما ردوا اليها اولادها ضمتهم
ضمة الوالدة غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن

فمن كان لله مطيعا ضمته برافة ورفق ومن كان
عاصيا ضمته بعنف وسخط عليه منها لربها واخرج
واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب ان
عايشة قالت يا رسول الله انكر منذ يوم حدثتني
بصوت منكر ونكير وضغطة القبر لين ينفع
شيء قال يا عايشة ان اصوات منكر ونكير في
اسماع المومنين كالاثمد في العين وان ضغطة
على المؤمن كالام الشفوقة يشكوا اليها ابنها
الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشة
ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم
كضغطة الصخرة على البيضة فاثرة قال بعضهم
من فعل سيئة فان عقوبتها تدفع عنه بعشرة
اسباب اما ان يتوب فيتاب عليه او يستغفر
فيغفر له او يعمل حسنات فتمحوها فان الحسنات يذهبن
السيئات او يبتلى في الدنيا بمصايب تمحو عنه او في البرزخ
بالضغط والفتنة فيكفر عنه او بدعوة الاخوان

من المؤمنين ويستغفرون له او يهدون له من
ثواب اعمالهم ما ينفعه ويبتلى في عرصات القيامة
باهوال تكفر عنه او تدركه شفاعة نبية او رحمة
ربه انتهى فصل اخرج ابو نعيم
في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها
حتى تجيزه من الصراط الى الجنة باب
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن الوليد
بن عمرو بن وساج قال بلغني ان اول شيء
يجد الميت سخونة عند رجليه فيقول ما اتت فيقول
انا عملك باب مماطبة القبر للميت
اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم
اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول

فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا
بيت التراب وانا بيت الدود فاذا وضع العبد
المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت
لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك وصرت
الي فسترى صنعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح
له باب الى الجنة واذا وضع العبد الكافر او الفاجر
قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا واما ان كنت لابغض
من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنعي بك قال فيلتئم عليه يلتقي وتخلف
اضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصابعه
فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون
تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت
شيئا ما بقيت فتنهشه ويحدد حتى يفضي به
الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر

النار وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
فجلس الى قبر فقال ما ياتي على هذا القبر من يوم الا
وهو ينادي بصوت طلق يا بن آدم كيف
نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة
وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا
من وسع الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
واخرج ابو يعلى والطبراني في الكبير وابن ابي الدنيا
وابو نعيم عن ابي الحجاج المسمعي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك
يا بن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة
وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود ما غرك
بي اذ كنت تمر بي فدادا فما كان مصليا اجابه
مجيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى

وينهى عن المنكر فيقول القبر اذا تحول عليه
خضرا ويعود جسده نورا وتصعد روحه الى الله
تعالى قيل لابي الحجاج ما الفداد قال الذي يقدم
رجلا ويؤخر اخرى يعني الذي يمشي مشية المتبختر
واخرج به منده في كتاب الروح من طريق محمد
عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
المؤمن اذا احضر اتاه ملك في احسن صورة واطيبه
ريحا فجلس عنده ليقبض روحه واتاه ملكان
يحنوط من الجنة وكفن من الجنة وكانا منه على
بعد فيستخرج ملك الموت روحه من جسده كما
فاذا صارت الى ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاها
منه فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من
الجنة ثم عرجا بها الى الجنة فيفتح لها ابواب السماء
وتسمر باحسن الاسماء التي كان يسمى بها في الدنيا
فيقال هذه روح فلان فاذا صعدوا بها الى السماء

شيعها مقربوا كل سماء حتى توضع بين الله عز وجل
عند العرش فيخرج عملها في عليين فيقول الله للمقربين
اشهدوا اني غفرت لصاحب هذا العمل وختم كتابه
فيرد في عليين ثم يقول عز وجل ردوا روح عبدي
الى الارض فاني وعدتهم انى اردهم فيها فاذا وضع
المؤمن في لحده تقول له الارض ان كنت تجيب
الى وانت على ظهري فكيف اذا صرت في بطني سارير
ما اصنع بك فيفسح له في قبره مد بصره ويفتح له
باب عند رجليه الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله
لك من الثواب ويفتح له باب عند رأسه الى النار
فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك من العذاب ثم
يقال له نم قرير العين فليس شيء احب اليه من قيام الساعة
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يقعد وهو يسمع
خطو مشيعيه فاذا كلمه شيء اول من حفرته فيقول ويحك
يا ابن ادم اليس قد حذرتني وحذرت ضيقي وضنكي

وضنكي وتنبيه وهولي وذودي اخرج ابن ابي الدنيا
فاذا اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن عبد الله بن عمرو قال ان العبد اذا وضع في القبر
كلمه فقال يا ابن ادم الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت
الظلمة وبيت الحوف وبيك يا ابن ادم ما غرك
بي قد كنت تمشي حولي فرادا فان كان مؤمنا وسع
له وجعل منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة واخرج
ايضا عن يزيد بن شجرة قال يقول القبر للرجل الكافر
او الفاجر اما ذكرت ظلمتي اما ذكرت وحشتي اما
ذكرت ضيقي اما ذكرت غمي واخرج ايضا عن
عبيد بن عمير قال ان القبر ليقول يا ابن آدم
ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت
الوحدة وبيت الاكلة وبيت الدود واخرج
ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس من ميت
يموت الا وتأتيه حفرته التي يدفن فيها فتقول يا بيت

الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك
مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك في حياتك
عاصيا فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي من دخله
مطيعا خرج منه مسرورا ومن دخله عاصيا خرج
مثبورا واخرج البيهقي في الشعب عن بلال بن سعد
قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت
الدود والوحشة وانا حفرة من حفر النار او روضة
من رياض الجنة وان المؤمن اذا وضع في لحد كلمته الارض
من تحته فقالت والله لقد كنت احب ان انت على ظهري
فكيف وقد صرت في بطني فاذا ولينك فستعلم ما
اصنع فيتسع له مد بصره واذا وضع الكافر قالت
والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهري
فاذا ولينك فستعلم ما اصنع فيضمه ضمة يختلف
منها اضلاعه واخرج ابن ابي الدنيا في القبور
عن عمرو بن دينار قال اذا دخل المؤمن حفرته ناداه

ناداه الارض امطيع ام عاص فان كان صالحا
ناداه منادٍ من ناحية القبر عودي عليه خضرة
وكوني عليه رحمة فنعم العبد كان فتقول الارض
بلى ان حبب لتخوح الكرامة واخرج عن محمد
بن صبيح قال بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره
فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه
من الموتى ايها المخلوق في الدنيا بعد اخوانه اما
كان لكر فينا معتبر اما كان لكر في تقدمنا اياك
فكر اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت
في المهلة فهلا استدركت ما فات وتنادي بقاع
الارض المقبرة ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت
عن غيب منا اهلكه في بطن الارض صم في غرة الدنيا
قبلكر ثم تسبح به اجله الى القبور قال سفيان
الثوري من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض
الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النار

باب فتنة القبر وهي سوال الملكين قد

تواترت الاحاديث بذلك من رواية انس والبرا
وتميم الداري وبشير وثوبان وجابر بن عبد الله
وحذيفة وضمرة بن حبيب وعبادة بن صامت
وعبد الله بن رواحة وابن عباس وابن عمر
وابن عمرو وابن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان
عفان وعمرو بن العاص ومعاذ بن جبل وابي
امامة وابي الدرداء وابي رافع وابي سعيد
الخدري وابي قتادة وابي هريرة وابي موسى
واسماء وعائشة رضوان الله عليهم اجمعين
حديث انس اخرج الشيخان من طريق قتادة
عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه
ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه
فيقولان له ماكنت تقول في هذا الرجل قال
فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله

الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح
له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا
واما المنافق والكافر فيقال له ماكنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول
ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت
ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح
صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرجه
احمد وابو داود في سننه والبيهقي في عذاب
القبر وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها
وان المؤمن اذا وضع في قبره اتاه ملك فقال له
ماكنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله
فيقال له ماكنت تقول في هذا الرجل فيقول
هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء بعدها

فيطلع به الى بيت كان له في النار فيقال له
هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك
فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعوني حتى
ابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر
اذا وضع في قبره اتاه ملك فبتره فيقول له
ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما تقول
الناس فيضربونه بمطارق من حديد بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين حديث
البراء تقدم في باب من يحضر الميت من
الملائكة حديث بشير اخرجه البزار والطبراني
وابن السكن عن ايوب بن بشير عن ابيه قال كنت
ثايرة في بني معاوية فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال
لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسئل عني فقال

فقال لا ادري حديث ثوبان اخرجه ابو نعيم
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات المؤمن كانت الصلاة عند رأسه والصدقة
عن يمينه والصيام عند صدره وذكر حديث القبر
نحو حديث البراء هكذا اورده في الحلية وليست
حديث جابر اخرجه احمد والطبراني في الاوسط
والبيهقي وابو ابي الدنيا من طريق ابي الزبير
انه سال جابر بن عبد الله عن فتان القبر فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه
الامة تبتلى في قبورها فاذا ادخل المؤمن قبره
وتولى عنه اصحابه جاءه ملك شديد فيقول
لما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن اقول
انه رسول الله وعبده فيقول الملك انظر الى مقعدك
الذي كان من النار قد انجاك الله منه وابدلك بمقعدك
الذي تراه في النار مقعدك الذي ترى في الجنة
فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي

فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى
عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري اقول ما تقول الناس فيقال له لا دريت
هذا مقعدك منها ذكر مكانه لكرامة الجنة فيرى مكانه
مقعده من النار قال جابر فسمعت عن النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المؤمن
على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج ابن
ماجه وابو ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل الميت قبره
مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه
ويقول دعوني اصلي واخرج ابو ابي الدنيا
وابو نعيم عن جابر به عبده سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما
خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب
رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيدا
ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى

يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين
يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت
ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت فيقبض روحه
فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاءه
ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت
الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات
فانشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضر معه
واخر سايق واخر شهيد ثم قال صلى الله عليه وسلم
الله قدامكم لامر اعظم مما يقدرونه فاستعينوا
بالله العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي
وابن عاصم طريق ابي سفيان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره
اتاه ملكان فانتهراه وقام يهب وكان
النائم فيقال له من ربك فيقول الله ربي والاسلام
ديني ومحمد نبيي فينادي منادان صدق
فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة فيقول

وعوف اخبرا على فقال لا اسكن حديث حذيفة
تقدم في باب معرفة الميت بمن يغسله حديث
ضمرة آخر ج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال
فتان القبر ثلاثة انكر ونا كور ورومان
وآخر ج ابن كمال وابن الجوزي في الموضوعات
عن ضمرة بن حبيب مرفوعا فتانوا القبر اربعة
منكر ونكير ونا كور وسيدهم رومان قال ابن
الجوزي هذا الحديث لا اصل له وضمرة تابعي ورواية
الموقوف عليه اثبت انتهى وسئل شيخ الاسلام
ابن حجر هل يأتي الميت ملك اسمه رومان فاجاب
بانه ورد بسند فيه لين حديث عبادة بن الصامت
آخر ج ابو بكر في النهاية والخرائطي
في فضائل القرآن وحميد بن زنجويه في فضائل
الاعمال عن عبادة بن الصامت قال اذا قام احدكم
من الليل فليجهر بقرآنه فانه يطرد بجهره الشياطين
وفساق الجن وان الملائكة الذين هم في الهوا

في الهوا وسكان الدار يستمعون لقرآنه ويصلون
بصلاته فاذا مضت هذه الليلة اوصت تلك الليلة
المستأنفة به فتقول نبهه لساعته وكونوا
عليه حفيظة فاذا حضرته الوفاة جاء القرآن
فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فاذا فرغ
منه دخل القرآن حتى صار بينه وبين صدره وكفنه
فاذا وضع في حفرته وجاءه منكر ونكير حرج
القرآن فصار بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا
فانا نريد ان نسأله فيقول والله ما انا بمفارقه
حديث ابن عباس اخرج البيهقي في كتاب عذاب
القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض
تحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم
اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما
كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق
الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلسان

دعا فتلتلك وتوهلك قال يا رسول الله
وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكها
باذن الله يا رسول الله واخرج بسند حسن
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
ليسمع خفوق نعالهم حين يولون قال ثم يجلس
حتى ادخله الجنة فان كنتما امرتما فيه بشئ فشأنكما
ثم ينظر اليه فيقول اهل تعرفني فيقول لا فيقول
انا القرآن انا الذي كنت اسهر ليلك واظمئ
نهارك وامنعك شهوتك وسمعك وبصرك فستجدني
من بين الاخلاء خليل صدوق وبين الاخوان اخا
صدوق فابشر فما عليك بعد مسئلة منكر ونكير
من هم ولا حزن ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن
الى ربه فيسأل له فراشا ودثارا فيؤمر له
بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة وياتيه
من ياسمين الجنة فيحمله الى ملك من مقربي السماء
الدنيا فيسبقهم القرآن اليه فيقول اهل استوحشت

استوحشت بعدي فما زلت منذ فارقتك على
ان كلمت الله في فراش ودثار ومصباح فهذا
قد جئتك وذكرتنه بحديث معاذ بن جبل الآتي
اخرجه العقيلي في الضعفا وابن الجوزي في الموضوعات
في وجه اخر عن عباده مرفوعا وقال لا يصح واخرج
جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل
من الانصار فانتهى الى القبر ولم يجد له فجلس
وجلس الناس كان على رؤسهم الطير فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره في الارض ساعة
ثم رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ
بالله من عذاب القبر ثلث مرات ثم قال ان المؤمن
اذا كان في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا
اتاه ملك الموت فجلس عند رأسه ويهبط اليه
ملائكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط
الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد البصر سماطين

فيبعث ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة
فتسيل نفسه كما تسيل القطرة من في السقاء فرحا
بما بشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها
الملائكة طرفة عين حتى يأخذوها ويجعلوها
اليهم بتلك التحنوط التي هبطوا بها فاذا ريحها قد ملأ
بين السماء والارض فتقول الملائكة ما اطيب
هذه الرائحة فتقول الملائكة هذه الرائحة نفس فلان
المؤمن فبئس اليوم ويصلي عليه فاذا انتهوا به الى
السماء فتحت ابواب السماء فليس من باب الا وهو
مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها عمله
بكى على الباب فلا يمرون بها على اهل السماء الا
قالوا ما هذه النفس الطيبة التي قبلت وصيت
ربها حتى انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك الموت
والملائكة الذين هبطوا اليها يا رب قبضنا روح
فلان بن فلان المؤمن وهو اعلم منهم بذلك فيقول
الله ردوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم

واعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وانه يسمع
خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا ولوا عنه مدبرين
فتأتيه املاك ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة
وملك من ملائكة العذاب وقد اكتنف عمله الصالح
والصلاة عند رجليه والصيام عند رأسه والزكاة
عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق
على صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذب
عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع اهل
منى لم يقلوها فيقول ايها العبد الصالح لوما
اكتنفك من الصلاة والصوم والزكاة والصدقة
لضربتك بهذه المرزبة ضربة يشتغل قلبك نارا
هو لكما وانتالله ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما
لصاحبه ارفق بولي الله فانه جاء من هول شديد
فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك قال
فيقول ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان
وما يدريك قال قرأت كتاب الله فامنت به

وصدقت وبينهما انه عندهما وحي اشد فتنة تعرض
على المؤمن فينادي من السماء قد صدق عبدي
فافرشوه من فرش الجنة واكسوه من كسوتها
وطيبوه من طيبها وافسحوا له في قبره مد البصر.
وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند رأسه وبابا
عند رجليه ثم يقولان له نم نومة العروس في حجلتها
لم يذق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة
رب اقم الساعة لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت
فيبعث في قبره يوم القيمة مبيض الوجه الجملة
بفتح المهملة والجيم السحاة والمخضرة ما اخضر
من الانسان بيده فامسكه من عصي ونحوه وسك
عيناه اخره صباحا ومساء ليلا ونهارا ثم القبر
وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم
يجسر فيه المبطلون حديث ابن عمرو اخرج البيهقي
في الزهد وابن عساكر بسند منقطع عن ابن عمر انه
قال لرجل يا اخي اما علمت ان الموت اما منك لا تدري

لا تدري متى يأتيك فيقال له من ربك فيقول الله
ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له
من نبيك فيقول محمد فيقال وما علمك فيقول
عرفته وامنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب
ثم يفسح له في قبره مد بصره ويجعل روحه
مع ارواح المؤمنين واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن عباس قال اسم الملكين اللذين
يأتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره
الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه
بالجنة فاذا مات مشوا مع جنازته ثم صلوا
عليه مع الناس فاذا وقف اجلس في قبره فيقال
له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك
فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك
قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية فيوسع له

فيبسطوا
في قبره مد بصره واما الكافر فتنزل الملائكة
ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم
واد بارهم عند الموت فاذا دخل قبره اقعد فقيل
له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله ذكر
ذلك واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم
يهتد له
ولم يرجع اليهم شيئا وذلك قوله تعالى ويضل الله
الظالمين حديث ابن عمرو اخرج احمد والطبراني
بسند صحيح وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة
عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتانا
القبر فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم
فقال عمر بغيب الحجر حديث ابن مسعود اخرج
الطبراني في الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب عذاب
القبر عن ابن عمر قال ان المؤمن اذا مات اجلس في قبره
فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربي
الله ودين الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره

ويفرج له

ويفرج له فيه ثم قراءة يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت الاية وان الكافر اذا دخل قبره اجلس فيه
فيقال من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قراءة ابن
مسعود ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
واخرج البيهقي ايضا وابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلسا فيقال له اما انت
فان كان مؤمنا قال انا عبد الله حيا وميتا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيفسح له في قبره ما شاء فيرى مكانه من الجنة
وتنزل عليه كسوته يلبسها في الجنة واما الكافر
فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا دريت
ثلاثا فيضيق عليه حتى تختلف اضلاعه وترسل
عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتأكله
فاذا جرع فصاح فمع بمقمع من نار او حديد ويفتح
له باب الى النار واخرج الاجري في الشريعة
عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملائكة

فيقبضون روحه فى اكفانه فاذا وضع فى قبره بعث
الله اليه ملكين ينتهرانه فيقولان من ربك فيقال
ربى الله فيقولان ما دينك فيقال ديني الاسلام فيقولان ما
تقول فى هذا الرجل فيقال نبي محمد فيقولان صدقت كذلك كنت وعليه
تموت والبسوه منها وارده مقعده منها
واما الكافر فيضرب ضربة يلتهب قبره منها نارا
ويضيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه ويبعث
عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل حديث
عثمان اخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة عند
قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخيكم
واسالوا له التثبيت فانه الان يسال حديث
عمر اخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ
والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت
في اربع اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قلت
يا رسول الله ومن منكر ونكير قال فتانا القبر بيحتان

بيحتان الارض بانيابهما ويطآن في اشفارهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى
لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه
فاضربكما فاتعايت او تلويت ضربا بك بها
ضربة تصيرها رمادا قلت يا رسول الله وانا
على حالي هذه قال نعم قال اذن اكفيكهما واخرج
ابو نعيم وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة
والبيهقي عن عطا بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب يا عمر كيف بك اذا
انت مت فقاسوا لك ثلاثة اذرع وشبرا
في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك
وحنطوك ثم احملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا
عليك التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا
القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما

مثل البرد الخاطف فتلتلك وتزدراك وهو لك
فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعي عقلي
قال نعم قال اذن اكفيكها مرسل رجالا ثقات
قال في الصحاح تلتله اي زعزعه واقلقه وتزدراه
وهو بمعنا به والتزدره بمثلثتين كثرة الكلام
وترديده والتهويل التقريع وكذا التوهيل
حديث عمرو بن العاص اخرج مسلم عن عمرو
بن العاص انه قال في مرضه هو ته اذا دفنتموني
فسنوا علي التراب سنا واقيموا عند قبري قدر ما
ينحر جزور ويقسم لحمها انس بكم وانظر ماذا
ارجع به رسل ربي حديث معاذ واخرج
البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان البيت الذي يقرأ فيه القران عليه خيمة
من نور يقتدي بها اهل السماء كما يقتدي باهل الدنيا
بالكوكب الدري في بحر البحار وفي الارض القفرا
فاذا مات صاحب القران رفعت تلك الخيمة فتنظر

فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه
الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه
في الارواح ثم تستغفر له اليوم يبعث وطامن
رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل الا اوصت
به تلك الليلة المستقبلة ان تنبئه لساعته
وان تكون عليه خفيفة واذا مات وكان اهله
في جهازه جاء القران في صورة حسنة جميلة
فوقف عند رأسه حتى يدرج في اكفانه فيكون
القران على صدره دون الكفن فاذا وضع
في قبره وسوي عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه
منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء القران حتى
يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا
فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي
ولست اخذله على حال فان كنتما امرتما بشيء فامضه
فامضيا لما امرتما ودعا مكانه فانا لست
افارقه حتى ادخله الجنة ثم ينظر القران الى صاحبه

فيقول انا القرآن الذي كنت تجهدني وتخفني وتحبسني
فانا حبيبك ومن احببته احبته الله ليس عليك
بعد مسألة منكر ونكير هم ولا حزن فيسئل منكر
ونكير ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول
لا افرشك فراشا لينا ولا دثرنك دثارا حسنا
جميلا كما اسهرت ليلك وانصبت نهارك فيصعد
القرآن الى السماء اسرع من الطرف فيسئل
الله ذلك فيعطيه فينزل به الف ملك من حفرته
السماء السادسة فيجيء القرآن فيجيبه فيقول
الا استوحشت ما رأيت منذ فارقتك ان كلمت الله
حتى اخذت لك فراشا ودثارا وقد جئتك به
فقم حتى تفرش الملائكة فتنهضه الملائكة انهاضا
لطيفا ثم يفسح له في قبره مسيرة اربعمائة عام
ثم يوضع له فراش بطائنه من حرير احمر حشوه المسك
الاذفر ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه
من السندس والاستبرق ويسرج له سراج

سراجا من نور الجنة عند رأسه ورجليه زهران
اليوم العظيم ثم تضحك الملائكة على شقة الايمن
مستقبل القبلة ثم يوتى بياسمين الجنة ويصعد
عنه ويبقى هو والقرآن حتى يبعثه الله ويرجع
القرآن الى اهله فيخبره خبرهم كل يوم وليلة
ويتعاهده كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده
بالخير فاذا تعلم احد من ولده القرآن يسره بذلك
وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح
والاقبال هذا حديث غريب في اسناده جهالة
وانقطاع حديث ابي امامة تقدم في التلقين
حديث ابي الدرداء اخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي
والآجري في الشريعة وابو المبارك في الزهد عن
ابي الدرداء ان رجلا قال له علمني خيرا ينفعني الله
به فقال اما لو فاعقل كيف انت اذا لم يكن لك
من الارض الا موضع اربعة اذرع في ذراعين
جاء بكرا هلك الذين كانوا يكرهون فراقك وتحوانك

الذين كانوا يحرسون بابك فتلوك في ذلك ثم
سدوا عليك من اللبن واكثروا عليك من التراب
فجاءك ملكان ازرقان جعدان يقال لهما
منكر ونكير فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك
فان قلت ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فقد
والله هديت ونجوت ولن تستطيع ذلك الا بتثبيت
من الله مع ما ترى من الشدة والتخويف وان قلت
لا ادري فقد والله هويت ورديت تلوك بالمثناة
اي مرغوك حديث ابي سعيد اخرجه احمد والبزار
وابو يعلى وابن ابي الدنيا والبيهقي وابن ابي عاصم
في السنة بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال
شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه
الامة تبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق
عنه اصحابه جاءه ملكان في يديه مطارق فاقعداه
قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال

قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فتقول صدقت ثم يفتح له باب الى النار فيقال
هذا كان منزلك لو كفرت بربك فاما اذ آمنت
فهذا منزلك فيفتح له باب الى الجنة فيريان ما يرضى
الله فيقول له اسكن ويفسح له في قبره وان كان
كافرا او منافقا فيقال له ما تقول في هذا الرجل فتقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول
لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب
الى الجنة فتقول هذا منزلك لو امنت بربك فاما
اذ كفرت به فان الله ابدلك به هذا ويفتح له باب
الى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطارق يسمعها خلق الله
كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله
ما احد يقوم عليه ملكان في يديه مطارق الا هيل عند
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت قول هيل ما مض
مبني للمفعول اي فزع في الحياة الدنيا والاخرة

حديث ابي رافع اخرج الطبراني وابو نعيم في دلائل
النبوة عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على قبر فقال اف اف فقلت يا رسول الله
بابي انت وامي ما معك غيري فما افقت قال
لا ولكن افقت من صاحب هذا القبر الذي سئل عن
فتنة واخرج البزار والطبراني والبيهقي
عن ابي رافع قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بقيع الغرقد وانا امشي خلفه اذ قال لاهديت
ولا اهتديت قلت مالي يا رسول الله قال لست
اياك اريد ولكن اريد صاحب هذا القبر سئل عن فزعم
انه لا يعرف فاذا اقبر مرشوش عليه ما حيه
وفي صاحبه حديث ابي قتادة اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي قتادة الانصاري قال ان المؤمن اذا اماتت
اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال
له من نبيك فيقول محمد به عبد الله فيقال له ما دينك
فيقول ذلك دراة ثم يفتح له باب الى النار

النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح
له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة
اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال
من ربك ومن نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس
يقولون فيقال له لا دريت ثم يفتح له باب الى
الجنة فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت فذلك
قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا لا اله الا الله وفي الاخرة قال
المسئلة في القبر حديث ابي موسى اخرجه البيهقي
عقب حديث بن مسعود ولم يسق لفظه بل احاله
عليه وحديث ابي هريرة اخرجه الترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة وابن ابي
عاصم في السنة والبيهقي في عذاب القبر عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت

تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا
ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم
ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم
فيقولون نم كنوم العروس الذي لا يوقظه الا احب
اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان
منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله
لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه
فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال
شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال
انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير
اعينهما مثل قدر النحاس وانيابهما مثل

مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد في جلسته
فيسئلانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان
ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
جاءنا بالبينات فامنا به واتبعناه فذكر قول
الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقال له على اليقين حييت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة
ويوسع له في قبره وان كان من اهل الشر قال
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال
له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له
باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين
لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيئا تنهشه
وتوطأ الارض فتضطلم عليه حتى تختلف اضلاعه
واخرج ايضا في الاوسط وابو ابي شيبة وابن
جرير وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والحاكم والبيهقي
وهناد في الزهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه السلام والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره
انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان
مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه
والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان
الى الناس من قبل رجليه فيؤتى من قبل رأسه فيقول
الصلاة ليس قبلي موضع فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة
ليس قبلي موضع ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم
ليس قبلي موضع ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات
والمعروف والاحسان الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال
اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب
فيقال له اخبرنا عما نسألك فيقول دعني حتى اصلي
فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسألك فيقول
عم تسألونني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي
كان فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه
رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا
واتبعناه فيقال صدقت على هذا حييت وعليه مت

ومنه تبعث ان شاء الله ويفسح له في قبره
مد بصره فذلك قول الله يثبت الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويقال افتحوا
له بابا الى النار فيقال هذا كان منزلك لو عصيت
الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا
الى الجنة فيفتح فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك
فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدا
منه من التراب ويجعل روحه في النسيم الطيب وهي
وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة وأما الكافر فيؤتى
في قبره من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من
قبل رجليه فلا يوجد شيء فيجلس خائفا مرعوبا
فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم
وما تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد صلى
الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون
شيئا فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا
حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله

عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا فيقال
افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة
فيقال له هذا كان منزلك وما اعد الله لك لو كنت
اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا
له بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا
منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا
قال ابو عمر الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا
من اهل القبلة قال ابو عمر كان يشهد بهذه الشهادة
على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس
يقولون شيئا فيقوله واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال يؤتى الرجل في قبره
فاذا اتى من قبل راسه دفعه تلاوة القرآن واذا
اتى من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتى من قبل
رجليه دفعه مشيه الى المساجد والصبر حجرة فقال
اما اني لو رايت خلا لكنت صاحبه قوله حجرة

حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم وراي اي ناحية
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع
الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته
فان اتاه من قبل راسه جاء قراءة القرآن وان
اتاه من قبل رجليه جاءه قيامه وان اتاه من
قبل يديه قالت اليدان كان والله يبسط لي
للصدقة والدعا لا سبيل لكم اليه من قبلي وان
اتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه قال وكذلك
الصلاة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت
خلا لكنت صاحبه ونجا حشن عنه اعماله الصالحة
كما يجاحش الرجل عن اخيه واهله وولده ويقال
عند ذلك ثم بارك الله لك في مضجعك فنعم الاخلاء
اخلاؤك ونعم الصحاب اصحابك نجا حشن بجيم
ثم حاء مهملة ثم شين معجمة اي تدافع واخرج
ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة قال اذا احتضر
المؤمن فخرج روحه من جسده تقول الملائكة

عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن
أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا فيقال
افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة
فيقال له هذا كان منزلك ولما اعد الله لك لو كنت
اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا
له بابا الى النار فيفتح له باب اليها فيقال له هذا
منزلك ولما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا
قال ابو عمر الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا
من اهل القبلة قال ابو عمر كان يشهد بهذه الشهادة
على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس
يقولون شيئا فيقوله واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال يؤتى الرجل في قبره
فاذا اتي من قبل راسه دفعه تلاوة القرآن واذا
اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل
رجليه دفعه مشيه الى المساجد والصبر حجرة فقال
اما اني لو رايت خللا كنت صاحبه قوله حجرة

حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم وراي ناحية
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع
الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته
فان اتاه من قبل راسه جاء قراءة القرآن وان
اتاه من قبل رجليه جاءه قيامه وان اتاه من
قبل يديه قالت اليدان كان والله يبسطني
للصدقة والدعا لا سبيل لكم اليه من قبلي وان
اتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه قال وكذلك
الصلاة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت
خللا كنت صاحبه ونجاحشنه اعماله الصالحة
كما يجاحش الرجل عن اخيه واهله وولده ويقال
عند ذلك ثم بارك الله لك في مضجعك فنعم الاخلاء
اخلاؤك ونعم الاصحاب اصحابك نجاحشن بجيم
ثم حاء مهملة ثم شين معجمة اي تدافع واخرج
ابن ابي الدنيا ايضا عن ابي هريرة قال اذا احتضر
المؤمن فخرج روحه من جسده تقول الملائكة

روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته
الى قبره فهو بحب ما اسرع به فاذا ادخل قبره اتاه
آت ليأخذ برأسه فيحول سجوده بينه وبينه
ويأتيه ليأخذ ببطنه فيحول صيامه بينه وبينه
ويأتيه ليأخذ بيده فيحول صدقته بينه وبينه
ويأتيه ليأخذ برجليه فيحول قيامه عليها في
الصلوة وممشاه عليها الى الصلوة بينه وبينه
فما يفزع المؤمن بعدها ابدا وان من شاء الله
من الخلق ليفزع فاذا رأى مقعده وما اعد
له قال رب بلغني الى منزلي فيقال له ان لك اخوانا
واخوات لم يلحقوا بك فارجع فنم قرير العين
وان الكافر اذا احتضر وخرج روحه من جسده
تقول الملائكة روح خبيثة من جسد خبيث
فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو بحب ما ابطأ به
ويصيح اين تذهبون به فاذا ادخل قبره ورأى
ما اعد له قال رب ارجعون اثب واعمل صالحا

صالحا فيقال له قد عمر ما كنت معمرا فيضايق
عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه فهو كالمنهوش
ينام ويفزع وتهوى اليه هوام الارض حياتها
وعقاربها المنهوش بالمهملة والمعجمة معا يقال
نهشته الحية ونهشه وأخرج البزار عن ابي
هريرة رفعه قال ان المؤمن ينزل به الموت ويعاين
ما يعاين فود لو خرجت يعني نفسه والله يحب
لقاءه وان المؤمن يصعد بروحه الى السماء فتأتيه
ارواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من
اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا
اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا
ما جيء به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فينسل
من ربه فيقول ربي الله فيقول من نبيك فيقول
نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ما ذا دينك قال
ديني الاسلام فيفتح باب في قبره فيقال انظر
الى مجلسك ثم ترى القبر فكما كانت رقدة واذا كا

عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب
ان تخرج روحه ابدا والله يبغض لقاءه فاذا
اجلس في قبره يقال من ربك فيقول لا ادري
فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم
يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال
له نم كما ينام المنهوش قيل لابي هريرة ما المنهوش
قال الذي تنهشه الدواب والحيات ثم يضيق عليه
قبره واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رايت
منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران باظفارهما
معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها
واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس
الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشفوف ثم

ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال
ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات
من عند الله فصدقناه فيقال هل رايت الله فيقول
لا ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل
قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال
له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا
مشفوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري
فيقال ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا
فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها
وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم
يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها
بعضا فيقال هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله حديث اسما اخرج

عدو الله نزل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب
ان تخرج روحه ابدا والله يبغض لقاءه فاذا
اجلس في قبره يقال من ربك فيقول لا ادري
فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم
يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال
له نم كما ينام المنهوش قيل لابي هريرة ما المنهوش
قال الذي تنهشه الدواب والحيات ثم يضيق عليه
قبره واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعركيين انت اذا رايت
منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران باظفارهما
معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها
واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس
الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم

ثم يقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال
ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات
من عند الله فصدقناه فيقال هل رايت الله فيقول
لا ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل
قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال
له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك
ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا
مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري
فيقال ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا
فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها
وما فيها فيقال له انظر الى ما صرفه الله عنك ثم
يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها
بعضا فيقال هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله حديث اسما اخرج

البخاري عن اسما بنت ابي بكر انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون
في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن
او الموقن فيقول هو محمد جاءنا بالبينات والهدى
فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمنا
ثم صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول
ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
واخرج احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قالت اذا دخل الانسان قبره فان كان مؤمنا
احف به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من
نحو الصلاة فترده ثم من نحو الصيام فيرده فينادي
اجلس فيجلس فيقول ما تقول في هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد قال اشهد انه
رسول الله فيقول ومايدريك ادركته قال اشهد
انه رسول الله قال تقول على ذلك عشت وعليه مت
وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاء الملك

الملك ليس بينه وبينه شيء يردوه فاجلس ويقول
ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد قال
تقول والله ما ادري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته قال له الملك على ذلك عشت وعليه مت
وعليه تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره معها
سوط ثمرته حمرة مثل عرف البعير فضربه
ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه قال في الصحاح
ثمر السياط عقد اطرافها وعرف البعير والفرس
الشعر النابت على المعرفة حديث عائشة
اخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت
جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت
اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة
عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول
هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول
اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب
القبر قالت عايشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرفع يديه هذا نستعيذ بالله من فتنة الدجال
ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال
فانه لم يكن نبي الا قد حذر امته وسا حذركموه
بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور وان الله
ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأوه
كل مؤمن فاما فتنة القبر فبي تفتنون وعني
تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره
غير فزع ولا مشعوف فيقال له فيم كنت فيقول
في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم
فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله
فصدقناه فنفرج له فرجة قبل النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك
الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها
وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال
على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء
الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا
مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري

لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول
سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا
فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها
وما فيها فيقال انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج
له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت
وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب المشعوف
بشين معجمة ثم عين مهملة قال اهل اللغة
الشعوف هو الفزع حتى يذهب بالقلب واخرج
البزار عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تبتلى
هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امراة
ضعيفة قال يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج
البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما اهل القبور وفيه نزلت هذه
الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت اذا خرج
بسر المؤمن فادى اسدكم بالله لما اسرعتم
به فاذا دخل قبره حفه عمله فيجئ الصدقة فتكون
عن يمينه ويجئ الصوم فيكون عن يساره ويجئ
عمله بالمعروف فيكون عند رجليه فتقول الصدقة
ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي فيأتيه من قبل يساره
فيقول الصوم انه كان يصوم ويعطش فلا يجدون
موضعا فيأتون رجليه فتخاصم عنه اعماله فلا يجدون
مسلكا واذا كان الخ نادى بصوت يسمعه
كل شئ الا الانسان فانه لو سمعه لصعق او جزع
واخرج احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس
قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا وكانوا
يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج
ايضا عن انس به مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ
منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك

بك وانت خير منزول به جاء الارض عن جنبيه
وافتح ابواب السماء لروحه واقبل منه بقبول
حسن وثبت عند المسايل منطقه واخرج
الحكيم في نوادر الاصول عن سفيان الثوري قال
اذا سئل الميت من ربك ترايا له الشيطان في
صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الحكيم ويؤيد
من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم عند دفن الميت
اللهم اجره من الشيطان كما تقدم في باب ما يقال
عند الوقف فلو لم يكن للشيطان هناك سبيل ما
دعى صلى الله عليه وسلم بذلك قال به شاهد في السنن
حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية
به صفوان حوشب راشد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول تعلموا حجتكم فانكم مسئولون حتى ان كان
اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت
فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سألك
من ربك فقل الله ربي ومادينك فقل الاسلام ديني

ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج السلفي
في الطيوريات عن سهل بن عمار قال رايت يزيد
بن هارون في المنام بعد موته فقلت ما فعل
الله بك قال اتاني في قبري ملكان فقالا
غليظان فقالا ما دينك ومن نبيك ومن ربك
فاخذت بلحيتي البيضا وقلت لمثلي يقال هذا
وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبا
وقالا اكتبت عن جرير بن عثمان قلت نعم قالا
انه كان يبغض عثمان فابغضه الله واخرج
اللالكائي في السنة عن الحويزه بن محمد المنغري
قال رايت يزيد بن هارون في النوم فقال اتاني
منكر ونكير فاقعداني وسالاني وقالا من ربك
وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض لحيتي البيضا
من التراب واقول مثلي يسال انا يزيد بن هارون
وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال
احدهما صدق ثم نومة العروس فلا روع عليك

عليك بعد اليوم واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد
بن طريف البجلي قال مات اخي فلما دفن وضعت
راسي على قبره فان اذني اليسرى على القبر اذ
سمعت صوت اخي اعرفه صوتا ضعيفا فسمعته
يقول الله قال الملاخر فما دينك قال الاسلام
واخرج اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن
نصر الصايغ قال كان ابي مولعا بالصلاة على
الجنايز من عروه ومن لم يعرف فقال يا بني
حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى القبر
نفسان ثم خرج واحد وبقي الاخر وحثى الناس
التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع الميت فقالوا
ما ثم احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت
ما رايت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح
حتى يكشف الله لي ما رايت فجئت الى القبر فقرات
عشر مرات يس وتبارك وبكيت وقلت يا رب
اكشف لي عما رايت فاني خائف على عقلي وديني

فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مبادرا
فقلت ياهذا بمعبودك الا وقفت حتى اسالك
فالتفت الى فقلت له الثانية والثالثة فالتفت
فقال انت نصراني صابئ قلت نعم قال ما تعرفني
قلت لا قال نحن ملكان من ملائكة الرحمة وكلنا
باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى
نلقنهم الحجة وغاب عني فصل فيه فوائد الاولى
قال القرطبي جاء في رواية سوال ملكين وفي
اخرى سوال ملك واحد ولا تعارض بل ذكر بالنسبة
الى الاشخاص فرب شخص يأتيه اثنان معا
فيسال انه معا عند انصراف الناس ليكون
اهول في حقه واشد بحسب ما اقترف من الاثام
واخر يأتيانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا
عليه لحصول انسه بهم واخر يأتيه ملك واحد فيكون
اخف عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل الصالح
قال ويحتمل ان يكون الاثنان ويكون السائل واحدا

واخبرها فان اشتركا في الاتيان فتحمل رواية
الواحد على هذا قلت هذا الثاني هو الصواب فان
ذكر الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث الثانية
قال ايضا اختلف الاحاديث في كيفية السوال
والجواب وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسئل
عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسئل عن كلها قال
ويحتمل ان يكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة
واتى به غيره تاما قلت هذا الثاني هو الصواب
لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يؤخذ منها خصوصا
من رواية ابي داود عن انس فما يسئل عن شيء
بعدها ولفظ ابن مردويه فما يسئل عن شيء غيرها
انه لا يسئل عن شيء من التكليفات غير الاعتقاد الخاص
وصرح به في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت الاية قال الشهادة يسئلون عنها في قبورهم
بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسئلون عن ايمانهم

بحجاب التوحيد اثنا لثة اقول ورد في رواية
انه يسئل في المجلس الواحد ثلاث مرات وباقي الروايات
ساكتة عن ذكر او تختلف الحال بالنسبة الى الاشخاص
وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون سبعة
ايام الرابعة قال القاضي البا قلاني ان من
لم يدفن ممن بقي على وجه الارض يقع لهم السوال
والعذاب في بحجاب الله ابصار المكلفين عن رؤية
ذلك كما حجبها عن رؤية الملائكة والشياطين
قال بعضهم وترد الحيوة الى المصلوب ونحوه
لا نشعر به كما انا نحسب المغمى عليه ميتا وكذلك
يضيق عليه الجو كضمة القبر ولا يستثنى من ذلك
من خالط الايمان قلبه وكذلك من تفرقت اجزاؤه
يخلق الله الحياة في بعضها او كلها ويوجه السؤال
عليها قاله امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا
ببعيد من الذي اخرجه الله من صلب آدم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الخامسة

قال ابو عبد البر لا يكون السوال للمؤمن
او منافق كان منسوبا الى دين الاسلام بظاهر
الشهادة بخلاف الكافر فلا يسئل وخالفه القرطبي
وابن القيم وقالا احاديث السوال فيها التصريح
بان الكافر والمنافق يسئلان قلت ما قالاه
ممنوع فانه لم يجمع بينهما في شئ من الاحاديث
وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بدله
الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل
قوله في حديث اسماء واما المنافق او المرتاب
ولم يذكر الكافر وفي اخر حديث ابي هريرة عند الطبراني
في قول حماد وابي عمير الضرير ما يصرح بذلك انتهى
السادسة قال الحكيم الترمذي سوال القبر
خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل
تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل عنهم
وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا بالرحمة
امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في

دين الاسلام من دخل فيها به السيوف ثم برزخ
الايمان في قلبه فهنا ظهر النفاق فكانوا يسرون
الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر
فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر ليستخرج
سرهم بالسؤال ليميز الله الخبيث من الطيب وخالفه
اخرون فقالوا السؤال لهذه الامة وغيرها
قال بن عبد البر ويدل للاختصاص قوله ان هذه
الامة تبتلى في قبورها وقوله اوحى اليكم تفتنون
في قبوركم وقوله يا تفتنون وعني تسئلون الشافعية
قال الحكيم ايضا انما سميا فتاني القبر لان في
سؤالهما اياه اثارا وفي خلقهما صعوبة وسميا منكرا
ونكيرا لان خلقهما لا يشبه خلق الادميين ولا
خلق الملائكة ولا خلق البهايم ولا خلق الهوام
بل هما خلق بديع وليس في خلقهما انس للناظرين
اليهما جعلهما الله تكرمة للمؤمن لتثبيت بصيرته
وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث

يبعث حتى يحل عليه العذاب قلت وهذا يدل على
ان الاسم منكر بفتح الكاف وهو المجرور به في
القاموس وذكر به يونس من اصحابنا الشافعية
ان اسم ملك المؤمن مبشر وبشير الشامي
قال القرطبي ان قيل كيف يخاطب الملكان جميع الموتى
في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب
ان عظم جثتهما يقتضي ذلك فيخاطبان الخلق
الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة ومخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين
انه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من
سماع جواب بقية الموتى قلت ويحتمل تعدد
الملائكة المعدة لذلك في الحفظة ونحوهم التاسعة
اختلفت الاحاديث السابعة في قدر سعة
القبر للمؤمن ولا تعارض فان ذلك يتفاوت
بحسب حال الميت في الصلاة علوا وانخفاضا
العاشرة في اسئلة تتعلق بهذا الباب

سئل الشيخ حافظ العصر ابن حجر سئل
عن الميت اذا سئل هل يقعد ام سئل وهو راقد
فاجاب بيقعد وسئل عن الروح هل تلبس الجثة
كما كانت فاجاب نعم لكن ظاهر الخبر انها تحل في نصفه
الاعلى وسئل هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم
فاجاب انه لم يرد في حديث وانما ادعاه بعض
من لا يحتج به بغير مستند سوى قوله في هذا الرجل
ولا حجة فيه لان الاشارة الى الحاضر في الذهن
وسئل عن الاطفال هل يسئلون فاجاب بان
الذي يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا
وقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح
الى البدن عند السؤال لكن هذه الاعادة لا تحصل
بها الحياة المعهودة التي يقوم بها الروح بالبدن
وتدبيره ويحتاج معها الى الطعام ونحوه انما
يحصل بالبدن حياة اخرى يحصل بها الامتحان
بالسؤال وكما ان حياة النائم وهو حي غير حياة

حياة المستيقظ فان النوم اخو الموت ولا ينفي
عن النائم اطلاق الحياة فكذلك حياة الميت
عند الاعادة غير حياة الحي وهي حياة لا تنفي عنه
اطلاق اسم الموت بل امر متوسط بين الموت
والحياة كما ان النوم متوسط بينهما والادلة
في الحديث على انها مستقرة وانما يدل على تعلق
نفسها بالبدن وهي لا تزال متعلقة به وان بلي
ويمزق ويقسم ويفرق انتهى وقال به تيمية
للاحاديث متواترة على عود الروح الى البدن
وقت السؤال وسؤال البدن بلا روح قول طائفة
وانكره الجمهور وقابلهم آخرون فقالوا
السؤال للروح بلا بدن قاله ابن حزم وآخرون
وهو غلط ولم يكن للقبر بذكر اختصاص
الحادية عشرة في روض الرياحين لليافعي
عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناه
في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلاة

الضحى وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة
الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في
قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه
في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه
في الحلوة الثانية عشرة اخرج الاصبهاني
في الترغيب من طريق بن هدبة عن اشعث الحواني
عن انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران
دخل القبر وهو سكران واخرجه ابو الفضل
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة
عن انس وفيه فانه يعاين ملك الموت سكران
ويعاين منكرا ونكيرا سكران باب من
لا يسئل في القبر قال ابو القاسم السعدي
في كتاب الروح ورد في الاخبار الصحاح ان بعض
الموتى لا تنالهم فتنة القبر ولا يأتيهم الفتانان
وذكر على ثلاثة اوجه مضاف الى العمل ومضاف الى
حال لا تنزل بالموت ومضاف الى زمان اخرج

اخرج النسائي عن راشد يا رسول الله ما بال المؤمنين
يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة
السيوف على راسه فتنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقي العدو فصبر حتى يقتل او يغلب
لم يفتن في قبره واخرج مسلم عن سلمان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة
خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه
عمله الذي كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن من
الفتان واخرج الترمذي وصححه عن فضالة
بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
عمله الى يوم القيمة ويامن من فتنة القبر واخرجه
ابو داود بلفظ ويومن من فتان القبر واخرج
ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله

اجرى الله عليه اجر عمله الصالح الذى كان يعمل
واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه
الله امنا من الفزع قال القرطبى فى هذا الحديث
والذى قبله قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط
هو ملازمة ثغور المسلمين مدة على نية الجهاد
فاى مكان اوراى اخلاء سكان الثغور
دائما باهليهم الذين يعمرون ويكتسبون هناك
فليسوا برابطين واخرج احمد والطبرانى
عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا المرابط
فى سبيل الله فانه يجرى عليه اجر عمله حتى يبعثه
الله ويومن فتان القبر واخرج البزار
عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
مات مرابطا فى سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح
واجرى عليه رزقه وامن من الفتان ويبعثه
الله يوم القيمة امنا من الفزع الاكبر واخرج

واخرج الطبرانى عن ابى امامة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال من رابط فى سبيل الله امنه الله من
فتنة القبر واخرج فى الاوسط عن ابى سعيد
الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توفى
مرابطا وقى فتنة القبر وجرى عليه رزقه
واخرج فى الكبير عن سلمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم فى سبيل الله كصيام
شهر وقيامه ومن مات مرابطا يجرى عليه عمله
الذى كان يعمل وامن الفتان ويبعث يوم القيمة
شهيدا واخرج ابن عساكر فى تاريخه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رابط يوما فى سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه
واجير من فتنة القبر واجرى عليه عمله الى يوم القيامة
واخرج ابن ماجه والبيهقى عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا
ووقى فتنة القبر وغدى وريح عليه برزقه من الجنة
قال القرطبى هذا عام فى جميع الامراض لكن يفيد

بالحديث الآخر من قتله بطنه لم يعذب في قبره اخرجه
النسائي وغيره والمراد به الاستسقاء وقيل الاسهال
والحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله
فلم يحتج الى اعادة السؤال عليه بخلاف من يموت
ببساير الامراض فانهم يغيب عقولهم قلت
لا حاجة الى شئ من هذا التقييد فان الحديث غلط
فيه الراوي باتفاق الحفاظ وانما هو من مات
مرابطا الا من مات مريضا وقد اورده ابن الجوزي
في الموضوعات لاجل ذلك واخرج سورة تبارك
من قرأها كل ليلة لم يضره الفتان واخرج
جويبر في تفسيره عن عاصم ابن ابي النجود عن زر
بن حبيش عن ابن مسعود قال من قرأ سورة
الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر واخرج
عن كعب قال انا لنجدها في التوراة من قرأ
سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة واخرج
الترمذي وحسنه والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله
فتنة القبر واخرجه ابن وهب في جامعه والبيهقي
ايضا من طريق ثالثة عنه موقوفا بلفظ وقي الفتان
قال القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض احاديث
السؤال السابقة بل تخصها وتبين من لا يسئل
في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السؤال وبقاء
تلك الاهوال وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس
ولا مجال للنظر فيه وانما فيه التسليم والانقياد
لقول الصادق المصدوق قال وقوله في الشهيد
كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة معناه انه
لو كان في هؤلاء المقتولين نفاق كان اذا التقى
الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شان المنافق
الفرار والروغان عند ذلك ومن شان المؤمن
البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد اظهر صدق
ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلما ذا
تعاد عليه السؤال في القبر قال الحكيم الترمذي قال

القرطبي واذا كان الشهيد لا يسئل فالصديق اجل
قدرا واعظم اجرا فهو احرى ان لا يفتن لانه المقدم
ذكره في التنزيل على الشهداء وقد جاء في المرابط
الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يفتن فكيف بمن
هو اعلى مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي
قلت وقد صرح الحكيم باب الصديقية لا يسالون
وعبارته ثم قال تعالى ويفعل الله ما يشاء وتأويله
عندنا والله اعلم ان من مشيئته ان يرفع مرتبة اقوام
عن السؤال وهم الصديقون والشهداء وما نقله
عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص
ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث الرباط العظيم
في كل شهيد وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتابه
المنح الباعوني في فضل الطاعون بان الميت بالطعن
لا يسئل لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر
في الطاعون محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له
اذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير المرابط

الصديق

المرابط هكذا ذكره وهو متجه جدا وقال الحكيم في توجيه
حديث المرابط انه قد ربط نفسه وسجنها وصيرها
حبسا لله في سبيله لمحاربة اعدائه فاذا مات
على هذا فقد ظهر صدق معناه فضمه فوقي فتنة
القبر قال ومن مات يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم
وتغلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل في
سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عباده فوافق
قبضه يوم الجمعة كان ذلك دليل السعادته وحسن
مآبه وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا من كتب
له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها
انما هو تمييز المنافق من المؤمن انتهى قلت
ومن تتمة ذلك ان من مات يوم الجمعة له اجر شهيد
فكان على قاعدة الشهداء في عدم السؤال كما اخرج
ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجير من عذاب القبر
وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج

من مات يوم الجمعة

حميد به ونحوه في ترغيبه اياس به بكير اه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعه كتب له اجر شهيد
ووقى فتنة القبر واخرج من طريق به جريج عن
عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
او مسلم يموت ليلة الجمعه او يوم الجمعه الا وقى عذاب
القبر وفتنة القبر ولقى الله ولا حساب عليه وجاء
يوم القيامه ومعه شهود يشهدون له اوطابع
وهذا الحديث لطيف صرح فيه بنفي الفتنه والعذاب
معا وقد اجتمع مما ذكرنا جماعة يسئلون وان عممنا
كل شهيد اتسع الامر فان الشهدا اكثر وثلاثة افراد منهم
بكراسة ومما كثر السوال عنه الاطفال هل يسئلون
وهذه المسئلة ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وحكى
فيها قولين للحنابلة احدهما نعم لحديث انه صلى الله عليه وسلم
صلى على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر وهذا هو الذي
جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا
بذلك منزلتهم وسعادتهم ويلهموا الجواب عما يسالون

يسالون والثاني لا لان السوال انما يكون لمن عقل
الرسول والمرسل فيسئل هل آمن بالرسول واطاعه
ام لا والجواب عن الحديث انه ليس المراد فيه بعذاب
القبر عقوبة ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والهم
والحسرة والوحشة والضغطة التي تعم الاطفال
وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب وقد جزم
اصحابنا الشافعية بان الطفل لا يلقن بعد الدفن
وان التلقين يختص بالبالغ هكذا ذكره النووي
في الروضة وغيرها وهو دليل على ان الاطفال لا يسالون
وقد افتى به الحافظ بن حجر كما تقدم نقله عنه
فائدة اورد ابن الجوزي في الموضوعات من حديث
انس مرفوعا ما مات مخضوب ولا دخل القبر الا
ومنكر ونكير لا يسالانه يقول منكر يا نكير سائله
قال كيف اسائله ونور الاسلام عليه وقال في اسنا
داود بن صغير منكر الحديث قلت وقوله نور الاسلام
تفسير ما ثبت في الحديث الصحيح ان اليهود والنصارى

لا يصبغون فحالفوهم فان كان للحرب اصل حمل
على من كان نيته بذلك المحافظة على السنة ﴿باب﴾
فظاعة القبر وسهولته وسعته على المومن
اخرج الحاكم وابن ماجه والبيهقي وهناد في
الزهد عن هانئ مولى عثمان قال كان عثمان اذا
وقف على قبر بكى حتى بل لحيته فيقال له تذكر الجنة
والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فيقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الآخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه واخرج
ابن ماجه عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فجلس على شفير قبر فبكى وابكى حتى بل الثرى
ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا واخرج
احمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عمرو قال توفي
رجل بالمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال ان الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده
الى منقطع اثره في الجنة واخرج البيهقي في عذاب
القبر وابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر جهنم او روضة
من رياض الجنة واخرج الصابوني في المائتين
عن علي بن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من
حفر النار او روضة من رياض الجنة والله انه
يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الدود
وانا بيت الظلمة انا بيت الوحشة واخرج
عن علي بن معبد عن معاذة قالت قلت لعائشة
الا تخبرنا عن مقبورنا ما يلقى وما يصنع به
فقالت ان كان مؤمنا فسيح له في قبره اربعون
ذراعا قال القرطبي وهذا انما يكون بعد ضيق
القبر والسوال واما الكافر فلا يزال قبره عليه
ضيقا قال وقوله صلى الله عليه وسلم في القبر انه
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار

محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر ايملا
على المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وفي عينه
بن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلما
الحمل على المجاز وان المراد خفة السوال على
المؤمن وسهولته عليه وامنه عليه وطيب عيشه
وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما
يقال فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش
وسلامة وكذا في مند قال القرطبي والاول
اصح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
عن وهب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام
واقفا على قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر
ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى كنتم في
اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله عبدا
ان يوسع وسع واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة ابن ابي معيط
قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس فكنت

فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رايت قتر فسيح
له مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت
واخرج ابو الحسين بن السمرقندي في كتاب كرامات
الاولياء عن ابرهيم الحنفي قال صلب الحجاج ما
هان الحنفي على بابه وكان يصلب القراء على
ابوابهم فكنا نرى الضوء عنده بالليل واخرج
ابو داود في سننه عن عايشة قالت لما مات
النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال على قبره نور
واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن حبيب ان عبد الله
بن غالب الحداني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن
اصابوا من قبره رايحة المسك فراه رجل من
اخوانه في منامه قال ما صنعت قال خير الصنع
قال الى ما صرت قال الى الجنة قال ثم قال بحسن
اليقين وطول التهجد وظمإ الهواجر قال فما
هذه الرايحة الطيبة التي توجد من قبرك قال
تلك رايحة التلاوة والصيام واخرج عن مالك

محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يملا
على المؤمن خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه
بن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب بعض العلما
الحمل على المجاز وان المراد خفة السوال على
المؤمن وسهولته عليه وامنه عليه وطيب عيشه
وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبره كما
يقال فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش
وسلامة وكذا في منه قال القرطبي والاول
اصح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
عن وهب بن منبه قال كان عيسى عليه السلام
واقفا على قبر ومعه الحواريون فذكروا القبر
ووحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى كنتم في
اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان
يوسع وسع واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة ابن ابي معيط
قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس فكنت

فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رايت قبره فسيح
له مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا ما رايت
واخرج ابو الحسين بن السمرين في كتاب كرامات
الاولياء عن ابرهيم الحنفي قال صلب الحجاج ما
هان الحنفي على بابه وكان يصلب الفراعلى
ابوابهم فكنا نرى الضوء عنده بالليل واخرج
ابو داود في سننه عن عايشة قالت لما مات
النجاشي كنا نحدث انه لا يزال على قبره نور
واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن حبيب ان عبد الله
بن غالب الحداني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن
اصابوا من قبره رايحة المسك فراه رجل من
اخوانه في منامه قال ما صنعت قال خير الصنع
قال الى ما صرت قال الى الجنة قال ثم قال بحسن
اليقين وطول التهجد وظمإ الهواجر قال فما
هذه الرايحة الطيبة التي توجد من قبرك قال
تلك رايحة التلاوة والصيام واخرج عن مالك

به دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غالب فاظت
امرأة نزا به فاذا هو مسكر وفتنه الناس به
فبعث الى قبره فسوى باب في الفردوس
للديلمي من حديث علي مرفوعا اول عدل الآخرة
القبور لا يعرف شريف من وضيع اخرج
عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارحم ما يكون الله بعبده اذا دخل
قبره وتفرق عنه الناس واهله واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ارحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع في حفرته
باب اخرج ابو نعيم في الدنيا عن ابي عاصم
الخطمي رفعه قال ان اول ما يتحف المؤمن
في قبره ان يقال له ابشر فقد غفر لمن تبع جنازتك
واخرج عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن
خرج في جنازته واخرج هو والبزار وعبد

عبد في مسند يهما عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما يجازى به المؤمن
بعد موته ان يغفر لجميع من تبعه وفي الباب عن
سلمان الفارسي اخرجه ابو الشيخ في الثواب
وابي هريرة اخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي
وانس اخرجه الحكيم الترمذي باب
اخرج مسلم عن ام سلمة ان ابا سلمة صلى الله عليه وسلم
قال لما مات ابو سلمة اللهم افسح له في قبره
ونور له فيها واخرج عن ابي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القبور مملوة على
اهلها ظلمة وان الله ينورها بصلاتي عليهم واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الضحك في المسجد ظلمة في القبر واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب التهجد عن السري بن مخلد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر لو اردت سفرا اعددت

يعني بشكو سفر طريق القيمة لها انبيك
يا ابا ذر ما يفعكر ذكر اليوم قال بلى بابي وامي
قال صم يوما شديدا لحر ليوم النشور وصل
ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور واخرج
الديلمي والخطيب في الرواة عن مالك عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر
وفتح له ابواب الجنة واخرج الديلمي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مات العالم صور كه الله علما في قبره يونسه الى يوم
القيامة ويباعد عنه هوام الارض واخرج ابو
في الزهر وابو عبد البر في كتاب العلم بسنده عن
كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى تعلم الخير وعلمه
الناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلم فتورهم
حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج اللالكائي

اللالكائي في السنة عن ابراهيم بن ادهم قال حملت
جنازة فقلت بارك الله لي في الموت فقال
قابل من السرير وما بعد الموت فدخل علي منه رعب
فلما دفن الميت جلست عند القبر مفكرا فاذا انا
بشخص قد خرج من القبر احسن الناس وجها
واطيبه ريحا وانقاه ثيابا وهو يقول يا ابراهيم
قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القابل لك
من السرير وما بعد الموت قلت فمن انت قال انا السنة
اكون لصاحبي في الدنيا حافظا وعليه قيما وفي
القبر نورا ومونسا وفي القيامة سابقا وقائدا
الى الجنة واخرج ابو نعيم عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ادخل رجل على مؤمن سرورا الا خلق الله
من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا
صار العبد في قبره اتاه ذلك السرور فيقول
اتعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور

انوارك ثم تتنى على افلة انا اليوم اونس وحشتك
والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهد لك
مشاهد يوم القيامة واشفع لكل ربكر واريكر
منزلكر في الجنة واخرج ابو الفضل الطوسي
في عيون الاخبار بسنده عن عمر مرفوعا من نور
في مساجد الله نورا نور الله له في قبره ومن اراح
فيه رايحة طيبة ادخل الله عليه في قبره من روح
الجنة واخرج الديلمي عن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب
ما لمن عاد مريضا قال يوكل به ملكان يعودانه
في قبره حتى يبعث واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال
مؤكلة يعودونه باب اخرج الترمذي
الحكيم عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الاخرة
حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب
في القبر عذب قال الحكيم انما يحاسب المؤمن في القبر

في القبر ليكون اهون عليه عذاب الموقف فيمحص
في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه
باب اخرج ابن عساكر في تاريخه عن حذيفة
قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال
حبة من حب قتلة عثمان الا تبع الرجال ان ادركه
وان لم يدركه آمن به في قبره باب عذاب
القبر نعوذ بالله منه وقع ذكره في القرآن في عدة
مواضع كما بينته في الاكليل في استنباط
التنزيل واخرج البخاري عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر واخرج عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق واخرج
مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به
فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة
فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا

فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك
فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا
ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
الذي اسمع واخرج البخاري عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اهل القبور يعذبون
في قبورهم عذابا تسمعه البهائم واخرج احمد
والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار
ما تواني الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فزعا
فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر واخرج
احمد وابو يعلى والآجري عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر
في قبره تسعة وتسعون تنينا حتى تلدغه
حتى تقوم الساعة واخرج ابو يعلى والآجري
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن

المؤمن في قبره في روضة ويرحب له في قبره سبعون ذراعا
وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم انزلت
هذه الآية فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله
اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده
انه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ينفخون
في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة
واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحدة
من قبل رأسه والاخرى من قبل رجليه تقرضانه
قرضا كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة واخرج
ابن ابي شيبة وابو يعلى والآجري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الموت
فان عامة عذاب القبر منه واخرج الشيخان عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين
فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما

فكان لا يستبرئ من البول واما الآخر فكان يمشي
بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين
فجعل في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت
هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميمونة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب
من عذاب القبر وان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول
واخرج احمد والحاكم وابو يعلى بسند صحيح عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر فتفتش صاحبه
فقال ان هذا ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة
رطبة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه
ما دامت هذه رطبة واخرج البيهقي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب
القبر من ثلاثة من الغيبة والنميمة والبول فاياكم
وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر
ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة

النميمة وثلث من البول واخرج احمد وابو داود
والنسائي عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول
الله وانهم ليعذبون في قبورهم قال نعم عذابا
تسمعه البهائم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى ليعذبون
في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع اصواتهم واخرج
في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو يسير على راحلته
فنفرت عليه فقلت يا رسول الله ما شان راحلتك
نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب في قبره
فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
في قوله تع كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال
الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله لهم
من الخزي يئسوا من رحمة الله واخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللالكائي
في السنة عن ابن عمر قال بينا انا اسير في جنبات

بدرا اذ خرج رجل من حفرة عنقه سلسلة فنادا
يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمه او دعا
بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة بيده
سوط فنادا اني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر
ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى الحفرة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال لي او قد رايته قلت نعم
قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم
القيامة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من
عاش بعد الموت عن ابن عمر قال خرجت مرة
لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فاذا رجل
قد خرج من القبر يتاجج نارا في عنقه سلسلة من
نار ومعه اداوة من ماء فلما رآني قال يا عبد الله
اسقني اذ خرج على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله
لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة واجتره
فادخله القبر قال ثم اضافني الليل الى بيت عجوز
الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول
بول وما بول مش وما مش فقلت للعجوز ما هذا

هذا قالت كان زوجا لي وكان اذا بال لم يتوق البول
وقلت اقول له ويحك ان الحمار اذا بال لفاح فكان
يأبى وهو ينادي منذ يوم مات يقول بول
وما بول قلت فما الش قالت جاءه رجل عطشان
فقال اسقني فقال دونك الش فاذا ليس فيه
شئ فخر الرجل ميتا فهو ينادي منذ يوم مات
ش وما ش فلما قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرته فزهرا ان يساور الرجل وحن
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحويرث
بن الرباب قال بينا انا بالامامة اذ خرج علينا
انسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا في جامعة
من حديد فقال اسقني اسقني وخرج في اثره
انسان يقول لا تسق الكافر فادركه واخذ بطرف
السلسلة فكبه ثم جره حتى دخل القبر جميعا قال
الحويرث فصارت الناقة لا اقدر منها على شئ
حتى اصبحت بالمدينة الثوب يعرق الطيب فبرئت

الفيح فوقع
وقاينموه
وكنكاد ملو
اوملو يعني
ايفيح كلور آصر

فنزلت فصليت المغرب والعشاء ثم ركبت حتى
اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته
فقال يا حويرث والله ما اتهمك ولقد اخبرتني
خبرا شديدا فارسل عمر الى مشيخة من كنانة الصغرا
فقدركوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا
قد اخبرني حديثا ولست اتهمك حدثهم يا حويرث
بما حدثتني فجدثهم فقالوا قد عرفنا هذا يا امير
المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية
ولم ير للضيوف حقا واخرج ايضا عن
هشام بن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين
مكة والمدينة اذ مر بمقبرة فاذا برجل خرج من
قبره يلتهب نارا مصفدا في الحديد فقال يا
عبد الله انضح يا عبد الله انضح وخرج اخر يتلوه
فقال يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح وغشي
على الراكب فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر
عثمان بذلك فزهد ان يسافر الرجل وحده واخرج

واخرج النسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي رافع
قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال
اف اف فظننت انه يريدني فقلت يا رسول الله
احدثت شيئا قال وما ذاك قلت اففت بي
قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان بعثته ساعيا
ساعيا على بني فلان فغل درعا فدرع الان
مثلها من النار واخرج ابو ابي شيبة وهناد
وابن ابي الدنيا عن عمرو بن شرحبيل قال مات
رجل يرون ان عنده درعا فالقي في قبره فقيل
انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال
فيم تجلدوني فقد كنت اتوقى واتورع فقيل
خمسون فلم يزالوا يناقصونه حتى صار الى جلدة
فجلد فالتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد
فقال فيم جلدتموني قالوا صليت يوما وانت
على غير وضوء ومررت بمظلوم يستغيث فلم تغثه
واخرج الطحاوي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله

علیہ وسلم قال امر یعبد من عباد اللہ ان یضرب فی
قبرہ مائۃ جلدۃ فلم یزل یسئل اللہ ویدعوہ
حتی صارت واحدۃ فامتلأ علیہ قبرہ نارا فلما
ارتفع عنہ افاق فقال علی م جلدتمونی قال
انک صلیت صلاۃ بغیر طہور ومررت علی مظلوم
فلم تنصرہ واخرج البخاری عن سمرۃ بن جندب
قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مما یکثر ان یقول
لاصحابہ ھل رای احد منکم رویا وانہ قال لنا
ذات غداۃ انہ اتانی اللیلۃ اتیان فقالا لی
انطلق فانطلقت معہما فاخرجانی الی الارض
المقدسۃ فاتینا علی رجل مضطجع واذا
آخر قایم علیہ بصخرۃ واذا ھو یہوی بالصخرۃ
لراسہ فیثلغ راسہ فیتدھدہ الحجر ھہنا فیقع
الحجر فیاخذہ فلا یرجع الیہ حتی یصح راسہ کما کان
ثم یعود علیہ فیفعل بہ مثل ما فعل بہ المرۃ الاولی
قلت لہما سبحان اللہ ما ھذان قالا لی انطلق

انطلق فانطلقنا فاتینا علی رجل مستلق لقفاہ ١٤٦
اذا اخر قایم علیہ بکلوب من حدید واذا ھو
یاتی احد شقی وجہہ فیشرشر شدقہ الی
قفاہ ومنخرہ الی قفاہ وعینہ الی قفاہ
ثم یتحول الی الجانب الاخر فیفعل بہ مثل ما فعل
بالجانب الاول فما یفرغ من ذلک الجانب حتی
یصح ذلک الجانب کما کان ثم یعود علیہ فیفعل مثل
ما فعل فی المرۃ الاولی قلت سبحان اللہ ما ھذان
قالا لی انطلق فانطلقنا فاتینا علی مثل
التنور فاذا فیہ لغط واصوات فاطلعنا فیہ
فاذا فیہ رجال ونساء عرات فاذا ھم یاتیہم
لہب من اسفل منہم فاذا اتاھم ذلک اللہب
ضوضوا قلت ما ھؤلاء قالا لی انطلق فانطلقنا
فاتینا علی نہر احمر مثل الدم واذا فی النہر رجل
سابح یسبح واذا علی شاطیء النہر رجل عند
حجارۃ کثیرۃ واذا ذلک السابح یسبح ثم یاتی ثم

يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه
فيلقم حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع
اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا
انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرأة
كاكره ما انت راء واذا هو عنده نار له يحشها ويسعى
حولها قلت لهما ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معجبة فيها من كل نور الربيع واذا
بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري رأسه
طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان
رأيتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا
احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا
الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا
باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فتلقانا
فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك

ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في
البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد
ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا
لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري
صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لك
منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا
اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رأيت
منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قالا لي اما
انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر
فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة
المكتوبة يفعل به الى يوم القيامة واما الذي اتيت
عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه
الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة
واما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور
فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه
يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل

بضم الميم وسكون المهملة وفتح اللام الخالص

الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه

الكريهة المرآة الذي عذب النار بحبسها فانه مالك
خازن جهنم واما الرجل الطويل في الروضة فانه
ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل
مولود مات على الفطرة واما القوم الذين كانوا
شطرا منهم حسن وشطرا منهم قبيح فانهم قوم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا
جبريل وهذا ميكايل قال العلماء هذا نص في عذاب
البرزخ فان رويا الانبياء وحي مطابق لما في
نفس الامر وقد قال يفعل به الى يوم القيمة قوله
فهوى بضم اوله وقوله فيثلغ بمثلثة ومعجمة بوزن
يعلم اى يشدخ والنهدة الدفع من علو الى
سفل ويشدشر بمعجمتين وراء اى يقطع شقا
وضوضوا بهمزة ويدونه ماض من الضوضاة
وهي اصوات الناس ولغطهم ويسبح بمهملتين
بينهما موحدة مفتوحة يقوم وقفز بفا ومعجمة
وراء فتح وزنا ومعنى والمرآة بفتح الميم وسكون
الراء وهمزة ممدودة المنظر ويحشرها بفتح اوله وضم

وضم الحاء المهملة وتشديد المعجمة توقرا ومعلمهم
اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم
شديدة الحضرة ومعترض يجرى عرضا والمحض
بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة اللبن الخالص
عن الماء وسمابا التخفيف نظرا الى فوق وصعرا
بضم المهملتين يعني ارتفع كثيرا والربابة بفتح الراء
وتخفيف الموحدتين السحابة وفي بعض طرق هذا
الحديث عند الدارقطني فقلت اخبرني
عن الروضة قال اولئك الاطفال وكل بهم سيهم
الى يوم القيامة قلت فالذي يسبح في الدم قال
ذاك صاحب الربا ذاك طعامه في القبر الى يوم القيمة
قلت فالذي يشدخ راسه قلت ذكر تعلم القرآن
فنام عنه حتى نسيه لا يقرأ منه شيئا كلما رقدوا
راسه في القبر الى يوم القيامة لا يدعوه بنام
واخرج الخطيب وابن عساكر من حديث ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت
رجالا تقرض جلودهم بمقاريض من نار قلت من هاؤلاء

هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل
لهم ورايت حبا حيث الريح فيه صياح قلت ما
هذا قال هن نساء تتزين الى ما لا يحل لهن ورايت
قوما اغتسلوا في ماء الحياة قلت ما هؤلاء
قال هم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واخرج
ابن عساكر في تاريخه بسند عن علي به ابي طالب قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما
قضى الصلاة التفت الينا وقال رايت ملكين
اتياني الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السماء
الدنيا فمررت بملك واما مه ادمي وبيده صخرة يضرب
بها ام راس الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة
جانبا قلت ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا
بملك واما مه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه
في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ
في الايسر فيلتئم هذا يمسه قلت ما هذا قالا لي امض
فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور الرجل على
فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بايديهم صخر

مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فقع في
فيه ويسبل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا
قالا امض فمضيت فاذا انا بثيت اسفل اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار اسكت
على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلاء
قالا لي امض فمضيت فاذا انا بجبل اسود عليه
قوم مخبلون تنفخ النار في ادبارهم فيخرج من
افواههم ومناخرهم وآذانهم واعينهم قلت
ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا انا بنار مطبقة
موكل ملك لا يخرج منها شيء الا اتبعه حتى يعيده
فيها قلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بروضة
واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان
واذا بشجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن
منها من درة جوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة
حمراء قلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بنهر
عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل

رجل بجعل سبابة الموحدة
كلمة فطلعت اطلع

يا منازل احسن منها من درة مجوفا و زبرجدة
خضراء و ياقوتة حمراء و فيه قدحان و اباريق يطرد
قلت ما هذا قال الى انزل فنزلت فضربت
بيدى الى انائها فغرفت ثم شربت فاذا احلى
من عسل و اشد بياضا من اللبن و ابرد من الثلج
فقال اما صاحب الصخرة الذى رايت يضرب
بها هامة الرجل فيقع دماغه جانبا و تقع
الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون
عن الصلاة العشاء الاخرة و يصلون الصلوات
لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار
و اما صاحب الكلوب الذى رايت فاولئك الذين
كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون
بينهم فانهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار و اما
الذين يقذفون بمذرة فاولئك اكلة الرباحتى
يقذفون حتى يصيروا الى النار و اما القوم العراة
فاولئك الزناة و ذلك نتن فروجهم يعذبون
حتى يصيروا الى النار و اما القوم المخبلون فاولئك

فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل
و المفعول فانهم يعذبون حتى يصيروا الى النار و اما
النار فتلك جهنم و اما الروضة فتلك جنة المأوى
و اما الشيخ الذى رايت فهو ابراهيم و حوله اولاد
المسلمين و اما الشجرة فهى سدرة المنتهى و المنازل
التى فيها فتلك منازل اهل عليين من النبيين
و الصديقين و الشهداء و الصالحين و اما النهر فهو الكوثر
الذى اعطاك الله و هذه منازلك و منازل اهل
بيتك و اخرج البيهقى فى الدلايل عن ابى سعيد
الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الاسراء
قال ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها
لحم مبشر ليس بقريب احد و اذا انا باخونة عليها
لحم قد ارو حو نتن عند اناس يأكلون منه
قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك
يتركون الحلال و ياتون الحرام ثم مضيت هنيهة
فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض
احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة و هم على سابلة

لا منازل احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة
خضراء وياقوتة حمراء وفيه فواكه وانهار يطرد
قلت ما هذا قال الى انزل فنزلت فضربت
بيدي الى انائها فغرفت ثم شربت فاذا احلى
من عسل واشد بياضا من اللبن واليين من الزبد
فقال اما صاحب الصخرة الذي رايت يضرب
بها هامة الرجل فيقع دماغه جانبا ويقع
الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون
عن الصلاة العشاء الاخرة ويصلون الصلوات
لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار
واما صاحب الكلوب الذي رايت فاولئك الذين
كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون
بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار واما
الذين يغذفون بمذرة فاولئك اكلة الربا حتى
يقذفون حتى يصيروا الى النار واما القوم العراة
فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون
حتى يصيروا الى النار واما القوم المحبوسون فاولئك

فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل
والمفعول فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما
النار فتلك جهنم واما الروضة فتلك جنة المأوى
واما الشيخ الذي رايت فهو ابراهيم وحوله اولاد
المسلمين واما الشجرة فهي سدرة المنتهى والمنازل
التي فيها فتلك منازل اهل عليين من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين واما النهر فهو الكوثر
الذي اعطاك الله وهذه منازلك ومنازل اهل
بيتك واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء
قال ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة عليها
لحم مبشر ليس بقربهم احد واذا انا باخونة عليها
لحم قد اروح ونتن عندها اناس ياكلون منه
قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء قوم من امتك
يتركون الحلال ويأتون الحرام ثم مضيت هنيهة
فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض
احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة قوم من

ال فرعون فيجئ السائلة فيعطاؤهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
من امتك الذين يأكلون الربا ثم مضيت هنيهة
فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتفتح
افواههم ويلقمون من ذلك الجمر ثم يخرج من
اسافلهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء من امتك
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت
هنيهة فاذا انا بنساء معلقات بثديهن قلت
من هؤلاء قال الزناة ثم مضيت هنيهة فاذا انا
باقوام يقلع من جفونهم اللحم فيلقمون فيقال له كل
كما كنت تأكل من لحم اخيك قلت من هؤلاء قال هؤلاء
الغمازون اللمازون وقوله هنيهة تصغير هنة
بمعنى شيئا يسيرا والهاء بدل من الياء والاصل
هنية واخونة جمع خوان وهو الذي يوكل عليه
معرب والسابلة ابناء السبيل المختلفة في الطرق
ومشافر البعير جمع مشفر وهي الشفة والهمازة
المغتاب واللماز العياب واخرج ابن عدي والبيهقي

والبيهقي عن ابي هريرة وحذيفة ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم اى على قوم فضخ رؤسهم
بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر
عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة
ثم اى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم
رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون
الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال
من هؤلاء قال الذين لا يؤدون صدقات اموالهم
ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر
نيء خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون
النضيج الطيب قال من هؤلاء قال الرجل يقوم من
عند امرأته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت
معها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا
طيبا فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى
تصبح ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع
حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا قال هذا الرجل

يكون عليها ما نالت الناس لا يقدر على اداءها
وهو يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض شفاههم
وهو يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض الستتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر
عنهم من ذلك شيء قال ما هؤلاء قال خطباء الفتنة
الفريع نبت له شوك والرضف براء وضاد معجمة
وفاء الحجارة المحماة واخرج ابو داود عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يأكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج ابن
ابي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من خرج من
الدنيا شاتما لاحد من اصحابي سلط الله عليه دابة
تقرض لحمه يجد الم ذلك يوم القيمة واخرج البيهقي
في كتاب عذاب القبر والطبراني في الكبير بسند صحيح
والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح
فقال اني رايت رؤيا وهي حق فاعقلوها اتاني

اتاني رجل فاخذ بيدي فاسعدني حتى اتى جبلا
وعر طويلا فقال لي ارقه قلت لا استطيع
قال اني سامهله لك فجعلت كلما رفعت قدمي
وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل
فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشققة
اشداقهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء يقولون
ما لا يفعلون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
مسمرة اعينهم واذانهم قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء الذين يرون اعينهم ما لا ترى ويسمعون
اذانهم ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن
بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن
تنهش اثداهن الحيات قلت ما هؤلاء قال هؤلاء
اللاتي يمنعن اولادهن البانهم فانطلقت
فاذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبهم
مصوبة رؤسهم يلجسون من ماء قليل وحماة
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يصومون ثم
يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن

برجال ونساء اقبح شئ منظرا واقبحه لبوسا وانتنه
ريحا كانما يجمعهم ريح المراحيض قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين الزانون والزناة ثم انطلقنا
فاذا نحن بمونى اشد شئ انتفاخا واقبحه ريحا
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء مونى الكفار ثم انطلقنا
فاذا نحن برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء مونى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن
بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء
قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
احسن شئ وجوها واحسنه لبوسا واطيبه ريحا
كانما وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء
الصديقون والشهداء والصالحون قوله مصوب
اى محفوظة الى اسفل وفى الفردوس الديلمى
عن انس مرفوعا من مات من امتى بعمل سبعة قوم
لوط نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وفى تاريخ ابن عساكر
بسنده عن عمرو بن اسلم الدمشقى قال كنا عند
بالثغر رجل قد قرف فحفر عليه اليوم الثالث فاذا

فاذا اللبن بحاله ولم يتغير اللحد بنى فسئل وكيع
عن ذلك فقال سمعنا فى حديث من مات وهو يعمل
عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر
يوم القيامة معهم واخرج ابن ابى الدنيا عن
مسروق قال ما من ميت يموت وهو ليس فى اوزنى
او يشرب او يأتى شيئا من هذه الاجعل معه شجاعا
ينهشانه فى قبره واخرج عن واثلة بن الاسقع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان قدر يا
او مرجانا مات فنبش بعد ثلاث لوجد الى غير
القبلة واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن العوام
بن حوشب قال نزلت مرة حيا واجانب ذلك
الحى مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر
فخرج رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان
فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق على القبر فسألت
عنه فقيل انه كان يشرب فاذا راح يقول له امه
اتق الله فيقول لها انما انت تنهقين كما ينهق

للحمار غات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر
كل يوم فيخرج ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر
واخرج ابن ابي الدنيا عن مرثد بن حوشب قال
كنت جالسا عند يوسف بن عمر والى جنبه رجل
كاشف وجهه صفحة من حديد فقال يوسف
حدث هل تدبمارايت قال حفرت قبر الانسان
ليلا فلما دفن وسووا عليه اقبل طيران ابيضان
مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه ثم اماراه ثم تدلى احدهما في
القبر والاخر على شفيره فجئت حتى جلست على
شفير القبر فسمعته يقول الست الزاير اصرارك
في ثوبين ممصرين تسحبهما كبرا تمشي الخيلاء فقال
انا اضعف من ذلك فضربه ضربة امتلا القبر حتى
فاض ماء ودما ثم عاد واعاد عليه القول حتى
ضربه ثلاث ضربات ثم رفع راسه فنظر الي فقال
انظروا ايها الجالس نكسه الله ثم ضرب جانب
وجهي فسقطت ليلتي ثم اصبحت كاترى بوجهي

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المصباح عن الشباب ما فيه صفرة خفيفة
واخرج ايضا بسنده قال لما حفر ابو جعفر خندق
الكوفة حول الناس مواضعهم فرمى شاب غلام
على يديه واخرج عن ابي اسحق قال دعيت
الى ميت لاغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه
اذا بحية قد طوقت على حلقه فذكروا انه كان
يسب الصحابة واخرج ايضا عن ابي اسحق الغزاري
انه اتاه رجل فقال كنت انبش القبور وكنت
اجد قوما وجوههم لغير القبلة فكتب الى الاوزاعي
يسأله فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة
واخرج عن عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى الصبي
قال قال لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت
قال نبشت رجلا فاذا هو مسمر بالمسامير
في سائر جسده ومسمار كبير في راسه واخر
في رجليه واخرج عن المفضل بن يونس قال
بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك

يا مسلم من دفن اباك قال مولاى فلان
قال فمن دفن الوليد قال مولاى فلان قال
فانا احدثك بما حدثنى به حدثنى انه لما دفن
اباك والوليد فوضعهم فى قبورهم وذهب ليحل
العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت فى اقفيتهم
واخرج عن يزيد بن المهلب قال قال لى عمر بن عبد العزيز
يا يزيد اى حيث وضعت الوليد فى قبره اذا هو
يركض فى اكفانه واخرج عن عمرو بن ميمون
قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول كنت فيمن تولى الوليد
بن عبد الملك فى قبره فنظرت الى ركبتيه قد جمعتا
الى عنقه فانقطعا عمر بن عون واخرج عن عبد
الحميد بن محمود المعولى قال كنت جالسا عند ابن
عباس فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا حجاجا ومعنا
صاحب لنا حتى اتينا ذا الصفاح فمات فدفنيناه
ثم انطلقنا به فحفرنا له قبرا ولحدنا له فلما فرغنا
من لحده فاذا نحن باسود قد ملا اللحد فتركناه

فتركناه وحفرنا له مكانا اخر فلما فرغنا من لحده
اذا نحن باسود قد ملا اللحد فتركناه واتيناك
فقال ابن عباس ذلك الغل الذى يغل به انطلقوا
فادفنوه فى بعض هذا فوالذى نفسى بيده لو حفرتم
الارض كلها لوجدتموه فيها فانطلقنا فدفناه فى
بعض فلما رجعنا سالنا امرأته عما كان عمل وذكر
قالت كان يضيع الطعام فيأخذ كل يوم منه قوت
اهل ثم يقرص القصبة فيلقيه فيه واخرج الازدكانى
عن صدقة بن خالد عن بعض مشايخ اهل دمشق
قال حججنا فمات صاحب لنا فى الطريق فاستعرنا
من قوم فاسا فحفرناه ونسينا الفاس فى القبر
فنبشنا له فاخذه فاذا الرجل قد جمعت عنقه
ورجلاه فى حلقة الفاس فسوينا عليه
وارضينا القوم فى ثمنه فلما رجعنا سالنا امرأته
عن حاله قالت صحبه رجل معه مال فقتل الرجل
واخذ المال فيه كان يحج ويغزو واخرج ابو
عساكر عن الاعمش قال رجل على القبر الحسن بن على

رضي الله عنه فجعل ينبح كما تنبح الكلاب
ثم انه مات فسمع من قبره يعوى ويصيح واخرج
يزيد بن ابي زياد وعمارة بن عمير قالا لما قتل
عبيد الله بن زياد اتي برأسه ووضع امام صحابه
فالقيت في الوجه فجأت حية عظيمة فتفرق الناس
من فزعها فتخللت الرؤس حتى دخلت في منخري
عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في
فيه وخرجت من انفه ففعلت ذلك به مرارا
ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مرارا
من بين الرؤس ولا يدرى من اين جاءت
ولا اين ذهبت واخرجه الترمذي في جامعه
من طريق عمارة وحده وقال هذا حديث حسن
صحيح واخرج ابن عساكر ايضا عن محمد بن سعيد
ان مسلم بن عقبة المري قدم المدينة فدعا الى
بيعة يزيد على انهم اعبد قن في طاعة الله
ومعصيته فاجابوه الا رجلا من قريش امه ام

ولد قال بل في طاعة الله فان اراد يقتلك
منه وقتل فاقتحمت امه ليرى امكنها الله من مسلم
حيا او ميتا لتحرقه بالنار فلما خرج مسلم من
المدينة اشتدت علته فمات فخرجت ام القرشي
باعبدلها فالى قبره فامرت به فنبش فلما وصلوا
اليه اذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضا بارنبة
انفه بفيها فكاع القوم عنه واخرج ابن عساكر
ايضا من طريق تمام الحافظ عن ابي علي محمد بن هارون
الانصاري عن عصمة بن ابي عصمة البخاري عن احمد
بن عمار بن خالد النمازي عن عصمة العباداني
قال كنت اجول في بعض الفلوات اذا بصرت برا
واذا في الدير صومعة وفي الصومعة راهب فقلت له
حدثني باعجب ما رايت في هذا الموضع فقال نعم بينا
انا ذات يوم اذ رايت طايرا ابيض مثل النعامة
قد وقع على تلك الصخرة فنفض يمينا ثم رجلا ثم
ساقا واذا هو كلما نفض عضوا من تلك الاعضا

التيمت بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى استوى
رجلا جالسا فاذا هم بالنهوض نقره الطاير نقرة
وقطع اعضا ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل يعد ذكر
اياها فكثر تعجبي منه وازدوت يقينا لعظمة الله
تعالى وعلمت ان هذه الاجساد حياة بعد الموت
فالتفت اليه يوما فقلت ايها الطاير سالتك بحق
الله الذي خلقك وبراك لما امسكت عنه حتى اسالك
فيخبرني بقضيته فاجابني الطاير بصوت عربي
طلق ربي الملك وله البقاء الذي يفنى كل شئ ويبقى
انا ملك من ملائكة الله موكل بهذا الجسد لما اجرم
فالتفت اليه فقلت يا هذا الرجل المشي الى نفسه
ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل
علي والله لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله تعالى
ناولني صحيفة مكتوبة فيها عملته من الخير والشر منذ
يوم ولدتني امي الى ان قتلت عليا وامر الله هذا
الملك بعذابي الى يوم القيامة فهو يفعل بي ما تراه ثم

ثم سكت فنقره وذكر الطاير نقرة ثم اعضاه
ثم جعل يبتلعه عضوا عضوا ثم مضى قلت هذا
الاسناد ليس فيه من تكلم فيه سوى ابي علي شيخ
تمام فقد قال الذهبي في الميزان انه كان يتهم
واخرج ابو ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليماني
عن رجل من قومه يقال له عبد الله ونفر من
قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت
عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت
اليهم في آلة فاذا ابواب مغلقة نجا جا فيها الريح
فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك
اذ طلع علي فارس من تحت كل واحد منها قطيفة
بيضا فقالا لي يا عبد الله اسلك في هذه السكة
فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاسبح منها
ولا يهولنك ما ترى فيها فسألتهما عن تلك البيوت
المغلقة التي نجا جا فيها الريح فقالا هذه بيوت

فيها ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة
فاذا فيها رجل معلق مصوب على رأسه يريد ان يشاول
الماء بيده وهو لا ينالها فلما رآني هتف بي وقال
يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله اياه
فقبضت يدي فقال لي بل العمامة ثم ارمي بها الي
فبللت العمامة لارمي بها اليه فقبضت يدي فقلت
يا عبد الله قد رايت ما صنعت به فقبضت يدي
فاخبرني ما انت قال انا ابن آدم انا اول من
سفك دما في الارض واخرج الحافظ ابو محمد
الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسنده عن
اسمعيل اخي عامر قال قال لي عبد الله بن هاشم
ذهبت الى ميت لاغسله فلما كشفت الثوب عن
وجهه اذا اسود في حلقه فقلت له انت مامور
ومن سنتنا ان نغسل موتانا فان رايت ان تنتقل
ناحية حتى اذا غسلته عدت الى موضعك قال
فانحل فصار في زاوية فلما فرغت من غسله عاد
الى موضعه قال وكان ذلك الميت يرمى بالزندقة

بالزندقة واخرج ابو بكر الجوزي في كتاب عيون الحكايات
بسنده عن محمد بن يوسف الغريابي سمعت ابا سنان
وكان رجلا صالحا قال غربت رجلا باخيه فوجدته
جزعا فقال انما اجزع لما رايت لما دفنته وسويت
التراب عليه اذا صوت من القبر يقول اوه فقلت
اخي والله فكشفت التراب فقيل لي يا عبد الله لا تنبشه
فرددت عليه التراب فلما ذهبت اقوم اذا هو يقول
اوه فقلت اخي والله ثم كشفت التراب فقيل لي لا تفعل
فرددت التراب فلما ذهبت اقوم اذا هو يقول
اوه فقلت والله لا تركت نبشه فنبشته فاذا
هو مطوق بطوق من نار قد التمع على القبر نارا
فطمعت ان اقطع ذلك الطوق فمددت يدي فاحترقت
فذهبت اصابعي قال واخرج يديه فاذا ليس
الا اربعة فرددت قال فاتيت الاوزاعي فحدثته
فقلت له يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني
والكافر ولا يرى مثل هذا فقال نعم اولئك
لا شكر انتهم في النار ويريكم الله في اهل التوحيد ليعتبروا

واخرج ايضا عن عبد الله بن محمد المدني عن صيرفي
له انه خرج الى الضيعة له قال فكنت صلاة المغرب
الى جنب مقبرة فصليت المغرب وقربا منها فبينا
انا جالس اذ سمعت منه الانين وهو يقول اوه
قد كنت اصلي وقد كنت اصوم فاصابتني قشعريرة
فدنوت من حفرتي فسمع مثل ما سمعت وصبت
الى الضيعة ورجعت في اليوم الثاني فصليت في
موضعي الاول وصيرت حتى غابت الشمس وصليت
المغرب ثم استمعت على ذلك القبرين ويقول
اوه قد كنت اصلي وقد كنت اصوم فرجعت الى منزلي
وحممت فمكثت مريضا شهرين قال العلماء عذاب
القبر هو عذاب المحشر اضيف الى القبر لانه الغالب
والا فكل ميت اراد الله تعذيبه نال ما اراد به
قبر ام لم يقبر ولو صلب او غرق في البحر او اكلته
الدواب او حرق حتى صار رمادا او ذري في الريح
وصل الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة
وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان

قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ١٠٩
ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من
العصاة فانه يعذب بحسب جرمه ثم يرفع عنه
وقد يرفع عنه بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال
الباقوني في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون
ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص
ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وقال ابن القيم
في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه
لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا
والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا
والبلى ولا يعرف مقدار مدته ذكر انتهى قلت
ويؤيد هذا ما اخرجه هناد بن السري في الزهد
عن مجاهد قال الكفار في حجرة يجدون فيها طعم النوم
حتى يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول ابو موسى
الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن
الجنة
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون

فائدة في البدايع لابن القيم قال جماعة من الناس
اذا ماتت نصرانية في بطنها جنين مسلم نزل
ذلك القبر نعيم وعذاب فالنعيم للابن والعذاب
للام قال ولا بعد في ذلك كما لو دفن في قبر واحد
مؤمن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب

باب ما ينجي من عذاب القبر

اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن
بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت
رجلا من امتي جاء ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورايت رجلا من
امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه
فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من امتي
قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه
من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته
ملئكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته

فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا من امتي
يلتهب عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه
صيامه فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي
والنبيون قعود حلقا حلقا كلما دنى لحلقة
طردوه فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ
بيده فاقعده الى جنبي ورايت رجلا من امتي
بين يديه ظلمة وخلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
فهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من
الظلمة وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي
يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم
فقالت يا معشر المؤمنين كلموه فكلموه ورايت
رجلا من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده
عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على
وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي
اخوته الزبانية من كل مكان فجاءه امر بالمعروف

وزبيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وادخلاه
مع ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا
على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه
فاخذ بيده فادخله على الله ورأيت رجلا من امتي
قد هوت به صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه
من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت
رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاءته افراطه
فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي قايما على
شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه فذكر
ومضى ورأيت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته
دموعه التي بكى في خشية الله فاستخرجته من النار
ورأيت رجلا من امتي قايما على الصراط يرعد كما
ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته
ومضى ورأيت رجلا من امتي على الصراط يزحف
احيانا ويحبو احيانا فجاءته صلاته على
فاخذت بيده فاقامته ومضى على الصراط
ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت

فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله
الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة ورأيت
ناسا تقرض شفاههم فقلت يا جبريل من
هؤلاء قال المشاؤون بالنميمة بين الناس
ورأيت رجالا معلقين بالسنتهم فقلت
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يموت
المؤمنيه والمؤمنات بغير ما اكتسبوا قال القرطبي
هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالا خاصة تنجي
من أهوال خاصة وآخرج الترمذي وابن ماجه
عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له
في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة
ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر
ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه
خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين
زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه
وآخرج الطبراني والبيهقي عن سليمان بن مرة

وخالد بن معدان خطبة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتله بطنه لم يعذب في قبره واخرج ابو نعيم
عن سلمان الفارسي ان بعض اهل الكتاب اخبره
ان عيسى عليه السلام قال طول القنوت الامان
على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قال
لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال
اقراء تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع
ولدك وصبيانا بيتك وجيرانك فانها المنجية
والمجادلة تجادل او تخاصم يوم القيمة عند ربها
لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار
وينجي بها صاحبها من عذاب القبر واخرج البيهقي
وغيره عن ابن مسعود قال سورة الملك هي المانعة
تمنع في عذاب القبر يؤتى صاحبها في قبره من قبل
راسه فتقول راسه لا سبيل على انه وعى في
سورة الملك ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه
ليس لكم على سبيل انه كان يقوم بسورة الملك

الملك واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا مات وليس معه شيء من كتاب الله تبارك
فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة
في وجهه فقال لها انكم من كتاب الله وانا اكره
مساءتك والى لا املك لك ولا لنفسي ضرا
ولا نفعا فان اردت هذا به فانطلق الى الرب
فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب
ان فلانا عهدك من بين كتابك فتعلمني وتلاني
افتحرقه انت بالنار ومعذبه وانا في جوفه
فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول
الهي اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب
فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك
فيه فينجي فرار الملك فيخرج كاسي البال لم يحل
منه شيء فيفتح فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا
بهذا الفم فربما تلا ومرحبا بهذا الصدر فربما
وعا ومرحبا بهاتين القدمين قامتاي

وتونسه في قبره مخافة الوحشة عليه قال فلما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يدع
صغيرا ولا كبيرا ولا حرا ولا عبدا الا تعلمها وسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية قال في الضجاج
ورجل كاسوء البال اي سيء الحال وكاسوء الوجه
اي عابس وقولهم لم يحل منه شيء اي لم يستفد منه
فائدة ولا يتكلم به الا مع الجحد والزبر رأي موجزة
وداثر الخرو الانتهار واخرج ابو عبيد في فضائله
عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات او قدت
نيران حوله فتأكل كل نار ما يليها ان لم يكن له
عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ
من القرآن الا سورة تبارك الملك فأتته من قبل
رأسه فقالت انه كان يقرأني فأتيه من قبل رجليه
فقالت انه كان يقوم بي فأتيه من قبل جوفه فقالت
انه كان وعاني فأبحثه واخرج الدارمي في
مسنده عن خالد بن معدان قال بلغني ان الم

الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم
ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من
كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها
عليه فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك
مثل فكأنما خالد لا يبيت حتى يقرأها واخرج
هو والترمذي عن جابر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك
وفي روض الرياحين للنافعي عن بعض الصالحين
من اهل اليمن انه دفن بعض الموتى فلما انصرف الناس
سمع في القبر زئيرا وقعقعة ثم خرج من القبر
كلب اسود فقال له الشيخ ويحك ايش رأيت قال عمل
الميت قال فهذا الضرب فيكم قال بل يزيد
وجدت عنده سورة يس واخواتها فحالت بيني
وبينه وضربت وطردت واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة
يقرأ في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واحدة

واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات
الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز
على الصراط يوم القيمة واخرج ابو يعلى عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم
الجمعة وقي عذاب القبر واخرج البيهقي عن عكرمة
بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة
او ليلة الجمعة ختم له بخاتم الايمان وقي عذاب القبر
وحكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الاولياء
قال سألت الله ان يريني مقامات اهل المقابر فرأيت
في ليلة من الليالي القبور قد انشقت واذا منهم
النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباج
ومنهم النائم على الريحان ومنهم النائم على
ومنهم النائم على الريحان ومنهم الضاحك فقلت يا رب
السرور ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب
ما شيئت سألت بينهم في الكرامة فنادى
منادي اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال
اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما
اصحاب الحرير والديباج فهم الشهداء واما اصحاب

اصحاب الريحان فهم الصائمون واما اصحاب الضحك
فهم المذنبون واما اصحاب البكاء فهم اهل التوبة

باب احوال الموتى في قبورهم وانسهم فيها وهل يصلون فيها ويقرؤن ويتزاورون ويتنعمون ويلبسون

اخرج الطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم واخرج ابو القاسم الخفاف في الديباج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبرئيل ان لا اله الا الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر بموسى وهو يصلي في قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قايم يصلي فيه وقال ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد

معاحدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا
الصلاة في قبره فاعطني الصلاة في قبري واخرج
ايضا عن جبير قال انا والله الذي لا اله الا هو ادخلت
ثابت البناني لحده ومعي حميد الطويل فلما سوينا
عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلي في
قبره وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت
احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فاكان
الله ليرد دعاءه واخرج ايضا عن ابرهيم بن
الصمة المهلبي قال حدثني الذين كانوا يمرون
بالحصن بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا بجنبات
قبر ثابت البناني سمعنا قراءة القرآن واخرج
الترمذي وحسنه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال ضرب بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو القاسم السعدي

السعدي في كتاب الروح هذا تصريح من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان الميت يقرأ في قبره فان
عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مندة عن طلحة بن عبيد الله قال اردت
مالا بالغابة فادركني الليل فاويت الى قبر
عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر
ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله
الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل
من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة
فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا يزال كذلك
حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي
كانت فيه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمتغر ابني
في الجنة فسمعت صوت قاري يقرأ فقلت من هذا
قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذاك البر كذاك البر وكان ابر الناس بامه واخرج
ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انى أراني في الجنة فبينا انا فيها سمعت صوت رجل
بالقرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان
كذلكم البر كذلك البر واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد
الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي
عليه من القرآن شيء لم يتعلمه بعث اليه ملائكة يحفظونه
ما بقي عليه منه حتى يبعث من قبره واخرج عن الحسن
قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن
امر حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله
يوم القيمة مع اهله واخرج به عطية العوفي
قال بلغني ان العبد اذا لقي الله ولم يتعلم كتابه علمه
الله في قبره حتى يثيبه الله عليه وفي الفردوس للديلمي
ولم يسنده ولده من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا
مثله ثم وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فوائد
ابي الحسين بن بشران فاخرجه من طريق عطية
العوفي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه
في قبره ويلقى الله وقد استظهره واخرج ابو نعيم
عن مجاهد في قوله تعالى فلانفسهم يمهدون قال في القبر

في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن بشير الحارث
قال نعم المنزل القبر لمن اطاع الله واخرج الوائلي
في الابانة والحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان
موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم
وفي صحيح مسلم من حديثه اذا ولي احدكم اخاه
فليحسن كفنه قال العلماء المراد بتحسينه بياضه
ونظافته وسبوغه وكثافته لا كونه ثمينا كحديث
النهي عن المغالاة فيه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن سيرين قال كان يحب حسن الكفن
ويقال انهم يتزاورون في اكفانهم واخرج
ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسنوا اكفان موتاكم فانهم يتزاورون
في قبورهم واخرج الخطيب في التاريخ عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم
اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون في اكفانهم
واخرج الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي قتادة قال قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ولى احدكم اخاه فليحسن
كفنه فانهم يتزاورون في قبورهم قال البيهقي
بعد تخريجه وهذا لا يخالف قول ابي بكر الصديق
في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديد لان ذلك
كذلك في رؤيتنا وتكون كما شاء الله في علم الله كما
قال في الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وهو ذا
تراهم ينشحطون في الدماء ثم ينفتنون وانما
يكون كذلك في رويتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله
عنهم ولو كانوا في رويتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع
الايمان بالغيب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا
محمد بن سليمان بن ابي ضمرة القاضي حدثني راشد بن
سعد ان رجلا توفيت امراته فرأى نساء في
المنام ولم ير امراته معهن فسألهن عنها فقلن انكم
قصرتم في كفنها فهي تستحي تخرج معنا الى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انظروا هل الى ثقة من سبيل فاتى رجلا من الانصار
قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري كان

ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي الانصاري
فجاء بثوبين مسرودين بالزعفران فجعلهما
كفنه الانصاري فلما كان الليل راى النسوة ومعهن
امراته وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل
لا بأس باسناده فان ابنه ابي ضمرة مقبول وراشد
بن سعد ثقة كثير الارسال واخرج ابن الجوزي
في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن يوسف
الغرياني قال كانت امراة بقيسارية فتوفيت
فرأتها ابنة لها في المنام فقالت لها يا بنية كفنتموني
بكفن ضيق وانا بسببه صواحباتي استحي منهن
وفلانة تاتينا يوم كذا وكذا ولي في موضع كذا
وكذا اربعة دنانير فاشتروا بها كفنا وابعثوا
به الي معها قالت البنت ولم اعلم ان لها في الموضع
الذي ذكرت دنانير قالت فنظرت فاذا الدنانير
كما ذكرت ولم يكن بالمراة الذي ذكرت باس فلما
كان بعد اعتلت فقال الغرياني فجاؤني فقالوا
لي يا ابا عبد الله ما تقول وقصوا علي القصة فذكرت
الحديث الذي ورد انهم يتزاورون في اكفانهم فقلت

اشتروا لها كفنا وذهبت البنت الى المراة فقالت
ان أخوبك حادث الموت فانى ابعث الاهى بشئ
تتكفنه فجاءت فى ذلك اليوم الذى ذكرت ووضعوا
الكفن معها فى كفنها فرات البنت امها فى المنام
فقالت يا بنيه قد اتتنا فلانه ووصل الى
الكفن فيا احسنه جزاك الله خيرا واخرج
ابن ابى الدنيا عن الشعبى قال ان الميت اذا وضع
فى لحده اتاه اهله وولده فسألوه عن من خلف
بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج
عن مجاهد قال ان الرجل ليبشر بصلاح ولده
فى قبره وقال الزمخشرى فى قوله تعالى ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاية يوتى الشهيد
بكتاب فيه ذكر من تقدم عليه من اخوانه يبشر به
فيتبشر به كما يتبشر اهل الغايب بقدومه فى
الدنيا واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابى
هريرة قال يقال للمؤمن فى قبره ارقد رقدة
المبتئين واخرج ابن عساكر عن سعيد بن
جبير قال مات ابن عباس بالطايف فشهدت

فشهدت جنازته فجاء طاير ابيض لم ير على خلقته
فدخل فى نعشه ثم لم ير خارجا فلما دفن تليت
هذه الاية على سفير القبر لم ير من تلقاها ايتها النفس
المطمئنة ارجعى الى ربك الاخر الاية واخرج
نحوه عن عكرمة وابى الزبير ولفظه جاء طاير
من السماء ابيض فدخل فى اكفانه فمارى بعد
وكانوا يرون انه على وعن مجاهد وعبد الله بن
ياميه وبجر ابى عبيد ولفظه طاير ابيض عظيم
من قبل وجه وعن غيلان بن عمرو ميمون بن مهران
ولفظه فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه سمعنا
صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس
الى اخر الاية واخرج ابن عساكر ايضا من طريق
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رايتك تناجى دحية الكلبى
فكرهت ان اقطع مناجاتكما قال وقد رايته
قلت نعم قال هو جبريل اما انه سيذهب ببصرك
ويرده الله عليك فى موتك قال فلما قبض ابن عباس

ووضع على سريره جاد طائر شديد الوضح
فدخل في اكفانه فلمسوه فقال عكرمة هذا يصنعون
هذا ببشرى النبي صلى الله عليه وسلم له فلما وضع في لحده
تلقى بكلمة سمعها من كان على شفير القبر يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى قولة جنتي واخرج
نحوه من طريق المهدي امير المؤمنين حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن ابن عباس وفي اخره وكنا
نتحدث انه رد على عبد الله بصره حين مات
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن حذيفة
انه قال عند موته ابتاعوا لي ثوبيه ولا عليكم
ان لا تقالوا فان يصب صاحبكم خيرا يكسى خيرا
منها وان لا سلبها سلبا سريعا واخرج ابن سعد
من طرق عنه انه قال عند موته اشتروا لي ثوبين
ابيضين فانهما لن تتركا على الا قليلا حتى ابدل
بهما خيرا منهما او شرا منهما واخرج ابن ابي الدنيا
عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته
اقصروا في كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدل

بدلني ما هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني
واسرع سلبه واقصروا في حفرتي فانه ان كان
لي عند الله خير وسع لي في قبري مد بصري وان
كنت على ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي
واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن
عبادة بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة
قال لعايشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما
فانما ابوك احد رجلين اما مكسو احسن الكسوه
او مسلوب اشر السلب واخرج ابو نعيم
عن مسلم الجندي قال قال طاوس لابنه اذا قبرتني
فانظر في قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان
وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون فاخبر
ولده نظر فلم يجد شيئا وري في وجهه السرور
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن حماد بن زيد
قال حدثني رجل من الطفاوة قد سماه قال توفنا
ميتا فذهبت لاعالج شيئا من قبره فلم اره
في قبره واخرج البيهقي في الدلايل عن انس

بن مالك قال جهز عمر بن الخطاب جيشا واستعمل
عليهم العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته فلما
رجعنا مات في الطريق فدفناه فاتى رجل
بعد فراغنا من دفنه فقال من هذا قلنا خير
هذا البشر هذا ابن الحضرمي فقال ان هذه الارض
تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى صلا وصليه الى
ارض تقبل الموتى فنبشناه فلما وصلنا الى اللحد
اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مترا البصر نورا
ثم لا فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا
وورد ت هذه القصة ايضا عن ابي هريرة
اخرجها ابو نعيم في الدلايل ولفظه فمات فدفناه
في الرمل ثم قلنا يجي سبع فيا كله فحفرنا فلم نره
وفي الجزء الاول من فوايد ابي الحسين بن بشران
بسنده عن عبد العزيز بن ابي داود قال كانت
امراة بمكة تسبح في كل يوم اثني عشر الف تسبيحه
فماتت فلما بلغ بها القبر اخذت من ايدي
الرجال واخرج ابو نعيم عن رجل من اهل جرجان

جرجان قال لما مات كرز بن وبرة الجرجاني راى
رجل فيما يرى النايم كان اهل القبور جلوس على
قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما هذا قال
اهل القبور كسوا ثيابا جددا القدوم كرز عليهم
واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قدم اعرابي
ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال اعرض
على الاسلام الحديث وفيه فبينا نحن لذكر اذ وقع
من بعيره على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الذي تعب قليلا ونعم طويلا احسب
انه مات جايعا الى رايت زوجتيه من الحور العين
وهما يدسان في فيه من ثمار الجنة واخرج ابو بكر
الشافعي في الغيلانيات عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت
فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكي
على سرير وذكرنا سا من اصحابه واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابن عمر قال ان هذه الابدان ليس
فيها هذا الذي شيئا وانما الارواح الى نعاب

وتثاب الى يوم القيامة واخرج في كتاب العزا
عن صفية بنت شيبة قالت كنت عند اسما بنت
ابي بكر حين صلب الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير فاتاها
ابن عمر يعزيها فقال يا هذه اتقي الله واصبري
فان هذه الجثث ليست بشيء وانما الارواح عند
الله قالت وما يمنعني من الصبر وقد اهدي رأس
يحيى بن زكريا عليهما السلام الى بغي من بغايا
بني اسرائيل باب زيارة القبور
وعلم الموتى بزوارهم ورؤيتهم له اخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه
ويجلس عنده الا استأنس ورد عليه حتى يقوم واخرج
ايضا والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال اذا مر
الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه
واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام
واخرج به عبد البر في [redacted] في الاستذكار
والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
صححه عبد الحق واخرجه الصابوني في المائتين عن
ابي هريرة مرفوعا واخرج احمد عن عائشة
قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول
انما هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا
وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر وقال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد
فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء
عند الله فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده
لا يسلم عليهم احد الا ردوا الى يوم القيمة وفي الاربعين
الطائية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انس
ما يكون الميت في قبره اذا زاره من كان يعرفه في دار
الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرجاه ايضا عن الفضل

قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت
بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة
تنبيه قال السبكي عود الروح الى الجسد في القبر
ثابت في الصحيح لسائر الموتى فضلا عن الشهداء انما
النظر في استمرارها في البدن والبدن يصير حيا
بها كحالته في الدنيا او حيا بدونها وهي حيث شاء الله
فان ملازمة الحياة للروح امر علوي لا عقلي فهذا
ان البدن يصير بها حيا كحالته في الدنيا مما يجوزه العقل
فان صح به اتبع وقد ذكره جماعة من العلماء وشهد
له صلوة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا
احياء وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة
الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها
حياة حقيقة ان يكون الابدان معها كما كانت في الدنيا
محتاجا الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات
الاجسام التي يشاهد بل يكون لها حكم اخر واما الادراكات
كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى
وقال غيره اختلف في حياة الشهداء هل هي للروح

للروح فقط او للجسد معها بمعنى عدم البلى له على القولين
وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما
قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم
كالشهداء وقال ابن القيم في مسئلة نزاع الارواح
وتلاقيها الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما
المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي واما
المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر
ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون
كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال الله تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة في الدنيا
وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمؤمن مع من احب
في هذه الدور الثلاث انتهى وقال شيخنا في كتاب
البرهان في علوم القرآن فان قيل قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء كيف يكونون
امواتا احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله في قبورهم

التزاور
بزيارة زيارات
امك وعودي
امك والكلب مثل
امك تزاور
اي عدل عنه
وانحرف اهـ

وارواحهم تكون في جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه
بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزاء كما تحس جميع بدن
الحي في الدنيا بالبرودة او حرارة تكون في جزء من
اجزاء بدنه وقيل المراد اجسامهم لا تبلى في قبورهم
ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء في قبورهم
وقال ابو حيان في تفسيره عند هذه الاية
اختلف الناس في هذه الحياة فقال قوم معناها
بقاء ارواحهم دون اجسادهم لانا نشاهد
فسادها وفناءها وذهاب اخرون الى ان الشهيد
حي الجسد والروح ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا
به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احياء كما قال
تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
وكما نرى النائم على هيئة وهو يرى في منامه
ما ينعم به او ينال ما قلت وبذلك قال قبل احياء
ولكن لا تشعرون فنبه بقوله ذلك خطاب المؤمنين
على انهم لا يدركون هذه الحياة بالمشاهدة
والحس وبهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان
المراد حياة الروح فقط لم يحصل له تميز عن غيره

عن غيره لمشاركة سائر الاموات في ذلك ولعلم المؤمنين
بانشرهم حياة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا
تشعرون معنى وقد يكشف الله لبعض اوليائه
فيشاهد ذلك نقل السهيلي في دلايل النبوة عن بعض
الصحابة انه حفر في مكان فانفتحت طاقة فاذا شخص
على سرير وبيده يده مصحف يقرأ فيه واما منه
روضة خضراء وذكر باحد وعلم انه من الشهداء
لانه راى في صفحة وجهه جرحا واورد ذلك ايضا
ابو حيان ويشبه هذا ما حكاه اليافعي في روض
الرياحين عن بعض الصالحين قال حفرت قبر رجل
من العباد ولحدته فبينا انا اسوي اللحد سقطت
لبنة من لحد قبر بلية فنظرت فاذا الشيخ جالس
في القبر عليه ثياب بيض تقعقع وفي حجره مصحف
من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع راسه
الي وقال لي قامت القيامة رحمك الله قلت لا فقال
رد اللبنة الى موضعها عافاك الله فرددتها وقال
اليافعي ايضا رويناه عن من حفر القبور منهم الثقات انه
حفر قبرا فاشرف فيه على انسان جالس على سرير وبيده

شبكة الألوكة

مصحف يقرأ فيه وتحته نهر يجري فغشي عليه واخرج
من القبر ولم يدر ما اصابه فلم يفق الا في
اليوم الثالث وحكى ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني
انه حضر رجلا يدفن فقعد الملقن يلقنه فسمع الميت
وهو يقول الا تعجبون من ميت يلقن حيا وحكى
ايضا عن المحب الطبري احد ائمة الشافعية وهو
شارح التنبيه انه كان مع الشيخ اسماعيل الحضرمي
بمقبرة زبيد قال المحب فقال لي يا محب الدين اتومن
بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر
يقول لي انا من حشو الجنة وحكى ايضا عن الشيخ
اسمعيل المذكور انه مر على بعض مقابر اليمن فبكى
بكاء شديدا وعلاه حزن ثم ضحك ضحكا شديدا وعلاه
حزن ثم ضحك ضحكا شديدا وعلاه سرور فسئل
عن ذلك فقال كشف لي عن هذه المقبرة فرايتهم
يعذبون فبكيت ثم تضرعت الى الله فيهم فقيل
لي قد شفعناك فيهم فقالت صاحبة هذا وانا
معهم بافقيه اسماعيل انا فلانة المغنية فقلت
وانت معهم فلذلك ضحكت وفي الرسالة للقشيري

للقشيري بسنده عن الشيخ ابي سعيد الخراز قال
كنت بمكة فرايت بباب بني شيبة شابا ميتا
فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال يا ابا سعيد
اما علمت ان الاحياء احياء وان ما توا وانما
ينقلون من دار الى دار وفيها عن الشيخ ابي علي
الروذباري انه الحد فقيرا فلما فتح راس كفنه ووضعه
على التراب ليرحم الله غربته قال ففتح لي عينيه
وقال يا ابا علي تذللني بين يدي من يذللني فقلت
يا سيدي احياه بعد الموت قال بلى انا حي وكل محب
لله حي لا يضرك بحاهي عندي وفيها عن بعضهم انه
انه كان نباشا فتوفيت امراته وصلى الناس
عليها وصلى هذا النباش لينبش القبر فلما جن عليه
الليل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل مغفور
ياخذ كفن مغفورة قال فقلت لعل الله غفر لكفانا
مغفور فقالت ان الله غفر لي ولجميع من صلى علي
وانت فقد صليت علي فتركها ورد التراب ثم تاب
وحسنت توبته وفيها بسنده عن ابراهيم بن شيبان

قال صحبني شاب حسن الارادة فمات فاشتغل
قلبي به وتوليت غسله فبدرت بشمالي من الدهشة
فاخذها مني وناولني بيمينه فقلت صدقت يا بني
انا غلطت وفيها بسنده عن ابي يعقوب السوسي
قال غسلت مريدا فامسكت ابهامي وهو على
المغتسل فقلت يا بني خل يدي فانا دري
انك لست بميت وانما هي نقلة فخلى عن يدي
وفيها عنه ايضا قال جائني مريد بمكة فقال
يا استاذ غدا اموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار
فاحفر لي بنصفه وكفني بالنصف الاخر فلما كان
الغد وجاء وقت الظهر جاء وطاف ثم تبا عد ومات
فلما وضعته في اللحد فتح عينيه فقلت احياه بعد
الموت فقال انا حي وكل محب لله حي وقال القشيري
سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول مر ابو
عمرو البيكندي يوما بسكة فراى قوما ازدحموا
اخراج شاب لفساده وامه تبكي فتشفعوا اليهم
وقالوا هبوه منا هذه المرة فلما كان بعد ايام راى

راى امه فسألها عن حاله فقالت انه قد مات
واوصاني ان لا اخبر الجيران بموته ليلا
يشمتوا به واذا دفنتني فاشفعي في الارب قالت
ففعلت فلما انصرفت عن راس قبره سمعت صوته
يقول انصرفي يا اماه فقد قدمت على رب كريم
وقال اليافعي في كفاية المعتقد اخبرنا بعض الاخيار
عن بعض الصالحين انه كان يأتي قبر والده في بعض
الاوقات ويتحدث معه قال ومن المشهور
ان الفقيه الكبير الولي الشهير احمد بن موسى بن عجيل
سمع بعض الفقهاء الصالحين من قرابته يقرأ
سورة النور في قبره واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب القبور بسنده فيه مبهم عن عمر بن الخطاب
انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور
اخباركم عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودوركم
قد سكنت واموالكم قد قسمت فاجابه هاتف
يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه
فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه

وما خلفناه فقد خسرناه واخرج الحاكم في
تاريخ نيسابور هو والبيهقي وابن عساكر في تاريخ
دمشق بسند جيد عن يحيى عن سعيد بن المسيب
قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب
فنادى اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله
تخبرونا باخباركم ام تريدون ان نخبركم قال
فسمعناهم يردون وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المؤمنين خبرنا عما كان بعدنا فقال على
اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد
اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى
والبناء الذي شيدتم فقد سكنها اعداؤكم
فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه
ميت قد تخرقت الاكفان وانتشرت الشعور
وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود
وسالت المناخر بالقيح والصديد وما قدمناه
وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون
باعمالنا واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن يونس

بن ابي الفرات قال حفر رجل قبرا فقعد
يستظل فيه من الشمس فجاءت ريح باردة فاضاءت
ظهره فنظر فاذا نقب صغير فوسعه باصبعه فاذا
قبر فنظر فيه مد البصر واذا شيخ مخضوب كانما
رفعت المواشط ايديها عنه واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والبيهقي
في الدلايل عن العطاف بن خالد قال حدثني
خالتي قالت ركبت يوما الى قبور الشهدا وكانت
لا تزال تاتيهم قالت فنزلت عند قبر حمزة رضي الله عنه
وصليت عنده وما في الوادي داع ولا مجيب
فلما فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم فسمعت
رد السلام على تخرج من تحت الارض اعرفه كما
اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل والنهار
فاقشعرت كل شعرة مني واخرج البيهقي في
الدلايل ايضا من طريق القطان بن خالد المخزومي
قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله ابن ابي فروة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء
باحد فقال اللهم انهم عبدك ونبيك يشهدون

شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيمة
ردوا عليه قال العطاف وحدثني خالي انه زار قبور
قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلام يحفظ
على الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا
والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا قالت
فاقشعررت وقلت يا غلام ادنني بغلي فركبت
واخرج ايضا عن الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يزور الشهداء باحد في كل حول واذا بلغ
الشعب رفع صوته فيقول سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار ثم ابو بكر كل حول يفعل مثل ذلك ثم عمر
بن الخطاب ثم عثمان وكانت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تاتيهم وتدعوا وكان سعيد بن
ابي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على اصحابه فيقول
الا سلموا على قوم يردون عليكم السلام وكانت
ام سلمة الخزاعية تقول لقد رايتني وغابت
الشمس بقبور الشهداء ومعي اخت لي فقلت
لها قومي نسلم على قبر حمزة قالت نعم فوقفنا على
قبره فقلنا السلام عليك يا عم رسول الله فسمعنا

فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة الله
قالت وما قربنا احد من الناس وقال البيهقي
ايضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي سمعت هاشم بن محمد
العمري يقول اخذني ابي بالمدينة الى زيارة قبور
الشهداء في يوم جمعة بين طلوع الفجر والشمس فكنت
امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر رفع صوته
فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
قال فاجيب وعليكم السلام يا ابا عبد الله فالتفت
الي ابي فقال انت المجيب يا بني فقلت لا فاخذ بيدي
فجعلني عن يمينه ثم اعاد السلام عليهم ثم جعل
كلما سلم عليهم رد عليه حتى فعل ذلك ثلاث مرات
فخر ابي ساجدا شكرا لله عز وجل واخرج ابو
ابي الرشا عن عبد الواحد بن زياد قال كنا في
غزاة فلما تفرقنا فقدنا رجلا من اصحابنا
فطلبناه فوجدناه في اجمة مفتولا حوالية حجارة
مصرين على راسه بالدفوف فلما رأيتنا تفرق

فلم نرهن واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب
انه كان لا يلزم المسجد ايام الحرة والناس
يقتتلون قال فكنت اذا حانت الصلاة اسمع
اذانا يخرج من قبل القبر يعني القبر النبوي وقال
الزبير بن بكار في اخبار المدينة حدثني
محمد بن عبد العزيز بن محمد وغيره عن بكر بن محمد انه
لما كان ايام الحرة ترك الاذان في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وخرج الناس
الى الحرة وجلس سعيد بن المسيب في المسجد قال
فاستوحشت ودنوت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما حضرت الظهر سمعت الاذان من قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة
فصليت الظهر ثم جلست حتى صليت العصر في قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمعت الاقامة فلم ازل
سمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى مضت الثلاث وقفل القوم ودخلوا
المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت الاذان

الاذان في قبره فلم اسمعه واخرجه ابو نعيم في
دلايل النبوة من وجه اخر عن سعيد بن المسيب
قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت
الصلاة الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدم
فاقيم واصلي وان اهل الشام يدخلون زمرا
فيقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون واخرج
الدلكائي في السنة عن يحيى بن معين قال قال
لي حفار اعجب ما رايت من هذه المقابر اني سمعت
من قبر انيا كاينة المريض وسمعت من قبر
المؤذن يؤذن وهو جيبة من القبر واخرج
عن الحارث بن اسد المحاسبي قال كنت في الجنازة
فسمعت مرثية او من عذاب الله واخرج ابن
عساكر في تاريخه بسنده من طريق الاعمش
عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت راس الحسين
رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق وبين يدي الراس
رجل يقرا سورة الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت

ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات عجبا
قال فانطوح الله الراس بلسانه رب قال اعجب
من اصحاب الكهف قتلى وحملى وفى تاريخ الحافظ
الذهبى ان احمد بن نصر الخزاعى احد ائمة الحديث
دعاه الواثق الى القول بخلق القران فابى
فضرب عنقه وصلب راسه ببغداد ووكل بالراس
من يحفظه ويصرفه عن القبلة برمح فذكر الموكل
به انه راه بالليل يستدير الى القبلة فيقراء
سورة يس بلسان طلق قال الذهبى رويت
هذه الحكاية من غير وجه ومن طرق اما اخرجه
الخطيب عن ابرهيم بن اسماعيل بن خلف قال كان خالى
قلما قتل فى المحنة وصلب اخبرت ان الراس تقراء
القران فمضيت فبت قريبا منه فلما هدات
العيون سمعت الراس تقرا الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
فاقشعر جلدى واخرج ابن عساكر من طريق
ابى صالح كاتب الليث عن يحيى بن ايوب الخزاعى

الخزاعى قال سمعت من يذكر انه كان فى زمن عمر بن
الخطاب شاب متعبد قد لزم المسجد وكان عمر
معجبا وكان له اب شيخ كبير فكان اذا صلى العتمة
انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امراة
فافتتنت به تنصب نفسها له على طريقه فمر بها
ذات ليلة فمازالت تعوبه حتى تبعها فلما اتى
الباب دخلت وذهب يدخل فذكر الله وخلى عنه
ومثل هذه الاية على لسانه ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون فخر الفتى مغشيا عليه فدعت المراة
جارية لها فتعاونتا عليه فحملتاه الى باب ابيه فلما
واحتبس على ابيه فخرج ابوه يطلبه فاذا به على الباب
مغشيا عليه فدعا بعض اهله فحملوه فادخلوه فما
افاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فقال
له ابوه يا بنى مالك قال خير قال فانى اسالك
فاخبره بالامر قال اى بنى واى اية قرات فقراء
الاية التى كان قرا فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا

ف آخر اعراف

هو ميت فغسلوه واخرجوه ودفنوه ليلا فلما
اصبحوا رفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فجاء عمر الى ابيه
فوراه به وقال الا اذنتني قال يا امير المؤمنين
كان ليلا قال عمر فاذهبوا الى قبره فاتى عمر ومن معه
الى القبر فقال عمر يا فلان ولمن خاف مقام ربه
جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد
اعطانيهما ربي في الجنة مرتين واخرج ابن
عساكر عن الاوزاعي قال مر ميسرة بن حلبس بمقابر
باب توما وقايد يقوده وكان مكفوفا فقال
السلام اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم
فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم فكانه قد صرنا
الى ما صرتم اليه فرد الله الروح في رجل منهم فاجابه
طوبى لكم يا اهل الدنيا حبة تجوبون في الشر اربع
مرار قال والى اين يرحمك الله قال الى الجمعة انما
تعلمون انها حجة مبرورة متقبلة قال اما خير
قدمتم قال الاستغفار وقد غلقت رهوننا
فلا من حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص واخرج

واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق بن الحريش
عن المسيب بن واضح عن عيسى بن كيسان عمن رثه
عن عمر بن الحباب السلمي قال اسرت انا وثمانية معي
في زمان بني امية فادخلنا على ملك الروم فامر
باصحابي فضربت رقابهم ثم اتى فدمت لضرب عنقي
فقام اليه بعض البطارقة فلم يزل يقبل راسه
ورجليه ويطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي الى
منزله فدعا ابنة له جميلة فقال لي هذه ابنتي
ازوجكها واقاسمكم مالي وقد رايت منزلي
من الملك فادخل في ديني حتى افعل بك هذا فقلت
ما ام ترك ديني لزوجة ولا لدنيا فمكث اياما
يعرض علي ذلك فدعتني ابنته ذات ليلة الى الفراش
فقالت ما يمنعك مما عرض عليك ابي فقلت
ما اترك ديني لامراة ولا لشيء قالت فتحب ان
المكث عندنا او اللحاق ببلدك فقلت الذهاب
الى بلدي قال فارتفع نجم في السماء قالت سر
على هذا النجم بالليل واكمن بالنهار فانه يلقيك

الى بلادك ثم زودتنى وانطلقت فسرت ثلاث ليال
اسير بالليل واكمن بالنهار فبينا انا اليوم الرابع
مكمن فاذا الخيل فقلت طلبت فاشرفوا على فاذا
انا باصحابى المقتولين على دوابهم اخرون
على دواب شهب فقالوا عمير قلت نعم فقلت اوليس
قد قتلتم قالوا بلى ولكنه نشر الشهداء اوازره
لهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز فقال
لى بعض الذين معهم ناولنى يدك يا عمير فناولته
يدى فاردفنى ثم سرنا يسيرا ثم قذفنى قذفة
وقعت قرب منزلى بالجزيرة من غير ان يكون
لحقنى شئ واخرج ابو الجوزى فى كتاب عيون
الحكايات بسنده عن ابى على البربرى وهو
اول من سكن طرسوك حيه بناها ابو سليم
قال ان ثلاثة اخوة من الشام كانوا يغزون
وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم مرة فقال
لهم الملك انى اجعل فيكم الملك وازوجكم بناتى
وتدخلوه فى النصرانية فابوا وقالوا يا محمداه
فامر بثلاث قدور فصب فيها الزيت ثم اوقد

او قد تحتها ثلاثة ايام يعرضونه فى كل يوم على ذلك
القدور ويدعونه الى النصرانية فيابوه فامر فى
اليوم الاكبر فى القدر الثالث ثم ادنى الاصغر فجعل
يفتنه عن دينه بكل امر فقام اليه على فقال ايها
الملك انا افتنه عن دينه قال بماذا قال علمت
ان العرب اسرع شئ الى النساء وليس فى الروم
اجمل من ابنتى فادفعنى حتى اخليه معها
فانها ستفتنه فضرب له اجل اربعين يوما ودفعه
اليه فجاء به فادخله مع ابنته واخبرها بالامر
فقالت له دعه فقد كفيتكه امره فاقام معها
نهاره صايم وليله قايم حتى مضى اكثر الاجل
فقال العلج لابنته ما صنعت قالت ما صنعت
شيئا هذا رجل فقد اخوته فى هذه البلدة فاخاف
ان يكون امتناعه من اجلهما كما ترى انا رغبا
ولكنه استزد الملك فى الاجل وانقلنى واياه
الى بلد غير هذا فزاده اياما واخرجهما الى قرية
اخرى فمكث على ذلك اياما صايم النهار قايم الليل

الى بلادك ثم زودتنى وانطلقت فسرت ثلاث ليال
اسير بالليل واكمن بالنهار فبينا انا اليوم الرابع
مكمن فاذا الخيل فقلت طلبت فاشرفوا على فاذا
انا باصحابى المقتولين على دواب معهم اخرون
على دواب شهب فقالوا يا عمير قلت نعم فقلت اوليس
قد قتلتم قالوا بلى ولكن الله نشر الشهداء اذن
لهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز فقال
لى بعض الذين معهم ناولنى يدك يا عمير فناولته
يدى فاردفنى ثم سرنا يسيرا ثم قذفنى قذفة
وقعت قرب منزلى بالجزيرة من غير ان يكون
لحقنى شئ واخرج ابو الجوزى فى كتاب عيون
الحكايات بسنده عن ابى على البربرى وهو
اول من سكن طرسوك حيث بناها ابو سليم
قال ان ثلاثة اخوة من الشام كانوا يغزون
وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم مرة فقال
لهم الملك انى اجعل فيكم الملك وان تحكم بناتى
وتدخلوه فى النصرانية فابوا وقالوا يا محمداه
فاسر ثلاثة قدور فصب فيها الزيت ثم اوقد

اوقد تحتها ثلاثة ايام يعرضون فى كل يوم على احدهم
القدور ويدعونه الى النصرانية فيابونه فالقى
الاكبر فى القدر ثم الثانى ثم ادنى الاصغر فجعل
يفتنه عن دينه بكل امر فقام اليه على فقال ايها
الملك انا افتنه عن دينه قال بماذا قال علمت
ان العرب اسرع شئ الى النساء وليس فى الروم
اجمل من ابنتى فادفعها الى حتى اخليه معها
فانها ستفتنه فضرب له اجل اربعين يوما ودفعه
اليه فجاء به فادخل مع ابنته واخبرها بالامر
فقالت له دعه فقد كفيتكه امره فاقام معها
نهاره صايم وليله قايم حتى مضى اكثر الاجل
فقال العلج لابنته ما صنعت قالت ما صنعت
شيئا هذا رجل فقد اخوته فى هذه البلدة فاخاف
ان يكون امتناعه من اجلهما كلما راى اثارهما
ولكنه استزد الملك فى الاجل وانقلنى واياه
الى بلد غير هذا فزاده اياما واخرجهما الى قرية
اخرى فمكث على ذلك اياما صايم النهار قايم الليل

العلج بوزن العجل الواحد من كفار العجم والجمع علوج واعلاج وعلجه بوزن عنبه

حتى اذا بقي من الاجل ايام قالت له الجارية ليلة يا هذا
الى اراك تقدس ربا عظيما واني قد دخلت معكر
في ديني وتركت ديني آبائي قال فكيف الحيلة في
الهرب قالت انا احتال لك وجائت بدواب فركبا
وكانا يسيران بالليل ويكمنان بالنهار فبينما
هما يسيران ليلة اذ سمعا وقع خيل فاذا هو
باخويه ومعهما ملائكة ارسل اليه فسلم عليهما
وسالهما عن حالهما فقال ما كانت الا العطسة
التي رايت حتى خرجنا في الفردوس واراه الله
ارسلنا اليك لنشهد تزويجك بهذه الفتاة
فزوجوه اياها وخرج الى بلاد الشام فاقام
معها وكانوا مشهورين بذلك معروفين بالشام
في الزمن الاول قال فيهما الشعرا ابيات
منها سبعطي الصادقيه بفضل صدق
نجاة في الحياة وفي الممات واخرج
ابن عساكر عن ابي مطيع معاوية بن يحيى ان شيخا
من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه

البلاط بالفتح الحجارة العريضة في الدار ونحوها والبلوط ممنوع من الصرف

انه قد اصبح فاذا على ليل فلما صار تحت القبة
سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس
قد لقي بعضهم بعضا قال بعضهم لبعض من اين قدمتم
قالوا اولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قدمنا
من جنازة البريد خالد بن معدان قالوا وقد
مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه
فلما كان نصف النهار قدم البريد يخبر بموته عم
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور وابن عساكر عن الشعبي
قال كان صفوان بن امية الصحابي رضي الله عنه ببعض
المقابر اذا اقبلت جنازة وسمع صوتا من القبر حزينا
موجعا يقول انعم الله بالطعينة
عينا وبمشراك يا اميه الينا جرعنا
ما جرعت من ظلمة القبر ومن مسكر التراب
امينا قال فاخبر القوم بما سمع فبكوا
احضلوا الحاهم ثم قالوا هل ترى من امينة قلت
لا قالوا صاحبة السرير هذه اختها ماتت عام
اول فقال صفوان قد علمت ان الميت لا يتكلم

في ايرهذا الصوت واخرج ابن ابي الدنيا ايضا
عن سعد بن هاشم السلمي قال اعرس رجل من الحي
على ابنه فاتخذ لذلك لهوا فكانت منازلهم الى
جانب المقابر قال فوالله انهم لفي لهوهم ذلك ليلا
اذ سمعوا صوتا منكرا افزعهم فامنعوا مطرقيه
فاذا ناع ينعى من بين القبور يا اهل
لذة لهو لا تزوم لهم ان المنايا بتبيد اللهو
واللعبا كم قد رايناه مسرورا بلذته
امسى فريدا من الاهلين مغتربا قال فوالله ما لبث
بعد ذلك الا اياما حتى مات الفتى المتزوج واخرج
ايضا عن صالح المري قال دخلت المقابر يوما
في شدة الحر فنظرت الى القبور خامدة فقلت سبحان
الله من يجمع بين ارواحكم [illegible] اجسادكم بعد افتراقها
ثم يحييكم ثم يبشركم من [illegible] البلا قال فنادى
منادمن بين تلك الحفر يا صالح وما يدريك ان يقوم
السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون قال فسقطت والله

والله لوجهه فزعا من ذكر الصوت واخرج ايضا
عن ثابت البناني انه كان في مقبرة فحدث نفسه
اذ هتف به هاتف يا ثابت ان تراهم هنا كنت به
فكم فيهم من مغموم قال فالتفت فلم ار احدا واخرج
ايضا عن بشر بن منصور قال قال لي اعطاء السلمي
اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما انت بين
ظهرانيه فانما بينا انا في المقابر اذ تفكرت في نفسي
فاذا انا بصوت اليك يا غافل انما انت بين ناعم
في نعيم مدلل او معذب في سكرته واخرج
عن سوار بن مصعب الهمداني عن ابيه ان اخوين
كانا جارين له وكان كل واحد يحب صاحبه وحبا
لا يرى مثله فخرج الاكبر الى اصفهان فمات الاصغر
فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف يهتف
من خلفه يوما ويقول يا ايها الباكي على غيره
تفسكر اصلحها ولا تبكه ان الذي تبكي على اثره
يوشك ان تسلكه في مسلكه قال فالتفت
فلم ير خلفه احدا فاقشعر وحم ورجع الى اهله فلم

فلم يلبث الا ثلثا حتى مات فدفن الى جنبه واخرج
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا من طريق عبد الحميد
بن حبيب بن نصير عن يزيد بن شريح الحضرمي انه
سمع صوتا من قبر ان تزوروا اليوم امتا لا فقد
كنا امثالكم وكنا في الحياة كشكلكم فتذكر البلا
تشفى رياحها ونحن في مقصورة لاننا لكم لمن يكيد
منافقين راجع فتذكر ديارنا وهي مصيركم
واخرج عن سليمان بن بسار الحضرمي قال كان
قوم يسيرون يوما بالمقابر اذ سمعوا من قبر
هاتفا يقول ايها الراكب سير وامن قبل ان
لا تسيروا فكما كنتم كنا فغير نار ريب المنون
وسوف كما كنا تكونون واخرج ابن الجوزي
في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن العباس
الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض
طريقه مات له اب فدفنه بشجر الروم ومضى
في سفره ثم مر بذلك الموضع ليلا فلم ينزل الى
قبر ابيه فاذا اتاه يهتف به ويقول اجلك

اجلك نطوي الروم ليلا ولا ترى عليك الا هول
الروم اذ تشكلا وبالروم ثاو لو تبوأت
مكانه فمر باهل الروم عاج فسلما واخرج
ابو نعيم وابن عساكر عن مسلمة قال كان خالد
بن معدان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة
سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات ووضع
على سريره ليغسل جعل باصبعه كذا يحركها يعني
بالتسبيح واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلاء
قال مات ابي فجعلناه على المغتسل فكشفنا عن وجهه
وقلنا خذ مجسته فاخذ مجسته فقال هذا ميت
فكشفنا عن وجهه فنظر اليه ضاحكا قال والله ما ادري
ميت هو امحي فكلما جاء انسان ليغسله بها به ولا يقدر
على غسله فقام الفضل بن الحسين وكان من كبار العلماء
فغسله وصلى عليه ودفنه واخرج البيهقي في دلائل
النبوة عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري
ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان فشيع
ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد

احمد في الكتاب الاول صدوق صدوق ابو بكر الصديق
الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول
صدوق صدوق عمر بن الخطاب القوي الامين في
الكتاب الاول صدوق صدوق عثمان بن عفان عمل
منها جرهم مضت اربع وبقيت ثنتان اتت الفتن
واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسيأتيكم
من حيث كم خبر بيارسيس وما بيارسيس قال سعيد
ثم هدر رجل من خطم فسجى بثوبه فسمع حلجلة في صدره
ثم تكلم فقال انا اخا بني الحارث الخزرج صدوق
صدوق قال البيهقي هذا اسناد صحيح وله شواهد
ثم اخرجه هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلايل
عن اسماعيل بن ابي خالد قال جاء نا يزيد بن النعمان
بن بشير الى خلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب
ابيه النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان
بن بشير الى ام عبد الله بنت ابي هاشم سلام عليك
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو فانكم كنتم لي
كتبتم اليكم بشان زيد بن خارجة وانه كان من شانه

شانه انه اخذه وجع في حلقه فمات في صلاة
الاولى وصلاة العصر فاصبحناه وغسلناه
فاتاني آت في منامي وانا اسبح بعد العصر فقال
ان زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت اليه مسرعا
وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول للاوسط
اجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم
كان لا يأمن الناس ان ياكل قويهم ضعيفهم عبد الله
امير المؤمنين صدوق صدوق كان ذلك في الكتاب الاول
ثم قال عثمان امير المؤمنين وهو يعاني الناس من
ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي اربع ثم اختلف
الناس واكل بعضهم فلا نظام وابحث الاجام ثم
ارعوا المؤمنون وقالوا كتاب الله وقدر
ايها الناس اقبلوا على اميركم واسمعوا واطيعوا
فمن تولى فلا يعهدون وما كان امر الله قدرا مقدورا
الله اكبر هذه الجنة وهذه النار وهذه النبيون
والصديقون سلام عليك يا عبد الله بن رواحة هل
احسست في خارجة لابيه وسعدا الذي قتل يوم

احد كلانا الذي نزاعه للشورى تدعوا من ادبر
وتولى وجمع فاوعى ثم خفت صوته فسالت الرهط
عما سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول انصتوا
انصتوا فنظر بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت
الثياب فكشفنا عن وجهه فقال هذا احمد رسول الله
سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم قال
ابو بكر الصديق الامية خليفة رسول الله كان ضعيفا
في جسمه قويا في امر الله صدوق صدوق وكان في الكتاب
الاول ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن اسماعيل
بن ابي خالد وزاد فيه وكان ذلك على تمام سنتين
خلتا من امارة عثمان فهما الليتان قال ولم ازل
احفظ العدد للاربع البواقي وانا قع ما هو كائن
فيهم فكان فيهم اتتزاء اهل العراق وخلافهم
وارجاف المرجفين وطعنهم على اميرهم الوليد بن عقبة
قال البيهقي وايضا اسناد صحيح وروى ذلك ايضا
حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير وذكر فيه بيان السن
كله رواية بن المسيب والامر فيها ان خاتم النبيين صلى الله

عليه وسلم كان في يد عثمان فوقع في البئر سنتين
مضت من خلافته فعدد ذلك تغيير عماله وظهرت
اسباب الفتن كما سمع من زيد به خارجة ثم قال
البيهقي وقد روى في التكلم بعد الموت عن جماعة
باسانيد صحيحة ثم اخرج هو وبن ابي الدنيا
عن عبد الله بن عبيد بن نصر ان رجلا من قتلى
مسلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عثمان الليث الرحيم كلا ادري ايش قال لعمر
واخرج البيهقي من وجه اخر عنه قال بينما هم
يوارون القتلى يوم صفين او يوم الجمل اذ تكلم
رجل من الانصار من القتلى فقال محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عمر الشهيد عثمان الرحيم ثم سكت واخرج
ابن ابي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القرشي عن
ابي عبد الله الشامي قال غزونا الروم فخرج
منا ناس يطلبون اثر العدو فانفرد منهم رجلان
قال احدهما فبينا نحن كذلك اذ لقينا شيخا
من الروم فقال برزوا فحملنا عليه فاقتتلنا

ساعة فقتل صاحبي فرجعت اريد اصحابي
فبينا انا راجع اذ قلت لنفسي لكلنكرامتك
سبقني صاحبي الى الجنة وارجع انا هاربا الى
اصحابي فرجعت اليه فضربته فاخطأته فحملني وضرب
بي الارض وجلس على صدري وتناول ليشتاء معه
ليقتلني فجاء صاحبي المقتول فاخذ شوقفاه
فالقاه عني واعانني على قتله فقتلناه وجعل
صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهينا الى شجرة
فاضطجع مقتولا كانه فجئت الى اصحابي فاخبرتهم
واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال
كان فيما مضى فئة يخرجون الى ارض الروم
ويصيبون منهم فقضى عليهم الامر فاخذوا جميعا
فاتي بهم ملكهم فعرض عليهم دينه فابوا فقعد
على الجانب نهر فدعاهم فضرب عنق رجل
منهم فوقع في النهر فاذا راسه قد قام بحالهم
واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في

في عبادي وادخلي جنتي واخرج ايضا عن
سعيد العمي قال خرج قوم غزاة في البحر فجاء
شاب رهوج ليركب معهم فابوا ثم انهم حملوه
معهم فلقوا العدو فكان الشاب من احسنهم
بلاء ثم انه قتل فقام راسه واستقبل اهل
المركب وهو يتلو تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين ثم انغمس فذهب واخرج الحافظ ابو محمد
الخلال في كتاب كرامات الاولياء بسنده عن ابي
يوسف العسولي قال دخل على ابرهيم بن ادهم
بالشام فقال لي لقد رايت اليوم عجبا قلت وما
ذاك وقفت على قبر من هذه المقابر فاشرف
علي شيخ خضيب فقال لي يا ابرهيم سل فان الله احياني
من اجلك قلت ما فعل الله بك قال لقيت عملا
قبيحا فقال لي قد غفرت لك بثلاث لقيتني وانت
تحب من احب ولقيتني وليس في صدرك مثقال ذرة
من شراب حرام ولقيتني وانت خضيب وانا استحي

من شيبة الخضيب اله اعذبها بالنار قال والنائم
القبر على الشيخ قائم قال ابرهيم ويحك يا عسوى
عامل الله بريد العجايب فهذه اثار مسندة خرجها
ائمة الحديث باسانيدهم في كتبهم اوردتها
تقوية لما حكاه البافعي وتصديقا له ثم قال اليافعي
رؤية الموتى في خير او شر نوع من الكشوف يظهره
الله تبشيرا او موعظة او مصلحة للميت من ايصال
خير اليه وقضاء دين او غير ذلك ثم هذه الرؤية
قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة
وذلك من كرامات الاولياء اصحاب الاحوال وقال
في موضع اخر مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى
ترد في بعض الاوقات من عليين او من سجين
الى اجسادهم في قبورهم عند ارادة الله تعالى خصوصا
ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم اهل
النعيم ويعذب اهل العذاب قال وتختص الارواح
دون الاجساد بالنعيم او العذاب ما دامت
في عليين او في سجين وفي القبر يشترك الروح

الروح والجسد انتهى قال ابن القيم الاحاديث
والاثار تدل على ان الزائر ميت جاء على الميت المزور
وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام
في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك
قال وهو واضح من اثر الضحاك الدال على التوقيت
قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا
على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع
ويعقل فاخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون واخرج النسائي وابن ماجه
عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم
اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار
من المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال لنا ولكم
العافية واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت
كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي السلام

على اهل الدنيا من المسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون
واخرج الترمذي عن ابن عباس قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه
فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم
انتم سلفنا ونحن بالاثر واخرج ابن ابي
شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه كان يرجع من
ضيعته فيمر بقبور الشهداء فيقول السلام عليكم
وانا بكم لاحقون ثم يقولون لاصحابه الا تسلمون
على الشهداء فيردوا عليكم واخرج عن ابن عمر
انه كان لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه واخرج
عن ابي هريرة قال اذا مررت بالقبور فوكنت تعرفهم
فقل السلام عليكم اصحاب القبور واذا مررت
بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين واخرج
عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب
الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من
الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل علي بها روحا من عندك

عندك وسلاما منك استغفر لكل مؤمن مات
منذ خلق الله ادم واخرجه ابن ابي الدنيا بلفظ
كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم الى ان
تقوم الساعة حسنات واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال من دخل المقابر واستغفر
لاهل القبور وترحم على الاموات فكانما شهد
جنائزهم والصلاة عليهم واخرج عن ازهر بن
مروان قال كان البشر بن منصور غرفة اذا
صلى العصر دخلها وفتح بابها الى الجبان ينظر الى
القبور واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي
عن ابن عمر انه كان اذا شهد جنازة مر على اهله
في المقابر فدعا لهم واستغفر لهم واخرج عن رجل
من آل عاصم الجحدري قال رايت عاصما الجحدري
في النوم بعد موته بسنين فقلت اليس قد مت
قال بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة
من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة
جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى اخبارنا

قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت
الاجسام وانما تلقى الارواح قلت فهل تعلمون
بزيارتنا اياكم قال نعلم باعشية الجمعة ويوم الجمعة
كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك
دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه وحرمه
واخرجا ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل
يختلف الى الجبانة فيشهد الصلوة على الجنائز فاذا
امسى وقف على باب المقابر فقال آنس الله وحشتكم
ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله
حسناتكم لا يزيد على هؤلاء الكلمات قال فذكر الرجل
فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم آت
المقابر فبينا انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني
قلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت
ما جاء بكم قالوا انك قد كنت عودتنا منك هدية
عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك قال فما
تركتها بعد واخرجا ايضا عن ابي المسلح قال كان

كان مطر يبدو فاذا كان يوم الجمعة ادلج وكان
ينور له في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر
هوم وهو على فرسه فرأى كان اهل القبور كل صاحب
قبر جالس على قبره فقالوا هذا مطر اتى يوم الجمعة
قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما تقول
فيه الطير قلت وما يقولون قال يقولون سلام
سلام يوم صالح قال في الصحاح هوم الرجل اذا هز
راسه من النعاس واخرجا ايضا عن الفضل بن الموفق
قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا فكنت آتي
قبره في كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك فرايته في النوم
فقال يا بني ما بطأ بك عني قلت وانك لتعلم بمجيئي
قال ما جئت مرة الا علمتها وقد كنت تأتيني فاسر
بكر ويسر من حولي بدعائك قال فكنت اتيه بعد كثيرا
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت
رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه فطال
عليه ذلك فقلت ازور التراب فارايته في منامي
فقال يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور
التراب فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف

قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت
الاجسام وانما تلاقى الارواح قلت فهل تعلمون
بزيارتنا اياكم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك
دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه وحرمه
واخرجا ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل
يختلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنائز فاذا
امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم
ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله
حسناتكم لا يزيد على هؤلاء الكلمات قال فذكر الرجل
فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم آت
المقابر فبينا انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني
قلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت
ما جاء بكم قالوا انكر فد كنت عودتنا منكر هدية
عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعو بها قلت فانا ادعو لذلك قال فما
تركتها بعد واخرجا ايضا عن ابي الصلاح قال كان

كان مطر يبدو فاذا كان يوم الجمعة ادلج وكان
ينور له في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر
هوم وهو على فرسه فرأى كان اهل القبور كل صاح
قد جالس على قبره فقالوا هذا مطر وان يوم الجمعة
قلت وتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما تقول
فيه الطير قلت وما يقولون قال يقولون سلام
سلام يوم صالح قال في الصحاح هوم الرجل اذا هز
راسه من النعاس واخرجا ايضا عن الفضل بن الموفق
قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا فكنت آتي
قبره في كل يوم ثم انقصرت عن ذلك فرايته في النوم
فقال يا بني ما بطأ بك عني قلت وانك لتعلم بمجيئي
قال ما جئتني مرة الا علمتها وقد كنت ثانيني فاسر
بذلك وسر من حولي بدعائك قال فكنت اتيه بعد كثيرا
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت
رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه فطال
عليه ذلك فقلت ازور التراب فرايته في منامي
فقال يا بني ما لك لا تفعل كما كنت تفعل فقلت ازور
التراب فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف

على أفيبيت في بكر جيراني ولقد كنت تنصرف فما ازال
اراك حتى تدخل الكوفه واخرج البيهقي عن عثمان
به سوده وكانت امه من العابدات وكان يقال
لها راهبة قال لما ماتت كنت اتيها في كل جمعة فاوعوا
لها واستغفر لها ولاهل القبور قال فرايتها ليلة
في منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت يا بني
ان الموت لشديد كربه وانا بحمد الله في برزخ محمود
افترش فيه الريحان واتوسد فيه السندس والاستبرق
فقلت الكراجة قال نعم قلت ماهي قالت لا تدع ما
تصنع من زيارتنا والدعا لنا فانه آنس بمجيئك
يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك بقال يا راهبة حتى
اقبل من اهلك زائرا فابشر وبشر من لك من حولي
من الاموات تنبيه روى ابو داود والترمذي
وصححه من حديث ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل
عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر
بان السنة في السلام على الموتى ان يقال عليكم السلام
بتقديم الصلة وقد صح الحديث كما تقدم انه صلى الله عليه وسلم

وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فيحتاج
الى الجمع حتى ان بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي
وذهب آخرون الى ان السنة حامل على حديث النهي
وقد اجاب ابن القيم في البدايع بان كلا من الفريقين
انما اتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله عليه
السلام تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر
شرعي وانما هو اخبار عن الواقع المعتاد الذي
جرى على السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا
يقدمون اسم الميت على الدعا كما قال الشاعر
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمة الذي تحنى
عمر به الخطاب عليك سلام من امير وبارکت
وهو في اشعارهم كثير والاخبار عن الواقع لا يدل
على الجواز فضلا عن الاستحباب فنعيد المصير الى ما
ورد عنه عليه السلام من تقديم لفظ السلام حيث يسلم
على الاموات قال فان تخيل متخيل في الفرق ان
السلام على الاحيا يتوقع جوابه فقدم الدعا على
المدعو له بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت

يتوقع جوابه ايضا كما ورد به الحديث قال ومن
النكت البديعة ان الاحسن في دعاء الخير تقديم فيه
الدعاء على الموعود له نحو سلام على ابرهيم سلام
على نوح سلام عليكم بما صبرتم ودعاء الشر
الاحسن فيه تقديم الموعود عليه على المدعو به كقوله
تعالى وان عليك لعنتي عليهم دايرة السوء وعليهم
غضب ثم ذكر لذلك شواذ ذكرته في اسرار التنزيل
باب مقر الارواح قال الله تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
وقال تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها احدها
في الصلب والاخر بعد الموت واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء عند الله
في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت
ثم تاوي الى قناديل تحت العرش واخرج احمد
وابو داود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل

وتأكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب
معلقة في ظل العرش واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف
طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج بقي بن مخلد
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهداء يغدون ويروحون ثم يكون ماواهم
الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى
هل تعلمون كرامة افضل من كرامة متكم وها فيقولون
لا غير انا ودنا انك اعدت ارواحنا الى اجسادنا
حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك واخرج
هناد بن السري في كتاب الزهد عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير
خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ماواها الى
قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب وذكر نحوه
واخرج احمد وعبد وابن ابي شيبة والطبراني
والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة

في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة
وعشية واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد
وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب
في رياض بفناء الجنة يبعث اليهم ثور وحوت
فيعترکان فيقلهون بهما فاذا احتاجوا الى شئ
عقر احدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه طعم
كل شئ في الجنة واخرج البخاري عن انس ان حارثة
لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة
حارثة فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى
ما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنان
كثيرة وانه في الفردوس الاعلى واخرج مالك في
الموطاء واحمد والنسائي بسند صحيح عن كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن
طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم
يبعثه ورواه الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء
في طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة قوله تعلق
بضم اللام اي تاكل العلق بضم المهملة وهي ما يبتلع

به من العيش واخرج احمد والطبراني بسند
بسند حسن عن ام هانئ انها سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيرا تعلق
بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها
واخرج ابو سعد من طريق محمود بن لبيد عن ام بشير
بن البراء انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هل تتعارف الموتى قال نعم يا ام بشير
النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون
في رؤس الشجر فانهم يتعارفون واخرج ابن عساكر
من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود عن ام فروة
ابنة معاذ السلمية عن ام مبشر امراة ابي مروان
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزاور
يا رسول الله اذا متنا يزور بعضنا بعضا فقال
تكون النسم طيرا تعلق شجرة حتى اذا كان يوم القيامة
دخلت في جثتها واخرج الطبراني والبيهقي في
البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام مبشر بنت البرا

يبتلع به من العيش وأخرج أحمد والطبراني بسند
بسند حسن عن أم هانئ أنها سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النسم طيرا يعلق
بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة ردت كل نفس إلى جسدها
وأخرج أبو سعد من طريق محمد بن لبيد عن أم بشير
بن البراء أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله هل يتعارف الموتى قال نعم يا بنت أخي
النفس الطيبة طير خضر في الجنة فإن كان الطير يتعارفون
في رؤوس الشجر فإنهم يتعارفون وأخرج ابن عساكر
من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أم فروة
ابنة معاذ السلمية عن أم مبشر امرأة أبي معروف
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتزاور
يا رسول الله إذا متنا يزور بعضنا بعضا فقال
تكون النسم طيرا يعلق شجرة حتى إذا كان يوم القيامة
ردت كل نفس إلى جثتها وأخرج الطبراني والبيهقي في
البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
لما حضرت كعبا الوفاة ابنة أم مبشر بنت البراء

فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرئه
مني السلام فقال لها يغفر الله لك يا ام مبشر نحن
نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في
الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال
بلى قالت فهو ذاك واخرج الطبراني وابو الشيخ
عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله وارواح
الكفار قال محبوسة في سجين واخرج البيهقي
في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن سعيد
بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام
التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك
قبلي فاخبرني ما فاقك فقال او نلقى الاحياء
الاموات قال نعم اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة
هي تذهب حيث شاءت واخرج البيهقي في البعث
والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية في
قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المؤمنين

المؤمنين في طير كالزرازير تأكل من ثمر الجنة
واخرجه ابن مندة عنه مرفوعا واخرج احمد والحاكم
وصححه والبيهقي وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا
في العزاء من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم
ابراهيم وساره حتى يردهم الى اباءهم يوم القيامة
وتقدم شاهد في الصحيح في حديث سمرة في باب
عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود
يولد في الاسلام فهو في الجنة شعبان ربنا يقول
يا رب ورد على ابوي واخرج ايضا عن خالد
بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها
طوبى كلها ضروع فمات من الصبيان الذين يرضعون
رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة
فيها ضروع كضروع البقر يغذو بها ولدان اهل الجنة

وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ارواح المسلمين ارواحهم في
عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم ابرهيم عليه
السلام وأخرج البيهقي وابن شيبة من طريق
عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي
فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل
فرعون في طير سود تغدو على النار وتروح وان
اطفال المسلمين في عصافير في الجنة وأخرج هناد
بن السري في الزهد عن هزيل قال ان ارواح آل فرعون
في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار فذلك
عرضها وارواح الشهداء في اجواف طير خضر
واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير
من عصافير الجنة ترعى وتسرح وأخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات الآية قال ارواح
الشهداء طير بيض قناديل في الجنة قال في الصحاح

في الصحاح القناديل النفاخات التي ترتفع
فوق الماء كالقوارير فكانه شبه بها الهوام
او الطير وأخرج عبد الرزاق عن قتادة قال
بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض
تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش وأخرج
ابن المبارك عن ابن عمرو قال ارواح المسلمين
في صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين
في الارض السابعة وأخرج ابن منده عن ام
كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي صلى
الله عليه وسلم فسالناه عن هذه الروح فوصفها
صفة لكنا ابكى اهل الميت فقال ان ارواح المؤمنين
في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها
وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب
تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا
وابنائنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل
طير سود تاكل من النار وتشرب من النار
وتاوي الى حجر من النار يقولون ربنا لا تلحق بنا

اخواننا واسيائنا اعمالنا وعدتنا واخرج البيهقي
في الدلائل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيره
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بالمعراج الذي يعرج عليه ارواح بني آدم
فلم ار الخلايق احسن من المعراج ما رايت الميت
حين يشخص بصره طامحا الى السماء فانه ذلك
عجبا بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب
السماء فاذا انا بادم تعرض عليه ارواح ذريته
المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول
روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين
واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المؤمنين
في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في
الجنة واخرج ابو نعيم ايضا في الحلية عن وهب
بن منبه قال ان الله في السماء السابعة دارا
يقال لها البيضاء يجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا

فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح
يسئلونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغايب اهله
اذا قدم عليهم واخرج المروزي الحنايز عن
العباس بن عبد المطلب قال ترفع ارواح المؤمنين
الى جبريل فيقول انت ولي هذه الى يوم القيامة
واخرج سعيد بن منصور في سننه عن المغيرة
بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله
بن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرني بما تلقى
وان مت قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت
قال ان الروح اذا خرج من الجسد كان بين السماء
والارض حتى يرجع الى جسده فقضى ان سلمان مات
فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال اخبرني
اي شيء وجدته افضل قال رايت التوكل شيئا
عجبا واخرج ابن المبارك في الزهد عن سعيد
بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح المؤمنين
في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس
الكافر في سجين قال ابن القيم البرزخ هو الحاجز

بين الشيئين فكانه اراد ان يرضى بيه الدنيا
والاخرة واخرج ابن ابى الدنيا عن مالك بن
انس قال بلغنى ان ارواح المؤمنين مرسلة تذهب
حيث شاءت واخرج عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه سئل عن ارواح المؤمنين اذا ماتوا
اين هم قال صور طير بيض فى ظل العرش وارواح
الكافرين فى الارض السابعة فاذا مات المؤمن
مر به على المؤمنين وهم اندية فيسئلونه عن
بعض اصحابهم فان قال مات قالوا سقل
به واذا كان كافرا هوى به الى الارض السافلة
فيسئلونه عن الرجل فان قال مات قالوا على به
واخرج المروزى فى الجنايز عبد الله بن عمرو قال
ارواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت
وارواح المؤمنين تجمع بالجابية برهوت باليمن
والجابية بالشام واخرج ابن ابى الدنيا عن على
بن ابى طالب قال ابغض بقعة فى الارض الى الله
واد يقال له برهوت فيه ارواح الكفار واخرج

واخرج عن على ايضا قال ارواح المؤمنين فى
بئر زمزم واخرج الحاكم فى المستدرك عن
الاحنس بن خليفة الطبى ان كعب الاحبار ارسل
الى عبد الله بن عمرو يسئله عن ارواح المسلمين
اين تجتمع وارواح اهل الشرك اين تجتمع فقال
عبد الله بن عمرو اما ارواح المؤمنين فتجتمع بارجا
واما ارواح اهل الشرك فتجتمع بصنعا فجمع
رسول كعب اليه فاخبره بالذى قال فقال صدق
واخرج ابن ابى الدنيا عن وهب بن منبه قال
ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال
له رماييل وهو خازن ارواح المؤمنين واخرج
عن ابان بن ثعلب عن رجل من اهل الكتاب يقال له
دومه واخرج العقيلى بسند ضعيف من طريق
خالد بن معدان عن كعب قال الخضر على منبر من نور
بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت دواب البحر ان
تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة
وعشية قال ابن القيم مسئلة مقر الارواح بعد الموت

عظيمة لا تتلقى الا من السمع وقد قيل ان ارواح
المؤمنين كلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم
تحبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب وام مالك وام
مبشر وابي سعيد وضمرة ونحوها ولقوله تعالى اما
ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
وقسم الارواح عقب خروجها من البدن الى ثلاثة
مقربين واخبر انها في جنة نعيم واصحاب يمين
وحكم لها بالسلام وهو يتضمن سلامتها من العذاب
ومكذبين ضالين واخبر انها نزلا من حميم وتصلية
جحيم وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك الى قوله وادخلي جنتي قال جماعة من الصحابة
والتابعين انه يقال لها ذلك عند خروجها من
الدنيا على لسان الملك بشارة ويؤيده قوله تعالى
في حوم ال يس قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون وقيل الاحاديث مخصوصة بالشهداء
كما صرح به في رواية اخرى ولقوله في غيرهم ان
احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي

والعشي الحديث ولحديث ابي هريرة السابق انهم
في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة
وحديث وهب مثله وقال ابن حزم في طائفة
مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها اي
عن يمين ادم وشماله قال وهذا ما دل عليه الكتاب
والسنة قال تعالى واخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم الاية وقال تعالى ولقد خلقناكم
ثم صورناكم الاية فصح ان الله خلق الارواح جملة
وكذلك اخبر صلى الله عليه وسلم ان الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
واخذ الله عهدها وشهادتها بالربوبية وهي مخلوقة
مصورة عاقلة قبل ان تؤمر الملائكة بالسجود لادم
وقبل ان يوخلها في الاجساد والاجساد يومئذ
تراب وما ثم اقرها حيث شاء وهو البرزخ
الذي ترجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها
الجملة بعد الجملة فينفخها في الاجساد المتولدة
من المني قال فصح ان الارواح اجسام حاملة اعراضا
من التعارف والتناكر وائتلاف ما تعارف منها في

فيبلوهم الله في الدنيا كما شاء ثم يتوفاها ترجع
الى البرزخ الذي رآها فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به الى السماء الدنيا ارواح
اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل
الشقاوة عن يساره عند منقطع العناصر الماء
والهواء والتراب والنار تحت السماء ولا يدل
ذلك على تعادلهم بل هولاء عن يمينه في العلو والسعة
وهولاء عن يساره في السفل والسجن وتعجل
ارواح الانبياء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر
محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن راهويه انه
ذكر هذا الذي قلنا بعينه وقال هذا اجماع اهل
العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام
وهو قول الله تعالى في اصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة
واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون
السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم
وقوله فاما ان كان من المقربين الى اخرها فلا
تزال الارواح هناك حتى يتم عددها بنفخها في

في الاجساد ثم برجوعها الى البرزخ فتقوم الساعة
فيعيدها عز وجل الى الاجساد وهو الحياة الثانية
هذا كله كلام ابن حزم وقيل هي على افنية قبورها
قال ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال واحاديث
السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة
القبور والسلام عليها وخطابهم مخاطبة الحاضر
العاقل دالة على ذلك قال ابن القيم وهذا القول
ان اريد به انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو
خطا يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل
على ان الروح في القبر ولا فنائه بل على ان لها اتصالا
يصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شانا
اخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن
بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام
وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه السلام
راه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح
منها جناحان سدا الافق وكانوا من
النبي عليه السلام حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه

على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان به من
الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره
في السموات وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت
راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السماء والارض
يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت
لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وعلى
هذا يحمل تنزله تعالى الى سماء الدنيا ودنوه عشية
عرفه ونحوه فهو منزه عن الحركة والانتقال
وانما يأتي الغلط هنا من قياس الغايب على
الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من
الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون
في غيره هذا غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرا موسى قايما يصلي في قبره وراه في
السماء السادسة فالروح كانت هناك في مثال
البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره
ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي
بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان

الابدان وقد مثل بعضهم ذلك بالشمس في السماء
وشعاعها في الارض وان كان غير تام المطابقة
من حيث ان الشعاع انما هو عرض للشمس واما الروح
فهي بنفسها تنزل وكذلك رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
الانبياء ليلة الاسرا في السموات الصحيح انه راى
فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورودها انهم
احياء في قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته
اخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وقال
ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلايق
فلا يصلي علي احد الى يوم القيامة الا ابلغني باسمه
واسم ابيه اخرجه البزار والطبراني من حديث
عمار بن ياسر هذا مع القطع بان روحه في اعلى عليين
مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فثبت
بهذا انه لا منافاة بين كون الروح في عليين او الجنة
وان لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصلي
وتقرا وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي

ليس فيه فيما يشاهد هذا وامور البرزخ والاخرة على
خلاف ما تمط عليه المألوف في الدنيا هذا كلام ابن
القيم وقال في موضع اخر للروح بالبدن خمسة
انواع من التعلق متغايرة الاول تعلق بطن الام
الثاني بعد الولادة الثالث في حال النوم فلها
به تعلق من وجه ومفارقة من وجه الرابع في البرزخ
فانها وان كانت قد فارقته بالموت فانها لم تفارقه
فراقا كليا بحيث لم يبق لها اليه التفات الخامس
تعلقها به يوم البعث وهو اكمل انواع التعلقات
ولا نسبة لما قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتا
ولا نوما ولا فسادا وقال في موضع اخر للروح
من شرعه الحركة والانتقال الذي لا يحصل البصر ما يقتضي
عروجها من القبر الى السماء في ادنى لحظة وشاهد
ذلك روح النائم فقد ثبت ان روح النائم تصعد
حتى تحترق السبع الطباق وتسجد لله
بين يدي العرش ثم ترد الى جسده في اسرع زمان
هكذا بها القيم بعد ذلك بقية كلامه قال وانها

وانها بالحجابة او بين زمزم وان الكفار ببرهوت واورد
ما اخرجه ابن مندة بسنده من طريق سفيان
عن ابي يعقوب قال قال رجل بت ليلة بواوى
برهوت فكانما حشرت فيه اصوات الناس وهم
يقولون يا دومه يا دومه وحدثنا رجل من
اهل الكتاب ان دومه هو الملك الموكل بارواح
الكفار قال سفيان سالنا الخضرمي فقالوا
لا يستطيع احد ان يبيت فيه بالليل واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو بن سليم قال
مات رجل من اليهود وعنده وديعة لمسلم وكان
لليهودي بنه مسلم فلم يعرف موضع الوديعة فاخبر
شعيبا الجبائي فقال ايت برهوت فان بها عينا
سبت فاذا جئت يوم السبت فامش عليها حتى
تاتي عينا هناك فادع اباك فانه سيجيبك
فسله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى العين
فدعا اباه مرتين او ثلاثا فاجابه فقال اين وديعة
فلان قال تحت اسكفة الباب فاد فعها اليه والزم

ما اثبت عليه ثم قال ابن القيم ولا يحكم على قول من
هذه الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان
بل الصحيح ان الارواح متفاوتة في مستقرها في البرزخ
اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا منها
وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة
او الشقاوة فمنها ارواح في اعلى عليين في الملا الاعلى
وهم الانبياء وهم متفاوتون في منازلهم كما راهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ومنها ارواح في حواصل
طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض
الشهداء لا جميعهم فان منهم من يحبس عن دخول الجنة
لدين عليه او غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش ان
رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال
الا الدين سارني به جبريل آنفا ومنهم من يكون على
باب الجنة كما في حديث ابن عباس ومنهم من يكون
محبوسا في الارض لم تصل روحه الى الملا الاعلى فانها كانت
روحا سفلية ارضية فان الانفس الارضية لا تجامع

الانفس السمائية كما انها لا تجامعها
في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق بأشكالها
واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها ارواح
تكون في تنور الزناة وارواح في نهر الدم آكل الربا
ذلك فليس للارواح سعيدها وشقيها مستقر واحد
وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها لها اتصال
باجسادها في قبورها ليحصل له من النعيم والعذاب ما كتب
له اشهى كلام ابن القيم قلت ويؤيد هذا ما ذكره
من الاتصال بالاجساد والاشتراك في النعيم والعذاب
ما اخرجه الامام احمد في الزهد وهب بن منبه
ان جبريل عليه السلام قال لاناس ملك فاحتملت جنة
وضعت بقاع من الارض فكانت معهم واذا فيه
عشرة الاف قبل قد بدت لحومهم وتفرقت
اوصالهم قال فرعونهم فاذا كل عظم قد اقبل
الى مفصل ثم بنت عليها اللحم ثم انبسطت الجلود وانا
انظر فقيل لي ادع ارواحهم فرعونهم فاذا كل روح
قد اقبل الى جسده فلما جلسوا سالتهم فيم كنتم
قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملكا يقال

لميكائيل فقال علموا اعمالكم وخذوا اجورهاكم
كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن
بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط
الدود على اجسادنا لم وجعلت الارواح نالم وسلط
الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا نالم فلم يزل
كذلك نعرق حتى وعوتنا وقال القرطبي الاحاديث
كلها دالة على ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون
غيرهم وحديث كعب ونحوه محمول على الشهداء واما
غيرهم فتارة تكون في السماء لانها في الجنة وتارة
تكون في افنية القبر وقد قيل انها تزور قبورها كل
جمعة على الدوام وقال ابن العربي بحديث الجريدة
يستدل على ان الارواح في القبور تنعم او تعذب ثم
قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة
كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة وذلك
اذا حبسهم عنها دينه او شيء من حقوق الادميين
قال وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم
في جنة المأوى ولذلك سميت جنة المأوى لانها تأوي
اليها الارواح وهي تحت العرش فيتنعمون بنعيمها و

ويتنسمون بطيب ريحها قال والاول اصح وقال
الحافظ ابن حجر في فتاواه ارواح المؤمنين على عليين
وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها
اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا
بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من
حال النائم اتصالا قال وبهذا يجمع بين ما ورد
ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن
عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال
ومع ذلك ففي ما ذكر ان لها في القبر وتأوي الى
محلها من عليين او سجين قال واذا انقل الميت من
قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت
اجزاء اشلائه قلت ويؤيد ما ذكره من الاذن في
التصرف مع كون المقر في عليين ما اخرجه ابن عساكر
من طريق ابن اسحق قال حدثني الحسين بن عبيد الله
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد قتل
جعفر لقد مر بي الليلة جعفر يعني نفرا من الملائكة له
جناحان متخضبة قوادمهما بالدم يريدون بيشة
بلد باليمن واخرج ابن عدي من حديث علي بن ابي

طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفت جعفرا
في رفقة من الملايكة يبشرون اهل بشيبة بالمطر
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله
عليه وسلم جالسا واسما بنت عميس قريبا منه اذ رد
السلام وقال يا اسما هذا جعفر مع جبريل وميكائيل
مروا فسلموا علينا واخبرني انه لقي المشركين
يوم كذا وكذا قال فاصبت في جسدي من مقاديم
ثلثا وسبعين من طعنة وضربة ثم اخذت اللوا
بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته بيدي اليسرى فقطعت
فعوضني الله من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل
وميكائيل انزل في الجنة حيث شئت واكل من
ثمارها ما شئت قالت اسما هنيئا لجعفر ما رزقه
الله من الخير لكن اخاف ان لا يصدق الناس فاصعد
المنبر فاخبر به الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان جعفرا ابن ابي طالب مر مع جبريل وميكائيل
وله جناحان عوضه الله من يديه فسلم علي ثم اخبرهم
بما اخبرته به قال القرطبي في حديث كعب نسمة المؤمن

المؤمن طائر وهو يدل على انها نفسها تكون طائرا
او على صورته لانها تكون فيه ويكون الطائر طرفا لها
وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجه ارواح
الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس
تحول في طير خضر ولفظ ابن عمرو في صور طير بيض
وفي لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبي
وهذا كله اصح من رواية في جوف طير وقال القابسي
انكر العلماء رواية في حواصل طير خضر لانها حينئذ تكون
محصورة مضيقا عليها ورد بان الرواية ثابتة
والتاويل محتمل بان يجعل في بمعنى على والمعنى ارواحهم
على جوف طير خضر كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع
النخل اي على جذوع وجاز ان يسمى الطير جوفا اذ هو
محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع
من ان يكون في الطير جواف حقيقة ويوسعها الله لها
حتى تكون اوسع من الفضاء وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في امالية في قوله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء فان قيل
الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب

لان الكلام ليس كذلك لان الموت عبارة عن ان ينزع الروح
عن الاجساد والمجاهد ينقل روحه الى حيث اخضر فقد
انتقل من جسد الى اخر يخلق غيره فان ارواحهم تبقى
من الاجساد قال واما حديث كعب نسمة المؤمن الى
اخره فهذا العموم محمول على المجاهدين لانه قد ورد
ان الروح في القبر يعرض عليها مقعدها من الجنة والنار
ولانا امرنا بالسلام على القبور ولولا ان الارواح
تدرك لما كان فيه فائدة انتهى فاختلف ارواح
الشهداء انها كامنة في طير لانها نفس الطير ويؤيده
ما تقدم عن ابن عمرو انها تركب في جسد اخر وهو ان
كان موقوفا فله حكم المرفوع لانه مثله لا يقال من قبل
الراي وقد رايت له شاهدا مرفوعا اخرجه هناد
بن السري في كتاب الزهد من طريق ابي اسحق عن عبد الله
بن ابي بقرة قال حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فاذن الشهداء
عند الله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه لا يريد ان يقتل
ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة
تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله

الله فيما يرى تما من السموات الا شيعته الملائكة
حتى ينتهي الى الله فاذا انتهى وقع ساجدا ثم
يؤمر به فيكسى سبعين حلة من حلل استبرق ثم يقال
اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم
فيؤتى اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج
عليهم غداؤهم من الجنة فاذا انتهى الى اخوانه سألوه
كما تسألون الراكب يقدم عليكم من بلدكم فيقولون
ما فعل فلان فيقولون اما فلان فقد مات وقد فعل فلان فيقولون ما فعل
ماله فوالله ان كان لكيسا جموعا تاجرا انا لا نعد
المفلس ما تعدون ان المفلس في الاعمال فما فعل فلان
وامرأته فلانة فيقول طلقها فيقولون ما الذي جرى
بينهما حتى طلقها ان كان بها لمعجبا فيقولون ما فعل
فلان فيقول مات قبل بزمان فيقولون هلكوا لله
ما سمعنا له بذكر ان لله طريقين احدهما علينا والآخر
مخالف به عنا فاذا اراد الله بعبد خيرا مر به علينا
وقرفنا متى مات واذا اراد الله بعبد شرا خولف به
عنا فلم نسمع له بذكر الحديث قال في الصحاح اصابه سهم

غراب يضاء ولا يضاء يسكن ويحرك اذا كان
لا يدرى من رماه وقال صاحب الافصاح المنعم على
جهات مختلفة منها ما هو طائر في شجر الجنة ومنها
ما هو في حواصل طير خضر ومنها ما يأوى في قناديل تحت
العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما
هو في حواصل طير كالزرازير ومنها ما هو في اشخاص
صور من صور الجنة ومنها ما هو في صورة تخلق لهم
من ثواب اعمالهم ومنها ما تسرح وترد الى جثتها
ترورها ومنها ما تتلقى ارواح المقبوضة ومنها سوى
ذلك ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة
آدم ومنها ما هو في كفالة ابرهيم قال القرطبي وهذا
قول حسن يجمع الاخبار حتى لا تتدافع وذكر البيهقي
في كتاب عذاب القبر نحوه لما ذكر حديث ابن مسعود في ارواح
الشهداء وحديث ابن عباس ثم اورد حديث البخاري
عن البراء قال لما توفي ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة تم
قال فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابرهيم بانه
يرضع في الجنة وهو مدفون بالبقيع في مقبرة المدينة

المدينة وقال ابن القيم لا منافاة بين حديث
انه طائر يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد
بل ترد روحه انها في الجنة وتأكل من ثمارها وتعرض عليه
مقعده لانه لا يدخلها يوم الجزا بدليل ان منازل
الشهدا يومئذ ليست هي التي تأوى اليها ارواحهم
في البرزخ فدخول الجنة التام انما يكون للانسان
التام روحا وبدنا ودخول الروح فقط امر دون
ذلك فائدة قال ابن القيم للنفس اربعة دور
كل دار اعظم من التي قبلها الاولى دار بطن امه وذكر محل
الحصر والضيق والغم والظلمة الثانية هذه
الدار التي نشأت فيها والفتها واكتسبت فيها الخير
والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار
واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الدار الاولى
الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار
الجنة او النار ولها في كل دار من هذه الدور حكم
وشان غير شان الاخرى قلت ويدل لما ذكره
في الثالثة ما اخرجه ابن ابي الدنيا من مرسل سليم
بن عامر الخبائري مرفوعا ان مثل المؤمن في الدنيا

كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطنها بكى على
مخرجه حتى اذا رأى الضوء ورضع لم يجب ان يرجع
الى مكانه وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضى
الى ربه لم يحب ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب الجنين
ان يرجع الى بطن امه واخرج ايضا من مرسل
عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصبح هذا مرتحلا من الدنيا فانه كان
قد رضع فلا يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر
احدكم ان يرجع الى بطن امه واخرج الحكيم الترمذي
في النوادر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شبهت خروج المؤمن من الدنيا الا مثل خروج
الصبي من بطن امه من ذكر الغم والظلمة الى روح
الدنيا فائدة حكى اليافعي في كفاية المعتقد
عن الشيخ عبد الله الفارض انه حضر جنازة رجل من
الاولياء قال فلما صلينا عليه واذا الجو قد امتلأ
بطيور خضر فجاء طير كبير منهم فابتلعه ثم طار قال
فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من

من الهوا وحضر الصلوة لا تعجب فان ارواح الشهدا
في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء
السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح
قلت ويشبه هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني اسرائيل رجل
قد اعتزل الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه
اذا قحطوا استغاثوا به فدعى الله فسقاهم
فمات فاختزنوا في جهازه فبينما هم كذلك اذا سلم
بسرير مرفوع في عنان السماء حتى انتهى
اليه فقام رجل فاخذه فوضعه على السرير فارتفع
السرير والناس ينظرون اليه في الهواء حتى غاب
منهم ويؤيده ايضا ما اخرجه البيهقي وابو نعيم
كلاهما في دلايل النبوة عن عروة ان عامر بن
فهيرة قتل يوم بئر معونة فيمن قتل واسر
عمرو بن امية الضمري فقال له عامر بن الطفيل
هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم معي في القتلى
وجعل يسأله عن انسابهم قال هل يفقد منهم من

احد قال افقد مولى لابي بكر فقال له عامر بن
فهيرة قال كيف كان فيكم قال كان من افضلنا
قال الا اخبرك خبره هذا طعنه برمح ثم انتزع
رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله
ما اراه وكان الذي قبله من كلاب يقال له جبار
بن سلمى فاتى الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم
وقال دعاني الى الاسلام ما رايت من مقتل
عامر بن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا
فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه
وما راى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الملائكة وارت جثته وانزل عليه
واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال عامر
بن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء
حتى اني لانظر الى السماء بينه وبينه الارض ثم
قال البيهقي والحديث اخرجه البخاري في الصحيح وقال
في اخره ثم وضع قال فيحتمل انه وقع ثم وضع ثم فقد
بعد ذلك فقد روينا في مغازي موسى بن عقبة

في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوجد جسده
عامر يرون ان الملائكة وارته انتهى قلت
والظاهر ان المراد بتوارة الملائكة تغييبه في
السماء كما في الرواية الاولى وارث جثته وانزل
عليه ويناظره ايضا ما اخرجه البيهقي وابو نعيم
عن عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه عينا وحده الى خشبة حبيب فرقيت
فيها وانا اتخوف العيون فاطلعته فوقع بالارض
ثم افتحمت فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار
خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم يذكر لحبيب انه
حي الساعة فهذا حبيب بعد ايضا ممن
وارته الملائكة اما برفع الى السماء وهو الظاهر
او يدفن في الارض وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا
فقال عند ذكر موارأة معجزاته صلى الله عليه وسلم معجزات
الانبياء فان قيل فان عيسى رفع الى السماء قلنا وقد
وقع قوم من امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما رفع
عيسى وذلك اعجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة وحبيب

وعدم وقصة العلاء بن الحضرمي السابقة في آخر
باب احوال الموتى في قبورهم وما يقرب قصة الرفع
الى السماء مما اخرجه النسائي والبيهقي والطبراني
وغيرهم في حديث جابر ان طلحة اصيب انا مله يوم
احد فقال حبس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قلت تبسم الله لرفعتكم الملئكة والناس ينظرون
اليكم حتى تلج بكم في جو السماء ومما يناسب قصة
التغييب في الجملة ما اخرجه ابن عساكر من طريق عن
عطاء الخراساني ان اويسا القرني اصابه البطن
في سفر فمات فوجدوا في جرابه ثوبين من ثياب
الدنيا وفي رواية ليسا مما ينسج بنو ادم وذهب
رجلان ليحفرا له قبرا فجاء فقالا قد اصبنا قبرا
محفورا في صخرة كانما رفعت الايدي عنه الساعة
فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيئا واخرجه
الامام في الزهد من طريق آخر ومما يناظر قصة الطير
الخضر ما اخرجه ابن عساكر عن ابي بكر بن زياد قال
وقفت في حمام الغلة بمصر وقد جاؤا بنعش ذي الثوبين

اذا احرم
جناحيه حول
الشيء يريد
ان يقع عليه
مختار

فرأيت طيورا خضرا ترفرف عليه الى ان وصل
به الى قبره فلما دفن غاب وفي كتاب السر المصون
فيما كرم به المخلصون لطاهر بن محمد الصرفي في ترجمة
سلامة الكناني احد الصالحين انه اخبر عام موته
انه يموت في يوم كذا في وقت كذا فمات في ذلك الوقت
وان الطيور البيض التي ترى على جنائز الصالحين كانت
ترفرف على نعشه الى ان نزلت معه قبره وهن العبارة
تشعر بان ذلك معهود في جنائز الصالحين غير مستغرب
وفي هذا الكتاب ايضا في ترجمة مالك بن دينار على القلانسي
انه لما مات ووضع سريره للصلاة عليه راى الناس
الصحراء والجبال وما امتد اليه البصر مملوا اناسا
عليهم ثياب اشد بياضا يكون فصلوا عليه مع الناس
واخرج عن ابي خالد قال لما مات عمرو بن قيس الملائي
راى الصحراء مملوة رجالا عليهم ثياب بياض
فلما صلي عليه ودفن لم ير في الصحراء احد واخرج
ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده
عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا ذات ليلة في
الجبانة اذ سمعت حرينا ينادي مولاه يقول سيدي
الصحراء

قصدك عبد روحه ربوحه بذكرك وقياده بيدك
واشتياقه اليك وحسراته عليك ليلة ازوره فيزاره
قلبه واحشاؤه تحترق ودموعه تنبوع
شوقا الى رؤيتك وحنينا الى لقائك ليستريح
راحة دون كل امل غيرك ثم بكى ورفع راسه وشهق
شهقة فحركته فاذا هو ميت فبينا انا اراعيه
رايت قوما قد قصدوه فغسلوه وحنطوه وكفنوه
وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السماء
واخرج ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اصحرت
فاذا بمغارة فيها شاب قائم يصلي واذا سابع
رابض بباب المغاره فقلت ايها الشاب ما ترى
هذا السبع فقال لو كنت تخاف من خلق السبع
كان اولى بكر ثم اقبل على السبع فقال انت كلب من
كلاب الله فان كان قد اذن لك في شيء فما اقدر
ان امتنع رزقك والا فانصرف فولى السبع هاربا
ثم نادى الشاب يا سيدي اسئلك بما قد العز
من عرشك ان كان عندك خير فاقبضني اليك فما
استتم كلمته حتى فارق الدنيا فوليت راجعا فجمعت
الى بعض الزهاد والصالحين لنأخذ في جهازه

في جهازه فلما رجعنا الى المغارة لم نر فيها احدا
واذا هاتف يهتف بي اسمع الصوت ولا ارى
الشخص يا ابا سعيد رد الناس فان الشاب قد
حمل بابا اخرج ابو سعيد في
شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من طريق احمد
بن محمد بن ابي برزة حدثنا محمد بن الوزان عن عبيد
بن سعيد عن ابيه قال بينما الحسن جالس والناس
حوله اذ اقبل رجل مخضر عيناه فقال له الحسن
اهكذا ولد نكرام حتى عرض قال او ما تعرفني
يا ابا سعيد قال من انت فانتسب له فلم يبق
في المجلس احد الا عرفه فقال ما قصتك قال عمدت
الى جميع مالي فالقيته في مركب فخرجت اريد اليمن
فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت الى بعض
السواحل على لوح فعدت اتردد نحوا من اربعين
اشهرا كل ما اصبت من السمك والعشب واشرب
من ماء العيون ثم قلت لا مهرب على وجهي
فاما ان اهلك واما ان انجو منك فوقع لي قصص

كان بناؤه فضة فرفعت مصراعه فاذا داخله
اروقة في كل طاق منها صندوق من لولو وعليها
اقفال فما يتحار الراي فيفتح بعضها فخرج
من جوفه رائحة طيبة فاذا فيه رجال مدرجون
في ثياب الحرير فحركت بعضهم فاذا هو ميت في
صفة حي فاطبقت الصندوق وخرجت واغلقت
باب القصر ومضيت فاذا انا بفارسين لم ار
مثلهما جملا على فرسين اغر تحجلين فسالني
عن قصتي فاخبرتهما فقالا تقدم امامك فانك
تصير الى شيخ تحته روضة هنالك شيخ حسن الهيئة
بصير فاخبره خبرك فانه سيرشدك الى الطريق
فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه فرد علي السلام
فسالني عن قصتي فاخبرته بخبري كله ففزع لما اخبرته
بخبر القصر ثم قال ما صنعت قلت اطبقت الصندوق
واغلقت الابواب فسكن وقال لي اجلس فجرت به الى البيئة
سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله فقال اين
تريدين قالت البصرة قال انزلي فنزلت فصاحت
ببيه يديه فقال احملي هذا حتى تؤديه الى منزله سالما

سالما فلما صرت على متنه السحابة قلت اسالك
بالذي اكرمك الا اخبرتني عن القصر وعن الفارسين
وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله به شهداء البحر
ووكل بهم ملائكة يلقطونهم في البحر فيصيرون في تلك
الصناديق مدرجين في اكفان الحرير والفارسان
ملكان يغدوان ويروحان عليهم بالسلام من الله واما
انا فالخضر وقد سالت ربي ان يحشرني مع نبيكم
قال الرجل فلما صرت على السحابة اصابني من الفزع هول
عظيم حتى صرت الى منزلي اورد هذه القصة شيخنا الامام
ابن حجر في كتابه الاصابة في ترجمة الخضر باب
عرض المقعد على الميت كل يوم قال ان النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا اخرج ابن ابي شيبة عن هرثل
قال ارواح آل فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح
على النار فذلك عرضها واخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض
عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن
اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا

مقعده حتى يبعثه الله اليه يوم القيامة قال القرطبي
قيل ذلك مخصوص بالمؤمن الذي لا يعذب وقيل هو يحتمل
ان المؤمن الذي يعذب يرى مقعده جميعا في وقته
او في وقت واحد قال ثم قيل هذا العرض انما هو على الروح
وحدها ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون
عليها مع جميع الجسد فترد اليه الروح كما ترد عند المسائلة
قلت اخرج اللالكائي في السنة الحديث بلفظ ما من
ميت يموت الا وتعرض روحه الخ واخرج هناد في الزهد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض
عليه مقعده من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان
في كل يوم غدوة وعشية بان يقول في اول النهار ذهب
الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته
احد الا استعاذ بالله من النار فاذا كان العشي قال
ذهب النهار وجاء الليل وعرض آل فرعون على النار فلا
يسمع صوته احد الا استعاذ بالله من النار واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن الاوزاعي
فقال
انه سأله رجل بعسقلان على الساحل
له يا ابا عمرو اني ارى طيرا سودا يخرج من البحر فاذا
كان العشي عاد مثلها بيضا قال وقد تم لذلك قالوا
نعم قال تلك في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون على
النار فتلفحها فيسودون ثم يلقى ذلك الريش ثم
تعود الى اوكارها فتلفحها النار فذلك دابها حتى تقوم
الساعة فيقال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب

باب عرض اعمال الاحياء على الموتى

اخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشايركم من الاموات
فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم
لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا واخرج الطيالسي
في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقربائكم
في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك
قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك واخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى
فان رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وان رأوا سوا

قالوا اللهم راجع به وأخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ميسرة قال غزا ابو ايوب
القسطنطينية فمر بقباص وهو يقول اذا عمل العبد
العمل في صدر النهار عرض على معارفه اذا امسى من
اهل الآخرة واذا عمل العمل في آخر النهار عرض على
معارفه اذا اصبح من اهل الآخرة فقال ابو ايوب انظر
ما يقول قال والله انه لكما اقول فقال ابو ايوب اللهم
اني اعوذ بك ان تفضحني عند عبادة بن الصامت
وسعد بن عبادة بما عملت بعدهم فقال القاص والله
لا يكتب الله ولا نبيه لعبد الا ستر عورته واثنى عليه باحسن
عمله واخرج الحكيم الترمذي في نوادره من حديث
عبد الغفور بن عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين
والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الاباء والامهات
يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن النعمان
ابن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله

الله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض
عليهم واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفضحوا موتاكم بسيئ اعمالكم فانها تعرض على
اوليائكم من اهل القبور واخرج ابن عساكر عن احمد
ابن عبد الله بن ابي الحواري قال حدثني اخي محمد بن عبد الله
قال دخل عباد الحواص على ابراهيم بن صالح الهاشمي
وهو امير فلسطين فقال له ابراهيم عظني فقال قد
بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى
فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء انه كان
يقول اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي عبد الله بن
رواحة اذا لقيته واخرج ابن المبارك وابن صصرى
عن ابي الدرداء قال ان اعمالكم تعرض على موتاكم
فيسرون ويسأون ويقولون اللهم اني اعوذ
بك ان اعمل عملا يخزى به عبد الله بن اوس بن رواحة
واخرج ايضا عن عثمان بن عبد الله بن اوس ان سعيد
ابن جبير قال له استأذن على ابنة اخي وهي زوجة عثمان

وهي ابنة عمرو بن اوس فاستاذن له عليها فدخل
فقال كيف يفعل بكر زوجك قالت انه الى المحسن
ما استطاع فقال يا عثمان احسن اليها فانك لا تصنع
بها شيئا الا جاء عمرو بن اوس فقلت وهل يأتي
الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد الا حميم
الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد الا حميم
الاموات اخبارا فاذا به فان كان خيرا استبشر به وفرح
وهي وان كان شرا ابتأس وحزن حتى ليسألوك
عن الرجل قدمات فيقال اولم ياتكم فيقولون لا فاولئك
به الى امه الهاوية واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود
قال صل من كان ابوك يصل فان صلة الميت في قبره
ان تصل من كان ابوك يواصل واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن مالك بن ربيعة قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي علي من
بر والدي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم اربع
خصال بقيت عليك الدعاء والاستغفار وانفاذ
عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا
من قبلهما

باب ما يحبس الروح عن مقامها الكريم

اخرج الترمذي وابن ماجة

وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى
عنه قال العلماء معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني
في الترغيب عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الصبح فقال اههنا احد من بني فلان فلم يجبه
صاحبكم قد احتبس بباب الجنة بدين عليه فان شئتم
فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله واخرج
احمد والبيهقي عن جابر ان رجلا مات وعليه دينار ان
فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتحملها ابو قتادة فصلى
عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل الدينار ان قال
انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال
الان برد ت عليه جلدته واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الغداة ثم قال ههنا احد من هذيل ان صاحبكم محبوس
على باب الجنة بدينه واخرج احمد عن سعد بن الاطول
قال مات ابونا وترك ثلثمائة درهم وعيالا ونحن
فاردت ان انفق على عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اباك محبوس بدينه فاقض عنه واخرج الطبراني
في الاوسط عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صاحب الدين مأسور بدينه يشكو الى الله الوحدة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت
عن سليمان بن يسر قال خرج ابي وعبد الواحد بن زيد
الى الغزو فنجموا على ركية واتكعه عميق فاذا هم
بهمهمة فيها فدخل احدهما الركية فاذا هو برجل على
الواح جالس وتحته الماء فقال اجني لم انسى قال
بل انسيت قال ما انت قال انا رجل من اهل انطاكية والى
مت فحبسني ربي هنا بديون علي وان ولدي بانطاكية
ما يذكرونني ولا يعملون عني فخرج الذي كان في الركية
فقال لصاحبه غزوة بعد غزوة امشوا حتى يقضى عنه
دينه فذهبوا حتى قضوا دينه ثم رجعا الى موضع الركية
فلم ير وركية ولا شيئا فاسفوا فاتوا هناك فاذا
الرجل قد اتاهم في منامهم فقال جزاكما الله عني خيرا فان
ربي حولني الى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضي عني
ديني تابعه اخرج ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة مرفوعا من لم يوص

يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله
وهل يتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون

باب

تلاقي الموتى وارواح الاحياء في النوم تقدم فيه

اثر سلمان وعبد الله بن سلام قال ابن القيم وشواهد
هذه المسئلة وادلتها اكثر من ان يحصيها الا الله
والحس الواقع من اعلى الشهود بها فتلتقي ارواح
الاحياء والاموات كما تلتقي ارواح الاحياء وقد
قال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى اجل مسمى واخرج ابن منده في كتاب الروح
والطبراني في الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس في هذه الاية قال بلغني ان ارواح الاحياء
تلتقي هي وارواح الاموات في المنام فيتساءلون
بينهم فيمسك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء
الى اجسادها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها فتلتقي
ارواح الحي وارواح الميت فيتذاكران ويتعارفان

فترجع روح الحي الى جسده في الدنيا الى بقية اجلها
ويريد روح الميت ان ترجع الى جسده فتحبس واخرج
جويبر عن ابن عباس في الاية قال سبب محدود ما بين
المشرق والمغرب بين السماء والارض فارواح الموتى
وارواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلوا النفس الميتة
بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف
الى اجلها لتستكمل رزقها اعاد امسكت النفس الميتة
وارسلت الاخرى قال ابن القيم
ومن الدليل على تلاقي ارواحهم ان الحي يرى الميت
في منامه فيخبره الميت بامور غيب ثم توجد كما
اخبر اخرج ابن الجوزي في كتاب الموتى والاحياء
بسنده عن شهر بن حوشب ان الصعب بن جثامة
وعوف بن مالك كانا متواخيين فقال الصعب لعوف
اني اخاف ان اموت قبل صاحبه فليتزايا له قال
او يكون ذلك قال نعم فمات الصعب فراه عوف في
المنام فقال ما فعل الله بك قال غفر لي بعد الميثاق
قال ورايت لمه سوداء في عنقه قلت ما هذه قال

قال عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي
فرهن في قرنه فاعطوه اياها واعلم انه لم يحدث في
اهلي حدث بعد موتي الا قد لحق بي خبره حتى هرة
ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تموت الى ستة ايام
فاستوصوا بها معروفا قال عوف فلما اصبحت
اتيت اهله فنظرت الى القرن وهو بالقاف محركا
جعبة النشاب فاستلنه فاذا فيه عشرة دنانير
فصرة فبعثت الى اليهودي فقلت هل كان لاخي على
صعب شيء قال رحم الله صعبا كان من خيار اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلفته عشرة دنانير
فنبذتها اليه قال هي والله باعيانها فقلت هل
حدث فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا نعم حدث
فينا كذا حدث فينا كذا فما زالوا يذكرون حتى
ذكروا موت الهرة قلت ايرا بنة الذي قالوا
نلعب فاتيت بها فمسستها فاذا هي محمومة فقلت
استوصوا بها معروفا فماتت لستة ايام واخرج
ابو الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا والحاكم في
مستدركه والبيهقي وابو نعيم كلهم في الدلايل
عن عطاء الخراساني قال حدثني ابنة ثابت بن قيس

بن شماس الله ثابتا قتل يوم اليمامة وعليه درع له
نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل
من المسلمين نائم اذا اتاه ثابت في منامه فقال
اوصيكم بوصية فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه
اني قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي
ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس يستنه
في طوله وقد كفاه على الدرع برمة وفوق البرمة
رحل فات خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي
فيأخذها واذا قدمت المدينة على خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه
فقص ان علي من الدين كذا وفلان من رقيقي
عتيق وفلان فاتي الرجل خالدا فاخبره فبعث
الى الدرع فاتى بها وحدث ابا بكر برؤياه فاجاز
وصيته قال ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد
موته غير ثابت بن قيس قال في الصحاح استعه
الفرس قصر والطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل
الذي يطول للدابة فترعى فيه والحاكم واخرج
الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلايل عن كثير بن

بن الصلت قال اغفى عثمان في اليوم الذي
قتل فيه فاستيقظ فقال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال انك ستشاهد
معنا الجمعة واخرجا ايضا عن ابن عمر ان عثمان
اصبح فحدث فقال اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الليلة في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا
فاصبح عثمان صائما فقتل من يومه واخرج
الحاكم عن حبيب بن خارجة قال لما جاءت الفتنة الاولى
اشكلت علي فقلت اللهم ارني مخرجا امرا اتمسك
به فاريت فيما يرى النائم الدنيا والاخرة وكانه
بينهما حايط عليه طويل نخته فقلت لو سلكت
هذا الحايط حتى انفذ الى قتيل اسجع فيخبرني
قال فانهبطت بارض ذات شجر فاذا انفر حلوس
فقلت انتم الشهداء قالوا لا نحن الملايكة قلت فاين
الشهدا قالوا تقدم الى الدرجات فارتفعت درجة
الله اعلم بها من الحسن والسعة فاذا انا بمحمد صلى
الله عليه وسلم واذا ابرهيم شيخ واذا هو يقول لا
لابرهيم استغفر لامتي وابرهيم يقول انك لا تدري

ما احدثوا بعدك اهراقوا دماءهم وقتلوا امامهم
فهل لا فعلوا كما فعل سعد خليلي فقلت والله لقد
رايت رؤيا لعل الله ان ينفعني بها اذهب فانظر
مكان سعد فاكون معه فاتيت سعدا فقصصت
عليه القصة فاكثر بها فرحا وقال لقد خاب من لم
لم يكن ابرهيم خليله قلت مع اي الطائفتين انت قال
ما انا مع واحدة منهما قلت فما ثامري قال الكد
غنم قلت لا قال فاشترسنا فكن فيها حتى تنجلي
واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن سلمى قالت
دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي وعلى رأسه ولحيته
التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل
الحسين انفا واخرج الحاكم عن معمر قال حدثني
شيخ لنا ان امراة جاءت الى بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله لي ان يطلق لي يدي
قالت وما شان يدك قالت كان لي ابوان كان لي
ابن كثير المال والمعروف ولم يكن عندنا من شيء من ذلك
لم ارها تصدقت بشيء غير انا نحرنا بقرة فاعطت

فاعطت مسكينا شحمة والبسته خرقة فماتت
امن فرايت ابي على نهر يسقي الناس فقلت يا ابتاه
هل رايت امي قال لا فذهبت الشمس فوجدتها
فرايتها قايمة عريانة ليس عليها الا تلك الخرقة
وفي يدها تلك الشحمة وهي تضرب بها في يدها الاخرى
ثم تقصر اثرها وتقول واعطشاه فقلت يا امه
الا اسقيك قالت بلى فذهبت الى اخي واخرت
من عنده انا فسقيتها فتنبه لي من كان عندها
فقال من سقانا اشل اسيره فاستيقظت وقد شلت
يدي واخرج في تحقيق ان روح الحي تخرج في النوم
وتسري الى حيث شاء الله وتلاقي الارواح وغيرها
واخرج الحاكم في المستدرك والطبراني في الاوسط
والعقيلي عن ابن عمر قال لقي عمر عليا فقال يا ابا
الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا يعرج بروحه
الى العرش فالتي لا تستيقظ الا عند العرش فتلك

الرويا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش
فتلك الرؤيا التي تكذب واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الارواح
يعرج ببرها في منامها الى السماء وتؤمر بالسجود عند
العرش فمن كان طاهرا سجدت عند العرش ومن
كان ليس بطاهر سجد بعيدا من العرش واخرج ابن
المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا نام العبد
عرج بروحه حتى يؤتى بها الى العرش فان كان طاهرا
اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يؤذن لها
بالسجود واخرج الحكيم في نوادر الاصول بسند
ضعيف عن عبادة بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رويا المؤمن كلام يكلم به العبد
ربه في المنام واخرج النسائي عن حزيم قال
رايت في المنام كاني اسجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فقال ان الروح لتلقى الروح فقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في روح اليقظة
اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كالانسان
مستيقظا فاذا خرجت من جسد نام الانسان
ورات تلك الروح المنامات اذا فارقت الجسد فاذا
رات اتساع السموات صحت الرويا اذ لا سبيل للشيطان
الى السموات وان رات دون السماء كانت من القاء
الشيطان به فان رجعت الى الجسد استيقظ الانسان
كما كان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام
الانسان كان له سبب يجري فيه الروح واصله في
الجسد فتبلغ حيث شاء فما دام ذاهبا فالانسان
نائم فاذا رجع الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة
شعاع الشمس هو ساقط على الارض واصله متصل
بالشمس وذكر به منده عن بعض العلماء ان الروح
يمتد من منخره واصله في بدنه فلو خرج بالكلية
لمات كما ان السراج لو فرق بينه وبين الفتيل
لطفئ الا ترى ان مركز النار في الفتيلة
وضوءها يملا البيت فالروح يمتد من منخر الانسان
في منامه وتجول البلدان ويريه الموكل بارواح العباد
ما احب ثم يرجعه الى بدنه انتهى واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن عكرمة انه سئل عن الرجل

في منامه كانه بحر اسود وبالشام وبارض لم يطأها
قال تلك الروح يرى والروح معلقة بالنفس فاذا
استيقظت جر النفس الروح واخرج من وجه اخر
عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل الآية
قال هي ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسئل
كل نفس ما عمل صاحبها في النهار ثم يدعو بملك الموت
فيقول اقبض هذا وهذا فصل
في نبذ من اخبار من رأى الموتى في نومه وسألهم
عن حالهم فاخبروه اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات بن سعد في الطبقات عن محمد بن زياد الهلالي
ان غضيف بن الحارث قال لعبد الله بن عابد
الثمالي الصحابي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة ان
استطعت ان تلقانا فتخبرنا بما لقيت بعد الموت
فلقيه في منامه بعد حينه فقال له الا تخبرنا قال نجونا
ولم نكد ان ننجو نجونا بعد الشيبات فوجدنا ربنا
خير رب غفر الذنب وتجاوز عن السيئة الا ما كان
من الاحراض قلت له وما الاحراض قال الذنوب سرار
اليوم كالاصابع في الشر واخرج ابن ابي الدنيا عن

عن ابي الزاهرية قال عاد عبد الاعلى بن عدي
ابا بلال الخزاعي فقال له عبد الاعلى اقرئ رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وان استطعت ان تلقانا
فتخبرنا ذلك وكانت ام عبد الله اخت ابي الزاهرية
تحت ابن ابي بلال فرآه في منامها بعد وفاته بثلاثة
ايام فقال ان ابني بعد ثلاث لاحقي فهل تعرفي
عبد الاعلى قالت لا قال فاسألي عنه ثم اخبرية اني قد
اقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه فاخبرت اخاها
ابا الزاهرية بذلك فابلغه واخرج عن يحيى
بن ايوب قال تعاهد رجلان ايهما مات ان يخبر صاحبه
بما يلقى بعد الموت فمات احدهما فراه صاحبه في النوم
فقال يا اخي ما فعل الحسن قال ذلك ملك في الجنة لا يعصى
قال فابن سيرين قال في السماء واشتهت نفسه
وشتان ما بينهما قال يا اخي فابي شيخ ادرك
ذلك الحسن قال لشدة الخوف واخرج ابن ابي الدنيا
وابن عساكر في تاريخه عن محمد بن يحيى الجحدري قال
قال ابو الاجلح قال ابو سلمة بن كهيل ان مت قبلي فقدرت
ان تاتيني في نوم فتخبري بما رأيت فافعل فقال
سلمة له وانت ان مت قبلي فقدرت ان تاتيني في

نومي فتخبرني بما رايت فافعل فمات سلمة قبل
الحاجلج فقال الحاجلج اي بني علمت ان سلمة اتاني في نومي
فقلت ليس قد مات قال ان الله قد احياه قلت كيف
وجوت ربك قال رحيما قلت ايش رايت افضل اعمال
التي يتقرب بها العباد قال ما رايت عندهم اشرف
من صلوة الليل قلت كيف وجوت الامر قال سهل ولكن
لا تتكلوا واخرج احمد في الزهد وبه سعد في
الطبقات عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
اخليا وانه لما توفي لبثت حولا ادعو الله ان
يريني في المنام قال فرايته على راس الحول يمسح
العرق عن جبهته فقلت يا امير المؤمنين ما فعل بك
ربك قال هذا اوان فرغت وان كان عرضا ليهد
لولا اني لقيت ربا رؤفا رحيما واخرج ابن سعد
عن سالم بن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول
دعوت الله ان يريني عمر في النوم فرايته بعد عشر سنين
وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما
ما فعلت فقال الان فرغت ولولا ربي لهلكت
واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان

كان شيء اعلمه احب الي ان اعلم من امر عمر فرايت في المنام
قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فلما خرج من القصر عليه
ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال
خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني رايت ربا غفورا
قلت كيف صنعت قال منذ فارقتكم قلت منذ كم
عشرة سنة قال انما انقلبت الان من الحساب
واخرج به عساكر عن معروف انه راى عثمان رضي الله عنه
في النوم فقال رايت عليه ثيابا خضرا قلت يا امير
المؤمنين كيف فعل الله بك قال فعل الله بي خيرا قلت
اين انت قال الدرجة العليا ليس يسفكر الهم واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن النضر الحارثي قال راى مسلمة
بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بعد موته فقال يا امير
المؤمنين ليت شعري الى اي الحالات صرت بعد
الموت قال يا مسلمة هذا اوان فراغي والله ما
استرحت الا الان قلت فاين انت قال انا مع
ائمة الهدى في جنات عدن واخرج عن محمد
بن سيرين قال رايت افلح وقال كنيته ابو افلح
في المنام وكان قبل يوم الحرة قلت الست قد

قال قتلت قال قلت فما صنعت قال خير اقلت اشهداء
انتم قال لا ان الملة اذا اقتتلوا فقتل بينهم
قتلى فليسوا بشهداء ولكنا نذبا واخرج ابو سعد
عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال رايت كاني
ادخلت الجنة فاذا قباب مضروبة قلت لمن هذه
قالوا لذي الكلاع الحميري وحوشب وكانا ممن قتل
مع معاوية قلت فاين عمار واصحابه قالوا امامك
قلت وقد قتل بعضهم بعضا قيل انهم لقوا الله فوجدوه
واسع المغفرة قلت فما فعل اهل النهر يعني الخوارج
قيل لقوا ريحا واخرج ابو ابي الدنيا في كتاب المنامات
عن ابي بكر الحناط قال رايت كاني دخلت المقابر
فاذا اهل القبور جلوس على قبورهم بايديهم الريحان
واذا انا بمحفوظ قائما فيما بينهم بذهب يجيء
فقلت يا محفوظ ما صنع بكر بك اوليس قد مت
قال بلى ثم قال موت التقي حياة
لا نفاد لها وقد مات قوم وهم في الناس احياء
واخرج عن سلمة البصري قال رايت يزيد بن
مشهر العابد في منام وكان كثير الذكر لله تعالى

كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد قلت كيف رايت
موضعك قال وليس يعلم ما في القبر داخله الا
الله وساكن الاجداث واخرج عن بشر
بن المفضل قال رايت بشر بن منصور في النوم فقلت
يا ابا محمد ما صنع بك ربك قال وجدت الامر هون
مما كنت احمل على نفسي واخرج عن محمد بن حفص
المرهبي قال رايت داود الطائي في منام قلت
ابا سليمان كيف رايت خير الاخرة قال رايت خير
الاخرة كثيرا قلت فاذا صرت اليه قال صرت الى خير
والحمد لله قلت فهل من علم السفيانين بقية قال فقد
كان يحب الخير واهله فتبسم ثم قال وفاه الخير الى
درجة اهل الخير واخرج عن عتبة بن ضمرة
عن ابيه قال لقيت عمي في المنام فقلت كيف انت
قالت بخير قد وفيت عملي حتى اعطيت ثواب خلاط
اطعمة والخلاط اللبن بالبقل واخرج عن عبد الملك
الليثي قال رايت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت
ما وجدت قال خيرا قلت اي العمل وجدت افضل
قال كل شيء اريد به وجه الله عز وجل واخرج

عن ابي عبد الله الهجري قال مات عم لي فرايته
في النوم وهو يقول الدنيا غرور والاخرة للعاملين
للعامل به سرور ولم ار شيئا مثل اليقين والنصح
لله وللمسلمين لا تحقرن من المعروف شيئا واعمل
عمل من يعلم انه مقصر واخرج عن الاصمعي
قال رايت شيخا من البصريين من اصحاب يونس بن عبيد
وقد مات فقلت من اين اقبلت قال من عند يونس
الطبيب قلت من يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب
قلت قال نعم قلت وانه هو قال في مجالس
الاحزان مع الجواري الابكار قرت عيناه بصحة
تقواه واخرج عن ميمون الكردي قال رايت
عروة البزاز في النوم بعد موته فقال ان لفلان
السقا علي درهما وهو في كوة في بيتي فخذه فادفعه
اليه فلما اصبحت لقيت السقا فقلت له لك على
عروة شيء قال نعم درهم فدخلت بيته فوجدت
الدرهم في الكوة فدفعته الى السقا واخرج
عن رجل من اهل الكوفة قال رايت سويد بن غفلة
الكلبي في النوم بعد ما مات في حال حسنة قلت
يا سويد ما هذه الحال الحسنة قال اني كنت اكثر

٢٢٢

اكثر من قول لا اله الا الله فاكثر منها ثم قال ان طاوس
الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلبا امرا فادركاه
واخرج عن ابرهيم بن المنذر الحزامي قال قلت
الضحاك بن عثمان في النوم فقلت ما فعل بكر قال في
السماء تمار بدم من قال لا اله الا الله تعلق بها ومن
لم يقلها هوى واخرج عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي
قال راى رجل بن عايشة التيمي في النوم فقال له ما
فعل الله بكر قال غفر لي بحبي اياه واخرج عن البرسري
بن يحيى عن والد ابيه عيسى ابي مريم رجل من قريته
وكان من الصالحين قال اعترضني القمر ليلة فخرجت الى
المسجد فصليت وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي
فرايت جماعة اعلم انهم ليسوا من الانس ومعهم باريق اطباق
عليها اربعة ارغفة بياض الثلج فوق كل رغيف
درة استطال الرمان فقالوا كل فقلت اني اريد الصوم
قالوا يا مرحبا بصاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت
وجعلت اخذ ذلك الدر لاحتمله فقيل لي دعه نقرسه
لك شجر اينبت لك خيرا من هذا قلت اني قيل في دارهم
لا تخرب وتمر لا يتغير وملك لا ينقطع وشباب
لا يبلى فيها رضوى وعينا وقرة العين ازواج رضيت

مرضيات راضيات لا يغره ما فعليكم بالانكماش
فيما انت فيه فانما هي غفوة حتى ترتحل فتنزل الدار
قال فما مكث الا جمعة حتى توفي قال السري فرايته
في الليلة التي توفي فيها وهو يقول لي الا تعجب من شجر
غرس لي يوم حوشتكر وقد حمل قلت حملها ذا قال
لا تسئل ما لا يقدر على صفته احد لم نر مثل الكريم
اذا اهل به سلم واخرج عن اسماعيل بن عبد الله
بن ميمون قال رايت علي بن محمد بن عمران بن ابي
ليلى في النوم فقلت اي الاعمال وجدته افضل
قال المعرفة قلت ما تقول في الرجل يقول حدثنا
واخبرنا فقال قال اني ابغض المباهاة واخرج
عن بعض اصحاب مالك بن دينار انه راى مالك بن دينار
في النوم فقال ما صنع الله بك قال خير لم نر مثل العمل
الصالح لم نر مثل الصحابة الصالحة لم نر مثل السلف
الصالح لم نر مثل مجالس الصالحين واخرج عن عبد
الوهاب بن يزيد الكندي قال رايت ابا عمر الضرير
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت فاي
الاعمال وجدت افضل قال ما انتم عليه من السنة

والعلم قلت فاي الاعمال وجدت شرا قال
احذر الاسماء قلت وما الاسماء قال قدري ومعتزلي
ومرجي فجعل يعد اسماء اصحاب الاهواء واخرج
عن ابي بكر الصيرفي قال مات رجل كان يشتم ابا بكر
وعمر وبي راى جهنم فاذا فيها رجل في النوم كانه
عريان وعلى راسه خرقة سوداء وعلى عورته اخرى
فقال ما فعل الله بك قال جعلني مع بكر القسري وفرعون
وهامان واخرج عن شيخ
قال مات جار لي وكان ممن يخوض في هذه الامور
فاريته في النوم كانه اعور فقلت يا فلان ما هذا
الذي راى بك قال تنقصت اصحاب محمد فنقصني هذا
ووضع يده على عينه الذاهبة واخرج عن ابي
جعفر المديني قال رايت محمود بن عمير في منامي وكان
من العاملين وعليه ثوبان اخضران فقلت الى ما صرت
بعد الموت فنظر الي ثم انشا يقول نعم المثوبة
في الخلد حقا بجوار نواهد ابكار قال ابو جعفر والله ما سمعته من احد قبله واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمرو بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت ركعتين

من قبر ركعتين خفيفتين لم ار رضا بقائهما و
رأيت صاحب القبر يكلمني به فقال ركعت ركعتين
لم ترض بقائهما قلت قد كان ذلك قال تعملون ولا
تعلمون ونعلم ولا تستطيعون ان نعمل لان اكون ركعت
مثل ركعتيك احب الي من الدنيا بحذافيرها فقلت
من ههنا قال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت
من ههنا افضل فاشار الى قبر فقلت في نفسي اللهم
ربنا اخرجه الي فاكلمه فخرج من قبره فتى شاب
فقلت انت افضل من ههنا فقال قم فقل اذا ذكر
قلت فثناي شيء نلت ذلك فوالله ما ارى لك ذلك
السن فاقول نلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد
في سبيل الله والعمل قال ابتليت بالمصايب فرزقت الصبر
عليها فبذلك فضلتهم واخرج عن ايايس بن معقل
قال رايت ابا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النايم
فقلت كيف وجدت طعم الموت قال وجدته مرا
كريها قلت فاذا صرت اليه بعد الموت قال صرت
الى روح وريحان ورب غير غضبان قلت فاخوك
مطرف قال فاتني بيقينه واخرج عن بعضهم قال

قال مات اخ لي فاريته في النوم فقلت ما كان
حالك حين وضعت في قبرك قال اتاني آت بشراب
من نار فلولا ان داعيا دعا لرايت انه سيقربه
به واخرج عن المنكدر به محمد بن المنكدر قال
رايت في منامي كاني دخلت مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا الناس مجتمعون على رجل فاروضه
فقلت من هذا فقيل رجل قدم من الاخرة يخبر الناس
عن موتاهم فجيت انظر فاذا الرجل صفوان بن سليم
قال والناس يسئلونه وهو يخبرهم فقال اما ههنا
احد يسئلني عن محمد بن المنكدر فطفق الناس يقولون
هذا ابنه هذا ابنه ففرحت الناس فقلت اخبرنا
رحمك الله قال اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا
واعطاه وارضاه واسكنه منازل في الجنة
ويراه فلا يظمأ عليه ولا يموت واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي كريمة قال جاءني فقال رايت كاني
ادخلت الجنة فانتهيت الى روضة فيها ايوب
ويونس وبن عون والتيمي فقلت اين سفيان
الثوري قالوا ما نرى ذلك الا كانا نرى الكوكب
واخرج عن مالك بن دينار قال رايت محمد بن سيع

في الجنة ورايت محمد بن سيرين في الجنة فقلت اية الحسن
قالوا عند سدرة المنتهى واخرج عن يزيد بن
هارون قال رايت محمد بن يزيد الواسطي في المنام
فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال
بمجلس جلسه الينا ابو عمرو البصري يوم جمعة بعد
العصر فدعا وامنا فغفر لنا واخرج عن عفيفة
بنت بميت قال رايت خليد بن سعيد في منامي
بعد موته فقلت ما صنعت قال فلتنا ولم نكد
قلت منع عهدكم بالقرآن قال لا عهد لنا به منذ
فارقناكم واخرج الخطيب في تاريخ بغداد
عن محمد بن سالم الخواص الصالح قال رايت يحيى بن اكثم
القاضي في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال
اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء لولا
شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما يأخذ
العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال لي يا شيخ
السوء لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني
ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما افقت قال
لي يا شيخ السوء فذكر الثالثة مثل الاولين فلما

فلما افقت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال
الله تعالى وما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت حدثني
عبد الرزاق بن همام قال حدثنا معمر بن راشد عن
ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك عن نبيكم صلى
الله عليه وسلم عن جبرائيل عنك يا عظيم انك قلت ما تاب
لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان
اعذبه في النار فقال الله صدق عبد الرزاق وصدق
معمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق نبيكم
وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي بكر
الغزاري قال بلغني ان بعض اخوان احمد بن حنبل
راه في النوم فقال يا احمد ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه وقال لي يا احمد صبرت على الضرب ان
قلت ولم تتغير ان كلامي منزل غير مخلوق وعزتي
لاسمعنك كلامي الى يوم القيامة فانا اسمع كلام
ربي عز وجل واخرج عن محمد بن عوف قال رايت
محمد بن الحصين الحمصي في النوم فقلت الى ما صرت قال
قال الى خير ومع ذلك فنحن نزار بنا كل يوم مرتين

فقلت يا ابا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب
سنة في الآخرة فتبسم الي وآخرج عن محمد بن
مفضل قال رايت منصور بن عمار في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي
كنت تخلط ولكني قد غفرت لك لانك كنت تحبني
الى خلقي فمجدني بين ملائكتي كما كنت تمجدني في الدنيا
فوضع لي كرسي فمجدت الله بين ملائكته وآخرج
عن ابي الحسن الشعراني قال رايت منصور بن عمار
في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لي
انت منصور بن عمار قلت بلى يا رب قال انت الذي
كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد
كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا الا بدأت بالثناء
عليك وثنيت بالصلاة على نبيك وثلثت بالنصيحة
لعبادك قال صدقت فما فعل الله بك قال غفر لي
كما مجدني في ارضه بين عباده وآخرج عن سليم
بن منصور بن عمار قال رايت ابي في المنام فقلت ما فعل
بك ربك قال قربني وادناني وقال لي يا شيخ السوء
هل تدري لم غفرت لك قلت لا يا الهي قال انك جلست

جلست للناس يوما مجلسا فبكيتهم فبكى فيهم عبد
من عبادي لم يبك في خشيتي قط فغفرت له وقد
وهبت اهل المجلس كلهم له وهبتك فيمن وهبته
له وآخرج عن سلمة بن عفان قال رايت وكيعا
في المنام فقلت ما صنع بك ربك قال ادخلني الجنة
قلت باي شيء قال بالعلم وآخرج عن ابي يحيى مستملي
ابي همام قال رايت ابا همام في المنام وعلى راسه قنديل
معلق فقلت يا ابا همام بما نالت هذه القناديل
قال هذا بحديث الحوض وهذا بحديث الشفاعة
وهذا بحديث كذا وهذا بحديث كذا وآخرج
عن سفيان بن عيينة قال رايت الثوري في المنام
فقلت اوصني قال اقل من مخالطة الناس قلت
زدني قال ستر فتعلم وآخرج عن ابي الربيع
الزهراني قال حدثنا جارنا قال رايت بعض اهلنا في
النوم فقلت ما صنع الله بك قال غربت الشمس من يوم
الاثنين حتى عرضت على صحيفتي وغفر لي وكان يوم
وكان ميت يوم الاثنين وآخرج عن ابي عمرو الخفاف
قال رايت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل
بك ربك قال غفر لي قلت فما فعل علمك قال كتب بماء

الذهب ورفع في عليين وآخرج عن الاستاذ
ابي الوليد قال رايت ابا العباس الاصم في المنام
فقلت ما فعل الله بك ايها الشيخ فقال انا مع
ابي يعقوب البويطي والربيع بن سليمان في جوار ابي عبد الله
الشافعي يحضر كل يوم ضيافته وآخرج عن سهيل
اخي حزم قال رايت مالك بن دينار بعد موته
فقلت ما فعل الله قال قدمت بذنوب
كثيرة محاها عني حسن الظن بالله وآخرج عن امراة
من اهل اليمن قالت رايت رجا بن حيوة في النوم فقلت
الم تمت قال بلى ولكن نودي في اهل الجنة ان تلقوا
الجراح بن عبد الله وذلك قبل ان يأتي خبر الجراح
ثم جاء نعي الجراح فحسبي فوجد استشهد باذربيجان
ذلك اليوم وآخرج عن عتبة بن ابي حكيم عن امراة
من بيت المقدس قالت كان رجا بن حيوة جليسا
لنا وكان نعم الجليس فمات فرايته بعد شهر فقلت الى
ما صرتم قال الى خير ولكنا فزعنا بعدكم فزعة
ظننا ان القيامة قد قامت قلت وفيم ذلك قال
دخل الجراح واصحابه الجنة باثقالهم حتى ازدحموا
على بابها وآخرج عن الاصمعي عن ابيه قال راى

راى رجل في المنام جريرا الخطفي فقال له ما فعل
بك ربك قال غفر لي قال بما قال بتكبيرة كبرتها
في طهر ما بالبادية قال عمر فما فعل اخوك الفرزدق
قال ايها اهلكه قذف المحصنات وآخرج عن ثور
بن يزيد الشامي قال رايت الكميت بن زيد في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ونصب لي كرسيا
واجلسني عليه وامرت بانشاد طربت فلما بلغت
الى قولي حنانيك رب الناس من ان يغفرني كما
غرهم شرب الحياة المصرد قال صدقت يا كميت
انه ما غرك ما غرهم فقد غفرت لك بصدقك في صفتي
من بريتي وخيرتي من خليقتي وجعلت لك بكل منشد
انشد بيتا من مدحك لمحمد رتبة ارفعها لك في الآخرة
الى يوم القيامة وآخرج عن ابي الشعشاع المصري
قال رايت ابا بكر بن النابلسي احد من قتل بنو عبيد
على السنة بعد ما قيل في المنام وهو على احسن هيئة
فقلت له ما فعل الله بك فقال حباني مالكي بدوام
عز ووعدني بقرب الانتصار وقربني
وادناني اليه وقال انعم بعيش في جوار

عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري
في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت
في اللحد ووقفت بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا
يسيرا ثم امر بي الى الجنة فبينا انا ارى حيرها واشجارها
لا اسمع حسا ولا احركة فاذا بصوت يقول يا سفيان
به سعيد هل تعلم انك اثرت على الله نفسك فقلت
اي والله فاخذتني صواني النعار من كل جانب واخرج
عن احمد بن حنبل قال رايت الشافعي في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال
لي هذا بما لم ترض بما ارضيتك ولم تتكبر بما اعطيتك
واخرج عن الربيع بن سليمان قال رايت الشافعي
في النوم فقلت ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي
من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب واخرج عن
اسماعيل بن ابرهيم الفقيه قال رايت الحافظ ابا احمد
الحاكم في النوم فقلت اي الفرق اكثر نجاة عند
كم فقال اهل السنة واخرج عن حيثمة بن سليمان
قال رايت عاصما الاطرابلسي احد القراء في النوم
بعد ما توفي فقلت ايش حالك يا ابا علي فقال انا

انا لا تكلم بعد الموت ولم يحبسني بغير هذا فقلت له
ايش حالك يا عاصم والصرت قال صرت الى الرحمة واسعة
وجنة عالية قلت بماذا قال بكثرة جهادي في البحر
واخرج عن مالك بن دينار قال رايت مسلم بن يسار
في النوم فقلت ما فعل الله بك بعد الموت قال لقيت اهوالا
وزلازل عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال
وما تراه يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفى لنا
عن السيئات وضمن لنا التبعات واخرج عن الحسين
بن عبد العزيز الهاشمي العباسي قال رايت ابا جعفر
محمد بن جرير في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما
رايت الا خيرا قلت كيف رايت اهوال المطلع قال ما رايت
الا خيرا قلت كيف منكر ونكير قال ما رايت الا خيرا
فقلت ان ربك بكر حتى اذكرنا عند ربك قال يا ابا علي
تقول لي اذكرنا عند ربك ونحن نتوسل بكم الى الرسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن جيش بن مبشر قال
رايت بحير بن معبد في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
قربني وادناني وغفر لي واعطاني وحباني وزوجني
ثلثمائة حورا وادخلني عليهن فقلت بماذا فاخرج

عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري
في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال لم يكن كلام ان وضعت
في اللحد ووقفت بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا
يسيرا ثم امر بي الى الجنة فبينا انا ارى حيطانها واشجارها
واسمع حسا ولا احركة فاذا بصوت يقول يا سفيان
يا سعيد هل تعلم انك اثرت على الله نفسك فقلت
اي والله فاخذتني صواني النعار من كل جانب واخرج
عن احمد بن حنبل قال رايت الشافعي في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني وقال
لي يا ادريسي بما ارضيتني ولم تتكبر بما اعطيتك
واخرج عن الربيع بن سليمان قال رايت الشافعي
في النوم فقلت ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي
من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب واخرج عن
اسماعيل بن ابرهيم الفقيه قال رايت الحافظ ابا احمد
الحاكم في النوم فقلت اي الفروع اكثر نجاة عند
كم فقال اهل السنة واخرج عن حيثمة بن سليمان
قال رايت عاصما الاطرابلسي احد القراء في النوم
بعد ما توفي فقلت ايش حالك يا ابا علي فقال انا

انا لا انكر بعد الموت ولم يحبسني غير هذا فقلت له
ايش حالك يا عاصم والصرت قال صرت الى رحمة واسعة
وجنة عالية قلت بماذا قال بكثرة جهادي في البحر
واخرج عن مالك بن دينار قال رايت مسلم بن يسار
في النوم فقلت ماذا لقيت بعد الموت قال لقيت اهوالا
وزلازل عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال
وما تراه يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفى لنا
عن السيئات وضمن لنا التبعات واخرج عن الحسين
بن عبد العزيز الهاشمي العباسي قال رايت ابا جعفر
محمد بن جرير في النوم فقلت كيف رايت الموت قال ما
رايت الا خيرا قلت كيف رايت اهوال المطلع قال ما رايت
الا خيرا قلت كيف منكر ونكير قال ما رايت الا خيرا
فقلت ان ربك بكر حتى اذكرنا عند ربك قال يا ابا علي
تقول لي اذكرنا عند ربك ويحك تتوسل بكم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن جيش بن مبشر قال
رايت يحيى بن معين في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي وادناني وغفر لي واعطاني وحباني وزوجني
ثلثمائة حور واوخلني عليهن فقلت بماذا فاخرج

شيئا نحو وقال بهذا يعني الحديث وأخرج عن سليمان
العمري قال رأيت أبا جعفر القاري يزيد به الضعفاء
في النوم فقال اقرئ إخواني مني السلام وأخبرهم
أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرئ
إبا حازم السلام وقل له يقول لكم أبو جعفر الكبس
الكبس فإن الله ولا يكنه يتراءون مجلسكم بالعشي
وأخرج عن زكريا به عدي قال رأيت ابن المبارك
في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي برحلتي
وأخرج عن محمد به فضيل به عياض قال رأيت ابن المبارك
في النوم فقلت أي العمل وجدت أفضل قال الإخلاص الذي
كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم وأخرج عن
يزيد به هرون قال رأيت الأوزاعي في النوم فقلت
يا أبا عمرو دلني على شيء أتقرب به إلى الله قال ما رأيت
هناك درجة أرفع من درجة العلماء من بعدهم درجة
المجزونين به وأخرج عن عبد العزيز به عمر به عبد العزيز
قال رأيت أبي في النوم بعد موته فقلت أي الأعمال وجدت
أفضل قال الاستغفار يا بني وأخرج عن عبد الله
به عبد الرحمن قال رأيت الخليفة المتوكل في النوم فقلت

فقلت ما فعل الله بكر قال غفر لي قلت غفر لكم وقد
عملت ما عملت قال نعم بالقليل من السنة التي أظهرتها
وأخرج عن الحجاج بمثيلة قال شهدت الحسن والفرزدق
عند قبر فقال الحسن للفرزدق ما أعددت لهذا اليوم
قال شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة فسكت
الحسن قال ضبطه به الفرزدق فرأيت أبي في النوم
بعد موته فقال يا بني نفعتني الكلمة التي خاطبت
بها الحسن وأخرج عن عبد الله به صالح الصوفي قال
روى بعض أصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل
الله بكر قال غفر لي قيل له بأي شيء قال بصلاة في كتبي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن يزيد به نعامة
قال رأى رجل حمى ميتا فقال له الميت يا فلان أخبر الناس
أن وجه عامر به قيس يوم القيامة مثل القمر ليلة
البدر وأخرج عن عبد الرحمن به زيد به أسلم قال
رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة فقلت
ما فعل الله بكر قال زينني بزينة العلم قلت فأين
مالك به أنس قال مالك فوق فوق فوق فلم يزل يقول
فوق ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه
وأخرج عن خشنام به أخت بشر الحافي قال رأيت

تعالى في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وجعل
يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقلت بشيء قال نعم
قال يا بشر ما استحييت مني تحاول ذلك الخوض
كل هذا نفس حملي وأخرج عن الحسين بن اسماعيل
المحاملي قال رأيت القاساني في النوم فقلت ما
فعل الله بك فاومى الي انه نجا بعد شدة قلت فما
تقول في احمد بن حنبل فقال غفر الله له قلت فبشر الحافي
ذاك بتجيئة الكرامة من الله في كل يوم مرتين وأخرج
عن عاصم الحربي قال رأيت في المنام كأني دخلت دار
هشام فلقيني بشر الحافي فقلت من اين قال من
عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة
احمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله
يأكلان ويشربان ويتنعمان قلت فأين قال
علم الله قلة رغبتي في الطعام فاياي ان تنظر اليه
وأخرج عن ابي جعفر السقا قال رأيت بشر الحافي
ومعروف الكرخي في النوم كأنهما جائيين فقلت من
اين فقالا من جنة الفردوس وقد زرنا موسى
كليم الرحمن عز وجل وأخرج عن القاسم بن منيب
قال رأيت بشر الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك

بك قال غفر لي وقال لي يا بشر قد غفرت لك ولكل
من تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من احبني
قال ولكل من احبك الى يوم القيامة وأخرج
عن احمد الدورقي قال مات جار لي فرأيته في الليل
وعليه حلتان قلت ايش قصتك قال دفن في مقبرتنا
بشر الحافي فكسى اهل المقبرة حلتين حلتين
وأخرج عن حجاج بن الشاعر قال رأى بشر الحافي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي
يا بشر ما عبرتني على قدر ما نوهت باسمك وأخرج
عن رجل رأى بشرا في النوم فقال له ما فعل الله بك
قال غفر لي وقال لي يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما كافيتك
ما جعلت لك في قلوب عبادي وأخرج عن محمد
بن خزيمة قال لما مات احمد بن حنبل اغتممت غما شديدا
فبت ليلة فرأيته في المنام وهو يتبختر في مشيته
فقلت يا ابا عبد الله اي مشية هذه فقال مشية
الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال
غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال
يا احمد هذا بقولك ان القرآن كلامي ثم قال لي يا احمد

ادعني بتلك الدعوات التي كنت تدعو بها في دار
الدنيا فقلت يا رب كل شيء فقال لهيه فقلت بقدرتك
على كل شيء فقال لي صدقت فقلت لا تسألني عن
شيء واغفر لي كل شيء قال قد فعلت ثم قال يا احمد
هذه الجنة فادخل فادخل اليها فدخلت فاذا بسفيان
الثوري وله جناح اخضر يطير به من نخلة
الى نخلة ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
فقلت له فما فعل عبد الوهاب الوراق قال تركته
في بحر من نور في ظل من نور يزار به الملك الغفور
قلت فما فعل بشر الحافي قال بخ بخ ومن مثل بشر
تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام
والجليل مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل
واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم في
دار الدنيا واخرج عنه دلف بن ابي دلف العجلي
قال رايت ابي في المنام في دار وحشة وعرة سودا
الحيطان واذا في ارضها اثر الرماد واذا ابي عريان
واضعا راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم دلف

دلف قلت نعم اصلح الله الامير فانشأ يقول
ابلغ اهلنا ولا تخف عنهم ما لقينا في
البرزخ الخناق قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا
فارحموا وحشتي وما قد ألاقي افهمت قلت
نعم ثم انشأ يقول فلو انا اذ امتنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذ امتنا بعثنا
فسئل بعده عن كل شيء انصرف قال فانتبهت
واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رايت الحجاج في
المنام فقلت ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتلة
قتلها انسانا ثم رايته بعد الحول فقلت ما
صنع الله بك قال اما سالت عن هذا عام اول
واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال رايت في النوم
كانه جيفة ملقاة فقلت ما هذا قالوا انكر ان
كلمة كلمك فوكزته برجلي فرفع راسه الي وفتح
عينيه فقلت له من انت قال انا الحجاج قدمت
على الله فوجدته شديد العقاب فقتلني بكل قتلة
قتلها وها انا ذا موقوف بين يدي الله انتظر ما ينتظر
الموحدون من ربهم اما الى جنة واما الى نار
واخرج عن اشعث الحداني قال رايت الحجاج

في منامه بحال سيئة قلت ما صنع بك ربك قال
ما قتلت احدا قتلة الا قتلني بها قلت ثم مه قال
ثم امر بي الى النار قلت ثم مه قال ثم ارجوا ما يرجوا
اهل لا اله الا الله واخرج عن ابي الحسين قال رايت
فيما يرى النايم كاني دخلت موضعا واسعا واذا
رجل على السرير قاعد واذا رجل يقلي بين يديه
قلت من هذا القاعد قيل انه يزيد النحوي وهذا
ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوة يقلي بين يديه
قلت فما حال ابرهيم الصايغ قال ذاك في اعلى عليين
من يصل اليه قال ابو الحسين وقيل لي في المنام ان هذا
الذي رايته راه رجل صالح في كور خراسان فكان
بجيبنا بعد ذلك اذا ببلخي رجلا راى هذه الرويا
وبسمرقند وجوزجان وكور خراسان واخرج عن
احمد بن عبد الرحمن المعبر قال رايت صالح بن عبد القدوس
ضاحكا مستبشرا فقلت ما فعل بك ربك وكنت
اتخوف مما كنت ترمى به من الزندقة قال انه ورد
علي رب كما تخفى عليه خافيه فاستقبلني برحمته وقال
لي علانا برانك مما كنت ترمى به واخرج عن ابي
يزيد طيفور البسطامي قال رايت علي بن ابي طالب

طالب رضي الله عنه في النوم فقلت يا امير المؤمنين
علمني كلمة تنفعني قال ما احسن تواضع الاغنيا
للفقراء رجاء ثواب الله قال واحسن منه بينه الفقرا
على الاغنياء ثقة بما عند الله قلت زدني فقال
كف فاذا في يدها مكتوب بماء الذهب كنت ميتا
فصرت حيا وعن قليل تكون ميتا فاعبر
بدار البقاء بيتا واهرم بدار الفنا بيتا
واخرج عن بعض الكبير قال رايت سعيد
بن سالم القداح في النوم فقلت من افضل من
في هذه المقبرة قال صاحب هذا القبر قلت بما
فضلكه قال انه ابتلي فصبر قلت ما فعل فضيل
بن عياض قال هيهات كسى حلة لا تقوم لها
الدنيا بحواشيها واخرج عن ابي الفرج عبيد
بن علي قال رايت ابا الحسن العاقولي المقري
في النوم في هيئة صالحة فسالته عن حاله فذكر
خيرا قلت اليس قد مت قال بلى قلت فكيف رايت
الموت قال حسن او جيد وهو مستبشر قلت غفر لك
ودخلت الجنة قال نعم قلت فاي الاعمال انفع قال
ما ثم شئ انفع من الاستغفار اكثر منه واخرج

عن الحسن بن قريش الحراني قال رايت اما جور الامير
في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت
بماذا قال بضبطي لطرق المسلمين في طريق الحاج
واخرج عن ابي تصر بن ماكولا قال رايت في المنام
كاني اسال عن حال ابي الحسن الدارقطني في الاخرة
فقيل لي في ذاك يرعى في الجنة مع الامام واخرج
عن ابي خلف الوزان قال رئي يوسف بن الحسين في
الدار الصوفي في النوم فقيل له ما فعل الله بك
قال غفر لي ورحمني قيل بماذا قال بكلمات قلتها
عند الموت قلت اللهم نصحت الناس قولا وخنت
نفسي فعلا فهب خيانة فعلي لنصيحة قولي واخرج
عن عبد الله بن صالح قال رئي ابو نواس في المنام وهو
في نعمة كثيرة فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
واعطاني هذه النعمة قيل بماذا وقد كنت مخلطا
قال جار بعض الصالحين الى المقابر في ليلة من الليالي
فبسط رداءه وصلى ركعتين قرا فيها الفي مرة
قل هو الله احد وجعل ثوابها لاهل المقابر فغفر
الله لاهل المقابر عن اخرهم فدخلت انا في جملتهم

جملتهم واخرج عن محمد بن نافع قال رايت
ابا نواس وانا بين النايم واليقظان فقلت
ابو نواس قال لا حيا كنيه قلت الحسن بن هانيء قال
نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها
هي تحت الوسادة فاتيت اهله فرفعت الوسادة
فاذا برقعة فيها مكتوب فيها هذه الابيات
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان
عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن
فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ادعوك رب
كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ارحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم
اني مسلم واخرج عن ابي بكر الاصبهاني قال
رئي ابو نواس في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي بابيات قلتها في الترجس تامل في بنات
الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات واحداق من الذهب
السبيك على قضب الزبرجد شاهدات

بان الله ليس له شريك وآخرج عن عبدان به
محمد المروزي قال رايت يعقوب بن سفيان في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وامرني ان احدث
في السماء كما كنت احدث في الارض فحدثت في السماء
الرابعة فاجتمع علي الملايكة واستملى علي جبريل وكتبوا
باقلام من ذهب وآخرج عن ابي عبيد بن حربويه
ان رجلا حضر جنازة سري السقطي فلما كان في بعض
الليل راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي
ولمن حضر جنازتي وصلى علي قال فاني ممن حضر جنازتك
وصلى عليك فاخرج درجا فنظر فيه فلم ير فيه اسمه
فقال بلى قد حضرت قال فنظر فاذا اسمه في الحاشية
وآخرج عن ابي القاسم ثابت بن احمد بن الحسين
البغدادي قال رايت ابا القاسم سعد بن محمد الزنجاني
في النوم يقول لي مرة بعد اخرى يا ابا القاسم ان
الله يبني لاهل كل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة
وآخرج عن محمد بن مسلم بن وارة قال رايت ابا زرعة
في المنام فقلت له ما حالك قال احمد الله على الاحوال
كلها اني احضرت فوقفت بين يدي الله عز وجل

وجل فقال لي يا عبيد الله لم تدر عت في القول
في عبادي قلت يا رب انهم حاولوا دينك قال
صدقت ثم اتي بطاهر الحلقاني فاستعديت عليه
الى ربي فضربه الحمايه ثم امر به الى الحبس ثم قال
الحقوا عبيد الله باصحابه باصحاب عبد الله وابي عبد الله
وابي عبد الله سفيان الثوري ومالك بن انس
واحمد بن حنبل وآخرج عن حفص بن عبد الله قال
رايت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي في سما
الدنيا بالملايكة قلت بم نلت هذا قال كتبت بيدي
الوف الوف حديث اقول فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وآخرج عن يزيد بن محمد
الطرسوسي قال رايت ابا زرعة بعد موته يصلي
في السماء الدنيا بقوم عليهم ثياب بيض وهم يرفعون
ايديهم في الصلاة فقلت يا ابا زرعة من هؤلاء
قال الملايكة قلت باي شيء ادركت هذا قال
برفع اليدين في الصلاة قلت فان الجهمية قد انكروا
اصحابنا بالري قال اسكت قال احمد بن حنبل

قد سد عليهم الماء من فوق وآخر جعن ابي
العباس المراد قال رايت ابا زرعة فقلت ما فعل
الله بك قال لقيت ربي فقال لي يا ابا زرعة اني
اولي بالفضل فامر بي الى الجنة فكيف بمن حفظ
السنة على عباد ي تبوأ من الجنة حيث شئت
واخرج به عسكر عن صدقة بن يزيد قال
نظرت الى ثلاثة اقبر على سرو في الارض بناحية
اطرابلس وانا بلبس احدنا مكتوب عليه
وكيف يلذ العيش من هو موقن بانه المنايا
بغتة ستعاجله وتسلبه ملكا عظيما ونحوه
وتسكنه البيت الذي هو آجله وعلى
القبر الثاني وكيف يلذ العيش من هو عالم
بان اله الخلق لابد سائله فيأخذ منه
ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله
وعلى القبر الثالث وكيف يلذ العيش من
هو صائر الى جدث تبلى الشباب منازله
ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه سريعا
وتبلى جسمه وتفاصله فزلت قربة بالقرب

يا لطفل

فقلت

بالقرب منها الشيخ بها لقد رابت عجبا قال وما ذاك ٢٢٥
قلت هذه القبور قال حدثنا اعجب مما رابت
عليها قلت فحدثني قال كان ثلاثة اخوة
واحد يصحب السلطان ويؤمر على الجيوش والمدن
وآخر تاجر موسر مطاع في تجارته وآخر زاهد
قد تخلى وتفرد لعبادة ربه فحضرت العابد الوفاة
فاتا اخوه صاحب السلطان وكان عبد الملك بن
مروان قد ولاه بلادنا واتاه التاجر فقالا
له اوصنا بشئ قال والله ما لي مال اوصي فيه ولا على
دين اوصي به ولا اخلق من الدنيا عرضا ولكني
اعهد اليكما عهدا فلا تخالفاه اذا مت فاذا فرغتما
على نشز من الارض واكتبا على قبري وكيف يلذ
العيش من هو عالم البين ثم زوروا قبري
ثلاثة ايام لعلكما تشفطان ففعلا ذلك فلما كان
اليوم الثالث اتى اخوه صاحب السلطان القبر فلما
اراد الانصراف سمع من داخل القبر هدة ارعبته
وافزعته فانصرف مذعورا وجلا فلما كان
الليل راى اخاه في منامه فقال اي اخي ما الذي

تشفطا اي بيان

صوت وقع

وباب فصله وقع

سمعت في قبرك قال تلك هذه المقمعة قيل له رأيت
مظلوما فلم تنصره فاصبح فدعا اخاه وخاصته
فقال اني اشهدكم اني لا اقيم بين ظهرانيكم ابدا
فترك الامارة ولزم العبادة وكان مأواه البراري
والجبال وبطون الاودية فحضرته الوفاة فحضره
اخوه فقال يا اخي الا توصي قال مالي مال ولا علي
دين ولكن اعهد اليك اذا انا مت فاجعل قبري
الى جنب قبر اخي واكتب عليه وكيف بلذة العيش من
هو عالم البيتين ثم تعاهد قبري ثلاثا فلما مات
فعل اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث من اتيانه
القبر اراد ان ينصرف فسمع وحشة من القبر كادت
تذهل عقله فرجع مرعوبا فلما كان الليل راى اخاه
في منامه فقال له كيف انت قال بكل خير وما اجمع
التوبة لكل خير قال كيف اخي قال مع الائمة الابرار
قال فما امرنا قبلكم قال من قدم شيئا وجده فاغتنم
وجدك فضل فقرك فاصبح الرابع الثالث معتزلا
للدنيا وفرغ ماله واقبل على طاعة الله تعالى ونشاء
ابدا في المكاسب حتى انت اباه الوفاة قال يا ابت

ابت الا توصي فقال يا بني مالي مال فاوصي فيه
ولكن اعهد اليك اذا انا مت ان تدفنني مع
عمتيك وان تكتب على قبري وكيف بلذة العيش من
هو صابر ثم تعاهد قبري ثلاثا ففعل الفتى ذلك
فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتا هاله فانصرف
مهموما فلما كان الليل راى اخاه في منامه
فقال له يا بني انت عندنا عن قليل والامر جد
فاستعد وتاهب لرحيلك وطول سفرك وحول
جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن الى المنزل
الذي انت عنده قاطن ولا تغتر بما اغتر به
البطالون من طول امالهم فقصروا في امر معادهم
فندموا عند الموت واسفوا على تضييع العمر فلا
الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف على
التقصير انقذهم اي بني فبادر ثم بادر ثم بادر
فقال الشيخ فدخلت على الفتى صبيحة رؤياه فقصصها
علي وقال ما ارى الامر الذي قال ابي الا وقد
اظلني ولا احسب بقي من اجلي الا ثلاثة اشهر
او ثلاثة ايام لانه انذرني بالمبادرة ثلاثا فلما

كان اخر اليوم الثالث دعا اهله وولده فودعهم
ثم استقبل القبلة وتشهد ثم مات من الليل

باب تاذى الميت بما يبلغه عن الاحياء من القول فيه والنهى عن سبه واذاه

اخرج الديلمى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال الميت يوذيه فى قبره ما يوذيه فى بيته قال
القرطبى يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء
واقوالهم ما يوذيه بلطيفة يحدثها الله تعالى لهم
من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله فليزدكر
زجر عن سوء القول فى الاموات قال ويجوز ان يكون
المراد به اذى الملك له من التغليظ والتقريع
تمحيصا لما كان يأتيه من المعاصى واخرج البخارى
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
واخرج النسائى عن صفية بنت شيبة قالت
ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لا
تذكروا هلكاكم الا بخير واخرج ابو داود فى الزينا
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا

اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
واخرج عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير ان يكون من اهل
الجنة تاثموا ان يكونوا من اهل النار فحسبهم
ما هم فيه

باب تاذى الميت بالنياحة عليه

اخرج الشيخان
عن عايشة انه قيل لها ان ابن عمر رفع الى النبى صلى الله
صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء الحى قالت
وهل ابو عبد الرحمن انما قال اهل الميت يبكون عليه
وانه ليعذب بجرمه وفى رواية حديث الميت
يعذب ببكاء الحى عليه ايضا من رواية ابى بكر الصديق
رضى الله عنه اخرجه ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه
الحميم ببكا الحى وعن ابن الخطاب ولفظه ان الميت
يعذب بالنياحة عليه فى قبره اخرجه البخارى
وانس وعمران بن حصين عند ابن حبان فى صحيحه
وسمرة بن جندب عند الطبرانى فى الكبير وابو هريرة
عند ابى يعلى فاختلف العلماء فى ذلك على مذاهب
احدها انه على ظاهره مطلقا وهو راى عمر بن الخطاب
وابنه الثانى مطلقا الثالث ان الباء للحال

اى انه يعذب حال بكايهم عليه والتعذيب بما له من ذنب لا بسبب البكا الرابع انه خاص بالكافر والقول ان عن عايشة الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخارى ا السادس انه فيمن اوصى به كما قال القائل اذا مت فابكينى بما انا اهله وشقى على الجيب يا بنت معبد السابع انه فيمن لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك الثامن ان التعذيب بالصفات التى يبكون بها عليه وهى مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون يا مرمل النساء يا مئيتم الاولاد يا مخرب الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بما ندبه به اهله الحديث الترمذى والحاكم وابن ماجه مرفوعا ما من ميت يموت فتقوم نادبته يقول واجبلاه واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت واخرج الطبرانى عن ابن عمرو قال اغمى على عبد الله بن رواحه فقامت الناعية فدخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم وقد افاق

افاق فقال رسول الله اغمى على فصاحت النساء واعولت فقام ملكه معه مربة بحيث فجعلها بين يدى فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربنى بها واخرج ايضا عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمى عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لى مؤذية منذ اليوم قالت لقد كان يوذى ان اوذيك قال ما زال ملكه شديد الانتهار كلما قلت واكذا قال اكذاك انت فاقول لا واخرج ابن سعيد عن المقدام بن معدى كرب قال لما اصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله ويا ضمير رسول الله ويا امير المؤمنين فقال عمر اى احرج عليكن بما لى عليكن من الحق ان تندبنى بعد مجلسكن هذا انه ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملايكة تمقته العاشر ان المراد به تالم الميت بما يقع من اهله الحديث الطبرانى وابن ابى شيبة عن فيلة بنت مخرمة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايغلب احدكم ان يصاحب

النائبة بالكسر الرزية جمعه نوائب

صوبحبة في الدنيا معروفا فاذا مات استرجع
فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعتب
اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا
القول عليه جرير واختاره جماعة من الائمة اخرهم
تيميه واخرج احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن
عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح فبعث اليه
فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال
انه يتاذى به الميت حتى يدخل قبره واخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه راى نسوة في
جنازة فقال ارجعن مازورات غير ماجورات
انكن لتفتنن الاحياء وتوذين الاموات وفي الجزء
الاول من حديث يحيى بن معين باسناده عن الحسن
ان من شر الناس للميت اهله يبكون عليه وبما يقضون

باب تاذيه بسائر

وجوه الاذى اخرج ابن ابي شيبة عن عقبة بن
عامر الصحابي رضي الله عنه قال لان اطا على جمرة او على
سيف حتى يخطو رجلي احب الي من ان امشي
على قبر رجل مسلم وما ابالي اوسط القبور قضيت حاجتي

حاجتي ام في السوق بين ظهراني الناس سنفرد
واخرجه ابن ماجه من حديثه مرفوعا واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب القبور عن سليم بن عمير انه على مقبرة
وهو حاقن قد غلبه البول فقيل له لو نزلت فبلت
قال سبحان الله والله اني لاستحيي من الاموات
كما استحيي من الاحياء واخرج الطبراني والحاكم
عن عمارة بن حزم قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر
لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك واخرج سعيد
بن منصور عن ابن مسعود انه سئل عن الوطي على القبر
قال كما اكره اذى المؤمن في حياته فاني اكره اذاه
بعد موته واخرج ابن ابي شيبة عنه قال اذى المؤمن
في موته كاذاه في حياته

باب

ملازمة الحافظ قبر المؤمن اخرج ابو نعيم
عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا قبض الله روح عبد المؤمن صعد مكاه الى السماء
قالا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته
اليك فاذن لنا ان نسكن السماء فقال سمائي مملوة
من ملائكة يسبحوني فيقولان فاذن لنا نسكن الارض

فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكم فوما على
قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني الى يوم القيامة
واكتباه لعبدي واخرجه البيهقي في الشعب وابن
الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابي بكر الصديق وزاد فيه واذا كان العبد
الكافر فات صعد ملكاه الى السماء فقال لهما ارجعا
الى قبره والعناه بأبي ما ينفع
الميت في قبره اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية
عن ثابت البناني قال اذا وضع المؤمن في قبره
احتوشته اعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول
له بعض اعماله اليكم عنه فلو لم يكن هذا انا لما وصلت
اليه واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل ثلاثة اخلاء اما خليل فيقول ما
انفقت فلك وما امسكت فليكن فذاك ماله
واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك
تركتك ورجعت فذاك اهله وحشمه واما خليل
فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك
عمله فيقول ان كنت لاهون الثلاثة علي واخرج
ابن مندة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم اذا مات الميت تبعه ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى
واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله واخرج البزار والطبراني والحاكم عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الرجل ومثل الموت كرجل له ثلاثة اخلاء فقال
احدهم هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت
وقال الآخر انا معك اخذ ممكر فاذا مت تركتك وقال
الآخر انا معك ادخل معك واخرج معك اذا مت وان
احييت فاما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت
ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله
يدخل معه ويخرج معه حيث كان واخرج ابن
ابي الدنيا عن كعب قال اذا وضع العبد الصالح في قبره
احتوشته اعماله الصالحة الصلاة والصيام والحج
والجهاد والصدقة ويجيء الملائكة العذاب من قبل رجليه
فتقول الصلاة اليكم عنه لا سبيل لكم عليه فقد اطال
بالقيام لله فيأتونه من قبل راسه فيقول الصيام
لا سبيل لكم عليه فقد اطال ظمأه لله في دار الدنيا
فيأتونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم
عنه فقد انصب نفسه وتعب بدنه وحج وجاهد لله

فلا سبيل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه فتقول
الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت
من بائس اليد يه حتى وقعت في يد الله ابتغاء وجهه
فلا سبيل لكم عليه فيقال هنيئا لك طبت حيا وطبت
ميتا وتأتيه ملائكة الرحمة فتفرشه فراشا من الجنة
ودثارا من الجنة ويفسح له في قبره مد بصره ويؤتى بقنديل
من الجنة فيستضيء بنوره الى يوم يبعثه الله في قبره
وأخرج ابن أبي الدنيا عن يزيد بن أبي منصور أن
رجلا كان قد القرآن فلما حضرت جاءت ملائكة يقبضون
روحه فخرج القرآن فقال يا رب سكنني الذي كنت
أسكنتني فقال دعوا القرآن سكنه وأخرج
الأصبهاني في الترغيب عن أبي المنهال قال ما جاور
عبد في قبره من جار أحب اليه من استغفار كثير
وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا
من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد
صالح يدعو له وأخرج أحمد عن أبي امامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة يجري عليهم اجرهم بعد

بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم علما او رجل
تصدق بصدقة فاجريا له ما جرت ورجل ترك
ولدا صالحا يدعو له وأخرج مسلم عن جرير
عبد الله مرفوعا من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل به من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء وأخرج ابن سعد عن رجاء بن حيوة انه قال
لسليمان بن عبد الملك انه مما يحفظ به الخليفة في قبره
ان يستخلف الرجل الصالح وأخرج ابن عساكر من
حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم اية من كتاب
الله او بابا من علم امر الله اجره الى يوم القيامة
وأخرج ابن ماجه وابن خزيمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن
من حسناته بعد موته علما نشره او ولدا صالحا تركه
او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل
بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
تلحقه بعد موته وأخرج ابو نعيم والبزار عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها
بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجرى نهرا او حفر
بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا
او ترك ولدا يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم
عن زيارة القبور واجعلوا زيارتكم بها صلاة عليهم
واستغفارا لهم واخرج ابو نعيم عن سيطاوس قال
قلت صلاة لابي ما افضل ما يقال عند الميت قال الاستغفار
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد
الصالح في الجنة فيقول يا رب انى لي هذه فيقول
باستغفار ولدك لك واخرج ايضا عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الرجل
يوم القيامة من الحسنات امثال الجبال فيقول انى
هذا فيقال باستغفار ولدك لك واخرج البيهقي
في شعب الايمان والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق
المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او ولد

او ولد او صديق ثقة فاذا لحقته كانت احب اليه من
الدنيا وما فيها وان الله ليدخل على اهل القبور من دعاء
اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى
الاموات الاستغفار لهم واخرج ابن ابي الدنيا
عن سفيان قال كان يقال الاموات احوج الى الدعاء
من الاحياء الطعام والشراب وقد يقبل غير واحد
الاجماع على ان الدعاء ينفع الميت ودليله من القرآن
قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن
ابي الدنيا عن بعض السلف قال رايت اخاني في النوم
بعد موته فقلت ايصل اليكم دعاء الاحياء قال اي والله
بدر فرق مثل النور ثم تلبسه واخرج عن عمرو
بن جرير قال اذا دعا العبد لاخيه الميت اتاه بها الى
قبره ملك فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية
من اخ عليك شفيق واخرج بشار بن غالب
قال رايت رابعة في النوم وكنت كثير الدعاء لها
فقالت لي يا بشار هدايا كنا تيتنا على اطباق

من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت وكيف ذاك قال
هكذا دعاء المؤمنين للاحياء اذا دعوا للموتى فاجيب
انهم جعل ذلك الدعاء اطباق النور ثم خمر بمناديل الحرير
ثم اتي الذي دعا له من الموتى فقيل هذه هدية فلان اليكم
واخرج الطبراني في الاوسط بسند واه عن انس
مرفوعا امتي مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج
من قبورها لا ذنوب عليها يمحص عنها باستغفار المؤمنين
لها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال بلغني
ان في كتاب الله يا ابن ادم هبتان جعلتهما لك ولم
يكونا لك وصية في ما لك بالمعروف وقد صار المال
لغيرك ودعوة المسلمين لك وانت في منزل لا تستعتب
فيه من سيي ولا تزيد في حسن واخرج الدارمي
في مسنده عن ابن مسعود قال اربع يعطاهن الرجل
بعد موته تلك ماله اذا كان فيه قبل ذلك مطيعا
والولد الصالح يدعو له من بعد موته والسنة الحسنة
يسن الرجل فيعمل بها بعد موته والمايه اذا شفعوا
للرجل شفعوا فيه واخرج البخاري عن ابن عباس

ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غايب
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان امي ماتت وانا غايب فهل ينفعها ان تصدقت
عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان حايطي صدقة
عنها واخرج احمد والاربعة عن سعد بن عبادة
انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة
افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد
واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ عن اهلها حر
القبور واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح
عن انس ان سعدا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان امي توفيت ولم توص افينفعها
ان اتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء واخرج
ايضا عن سعد بن عباده قال قلت يا رسول الله توفيت
امي ولم توص ولم تتصدق فهل ينفعها ان تصدقت
عنها قال نعم ولو بكراع شاة محرق واخرج ايضا
عن ابي عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدق
احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها عن ابويه فيكون لهما

اجرها ولا ينقص من اجره شيئا واخرج الديلمي
نحوه من حديث معاوية بن حيدة واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون
عنه بعد موته الا اهدوا له جبريل على طبق من نور
ثم يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر العميق
هذه هدية اهديت اليك اهلك فاقبلها فتدخل
عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين
لا يهدى اليهم شيء واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن ابي سعيد قال لا تصدق عن الميت بكراع
لتبعه واخرج البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الترغيب بسند فيه مجهولان عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد وفاتهم
كتب الله له عتقا من النار وكان للمحجوج عنهما اجر
حجة تامة من غير ان ينتقص من اجورهما شيء وقال
صلى الله عليه وسلم ما وصل واو رحم رحمه بافضل من حجة
يدخلها عليه بعد موته في قبره واخرج البزار
والطبراني بسند حسن عن انس قال جاء رجل الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي مات ولم يحج حجة الاسلام
فقال ارايت لو كان على ابيك دين اكنت تقضيه عنه
قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه واخرج الطبراني
عن عقبة بن عامر ان امراة جاءت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ان امي وقد مات قال ارايت
لو كان على امك دين فقضيتيه اليس كان مقبولا منك
قالت بلى فامرها ان تحج واخرج ابو الشيخ في الاوسط عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حج عن ميت فللذي حج عنه مثل اجره واخرج ابن
ابي شيبة عن عطاء وزيد بن اسلم قالا جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي
ابى ان تحج حتى ماتت افاحج عنها قال نعم حج عن امك هل ينفع
الميت بعد موته العتق والحج والصدقة واخرج
عن ابي جعفر ان الحسن والحسين كانا يعتقان عن علي
بعد موته واخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد
ان عائشة اعتقت عن اخيها عبد الرحمن رقبتها
من بلاده ترجو ان ينفعه ذلك بعد موته واخرج
ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن عمرو بن العاص

انه قال يا رسول الله ان العاص اوصى ان يعتق عنه
مائة نسمة فاعتق هشام منها فحسبه قال لا انما
يتصرف ويحج ويعتمر عن المسلم لو كان مسلما
بلغه واخرج ابن ابي شيبة عن الحجاج بن دينار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد
البر ان تصلي عليهما مع صلاتك وان تصوم عنهما
مع صيامك وان تصدق عنهما مع صدقتك
واخرج مسلم عن بريدة ان امراة قالت يا رسول
الله انه كان على امي صوم شهر فاقضيه عنها قال
عنها قال نعم واخرج الشيخان عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه
وليه **فصل** في قراءة القرآن للميت
او على القبر اختلف في وصول ثواب القراءة للميت
فجمهور السلف والائمة الثلاثة على الوصول وخالف
في ذلك امامنا الشافعي رضي الله عنه مستدلا بقوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجاب الاولون
عن الآية باوجه احدها انها منسوخة بقوله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الآية

الحقنا بهم

والطور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآية اذ دخل الابناء الجنة بصلاح الآباء الثاني
انها خاصة بقوم ابرهيم وقوم موسى عليهما السلام
فاما هذه الامة فلها ما سعت وما سعى لها قاله
عكرمة الثالث ان المراد بالانسان هنا الكافر
فاما المؤمن فله ما سعى له قاله الربيع
بن انس الرابع
العدل فاما
ما شاء قال الخامس ان اللام
بمعنى على ان ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا
على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة
والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نقل الثواب
بين ان يكون عن حج او صدقة او وقف او دعاء
او قراءة بالاحاديث الآتي ذكرها وهي وان كانت
ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا وبان المسلمين
ما زالوا في كل مصر يجتمعون ويقرؤن لموتاهم
لموتاهم من غير نكير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله
الحافظ شمس الدين عبد الواحد المقدسي الحنبلي في
جزء الفه في المسئلة قال القرطبي

وقد كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه
لا يصل الى الميت ثواب ما يقراء فلما توفي راه بعض
اصحابه فقال انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت
ثواب ما يقراء ويهدى اليه فكيف الامر قال لكنت
اقول ذلك في دار الدنيا والان فقد رجعت عنه
لما رايت من كرم الله في ذلك وانه يصل اليه ذلك
واما القراءة على القبر فجزم بمشروعيتها اصحابنا
وغيرهم قال الزعفراني سالت الشافعي عن القراءة
عند القبر فقال لا باس به وقال النووي في شرح
المهذب يستحب لزائر القبور ان يقراء ما
تيسر من القران ويدعو لهم عقبها نص عليه الشافعي
واتفق عليه الاصحاب زاد في موضع اخر وان ختموا
القران على القبر كان افضل وكان الامام احمد بن حنبل
ينكر ذلك اولا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين بلغه
ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال عند
الرفث من حديث بن عمر والعلاء بن اللجلاج مرفوعا
كلاهما واخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال
كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا الى قبره يقرؤون

يقرؤن له القران واخرج الدارقطني والبيهقي
عن علي مرفوعا من مر على المقابر وقراء قل هو الله احد
احدى عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي
من الاجر بعدد الاموات واخرج عبد العزيز
صاحب الخلال بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دخل المقابر فقراء سورة يس خفف
عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات وقال القرطبي
في حديث اقرؤا على موتاكم يس هذا يحتمل ان تكون
هذه القراءة عند الميت في حال مونه ويحتمل ان تكون
عند قبره قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم في
اول الكتاب وبالثاني قال به عبد الواحد المقدسي
في الجزء الذي تقدمت الاشارة اليه وبالتعميم في الحالين
قال المحب الطبري من متاخري اصحابنا وفي الاحياء للغزالي
والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم
المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل
هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل
اليهم قال القرطبي وقد قيل ان ثواب القراءة للقاري
والميت ثواب الاستماع ولذلك تلحقه الرحمة قال تعالى

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب
القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدى اليه
من القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعا

فرع قال القرطبي استدل
بعض علمائنا على نفع الميت بالقراءة عند القبر
بحديث العسيب الذي شفع النبي صلى الله عليه وسلم
باثنتين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا قال الخطابي هذا عند اهل
العلم محمول على ان الاشياء ما دامت على اصل خلقتها
او خضرتها او طراوتها فانها تسبح حتى تحذر طوبتها
او تحول خضرتها او تقطع من اصلها قال غير الخطابي
فاذا خفف عنها بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المؤمن
القرآن قال وهذا الحديث اصل في غرس الاشجار
عند القبور واخرج ابن عساكر من طريق حماد
بن سلمة عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي رضي الله عنه
كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
قبر وصاحبه يعذب فاخذ جريدة فغرسها في القبر و

وقال لعله يرفه عنه ما دامت رطبة فكان ابو برزة
يوصي اذا مات فوضعوا في قبره معي جريدتين
قال فمات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا
كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين وهذا موضع
لا يصيبهما فيه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ركب
من قبل سجستان فاصابوا معهم سعفا فاخذوا
منه جريدتين فوضعوهما في قبره باب
احسن الاوقات للموت واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة
ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة
ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة
واخرج احمد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خيثمة قال كان
يعجبهم ان تموت الرجل عند خير عمله اما حج واما عمرة

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب
القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب ما يهدى اليه
من القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعا
فرع قال القرطبي استدل
بعض علمائنا على نفع الميت بالقراءة عند القبر
بحديث العسيب الذي شقه النبي صلى الله عليه وسلم
باثنين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا قال الخطابي هذا عند اهل
العلم محمول على ان الاشياء ما دامت على اصل خلقتها
او خضرتها او طراوتها فانها تسبح حتى تحف رطوبتها
او تحول خضرتها او تقطع من اصلها قال غير الخطابي
فاذا خفف عنها بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المؤمن
القرآن قال وهذا الحديث اصل في غرس الاشجار
عند القبور واخرج ابو عساكر من طريق حماد
بن سلمة عن قتادة ان ابا برزة الاسلمي رضي الله عنه
كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على
قبر وصاحبه يعذب فاخذ جريدة فغرسها في القبر و

عسى
وقال ان يرفه عنه ما دامت رطبة فكان ابو برزة
يوصي اذا مات فوضعوا في قبره معي جريدتين
قال فمات في مفازة بين كرمان وقومس فقالوا
كان يوصينا ان نضع في قبره جريدتين وهذا موضع
لا يصيبهما فيه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ركب
من قبل سجستان فاصابوا معهم سعفا فاخذوا
منه جريدتين فوضعوهما في قبره باب
احسن الاوقات للموت واخرج ابو نعيم
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة
ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة
ومن وافق موته عند انقضاء صوفة دخل الجنة
واخرج احمد عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة واخرج ابو نعيم عن خيثم قال كان
يعجبهم ان تموت الرجل عند خير عمله اما حج واما عمرة

واما غزوه واما صيام رمضان واخرج
الديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات صائما او تصدق الصيام الى يوم القيامة
واخرج ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة اجير من عذاب القبر وجاء
يوم القيامة وعليه طابع الشهداء واخرج حميد
في ترغيبه من طريق سعد به طريق الاسكاف
عن ابي جعفر قال ليلة الجمعة غراء ويومها يوم ازهر
ومن مات ليلة الجمعة كتب براءة من عذاب القبر ومن
مات يوم الجمعة اعتق من النار

باب

الاعمال التي توجب لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة
عقب الموت اخرج النسائي وابن حبان في
صحيحه وابن مردويه والدارقطني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت
واخرج البيهقي في الشعب من حديث علي مثله واخرج
ايضا من حديث الصلصال بن الدلهمس بلفظ من قرا
اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل
الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة

باب

عجيب الانبياء ومن الحق بهم اخرج البخاري من
حديث جندب البجلي اول ما يبلى من الانسان
بطنه واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال
قرات في بعض الكتب لولا اني كنت اللتي على الميت
لحبسه الناس في بيوتهم واخرج عن ابي قلابة
قال ما خلق الله شيئا اطيب من الروح ما نزع من
شيء الا انتن واخرج مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان شيء
الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه
يركب الخلق يوم القيمة واخرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم ياكله
التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب قال
شارح المواقف هل يعدم الله الاجزاء البدنية ثم
يعيدها او يفرقها او يعيد فيها النار ليوم الحق انه
لم يثبت في ذلك شيء فلا يجزم فيه نفيا ولا اثباتا
لعدم الدليل على شيء من الطرفين وليس في قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه دليل على الاعدام لان التفرق
هلاك كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه عن صفاته

المطلوبة منه وزوال الثالثين كزلك ومثله يسمى
فنا عرفا فلا يتم الاستدلال بقوله تعالى كل من عليها
فان على الاعلام ايضا واخرج ابو داود والحاكم
عن اوس به اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت يعني بليت فقال ان الله
حرم على الارض اجساد الانبياء واخرج
ابن ماجه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته
حتى يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
واخرج مالك عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه
بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين
كانا قد حفر السيل قبرهما وكان قبرهما مما يلي السيل
وكانا في قبر واحد وهما ممن استشهد يوم احد فحفرا
ليغيرا من مكانهما فوجد لم يتغير اكانهما ماتا بالامس
وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه فدفن
وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت

فرجعت كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر
عنهما ست واربعون سنة واخرجه البيهقي
في الدلايل من وجه اخر زاد بعد قوله فاميطت يده
عن جرحه فانبعث الدم فاعيدت الى مكانها فرد
الدم وفي اخره ويقال ان معاوية لما اراد ان يجري
كظامة نادى من كان له قتيل باحد فليشهد فخرج
الناس الى قتلاهم فوجدوهم رطابا يتثنون فاصاب
المسحاة رجل رجل فانبعث دما فقال ابو سعيد
الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون
التراب فحفروا انثره من تراب فاح عليهم ريح
المسك هكذا اخرجه عن الواقدي عن شيوخه واخرج
بن ابي شيبة في المصنف حدثنا عيسى بن يونس بن ابي
اسحق اخبرني ابي عن رجال من بني سلمة قالوا لما
صرف معاوية عينه التي ممر على قبور الشهداء فاجرت
عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو
بن الجموح فبرز قبراهما فاستصرح عليهما فاخرجناهما
يتثنيان تثنيا كانهما ماتا بالامس عليهما بردتان
قد غطي بهما على وجوههما وعلى ارجلهما شئ من نبات
الارض واخرجه البيهقي في الدلايل موصولا عن جابر

وزاد فاصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما
واخرج الطبراني عن بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط
في دمه واذا مات لم يدود في قبره قال
القرطبي وظاهر هذا ان المؤذن المحتسب لا تاكله الارض
ايضا واخرج المروزي عن قتادة قال بلغني
ان الارض لا تسلط على جسد الؤذن يعمل خطيئة
خاتمة في فوائد تتعلق بالروح لخصت
اكثرها من كتاب الروح لابن القيم الحاوي اخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب فمر
بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه فسالوه
فقالوا يا محمد ما الروح فمازال متوكيا على العسيب
فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فاختلف الناس في الروح على فرقتين فرقة امسكت
عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله لم يوت
علمه البشر وهذه الطريقة هي المختار قال

قال الجنيد الروح شئ استاثر الله بعلمه ولم يطلع
عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه بالكنه
من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف
وقد ثبت عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح
فاخرج بن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل بن عباس
عن الروح قال الروح من امر ربي لا نبيا لوا هذه
المسئلة فلا تزيدوا عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه
وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج بن جرير
بسند مرسل ان الاية لما نزلت قال اليهود هكذا
نجده عندنا قلت فمسئلة ابهمها الله في القران
والتوراة وكتم عن خلقه علمها من ابن للمتعمق
الاطلاع على حقيقة امرها وقد نقل ابو القاسم
السعدي في الاقصاح ان اماثل الفلاسفة ايضا
توقفوا عن الكلام فيها وقالوا هذا امر غير محسوس
لنا ولا سبيل للعقول اليه قال وقوف علمنا
عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سر
القدر قال بن بطال الحكمة في ذلك
تعريف الخلق عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطر
الى رد العلم اليه قال القرطبي حكمة اظهار عجز
المرء لانه اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع القطع بوجوده

كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق سبحانه وتعالى من
باب اولا وقريب منه عجز البصر عن ادراك نفسه
وفرقة تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها فال
النووي واصح ما قيل في ذلك قول امام الحرمين
انها جسم لطيف مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك
الماء بالعود الاخضر الثانية اختلف اهل الطريقة
الاولى هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن ابي حاتم
في تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة
عن صالح بن حيان حدثنا عبد الله بن بريدة قال
لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقالت
طائفة بل علمها واطلعه عليها ولم يأمره ان يطلع
عليها امته وهو نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة
اكثر المسلمين على ان الروح جسم وهو الذي دل عليه الكتاب
والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الايات والاحاديث
بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول
والاخراج والخروج والتنعم والتعذيب والرجوع
والدخول والوضع والانتقال والتردد في البرزخ
وانها تاكل وتشرب وتستريح وتتأذى وتنطق
وتعرف وتنكر الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام

والاجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات وايضا
فلا شك انها تعرف خالقها وتدرك المعقولات
وهذه علوم والعلوم اعراض فلو كانت عرضا
والعلم قايم به لزم قيام العرض بالعرض وهو فاسد
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري وكون الروح من الاجسام
اللطيفة في الصورة كالملايكة والشياطين
بصفة اللطافة الرابعة الصحيح ان الروح والنفس
شيء واحد قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك ونهى النفس عن الهوى ويقال فاضت
نفسه ارمانت وخرجت وقال بعض اهل
السنة ان الروح التي تقبض غير النفس ويؤيده
ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها الاية قال نفس وروح
بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه
ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله
ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد
النفس الى مكانها من جوفه وقال مقاتل للانسان
حياة وروح ونفس فاذا نام خرجت نفسه التي
يعقل بها الاشياء ولم يفارق الجسد بل تخرج كحبل

ممتد له شعاع فيرى الرؤيا بالنفس التي خرجت
منه وتبقى الحياة والروح في الجسد فبهما ينقلب
ويتنفس فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة
عين فاذا اراد الله ان يميته في المنام امسك
تلك النفس التي خرجت وقال ايضا اذا
نام خرجت نفسه فصعدت فاذا رات الرؤيا
رجعت فاخبرت الروح ويخبر الروح القلب فيصبح
يعلم انه قد راى كيت وكيت واخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال ان الانسان
خلقت كل نفس الدواب التي تشتهي وتدعوا الى
الشر وسكنها في البطن وفضل الانسان بالروح
وسكنه في الدماغ فبه يستحي الانسان وهو يدعو
الى الخير ويأمر به ثم نفخ وهب على يده فقال ترون
هذا هو من الروح ونهد على يده فقال هذا حار
وهو من النفس ومثلها كمثل الرجل وزوجته فاذا
ابت الروح الى النفس والتقيا نام الانسان
فاذا استيقظ رجع الروح الى مكانه وانك اذا
كنت نائما فاستيقظت كأنه شيء يثور الى راسك

راسك ومثل القلب كمثل الملك والاركان اعوانه
فاذا امرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الاركان
ونهاها الروح ودعاها الى الخير فان كان القلب مؤمنا
اطاع الروح والاركان فاجرا اطاع النفس وعصى
الروح فنشط الاركان واخرج به سعد في
طبقاته عن وهب بن منبه قال خلق الله بدن آدم
من التراب والماء ثم جعلت فيه النفس فبه يقوم
ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب
وبقي ما بقي ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق
من الباطل والرشد من الغي وبه حذر وتقدم
واستتر وتعلم ودبر الامور كلها وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان احدهما
روح اليقظة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت
في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد
نام الانسان ورات تلك الروح المنامات والاخرى
روح الحياة التي اجرى الله العادة انها اذا كانت في
الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت
اليه حيي وبانان الروحان في باطن الانسان لا يعرف

مقرها الا من اطلعه الله على ذكرها جنينين في
بطن امراة واحدة قال بعض المتكلمين الذي يظهر
ان الروح تقرب القلب قال ابن عبد السلام ولا
يبعد عندي ان يكون الروح في القلب قال ويجوز
ان تكون الارواح كلها نورانية لطيفة تشفافة
ويجوز ان يختص في كل بارواح المؤمنين والملائكة
دون ارواح الكفار والشياطين ويدل على ذلك
الحياة قول تعالى الله يتوفى الانفس الاية تقديره
يتوفى الانفس التي لم تمت اجسادها في نومها
فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا
يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى
وهي انفس اليقظة الى اجسادها الى انقضاء اجل
مسمى وهو اجل الموت فحينئذ تقبض ارواح الحياة
وارواح اليقظة جميعا من الاجساد ولا تموت ارواح
الحياة بل ترفع الى السماء حية فتطرد ارواح الكافرين
ولا يفتح لها ابواب السماء ويفتح ابواب السموات
لارواح المؤمنين الى ان تعرض على رب العالمين
فيا لها من عرضة ما اشرفها انتهى كلام الشيخ

الشيخ عز الدين قلت وما ذكره من ان الروح في
القلب قد جزم به الغزالي في كتاب الانتصار
وظفرت له بحديث اخرجه ابن عساكر في تاريخه عن
الزهري ان خزيمة بن حكيم السلمي ثم الهبري قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال يا رسول
الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في
الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن
قرار ما الرجل وما المراة وعن موضع النفس
من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق
بالنياط والنياط في العروق فاذا هلك القلب
انقطع العرق الحديث بطوله وهذا مرسل وله طرق
اخرى مرسلة وموصولة في المعجم الاوسط للطبراني
وتفسير ابن مردويه وكتاب الصيام لابي موسى
المديني وابن شاهين قال ابن حجر في الاصابة
والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا
الخامسة اجمع اهل السنة على ان الروح محدثة
مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة وممن
نقل الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي وابو

فتنبه ومن الادلة على ذلك حديث الارواح جنود
مجندة والمجندة لا تكون الا مخلوقة وكذا ما ياتي
في الفائدة بعده السادسة اختلف في تقدم خلق
الارواح على الاجساد وتاخيره عنها على قولين مشهورين
وبالاول قال الامام محرب به نضربه حزم وادعى فيه
الاجماع واستدل له بما اخرجه ابن منده من حديث
عمرو بن عبسة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل
العباد بالفي عام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وسنده ضعيف جدا وباحاديث
اخراج ذرية ادم من ظهره ومنها حديث لما خلق
الله ادم مسح ظهره فسقط منه كل نسمة هو خالقها
من ذريته الى يوم القيامة امثال الذر اخرجه
الحاكم من حديث ابي هريرة والنسمة الروح وللحاكم
ايضا عن ابي بن كعب في قوله تعالى واذ اخذ ربك الاية
قال جمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيامة
فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ
عليهم العهد والميثاق الحديث واستدل للثاني
بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا ورد بانه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ

ينفخ فيه الروح وبحديث ابن مسعود ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه
الملك فينفخ فيه الروح واجيب بالفرق بين نفخ
الروح وخلقه فالروح مخلوقة من زمن طويل وارسلت
بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن
السابق ذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان
الروح يبقى بعد موت البدن وخالف فيه الفلاسفة
ودليلنا قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والذائق
لا بد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب
في الايات والاحاديث في بقائها وتنعمها وتنعيمها
وتعذيبها الى غير ذلك وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيامة
فناء ثم تعاد توفيه بظاهر قوله تعالى كل من عليها فان
او لا بل تكون من المستثنين في قوله الا من شاء الله
قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال
الاقرب انها لا تفنى وانها من المستثنى كما قيل في الحور
العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف
في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده

على قولين والصواب انه ان اريد بذوقها بالموت
مفارقتها للجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا المعنى وان
اريد انها تعدم فلا بل هي باقية بعد خلقها بالاجماع
في نعيم او عذاب وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ
دمشق بسنده الى محمد بن وضاح احد ائمة المالكية
قال سمعت سحنون بن سعيد وذكر عن رجل يذهب الى ان
الارواح تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله
هذا قول اهل البدع الثامنة اختلف في معنى قوله
صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة
الى ان معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد
وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره
فتعارف الارواح بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير
او شر فاذا ائتلفت تعارفت واذا اختلفت
تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على
ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت
تلتقي فتتشام فلما حلت الاجساد تعارفت

تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها
على ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم
الارواح وان ائتلفت في كونها ارواحا لكنها
تتمايز بامور محلا مختلفة تتنوع بها فتتشاكل
اشخاصا كل نوع تالف نوعها وينفر من مخالفها
وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن هرم بن حيان
قال اتيت اويسا القرني فسلمت عليه ولم اكن
رايته قبل ذلك ولا رآني فقال لي وعليك السلام
يا هرم بن حيان قلت من اين عرفت اسمي واسم
ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت
روحي روحك حيث كلمت نفسي تفسكر ان الارواح
لها انفاس كانفاس الاجساد وان المؤمنين يعرف
بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة ان
امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش فتضحكهن
فلما هاجرت الى المدينة قدمت علي فقلت اين نزلت

قالت على فلانة امراة كانت تضحك بالمدينة فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلانة المضحكة عندكم
قلت نعم قال على من نزلت قلت على فلانة المضحكة
قال الحمد لله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف التاسعة
قال ابن القيم فان قيل بأى شئ تتمايز الارواح بعد
مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل تتشكل
بشكل فالجواب على قاعدة اهل السنة ان الروح
ذات قائمة بنفسها تصعد وتنزل وتتصل وتنفصل
وتذهب وتجئ وتتحرك وتسكن وعلى هذا
اكثر عامة دليل مقررة منها قوله تعا ونفس
وما سواها فاخبر انها مسواه كما قال عن البدن
الذى خلقك فسواك فعدلك فسوى بدنه كالقالب
للنفس فتسوية البدن تابع لتسوية النفس قال
ومن هنا يعلم انها تاخذ من بدنها صورة تتميز بها
عن غيرها فانها تتاثر وتنفعل عن البدن كما يتاثر

البدن وينفعل عنها فيكتسب البدن الطيب
والخبث منها كما تكتسبها هى منه قال بل يميزها
بعد المفارقة يكون اظهر من تمييز اهل ابدان
والاشتباه بينها ابعد من اشتباه اهل ابدان
فان اهل ابدان تشتبه كثيرا واما الارواح فقل
ما تشتبه قال ويوضح هذا انا لم نشاهد ابدان
الانبياء والائمة وهم يتميزون عندنا اظهر
تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد ابدانهم
بل هى بما عرفناه من صفات ارواحهم وانت
ترى اخوين شقيقين مشتبهين فى الخلقة غاية
الاشتباه وبين روحيهما غاية التباين وقل
ان ترى بدنا قبيحا وشكلا وشيئا الا وجدته
مركبا على نفس تشاكله وتناسبه وقل ان ترى اقبح
فى بدن الا وفى روح صاحبه قبح يناسبه ولهذا
ياخذ اصحاب الفراسة احوال النفوس من اشكال
البدن وقل ان ترى شكلا حسنا وصورة جميلة
وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح المتعلقة به

مناسبة لقالب واذا كانت الملائكة تتميز من
غير ابدان تحملهم ولذلك الجن فالارواح البشرية
اولى ان تتميز وقع في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة
ان روح المؤمن على صورة النحلة وروح الكافر
على صورة الجرادة وهذا لا يعرف له اصل بل وقع
في حديث الصور ان اسرافيل يدعو الارواح فتأتيه
جميعا ارواح المسلمين تتوهج نورا والاخرى مظلمة
فيجمعها جميعا فيعلقها في الصور ثم ينفخ فيه فيقول
الرب جل جلاله وعز ثناؤه ارجعن كل روح الى جسده
فتخرج الارواح من الصور مثل النحل قد ملأت
ما بين السماء والارض فيأتي كل روح الى جسده فتدخل
فتمشي في الاجساد مثل السم في اللديغ فقوله مثل النحل
ليس تشبيها في الهيئة والصورة بل في الخروج وهيئته
فقط وفي لفظ في هذا الحديث في تفسير جويبر فتأتي
ارواح المؤمنين من الجابية وارواح الكفار من برهوت
وليس احد الى ابدانها من احدكم الى رحله والارواح
والارواح يومئذ سود وبيض فارواح المؤمنين

المؤمنين بيض وارواح الكفار سود
العاشرة اخرج ابن مندة عن ابن عباس
قال ما تزال الخصومة بين الناس حتى
تخاصم الروح للجسد انت فعلت ويقول
الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث
الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما
كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا
فقال المقعد للضرير اني ارى ههنا ثمارا ولكني
لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها
فركبه فتناولها فايهما المعذب فيقول لهما
كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما
يعني الروح للجسد كالمطية وهو راكبه واخرج
الدارقطني في الافراد من حديث انس مرفوعا
نحوه ولفظه يختصم الروح والجسد يوم القيمة
فيقول الجسد انا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا
احراك يدا ولا رجلا لولا الروح ويقول الروح

الجذع
ساق او اصل
شجرة ونخلة
او اصل ونخلة
وبيدك

انا كنت ربما اردت الجسد لم استطع ان اعمل
شيئا وطلب لهم مثل الاعمى ومقعد
فمقعد قد له ببصره المقعد وقد الاعمى
يرجاوله شاهد من سلمى وقوفا اخرجه
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد ولفظه مثل
القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى
اني ارى ثمرة ولا استطيع ان اقوم اليها فاحملني
فيحمله فاكل واصبه واطعمه وهذا يؤيد ان القلب
محل الروح تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وتسهيله على يد أقل عبيد الله واحوجهم
الى عفوه ومغفرته علي بن الشيخ ابرهيم القيصري

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

ومن يعظ الناس يعظ الناس ويوبخ
نفسه

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السبحيات
أبو محمد مصطفى بن عبد الرحمن الأثري
رقم التسجيل ١٧٢٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صاحب صناديد
افتدوا بالعروف بحرمة
يا مجاهد عفى الله عنه

الوتر ثلث ركعات فاركة الاولى واجبة
والركعة الثانية سنة والركعة الثالثة
فريضة اما وجوب الاولى فلان ابا بكر
اوصى رسول الله ان يصلى ركعة لى
على العرش فاذا اصعدوا على العرش صلى ركعة
فصارت واجبة بنى على ركعة ثانية لنفل فصارت
واجبة لانه وصيته اى اضافه فاذا
لانه فعلى امر الله ان يقيم اليها ركعة
فصارت فرضا

وفى الصبح آدم صلوات وصلى الظهر ابراهيم عليه السلام وصلى العصر يوسف عليه السلام وصلى المغرب عيسى عليه السلام وصلى العشاء موسى عليه السلام الصباح

سبب الاسلام لابى هريرة رضى الله عنه روى ان سبب اسلام ابى هريرة رضى الله عنه انه كان يرعى الغنم ويحمل معه الصنم يعبده فى كل مكان صلاتيه ودينه فنصب صنمه يوما فاتى كلب فبال عليه فقتله وغسل صنمه وفعل غدا كذلك فاتى كلب اخر فبال عليه فقتله ايضا ثم فعل كذلك غدا ولم يترك ان يتقيه فاذا ثعلب بال على صنمه فهب على قلبه من رهب العناية و رياح السعادت فاخذ الصنم وضرب به الحجر فانشق وذابت

اربع يبول الثعلبان برأسه

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

برئت من الاصنام والشرك كله وآمنت بالله الذى هو غالب

وقف فى سبيل الله لروح سلحشور حضرت
شهريارى بحرى ذاده الحاج مصطفى بك
منى يد وارث الواصى المرحوم الحاج
حسن اغا سرقزاز حضرت صدر
عالى ـــ هذا كتاب سبعيانة

وقف
ورق ٥٣
سطر ٢١

نصوف
٨٥
ورق
٥٣
سطر
٢١

صاحب ضادہ علی
افندی المعروف بلخی ذادہ عفی عنہ

وهو الصبح آدم صلوات الله وصلى ابراهيم عليه السلام وصلى العشير يوسف
عليه السلام وصلى المغرب عيسى عليه السلام وصلى العشاء موسى
عليه السلام الصلاح

سبب الاسلام لابي هريرة رضي الله عنه روي ان سبب اسلام
ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يرعى الغنم وكيل معه الصنم
يعبده في كل مكان صلاه فيه ودينه فنصب صنمه يوما فاتاه كلب
فبال عليه فقتله وغسل صنمه وفعل غدا كذلك فاتى كلب اخر فبال
عليه فبال عليه فقتله ايضا ثم فعل كذلك غدا ولم يترك ان يتبعه
فاذا ثعلب بال على صنمه فهمت على قلبه من مهب العناية و
رياح السعادت فاخذ الصنم وضرب به الحجر فانشد هذه الابيات

ارب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

برئت من الاصنام لما عبدتها
وآمنت بالله الذي هو غالب

فذهب في سبيل الله لروح سلحشور حضرت
شهرياري بحري داه الحاج مصطفى بابه
منى يد وارث الواصي المرحوم الحاج
حسن اغا سرقزاز حضرت صدر
عالى ـــــ هذا كتاب سبعيات

اول العلم مرّ من البصل وآخره مُرّ من العسل

سبعيات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المؤمن الستار والصلوت
على سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه المصطفين
الاخيار قال الشيخ الامام الاجل ابو منصور محمد بن عبد
الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق الباري جلت قدرته و
علت كلمته وتوالت آلاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء
السبعة بالاشياء السبعة ثم زين تلك السبعة بسبعة
اخرى يعلم العالمون ان للاعداد السبع عند مالك الضر
والنفع حظا عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين السموات بسبع
سموات قولهتع وزينا للناظرين والثاني زين القضاء بسبع
ارضين قولهتع خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن
ثم زينها بسبعة البحر قولهتع والبحر يمده من بعده سبعة بحر
والثالث زين النار بسبع دركات الاولى جهنم ثم سعير ثم سقر
ثم جحيم ثم حطيم ثم لظى ثم هاوية وزينها بسبعة ابواب قوله
تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع
زين القران بسبعة اسباع ثم زينها بسبع آيات فاتحة الكتاب
بقولهتع ولقد آتيناك سبعا من الثاني والقران العظيم
والخامس زين الآدميين بالاعضاء السبعة اليدين والرجلين
والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات اليدين بالدعوة
والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعدة والوجه بالسجدت قولهتع
واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة في ابتداء
حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم رشاء ثم كهل ثم شيخ
ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبع وهي قوله لا اله الا الله محمد رسول
الله قولهتع والتزموا كلمة التقوى والسابع زين الدنيا بالاقاليم السبعة
الاول هندستان والثاني حجاز والثالث بصرت وبادية وكوفة والعرا
عراق وشام وخراسان الى لنج والخامس الروم والادمنية والسادس
بلاد ياجوج وماجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم
بسبعة ايام يوم الله السبت فالاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء
والخميس والجمعة ثم اكرم بهذه الايام السبعة سبعة من الانبياء
اكرم موسى بالسبت والكرم عيسى بالاحد وداود بالاثنين
وسليمان بالثلثاء ويعقوب بالاربعاء وادم بالخميس ومحمد عليه
الصلوت والسلام وامته بالجمعة فلما تاملت في هذه الكلمات اجبت
ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الاسبعة مرتبا على
اعداد السبع ليكون تبصرة للعالمين وتذكرة للمقتبسين وسميته
كتاب السبعيات في مواعظ البريات وسئالت الله تع ان يوفقني لاتمامه
ويمهلني الى اختتامه انه خير مسئول واكرم مامول وله القول والمنة ومنه الحول
والقوت

قال في يوم السبت قال الله تع واسئلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت عن مسلم بن عبد الله عن سعيد
بن جبير عن انس مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله عن الايام السبعة
فقال انتم يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله

حبيبه قال الله تع فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون الآية
والاشارة فيه كان الله تع يقول عبدي اذا اردت ان اعيذك
من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان فاظهر بعينيك
النظر الى العبرت ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكوة والسخاء و
من رجليك المشي الى الصلوت بالجماعة ومن سائر اعضائك
انواع الطاعات والعبادات ومن قلبك القربة والانابة فانجيك
من سجن الحسرة والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة
اقرا يا سيد القراء ومكر ومكرا كبارا يقول الله تع مكر قوم نوح
بنوح وآزاذوا اخراج نوح من بينهم فكذبونا نحن فاخرجناهم من وجه
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الآية وقلنا يا سماء امطري ويا
انشقي ويا طوفان اهلك ويا كافر ابهلك فاذا كان يوم القيمة يقو
الله تع يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور اخرجوا اليوم
النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتثر الآية والشمس تكور و
الجبال تسير كما قال الله تع اذا السماء انفطرت واذا الكواكب
انتثرت الآية وقال الله تع اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
واذا الجبال سيرت رجعنا القصة فلما كان وقت الطوفان جاء
جبرائيل ع وعلمه تحت الواح السفينة واجره ان الله تع يامره
ان يتخذ سفينة قال الله تع واصنع الفلك باعيننا وقال
نوح ع كيف اصنع الفلك قال اتخذ ثمانية الف واربعة وعشرين
الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال ع اني

الارض
ض
ل
نصب ضربها
منظرنا وبحاذنا
ين

قال لان مكرت قريش في دار الندوت قولہ تع واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
الاية اعلم ان صاحب البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق سمي
يوم السبت يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذ
اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح م مكروا بنوح قولہ تع ومكروا ومكرنا اكابر الاية
فاستحقوا الطوفان والمحنة قولہ تع ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر والثاني
قوم صالح م مكروا بصالح قولہ تع ومكروا ومكرنا ومكروا ومكرنا ولا تشعرون
فاستحقوا التدمير والهلكة قولہ تع انا دمرناهم وقومهم اجمعين الاية والثالث
اخوة يوسف م مكروا بيوسف قولہ تع فيكيدوا لك كيدا فاستحقوا
العقاب والملامة قولہ تع قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الاية والرابع
قوم موسى م مكروا بموسى قولہ تع فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الاية
فاستحقوا الهوان والذلة وقولہ تع فانقلبوا صاغرين والخامس قوم عيسى
مكروا بعيسى م قولہ تع ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطرد
والاهانة قولہ تع لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية والسادس
صناديد قريش مكروا برسول الله م قولہ تع واذ يمكر بك الذين كفروا
الآية فاستحقوا العذاب والعقوبة قولہ تع ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية والسابع بنو اسرائيل مكروا وانتهى
الله قولہ تع واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
اما الاول مكر قوم فاستحق المسخ واللعنة قولہ تع ولعنهم كما لعنا
اصحاب السبت اما الاول مكر قوم نوح بنوح م فاراد وا اهلاكه
فاهلكهم الله تع جميعا اخرج الله من الارض ماء غارا وانزل من
السماء ماء حادوا وظهر من بينهما الطوفان ميداء فاهلك عدوه ونجى

حبيبه قال الله تع فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون الاية
والاشارت فيه كان الله تع يقول عبدي اذا اردت ان اعيذك
من يد الشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان فاظهر من عينيك
النظر الى العبرت ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكوة والسخاء و
من رجليك السعي الى الصلوت بالجماعة ومن سائر اعضائك
انواع الطاعات والعبادات ومن قلبك القربة والانابة فانجيك
من سجن الحزن والندامة واكرمك بدار الكرامة والسلامة
اقرا يا سيد القراء ومكروا ومكرا كبارا يقول الله تع مكر قوم نوح
بنوح وآزاوا اخراج نوح من بينهم فكرنا نحن فاخرجناهم من وجه
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطري ويا
ارض ابلعي ويا طوفان اهلك ويا كافر اهلك فاذا كان يوم القيمة يقو
الله تع يا اسرافيل انفخ الصور ويا مثل القبور اخرجوا الخلق يوم
النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتشر الاية والشمس تكور و
الجبال تسير كما قال الله تع اذا السماء انفطرت واذا الكواكب
انتشرت الاية وقال الله تع اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
واذا الجبال سيرت رجعنا القصة فلما كان وقت الطوفان جاء
جبرائيل م وعلمه تحت الواح السفينة واجره ان الله تع يامره
ان يتخذ سفينة قال الله تع واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال
نوح م كيف اصنع الفلك قال تخ ثمانية الف واربعة وعشرين
الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء وقال م اني

الارض
ض
ل

لا اعلم اسم جميع الانبياء فقال الله تع يا نوح نخت الالواح منك
واظهار اسماء الانبياء دم مني فنخت اللوح الاول فظهر اسم ادم دم
على الثاني اسم شيث دم وعلى الثالث اسم ادريس دم وعلى الرابع
نوح دم وكلما نخت لوحا من الالواح ظهر عليه اسم بني تممت بنبوتي
لان محمد دم هو ختم الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم
امر الله تع ان يتخذ بعد الواح السفينة دنا كل دنا باسم نبي
من الانبياء فكان نوح يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى بعض
ويمر به الكفار ويسخرونه كما قال الله تع ويصنع الفلك وكلما مر عليه
ملاء من قومه سخروا منه الاية وفي الخبر ان نوحا دم ضم الواح السفينة
فلما تمت سفينة واجتاج الى اربعة الواح حتى تممت سفينة فقال
جبرائيل دم يا نوح يقول الله تع اخت اربعة الواح كل لوح باسم حساب
من اصحاب حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي محمد دم لان منزلة اصحابي
عندي كمنزلة الانبياء والاشارت فيه كان الله تع يقول لما اظهرت
اسم حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها من الطوفان و
الغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين فالاحرى
ان انجيهم من العذاب والحرق وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس رضي الله
عنهما علما تنجو به من النار وتدخل به دار القرار فقال ابن عباس رضي عليكم
بملازمة خمسة عشر شيأ خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة
منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوت الا بالله العلي العظيم واما الخمسة التي
بجوارحكم فهي خمس صلوات واما الخمسة التي بقلوبكم فهي حب خمسة رجال حب

النبي دم

النبي دم وحب ابي بكر وحب عمر وحب عثمان وحب علي رضي الله تع
عنهم اجمعين والثاني قوم صالح دم ابصالح دم قوله تعالى فعقروا الناقة و
وقوله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا اي جزيناهم جزاء مكرهم فخيرنا لون و
جوهرهم فكان في اليوم الاول احمر والثاني اصفر وفي الثالث اسود
وفي الرابع وقت صلوة العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل
دم وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة انبعث ولد الناقة
الى الجبل الذي خرجت امه منه فصاح ثلث صيحات فانشق الجبل ودخل فيه فلم يره
احد بعد ذلك والنكتة فيه كان الله تع يفعل ابي مالك قادر وجبار قاهر اخرج
واحدا من الحجر وادخل واحدا في الحجر واهلك قوم لوط واحدا بالحجر واخرجت ناقة صالح
من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر ونظيره خلقت ابليس من النار
وحفظت ابراهيم في النار وعذبت الكفار بالنار ونظيره خلقت آدم من التراب
وحفظت اصحاب الكهف في التراب واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت
خفاش من التراب وحفظت ملك سليمان فوق التراب واهلكت قوم هود بالتراب
ونظيره خلقت بني آدم من الماء وحفظت موسى ويونس في الماء واهلكت
قوم فرعون في الماء ورزقت السمك ودواب البحر تحت الماء وصدق الله تع بقوله
المتضادات من الموجودات من جنس واحد دليل على الصانع ليس الا الله
الواحد القهار الثالث مكر اخوة يوسف اراد وان يفرقوا بين يعقوب
بيوسف دم قوله تع فيكيدوا لك كيدا اخوة يوسف اراد وان يفرقوا بين
يعقوب ويوسف كيدا يراه يعقوب وينساه ويحزنهم كما قال الله تع اذ قالوا
واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة الى قوله تع يخل لكم وجه ابيكم فاراد وا
عين ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف ويراه كما قلب يعقوب ينساه

ان ينظر ابو هم الى وجوههم فقال الله تع عز وجل يا اخوة يوسف انى ابيض
عين ابيكم حتى لا ينظر الى وجوهكم واظهر المحبة والاشتياق ليوسف فى قلب ابيكم
حتى يشتغل فى جميع احواله بذكر يوسف وبراه تقلبه ولاباه ولا يلتفت اليكم
وننظره مكر ابليس بادم رم حتى اخرج من الجنة فقال ابليس اخرجت ادم من دار القربة
وجوار مولاه واسكنته فى جوارى حتى يراني هو واولاده ويطيعوني ويخالفوا امره
قال الله تعالى يا ابليس انك تقول ان بنى ادم يرونى فى الدنيا ولا يرون مولاهم وعزتى
وجلالى انى احجب عيونهم عن رؤيتك واظهر محبتى وشوقى فى قلوبهم ويشتغلون
فى جميع حالاتهم بذكرى وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم فى كل يوم ثلثمائة و
ستين نظرة حتى يروني باسرارهم ولا يلتفتون اليك بل يلعنون عليك والرابع مكر
قوم موسى بموسى رم قولنع فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا الآية قال فرعون وهامان
يا موسى انك ذهبت من عندنا وتعلمت السحر فرجعت الينا ونحن
نجمع السحرة فعارض معك بمجموع السحرة ومعهم من اسباب السحر
سبعون الف وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظيم فاوجس فى نفسه خيفة موسى فاوحى الله تع اليه لا تخف
انك انت الاعلى وكذلك المؤمن فى حال التشرع يرى فيه ملك الموت
يقصد روحه ويرى ابليس يقصد ايمانه فيخاف ويحزن فينزل الله اليه
الملائكة فيبشرونه ويقولون له لا تخف ولا تحزن كما قال الله تع ان لا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون رجعنا الى القصة قال الله
والق ما فى يمينك يا موسى ان السحرة قالوا لهم وعصيتهم فرايت
منهم السحر العظيم فالق عصاك حتى تنظر الى قدرت ربك العظيم فالقى
عصاه فاذا هى ثعبان مبين فتلقف سحر السحرة كله ثم قصد نحو الكفار

فاغرا

فاغرا افاه ففرّ الكفار نه من كل جانب ومات منهم من لا يحصى عد
دهم ثم قصد سريره فلما دنى منه صاح فرعون ونادى اغثنى يا مو
فاخذ موسى عصاه فعادت على حالها الاولى فلما رأوا ذلك سجدوا
سجدا وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون فكشف
الله تع عن اعينهم حجاب الارض حتى ابصروا فى سجدتهم الى
العشر ورفعوا رؤسهم فنظروا الى السماء فابصروا الى العرش فا
الى الله فقال لهم فرعون امنتم قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى
علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم الآية فقال
لوا لاضير لنا يا فرعون انك تقدر ان تقطع ايدينا وارجلنا ولكن
لا تقدر ان تقطع المعرفة والمحبة من قلوبنا والنكتة فيه ان السحر
كانوا الكفار والخباثة واقسموا بعزة فرعون وقصدوا المعارضة مع
معجزة الرسول فلما سجدوا سجدة واحدة مع هذه الكبائر رفع
الله عنهم حجاب السموات والارض واكرمهم بالايمان وجعلهم من
اوليائه فامة محمد رم اذا قصد بيت الله تع بالتوبة والعبادة فسجد
لله تع والندامة متطهرا من الحدث والجنابة ودخل المسجد
ناويا اقامة الطاعة والعبادة فسجد لله تع بالخضوع و
الضراعة فكيف لا يكرمه الكريم بالكرامة ولا يجله دار المقامة نكتة
اخرى سمى الله تع عصى موسى فى القران ثمانية اسماء فقال فى اية
فاذا هى حية تسعى وقال فى اية اخرى كانه جان ولى مدبرا ولم يعقب
يا موسى وقال فى اية اخرى فاذا هى ثعبان مبين وسمى كلمة التو
بسبعة اسماء تلك العصى معجزة موسى رم وكلمة التوحيد كلمة

للولى كما قال الله تع وكلمة الله هى العليا فاذا اهلك عصى موسى سحر
تسعين الف وقر فلان تهلك كامة المولى كفر تسعين سنة
اولى واخرى والخامس مكر اليهود بعيسى م قولة تع ومكروا ومكر الله و
الله خير الماكرين وقصة ان اليهود قالوا ان عيسى م ساحر اجاؤه
للولى وغير ذلك كلة من سحر فسمع عيسى م واغتم وقال الهى
انك تعلم باقترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله تع القردة و
الخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعو عليه
ايضا فامر بقتل عيسى م فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى م وكا
ن يبوفى البيت فادخلوا عليه واحدا منهم ليقتله فنزل جبر
يل م فصعد بعيسى الى السماء من سقف البيت وحول الله
صورة الرجل الذى دخل عليه على صورة عيسى م فاخذ اليهود
ذلك الرجل وقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسى م وما قتلوه
كما قال الله تع وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال
فى اية اخرى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم
الرجل الذى شبه بعيسى م الشيوع والنكتة فيه كان الله
تع يقول ربيت الشيوع خمسين سنة ليكون فداء
عيسى من القتل وربيت فرعون اربع مائة سنة بالوان
الطعام ليكون فداء موسى م من الغرق وربيت كبش
هابيل فى الفردوس اربعة آلاف سنة ليكون فداء لاسما
عيل من الذبح وكذلك ربيت اليهود والنصارى والكفار و
المشركين ثمانين سنة ليكون فداء لامة محمد م من

عذاب

عذاب النار وروى عن النبى م انه قال اذا كان يوم القيمة
يؤتى بكل رجل من المسلمين رجلا من اهل الاديان فيقال
هذا فداؤك من النار ونكتة اخرى كان من قضاء الله
تع وقدره ان يرفع عيسى م الى السماء فجعل سببه اذا اليهود
وكذلك كان فى حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل
سببه اذا اليهود وكذلك كان فى حكمه ان يكون يوسف
ملك مصر فجعل جد اخوته سببا لتوصله الى ما قضى الله تع
وقدره وكذلك اراد ان يظهر صفة الغفورية والغفارية
فى امت محمد م فجعل وسوسة ابليس عليه اللعنة سببا لمعصيتهم
حتى يغفرلهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة اشياء لضاعت ثلثة
اشياء لولا المؤمن لضاعت نعم الجنة ولولا الكفار لضا
عت نار الجحيم ولا لولا العاصى لضاعت رحمة الرحيم والسادس صنا
دید قریش بمکر وا فى دار الندوة لمحمد م قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الاية وقصة ان فى مكة دارا
يقال لها دار الندوة واذا اراد وا التدبير امر خفى يجتمعون فيها فلما
اراد وا المكر بالنبى م اجتمعوا فيها خمسمائة من المشركين عتبة و
شيبة وابو جهل واخوه وابو البختري وعاص بن وائل فى اكثر
الروايات كانوا خمسة وقال ثعلبى فى تفسيره كانوا اثنى عشر فلما
فلما دخلوا دار الندوة ودخل فيما بينهم ابليس عليه اللعنة متصورا
بشيخ على يده عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا فى تدبير امر
خفى فارجع انت فقال ابليس انى شيخ من ارض نجد ارد

عت

ت

يت

الدهور وبلوت الامور اعلم مصالح التدبير وافعة التاويل
والتقدير فاد خلوني في دار الندوة ولعلي انبئكم بتاويل
وامير صحيح القول من عليم فادخلوه فشاوروا فداء عتبة
عليه اللعنة وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله ع
على محمد فمات فنجوا من شره فقال ابليس عليه اللعنة اف لك
ابن انت عن التدبير انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صبر
تم حتى يموت محمد فيظهر دينه في مشارق الدنيا ومغاربها
فيجتمع عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلكوا جميعكم وقا
لوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال ابليس عليه اللعنة اني ارى ان نحبس محمدا في بيت فنغلق ابوابه حتى
يموت فيه جائعا عطشانا فقال ابليس وهذا ايضا ليس بصوا
ب فان بني هاشم يجتمعون فياخذون من ايديكم ويحلون سبيله
ويقع بينكم وبين اقربائه عداوة عظيمة فقالوا جميعا صدق
الشيخ النجدي وقال عاص بن وائل نشد محمدا على بعير ونسو
قه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس وهذا ايضا ليس بصوا
اب لان محمدا ان قويم القامة صحيح الصورت فصيح اللسان و
مليح البيان ربما يلقاه واحد ويهديه الى البلاد فيصدقه كل من سمع
كلامه فيجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير ويحاربكم فصا
حوا جميعا صدق الشيخ النجدي فقال ابو جهل عليه اللعنة اني ارى ان
نخرج شبانا فنهجم على محمد في ليلة فنضربه جميعا بالاسلحة لا حتى
يعلم قاتله من كل قبيلة بعينه فاذا طلب اقاربه الدية فنجمع الاموا

ال من القبائل ونعطيهم ونخوم من شره فقال ابليس احبت
واحسنت فرايك اصوب الرأي وتدبيرك احسن التد
بير واتفقوا على قتل رسول الله ص وتفرقوا من دار الندوة فنز
جبرائيل ع وجاء بهذه الآية قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتو
او يقتلوك الآية ثم قال جبرائيل يا محمد ان الله تع يقول اخرج من
مكة الى المدينة فان لي اسرارا اشرها لا اجرها عن قبعد العهد بعد
ولكل شئ وقت وتدبير وللمقدر في احوال النظر وفوق تدبير
ناالله تقدير فلما امسى رسول الله ص تشاور مع اصحابه فقال
ايكم يرافق معي ويوافقني وقد امرني الله بالخروج الى المدينة فقال
ابو بكر رضي انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم يفدي
بيتي على فراشي فانا اضمنه الجنة فقال علي رضي انا يا رسول الله
واجعل نفسي فداك لاني اخوك وولدي سبطيك وزوجي
قرت عينك عن جابر بن عبد الله سمعت عليا ينشد و
رسول الله يسمع شعرا اني اخو المصطفى لاشك في نبي معه
ابيت وسبطاه ولدي جدتي وجد رسول الله متفرد وفاطمه
زوجتي صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك
والنكدي فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا
امدي قال فبشم رسول الله ص فقال صدقت يا علي ثم رجعنا
الى القصة فجاء علي رضي فنام على فراش رسول الله ص وجاء الكفا
ر يحرسون حول دار رسول الله ص ويرقبون خروجه وكان ابليس
معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس

لا قول ذي فندي ص
لا الذي في فعله

عليه اللعنة ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام
بعده ابدا فخرج رسول الله ص معه ابو بكر رضي ورأيهم النائمين
وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ رسول الله ص التراب وحث
على رؤسهم وذهب وروي ان رسول الله ص قرأ سورة يس
حين قصد المرور من عندهم فلم ير احد بهم كما قرأت يس فلما ذهب
بهب رسول الله ص استيقظ ابليس وايقظهم وقال ان
محمدا قد ذهب الا ترون ان التراب على رؤسكم فقاموا و
طلبوا الرسول على فراشه فراوا عليا رضي وقالوا اين محمد فقال
ان الرب الاعلى اذهب بنيته للمصطفى الى ما شاء الله من القربة
والزلفى فانه يعلم السر واخفى فلا يضل ولا ينسى فلا تطلبوا
في الارضين فلعله في اعلى العليين وروي ان النبي ص انه قيل اوحى
الله تع الى جبرائيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احد
كاطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما
الحيوة فاوحى الله اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين محمد ص فنام على فراشه يفديه بنفسه
ويوثر الحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان
جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل ينادي بخ بخ
من مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله تع بك فانزل الله سبحانه
تع على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي رضي وله تع
ومن الناس يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف
بالعباد واشد علي ابن ابي طالب عند مبيته في فراش

رسول

رسول الله ص شعر فذريت نفسي خير من وطئ الحصى ومن طا
بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله خاف ان يمكروا به فنجاه ذوا
تطول الاله من المكر وبات رسول موقا وفي حفظ الاله وفي الستر
وبت ارا عيهم ومايبتوني موطنة نفسي على القتل والاسر
رجعنا الى القصة فلما لم يجدوا الرسول في منزله شاوروا ثلثة ايام
وخرجوا في طلبه وارسلوا فقدا ابن مالك نحو المدينة فصار حتى
ادركهما فراه ابو بكر رضي وقال يا رسول الله ادرك سراقة فقا
سراقة من شجعان العرب فقال رسول الله لا تحزن ان الله معنا
فلما دنى سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال
رسول الله يمنعك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل ص فقال يا محمد
ان الله تع يقول جعلت لك الارض مطيعة فامر بما شئت فقال
رسول الله ص يا ارض خذيه فاخذت الارض رجل جواده الى ركبته
فيوس سراقة فرسه فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وعز
العزا ادع الي لاكون لك ولا عليك فدعاه رسول الله ص
فاطلقت الارض رجل جواده ورأيت في بعض التفاسير ان
سراقة عاهد سبع مرات ثم نكث العهد كلما نكث العهد
ساخت قوايم فرسه في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صاد
قة واخرج سهما من الجعبة واعطى رسول الله ص وقال يا محمد ان لي ابلا
ومواشي في طريقك فبلغ الرعاة سهمي وخذ منهم الراحلة والزاد
ما شئت فقال محمد يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلام فاني
لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال سراقة يا محمد

انی لاعلم یسیظهر امرک فی العالم و یملک رقاب بنی آدم فعاہد
معی انی اذا اتیتک یوم تملک فاکرمنی فاخذ رسول اللہ ام خرفا
واعلم علیہ واعطی سراقۃ وقال ہذا عہدی معک وقال سر
اقۃ یا محمد سلنی حاجۃ فقال یا سراقۃ حاجتی منک ان ترد عسکر
قریش فرجع سراقۃ وجاء ابی ابی جہل فقال یا اباالحکم لم یذہب
محمد من ہذہ الطریق فرجعوا ثم قال ابوجہل یا سراقۃ انی ا
ظن انک رایت محمدا فان کنت رایتہ فاخبرنی عن حالہ فانشا
سراقۃ یقول ہذہ الابیات ۔۔ یا اباالحکم واللات لو کنت
شاہدہ علمت ولم تشک بان محمدا امام جوادی حین
شاخت فوایمہ رسول ببرہان فلم ذا نکار رہمہ الیک فرد الناس
عنہ فانی اری امرہ یوما سیبتد وا معالمہ ترجمۃ ابیات سر
اقۃ بالفارسیۃ اگر تو بدیدی ای ابوالحکم ستور مرا کہ فرو شد قدم
بیقین شدی کہ احمد است بی گمان رسول خداوند نور وقلم
والسابع مکیر ہود ینہی اللہ تع وہو ان اللہ تعالی اکرم نبیہ موسی
یوم السبت فامر قومہ ان لا یشتغلوا فیہ ویشتغل من اشتغال
الدنیا مثل البیع والتجارت والصید وغیر ذلک وکانت بلدہ یقال
لہا ایلۃ وکان اہلہا صیادین یصیدون السمک فی یوم السبت فارسل
اللہ الیہم داود ع وامرہ ان یمنع السماکین عن صید السمک فی یوم السبت
واباح فی سایر الایام فبایع داود ع رسالۃ ربہ یعنی قبل الیہود
فابتلاہم اللہ تع فکانت تدخل سمک جمیع الایام بحیرہم فی یوم
یوم السبت ولا تدخل فی سایر الایام سمکۃ قط فوقع

القحط

القحط والغلاء وسلط اللہ علیہم الجوع فاضطروا فلم یجدوا بدا الا
ان یحتالوا فی صید السمک یوم السبت فحفروا حیاضا او نہارا و
اساقوا الماء من الانہار فی الحیاض یوم السبت فاذا راوا قد امتلأ
الحیاض بالسمک دفدوا رؤس الانہار بالالواح وفی بعض الروایات
القوا شباکہم یوم الجمعۃ بعد صلوۃ العصر وخرجوہا یوم الاحد وفیا
ویبیعون فنصحہم العلماء والحکماء والزہاد فلم یمتنعوا فلما لم یسمعوا
امواعظہم خرجوا من بینہم کیلا یعاقبوا معہم فاراد اللہ تع عقوبتہم
فامہلہم اللہ تع سنتین وارسل الیہم من ینصح لہم ویعظہم فلم یتعظوا
بموعظۃ احد فیوما من الایام دخل العلماء والحکماء والزہاد فی البلد
فلم یروا فی البلدت احدا من الآدمیین ففتحوا ابواب البیوت فد
فراوا الذکور والاناث کلہم قد مسخوا قردۃ کما قال اللہ تع فلما نسوا
ما ذکروا بہ الی قولہ فلما عتوا عما نہوا عنہ قلنا لہم کونوا قردۃ خاسئین
عظۃ ان من احتال فی صید السمک فجزاؤہ ان یحول صورتہ قردت
فکیف حال من احتال فی تحلیل الربوا الذی حرم اللہ تع ولہذا کذلک
ویقال ان من احتال فی صید السمک کانوا سبعۃ انفس فعاقب
اللہ جمیعہم بترکہم الامر بالمعروف والنہی عن المنکر واخبر حبیبنا
قصتہم فی کلامہ فی سبعۃ مواضع فاولہ قولہ تع وانما جعل السبت
علی الذین اختلفوا فیہ والثانی قولہ تع ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم
فی السبت والثالث قولہ تع اذ تاتیہم حیتانہم یوم سبتہم کما لعنا اصحاب السبت
والرابع قولہ تع وقلنا لہم لا تعدوا فی السبت والخامس قولہ تع و
اسئلہم عن القریۃ التی کانت حاضرۃ البحر اذ یعدون فی السبت والسادس

کلون

خلوا

اصطادوا وتجاوزوا واستحلوا الصید فیہ

اصحاب السبت اللہم لعنا من ارجمۃ

س

قوله تع اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا والتابع قوله تع يوم
لا يسبتون لا تأتيهم سبحان من لا يشبه صنعه صنع المخلوقين
ولا تدرك حقايق حكمته بصيرت المحققين سمكة اخذتها اليهود فصارت
واقردة سمكة اخذت يونس فصارت رئيس السمك وابليس الذي
كانت قبلته العرش مخذولا ومطرودا عمر بن الخطاب رضي الذي
كانت قبلته الصنم صار مودودا ومحمودا واذا اراد الله تع ان يدخل
المنافق فيمن يوافق يدخله واذا لم يرد يلحق الموافق فيمن ينافق
فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه ثم اختلفوا في يوم السبت
قال بعض العلماء سبت اي اعظمكم وانما سمي عظيما يوم السبت
لانه عظيم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال
الله تع وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما سمي يوم السبت
لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من اشتغال الدنيا وكسل
اليهود لا تشتغلون يوم السبت باشتغال الدنيا قالوا ان الله
تع لم يخلق يوم السبت شيأ وروي ان اليهود اتوا الى رسول الله ﷺ
وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق الله تع في الايام الستة فقال النبي ﷺ
خلق السموات والارضين في يوم الاحد والجبال يوم الاثنين وا
الدواب يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس
وآدم واخوذ يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال رسول
الله ﷺ ما اتمامها فقالوا الى فرغ الله تع من خلق السموات والارضين
استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى واستراح وكان
ذلك اليوم يوم السبت الذي اتخذناه عيدا واستراحة فيه فاغتم

ورسول

نسخة من مخطوطة محفوظة بالمكتبة الوطنية تحت رقم

ورسول الله ﷺ عما شدد فيه فانزل الله تع ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب تعب ونحت
من كان يعمل بالآلات والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت
وجوده تقول له كن وانما قولنا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فظن
اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم المحنة فظنوا انهم هم
الفرح فجعل الله لهم يوم التروح فقال النبي ﷺ يوم السبت لليهود
والجمعة لكم فلا فرد نكتة ان اليهود لما خلوا في يوميهم مسخهم
الله تع وغير شخصهم والمؤمنون اذا اطاعوا الله وادوا صلوة
الجمعة فغير الله تع صورة ذنوبهم فبدل الله سيئاتهم حسنات كما
قال الله تع فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات نكتة ان اليهود لم
يمسخوا بصيد السمك بل مسخوا لتركهم تعظيم امر الله تع واركابهم
نهيه الا ترى ان آدم وحوى اكلا من شجرت الجنة فبدت لهما سوا
اتهما والنخل اكل من ورق اشجار الجنة فصار في بطنه عسلا لان آدم
ﷺ اكل بغير امره والنخل اكل باذن الله واعجب من هذا ان الدود التي
اكلت جسم ايوب ﷺ فصار لحمه في بطنها ابريسما يا عجبا ان آدميا
يأكل السمك فيغضب عليه الرب فجعله قردة ودودة هما كل الآدمي ويفرض
عنها الرب فيجعل روثها ابريسما لان هذه اكلت بامره وذلك اكل بغير امره
ودودة اطاعت الرب فاستحقت الجنة والمؤمن المخلص اذا اطاع
امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة يحكى عن عتبة الغلام
انه كان من اهل الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب الخمر فدخل
يوما في مجلس الحسن البصري رح وقراء القاري الم يأن للذين امنوا ان

تخشع قلوبهم لذكر الله الاية فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا
حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المومنين يقبل الله تع
توبة الفاسق الفاجر مثلي اذا تبت فقال الشيخ نعم يقبل الله تع توبتك
وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلا
م هذا الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرايصه وصاح صيحة فخر مغشيا
عليه فلما افاق دنى الى الحسن البصري وانشد للحسن البصري
ابيانا ايا شبابا لرب العرش عاصي اتدري فاجزاء ذوي المعاصي سعير
للعصاة لها ثبور فويل يوم يؤخذ بالنواصي فان تصبر على الحسنان
فاعصي والا فكف عن العصيان قاصي فلما وفيا سمع فذكست
من الخطايا ربيت النفس فاجهدي في الخلاص فلما سمع عتبة الغلا
م الابيات وفهم فصاح صيحة اخرى خر مغشيا عليه فلما افاق
قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثلي اللئيم فقال الشيخ وهل
يقبل توبة العبد الجاني الا الرب العافي ثم رفع عتبة الغلام راسه
ودعا ثلث دعوات فاول دعائه قال الهي ان كنت قبلت توبتي و
عفوت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ حتى احفظ كلما سمعت
من العلم والقران والثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت والنغمة
حتى ان من سمع قراءتي يزداد رقة وقلبه وان كان قاسي القلب
والثاني والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من
حيث لا احتسب فاستجاب الله تع جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه
وكان اذا قراء القران تاب كل من سمع قراءته واناب فكان يوضع
في بيته كل يوم قصعة محلوة من المرق وغيفان ولا يدري احد من

يضعه

يضعه وكان على هذه الحالة حتى فارق من الدنيا وهذا حال من انا ب
الى الله تع لان الله لا يضيع اجر المحسنين واجر من احسن عملا
ونفعنا الله وايكم والحمد لله رب العالمين المجلس الثاني في معنى يوم الا حد
قال الله تع قل هو الله احد وروي عن انس بن مالك رضي قال سئل
رسول الله ﷺ عن يوم الاحد قال يوم غرس وعمارة قالوا كيف
ذلك يا رسول الله ﷺ قال لان فيها ابتداء الله الدنيا وعمارتها باسباط
قال بعض العلماء ان الخالق الباري جل جلاله خلق سبع اشياء
من بين المخلوقات كل واحد سبعة اولها الفلك الدوار والثاني في
النجم السيار والثالث الجحيم والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس
البحار البسار والسادس اعضاء الادمي الدبار والسابع ايام الازمنة والا عصار
اما الاول خلق الله السموات السبع في يوم الاحد قول تع الذي خلق
سبع سموات طباقا ما ترى قال اي شيء خلق قال خلقا من
دخان قوله تع ثم استوى الى السماء وهي دخان اي انشاء خلق السماء
فكان دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزاء منها ماء و
وجزاء قطرا وجزاء حديدا وجزاء فضة وجزاء ذهبا وجزاء لؤلؤ
وجزاء ياقوتا احمر فخلق من الماء سماء الدنيا ومن القطر الثانية ومن
الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللؤ
لؤ السادسة ومن الياقوت السابعة ثم قسمها فجعل بين كل واحد منها
مسيرة خمسمائة عام وفكسته لطيفة خلق من دخان واحد سبع
سموات لا تشبه احديها الاخرى واعجب من هذا النزل من السماء
ماء فاحيا به الارض بعد موتها فاخرج من قطرة الماء انواع النبات بعضها

اصفر وبعضها اسود وبعضها احمر وبعضها امرّ بعضها حلو قوله تع فا
نبتنا فيها حبا وعنبا الاية تفضل بعضها على بعض فى الاكل واعجب
من هذا نطفة وقعت فى رحم امرأة فصيرها علقة وصير العلقة
مضغة وخلق المضغة عظاما فكسا العظام لحما وخلق من نطفة
ذكرا ومن الاخرى انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن
صالحا ومن الاخرى طالحا ومن نطفة موافقا ومن الاخرى منافقا
ومن نطفة موحدا ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى
شقيا فتبارك الله احسن الخالقين والثانى خلق النجوم السيارات
فى يوم الاحد قوله تع وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر و
البحر الاية فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها سمى ثابتات لا تسير و
لا تأفل ونوع منها تأفل وتطلع ونوع منها تدور بافلاك فسبعة
انجم من هذه الانواع الثلثة هن اعظم النجوم واشرفها وهن
زحل ومشترى ومريخ وشمس وزهرة وعطارد وقمر ولكل واحد منها
فلك من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول وللعطارد الثانى
وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشترى
السادس وللزحل السابع فالله تع قدر افلاك السموات السبع
بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها الف سنة نكتة لطيفة وكذ
لك سبعة من الانبياء عليهم السلام اعظم الانبياء واشرفهم
شيث وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوا
ات الله عليهم اجمعين فالله تع اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى
خمسين صحيفة شيث وثلثين لادريس وعشرين لابراهيم

والتورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود والفرقان
لمحمد ثم قوله تع وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وهذه ال
نجم السبعة متفاوتة فى سيرها فاقلهم يطلع فى الفلك الاول ويبقى
فى الفلك الثانى ويبقى فى كل برج خمسة عشر يوما فيمر كل
الافلاك فى ستة اشهر وزهرة تطلع فى الفلك الثالث
ويبقى فى كل برج خمسة وعشرين يوما فيمر كل الافلاك فى
سنة وتريح عشر اشهر والشمس تطلع فى الفلك الخامس
فيبقى فى كل برج خمسة وثلثين يوما فيمر كل الافلاك عشرين شهرا
والمشترى يطلع فى الفلك السادس فيبقى فى كل برج ثلثة عشر
سنة وزحل يطلع فى الفلك السابع فيبقى فى كل برج سنتين ونصف
سنة فيمر جميع الافلاك فى ثلثين سنة فالاشارة فيه كذلك امتى
محمد سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء والشهداء
والحاج والمطيعون والعاصون فالصديقون على الصراط كالبرق الخاطف
والعالمون يمرون كالريح العاصف والبدلاء كالطير فى ساعة تير
والشهداء كالفرس الجواد يمرون فى نصف يوم والحاج يمرون فى يوم
كامل والمطيعون فى شهر والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط وا
اوزارهم على ظهورهم فيعثرون فتقصد نار جهنم احراقهم فترى نور
الايمان فى قلوبهم فتقول جهنم جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ
لهبى والثالث خلق النار فى يوم الاحد ولها سبعة ابواب قال الله
تع لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وهى سبعة اطباق
الاول جهنم قوله تع وان جهنم لموعدهم اجمعين وسعير قوله تع و

ق

سيصلون سعيرا

سقر قوله ماسلككم في سقر وجحيم قولهع وبرزت الجحيم للغاوين وحطمة
قولهع وماادريك ماالحطمة ونظمي قولهع كلا انها لظى نزاعة قولهع فامه
هاوية فينادي في الطبق الاول ملك ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك
ينادي ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وفي الثالث ملك
ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع ملك ينادي ويل لهم مما كرت
ايديهم وفي الخامس ملك ينادي ويل للذين لايؤتون الزكوة وفي السادس
ملك ينادي ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع ملك ينادي
ويل للمطففين الآية نوع آخر من كان في الطبق السابع يقول ونادوا
يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ومن كان في الطبق السادس
ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ومن في الطبق الخامس
ينادي اه ربنا ابصرنا وسمعنا الاية ومن كان في الطبق الرابع ينادي ربنا اخر
نا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبق الثالث
ينادي ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبق الثاني ينا
دي ربنا غلبت علينا شقوتنا ومن كان في الطبق الاول ينادي ياحنان يا
منان فنوع آخر سأل رسول الله جبرائيل م عن سكان طبقات النار فقال جبرائيل
م اما الطبق السابع فهو ماوي المنافقين والطبق السادس فهو ماوي من
طغى وبغى وادعى الربوبية والطبق الخامس فهو ماوي الجبارين والظالمين والطبق
الرابع فهو ماوى المتكبرين والكافرين والطبق الثالث فهو ماوي اليهود و
الطبق الثاني فهو ماوي النصارى فسكت جبرائيل م وسأله رسول الله م عن
سكان الطبق الاول فقال يامحمد لا اخبرك عنهم وانا غليه فقال جبرائيل
سكان الطبق الاول عصاة امتك فاغمي على رسول الله م فلما افاق بكى بكاء

شديدا

شديد او دخل البيت واغلق الباب وخلى بمناجات مولاه حتى نزل جبرا
ئيل م وبشره بالشفاعة والرابع خلق الارض سبعا قوله تع الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام اتى رسول
الله م وقال يا محمد من اى شئ خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت
وقال من اى شئ خلق الزبد قال من الموج قال صدقت وقال من اى
شئ خلق الموج قال خلقه من البحر قال صدقت وقال من اى
شئ خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت قال يا محمد
فقرار الارض من اى شئ قال بالجبال قال صدقت قال وقرار
الجبال باى شئ قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل قاف من اى شئ
قال من زمرد اخضر وخضرة السموات منه قال صدقت قال كم مسيرة
خمسمائة عام قال صدقت قال كم مسيرة حوالية قال مسيرة الفي
سنة قال صدقت قال وهل وراء جبل قاف شئ قال م وراء جبل
قاف شئ سبعون ارضا من المسك قال صدقت قال ماوراءها قال
سبعون ارضا من الكافور قال صدقت قال ماوراءها قال سبعو
ارضا من العنبر قال وماوراءها قال سبعون ارضا من الذهب قال وماو
راءها قال سبعون ارضا من الفضة قال وماوراءها قال سبعو
ارضا من الحديد قال صدقت وهل وراء هذه الاراضي شئ قال
م وماوراء هذه الاراضي سبعون الف عالم في كل عالم ملائكة
لايعلم عددهم الا الله وهذه الملائكة لايعلمون من آدم وحواه ومن
يعبدهما ومن ابليس ويسبح هولاء الملائكة سبع كلمات لااله الا
الله محمد رسول الله قال صدقت وهل وراء هذه العالمين شئ

قال نعم حية عظيمة أدارت قال صدقت دينها على هذه العالمين ثم
قال اخبرني عن سكان الارضين قال لم تكن في الارض السابعة ملا
ئكة وفي السادسة ابليس واعوانهم عليهم اللعنة وفي الخامسة الشيا
طين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الا
ولى الانس قال صدقت وقال هذه الارضون السبع على اي شئ
قال على الثور وقال كيف صفة الثور قال ثور له اربعة الآف
رأس مابين الرأسين مسيرة خمسمائة عام قال صدقت قال
اخبرني عن لون هذه الثور قال لونه احمر قال اخبرني عن اسم
هذا الثور قال اسمه فرقطا قال اخبرني ان هذا الثور على اي شئ قال
على صخرة قال اخبرني عن الصخرة على اي شئ قال على ظهر الحوت و
اسمه يهموت قال والحوت على اي شئ قال على بحر قعره مسيرة
خمسمائة الف سنة قال صدقت قال اخبرني عن ماء البحر على اي شئ
قال على الريح قال صدقت قال الريح اي شئ قال على الظلمة قال صد
قت قال والظلمة على اي شئ قال على نار جهنم قال صدقت قال ونار
جهنم على اي شئ قال على الثرى قال صدقت قال وهل تحت الثرى شئ
قال لم اسألك عن هذا خطاء لا يعلم ما تحت الثرى الا الله تع وروى
قتادة عن ابي حالد رضي قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ للسو
دان وثمانية الآف فرسخ للروم وثلاثة الآف فرسخ لاهل فارس
والف فرسخ للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس
خلق الله تع للبحار سبعة قال الله تع والبحر يمده سبعة ابحر اولها بحر
طبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخا

ل

مس

ل

بين

لصا

ط اولها

ع

مس بحر هندوستان والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب قا
ل الله تع هو الذي سخر لكم البحر الاية يقول الله عز وجل جمعت في البحر ما
مختلفين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما
برزخا لا يختلط احدهما بالآخر نظيره اخرج من بين فرث ودم لبنا خا
لصا سائغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن حاجزا لا يختلط
اللبن بالدم والدم لا يختلط باللبن ونظير جمعت الشهد والسم سبب
لهلاك الاحياء والشهد سبب لشفاء المرضى وقد جعلت بينهما حاجزا
لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره كذلك جمعت في المؤمن النفس والقلب
فالنفس تميل الى الدنيا والقلب يميل الى العقبى فاعطيت له الدين
مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزا فلا تضر الدنيا بالدين بغضها وكرهي و
السادس خلقت اعضاء الادميين سبعة اليدين والرجلين والفر
كبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال ثم خلقتم من سبع ورزقتم من
سبع فاسجدوا لله على سبع بنجيكم من سبع وقال بعض العلماء
سبعة اعضاء الآدمي آلة دماغ والثاني العروق والثالث العصب والرا
بع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تع لتركبن
طبقا عن طبق فالهم لا يؤمنون الاية قال اهل الاشارة خلق الله الادمي
على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في السموات والارضين فنفس
الادميين ظاهره وباطنه عالم والسماء والارض وما فيها عالم فنفس الادمي هي
العالم الكبرى والسماء والارض هي العالم الصغرى وفي الخبر خلق الله تع
الخير على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة
والرقة والدقة ولما خلق الله تع العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعل لكل شئ قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة للحور العين
والضياء للشمس والنور للقمر لقوله تع وجعل الشمس ضياء والقمر نورا و
الظلمة لليل والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم الصغرى يعني السماء
والارض بهذه الاقسام ثم خلق آدم وحواء وهو العالم الكبرى فزينه
بكل صنف من الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة لجده والضياء
لوجهه والنور لعينيه والظلمة لشعره والرقة لقلبه والدقة لسره فكان
ابن آدم احسن من كل شئ واجمع فيه ما تفرق في كل الاشياء
فان كان للسماء علو وللادمي القامة وان كان في الفلك شمس
وقمر وللادمي العينان وان كان له نجوم فللادمي الاسنان وان كان
للفلك الدور وللادمي السير وان كان للسماء العطرات فللادمي العبرات
وان كان للبرق لمعة فللادمي اللمحة وان كان للارض زلزلة وكذلك
لنفس الادمي البرعدة وان كان للارض قرار فللادمي سكون ووقار
وان كان في الارض الانهار فللادمي العروق وان كان للارض
النبات والاشجار فلنفس الادمي الشعور نوع آخر ان كان في السماء
العرش فهمة المؤمن اعلى واعظم منه وان كان في السماء الجنة فهو في المؤمن
من القلب وموازين منها لان الجنة محل الشهوات والقلب محل
للمعرفة والجنة بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تع لا يسعني
ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن وخازن الجنة الرضوان
ان وخازن قلب المؤمن الرحمن وقد روي ان نبيا من الانبياء
عليهم السلام ناجى ربه فقال الهي لكل ملك خزانة فاخزانتك قال
الله تع لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة

وازين

وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق و
قمرها المحبة ونجومها الخواطر وترابها التهمة وجداولها اليقين الى الله اربعة
اركان التوكل وبحارها العقل ومطرها الرحمة والشجارها الطاعة وثمرها الحكمة
ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ابواب الحكم والعلم و
الرضاء والصبر الاوهي القلب نوع آخر في العالم سبع سموات وخلق
في الادمي سبعة اعضاء وخلق في العالم الحيوان وامثاله
في الادمي القمل والصعاب والبراغيث وفي العالم الشمس
ومثلها في القلب المعرفة وفي العالم القمر فمثاله العقل وفي العالم النجوم
فمثاله العلوم وفي العالم الطيور وفي الادمي الخواطر وفي العالم الجبل
والادمي العظام وفي العالم اربع مياه عذب ومر ومنتن ومالح فكذلك
في بني آدم اربع مياه عذب ومر ومنتن ومالح فالعذب في الفم والمر
في الاذنين والمالح في العينين والمنتن في الانف كما قال الله تع وفي
انفسكم افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم خلقتك وصورتك على بنية
اعضاء وسبعين مفصلا وثمانية ثمانية واربعين عظما وثلثمائة
وستين عرقا وثمانية الف واربعة وعشرين الف شعيرة
الدين والعينين والاذنين والرجلين وسائر الاعضاء حياتها بر و
واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم
والسماء والارض والانهار والاشجار والبحار والانبياء والملائكة
والجن والانس من العرش الى الفرش ومن الفلك الى
السمك ومن العلي الى الثرى اجناس مختلفة وخالقهم الواحد القهار
العزيز الغفار والسابع خلق الايام سبعة يوم السبت

ويوم الاحد ويوم الثلث ويوم الاربعاء الى الجمعة فاذا تفكر العاقل
في حق ايق هذه الكلمات علم ان السموات سبع والارضين سبع
والبحار سبع والاقاليم سبعة فهذه الاشياء السبعة
ليس يعلم ان الخالق ليس سبعة ولا من سبعة ولا في سبعة ولا على
سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة ومحيي سبعة ومميت
سبعة وقال بعض العلماء ان الله تع خلق السموات والارضين
في يوم الاحد فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق الشمس والقمر في يوم
الاثنين او صفتهما السير فمن اراد السفر فليسافر في يوم الاثنين
وخلق الحيوان والبهايم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها
فمن اراد الحجامة والفصد فليحجم فيه وخلق البحار والانهار في يوم
الاربعاء فاباح شرب مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه
وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول
الجنة والنجاة من العذاب فمن اراد ان يسأل حاجة من احد فليسأل
فيه وخلق آدم وحوا يوم الجمعة وزوجها فيه فمن اراد عقد التزوج
فليتزوج فيه كما قال علي رضه نعم اليوم يوم السبت حقا لصيدان
اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه ابتداء الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه تؤب بالنجح عنه وبالتراء وان ترد الحجامة فا
لثلثاء ففي ساعتها مهراق الدماء وان تشرب امرا لوما دواء فنعم اليو
م يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاجة لان الله ياذن للقضاء ويوم
الجمعة التزوج فيه وذلك البرجال مع النساء وبهذه العلم لابوبه الا
بنبي او وصي الانبيا قال بعض العلماء ان الله تع يسمي الاحد باثنين
من اسمائه تقسه احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اول الايام

ولم

ولم يكن قبله شيء ومولاك كان ولم يكن قبله شيء شر تقل
فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول والحب
الاول هو الله تع وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فانك تنقل
قلبك الى محبة الامم ثم الى محبة الامي الى غيرهما من الاولاد والا
زواج والاموال فاذا امهلت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون
قلوبهم عن محبتك فيقول الله عز وجل عبدي انا حبيبك الاول احبني
يوم الميثاق وكل الاحباء هجروك وانا اصلك فارجع الي حتى اكرمك
كرامة الاحباء قوله تع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية عباره اخرى عبدي اجباوك اربعة حبيب
يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب يصلح لاخرك ولا
يصلح لاولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك
وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول والاخر هو الا
بوان يخدمان لك ويربيان في صغرك فاذا كبرت يكونان
هما ضعيفين لا يقدران على ان يربيانك واما الثاني فاولادك
يخدمنك في آخر عمرك واما الثالث الذي يصلح للظاهر و
لا يصلح للباطن الاخلاء والاصدقاء من الرجال واما الرابع يصلح للبا
طن ولا يصلح للظاهر فازواجك يصلحن لبطون امورك
ولا يقدرن على ظاهر امورك يقول الله عز وجل اذا اردت
ان تحب احدا فاحبني فاني اصلح لاولك واخرك وظاهر
وباطنك لاني انا الله الاول والآخر والظاهر والباطن والثاني سماه
يوم الاحد والاحد من اسماء الله تع كما قال الله تع قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والاحد في القرآن على ثلثة

معان يذكر في موضع ويراد منه الله تع وقوله تع قل هو الله احد وقوله تع
ايحسب الانسان لم يرى احد وقوله تعالى ان يقدر عليه احد يعني الله ويذكر
في موضع ويراد منه المصطفى وقوله تع اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني
النبي وقوله تع ولا تطع فيكم احدا ابدا يعني النبي ص ويذكر في موضع
ويراد منه مملوك رجل من اصحاب الكهف قوله تع فابعثوا احدكم
بورقكم الاية ويذكر في موضع ويراد منه دقيانوس قوله تع ولا
يشعرن بكم احدا يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد
منه زيد بن الحارثة قوله تع ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها ويذكر في موضع ويراد منه واحد من
المخلوقين قوله تع ولا يشرك بعبادة ربه احدا وانما سماه الله تعالى يوم
الاحد لان النصارى قالوا هذا يوم منافقاهم الله تعالى قالوا هذا يوم
للاحد ولتفرقت النصارى بعد عيسى على اربع فرق او خمس
النسطورية والمليعقوبية والملكابية والنصارى واهل الحق فقالت
النسطورية لعنهم الله عيسى بن الله وزوجته مريم وقالت النصا
رى المسيح بن الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت
اليعقوبية لعنهم الله بل عيسى هو الله نزل من السماء الى رحم مريم
ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت
الملكابية لعنهم الله الاثالث مريم وعيسى والله كما اخبر الله تع
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الاية وقال اهل الحق رحمهم
الله لا ابل عيسى عبد الله ومريم امة الله فانزل الله تع تصديقا لقول
اهل الحق وتكذيبا لقول النصارى قوله تع ذلك عيسى بن مريم قول الحق
الذي يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقو

له

لم يكن فيكون وما من آلهة الا آله واحد وقال قل هو الله احد وقال بعض
العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من الكفار والمشركين ادعوا الهة
ذعموا انهم شركاء الله فانزل الله تع ردا عليهم قوله تعالى قل هو الله احد
ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا مثل ولا ند ولا نصير معين وهو السميع البصير
وقال ان مشركي العرب قالوا يا محمد انسب لنا ربك من اي جنس
هو امن ذهب ام من فضة ام من حديد ام صفر فاغتم رسول الله ص ولم
يجبهم بشئ فنزل جبرائيل ع فقال قل هو الله احد الى آخره قل يا جبرئ جبان
ويا لطيف اللسان قل يا ايها النبي المعظم ويا ايها الرسول المكرم الله احد الله الصمد
يعني السيد الذي قد انتهى سودده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي
يقصد وقيل الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام
وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال ابن عباس رضي ليس فوقه احد او كعب
الاخبار الصمد الذي لا يوصل اليه يوصف من صفاته احد وقال مقاتل الصمد
الذي لا عيب فيه وقال ابو مالك الصمد الذي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابو بصير
يعني رضي الصمد الذي يستغني عن احد ويحتاج اليه كل احد نوع آخر قال اثباة
الوحي والتنزيل هو براءة من النفي والتعطيل الله براءة من الكفر والتبديل احد براءة
من الشرك والتعديد الصمد نفي الآفات عنه بالتفصل لم يلد ولم يولد نفي
التكثير والتقليل يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا عالم قل لم يلد
يا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد نوع آخر يا قلب قل هو يا سر
قل الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد يا سميع لم يلد ويولد يا بصير
قل ولم يكن له كفوا احد نوع آخر كان الله تع يقول يا ايها الطالبون موالنا
رتي ويا ايها الراغبون الله اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها المشتا

قون

الصمد فعل بمعنى مفعول اي المقصود اليه
اذا اقصده هو وجوا السيد اي المقصود اليه
في الحوائج من غلات

فلم يكن له كفوا احد نفي الشبيه والمثيل نفي الاضداد والاشباه
قل هو الله احد نفي الاضداد والاشباه

الصمد صفتي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد لنبيّ او ابا ايها العارفون ولم يكن
له كفوا احد عيسى الى الثالث في ملغى يوم الاثنين قال الله تع لا تتخذوا
الهين اثنين روي انس بن مالك رضي قال سئل رسول الله ص عن يوم
الاثنين للتجارة فقال يوم سفر و تجارت قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان
فيه سافر شعيب النبي ص وربح في تجارته بساط المجلس قال بعض العلماء
خص الله تع يوم الاثنين بسبع فضائل الاولى ان ادريس ص صعد الى السماء
في يوم الاثنين و الثانية ذهب موسى الى الطور في يوم الاثنين و
والثالثة نزل دليل وجدانية الله تع في يوم الاثنين الى رسول الله والرا
بعة ولد رسول الله ص في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل جبرائيل
ص الى رسول الله عليه الصلوة والسلام في يوم الاثنين والسادسة
يعرض اعمال الامة في يوم الاثنين على روح محمد ص والسابعة توفات
رسول الله ص في يوم الاثنين اما الاول صعد ادريس ص الى السماء في يوم
الاثنين قوله تع واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكثرة درسه
كتاب الله تع وكان يخيط قميصا في يوم وكلما غرز ابرة سبح الله تع فلما اتم
القميص يسلمه الى صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تع عبا
دة في كل يوم وليلة يتعجب الواطفون عن صفتها حتى اشتاق اليه ملك الموت
وسئال الله تع ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورت ادمي وسلم
عليه وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر فاذا كان وقت افطاره اتاه
ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت
في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس ع وقال الملك الموت كل انت

ايضا

ايضا فلم ياكل فقام ادريس ع في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت
الشمس و استبان النهار و الرجل جالس عنده فتعجب ادريس ع وقال يا
اسير مني اذا سرت حتى تستفرج فقال ملك الموت نعم فقام وسار حتى اتيا مزرعة
فقال ملك الموت يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل لتاكل
فقال ادريس ع سبحان الله لم لا تاكل الطعام الحلال امن و تريد ان تاكل الحرام
فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس ع يبري منه ما يخلف طبع الآدميين فقال له من انت فقال انا ملك الموت فقال انت الذي
تقبض الارواح قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالمائدة
اتناولها كما تتناول احدكم اللقمة وقال ادريس يا ملك الموت اجئت
زائرا او قابضا قال جئت زائرا باذن الله تع فقال ما حاجتك قال حاجتي
منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تع حتى اعبد الله تع بعد ما ذقت
مرارة الموت فقال ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يامرني الله
تع واوحى الله تع ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادر
يس ع فبكى ملك الموت و تضرع الى الله تع ويسئال منه ان يحيي صاحبه ادريس
فاجابه الله تع فاحياه فقالت ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارت
الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حياته فمرارت الموت اشد
منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بك في قبض روحك
ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس ع يا ملك الموت لي حاجة اخرى اني اريد
ان اري نار جهنم و اعبد الله تع بعد ما ابصرت الانكال و الاغلال قال ملك
الموت كيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله تع فاوحى الله تع اليه
ان اذهب ادريس ع الى نار جهنم فذهبا اليها فراى فيها جميع ما خلق الله

تع لاعدائه من التسلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس م لى خاجتة اخرى ايريد ان تذهب بي الى الجنة حتى اري ما فيها وما خلق الله تع لاوليائه وازيدني طاعتي قال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تع فامر الله تع ان يذهب به الى الجنة فذهبا ووقفا على باب الجنة فرأى ادريس م ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والاثمار فقال يا اخي ملك الموت اذقني مرارة الموت ورأيت اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله تعالى ان يأذن لي بالدخول في الجنة لاشرب من ماء تمالير زل عني مرارة الموة وافزاع الجحيم فاستأذن ملك الموة من الله تع فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من الاشجار وخرج من الجنة قال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله تع يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموة ويقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردت النار ويقول وما هم بخارجين فاوحى الله تع الى ملك الموت دعه فاقبضه في المنزل ان يكون في الجنة واخبر الي حسبي عن قصته وقال واذكر في الكتاب ادريس الاية وطوبى لادريس طوبى في القرآن بشارة الفرادیس في الدنيا بتدريس والثاني سافر موسى م الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله تع ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الاية فكان لموسى م سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر التيه والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر القرب اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من غضب

فرعون

فرعون عليه اللعنة قوله تع واوحينا الى ام موسى الى قوله فالقيه في اليم وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله تع ولما توجه تلقاء مدين وطلب النار قوله تع قال لاهله امكثوا اني انست نارا الاية وسفر التيه حين خرج نحو البحر واتبعه فرعون عليه اللعنة فصار سيفه سببا لهلاك فرعون قوله تع وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر قوله تع واذ استسقى موسى لقومه قوله تع واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا الى قوله وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى ويقال كان في التيه سبعون الفا امن قومه وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر م الى مجمع البحرين او امضى حقبا وسفر الطرب حين سافر طور سيناء لمناجاة مولاه قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا ففي هذه الاية دليل على شرف محمد م حيث قال في قصة مواجاء موسى م ولما جاء موسى لميقاتنا وقال في معراج محمد م سبحان الذي اسرى بعبده الاية والذي يحق بنفسه لا يكون كمن اسري به مولاه وموسى جاء بسبعون رجلا من اصحابه الى جبل طور سيناء ومحمد م ترك البراق عند بيت المقدس ومعراج في الهواء وجبرائيل عنده سدرت المنتهى فلم يقدر ان يقول في نفسه اين قلب المصطفى ويقول قلب اين روح المصطفى ويقول روحه اين سر المصطفى ويقول سره اين مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى م ومعراج مصطفى

كان حجرا خفيفا يتعاشى راكب الرجل

ضرب موسى بامر الله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا كان يأخذ كل سبط منهم شربهم منها فذلك قوله تع قد علم كل اناس مشربهم

تع لاعدائه من السلاسل والاغلال والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى اري ما فيها وما خلق الله تع لاوليائه وازيدني طاعة قال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تع فامر الله تع ان يذهب به الى الجنة فذهبا ووقفا على باب الجنة فرآى ادريس ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والاثمار فقال يا اخي ملك الموت ذق مرارة الموت ورأيت اهوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله تعالى ان يأذن لي بالدخول في الجنة وأشرب من ماء نهر الكوثر عني مرارة الموت وافزاع الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله تع فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من الشجار وخرج من الجنة فقال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله تع يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول وان منكم الا واردها فقد وردت النار ويقول وما هم بمخرجين فاوحى الله تع الى ملك الموت دعه فاقبضه في المنزل ان يكون في الجنة واخبرني حسبي عن قصته وقال واذكر في الكتاب ادريس الاية طوبى لادريس طوبى لمن نال الفرادیس في الدنيا بتدريس والثاني سافر موسى م الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله تع ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الاية فكان لموسى م سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر السبب والخامس سفر العجب والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من غضب

فرعون عليه اللعنة قوله تع واوحينا الى ام موسى الى قوله فالقيه في اليم وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين وله تع ولما توجه تلقاء مدين وطلب النار قوله تع قال لاهله امكثوا اني انست نارا الاية وسفر السبب حين خرج نحو البحر واتبعه فرعون عليه اللعنة فصار سيفه سببا لهلاك فرعون قوله تع وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا بعد الباقين وسفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء من حجر فرقت منه قوم موسى م وذوابهم قوله تع واوحينا الى موسى اذ استسقاه وهو ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا الى قوله وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى ويقال كان في التيه سبعون الفا امن قومه وسفر الادب حين سافر لطلب الخضر م الى مجمع البحرين او امضى حقبا وسفر الطرب حين سافر طور سيناء لمناجاة مولاه قوله تع ولما جاء موسى لميقاتنا ففي هذه الاية دليل على شرف محمد م حيث قال في قصة مواجه موسى م ولما جاء موسى لميقاتنا وقال في معراج محمد م سبحان الذي اسرى بعبده الاية والذي يدل بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه وموسى جاء بسبعين رجلا من اصحابه الى جبل طور سيناء ومحمد م ترك البراق عند بيت المقدس ومعراجه في الهواء وجبرائيل عنده سدرت المنتهى فلما مقاما يقول في نفسه ابن قلب المصطفى ويقول قلب ابن روح المصطفى ويقول روحه ابن سر المصطفى ويقول سره ابن مشاهدة المصطفى والفرق بين معراج موسى م ومعراج مصطفى

سئل بن حجر اخفى امر بعا مثل راس الرجل
ضرب موسى بامر الله فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا كان يأتي كل سبط منهم
بشربون منها لذلك قوله تع قد علم كل اناس
مشربهم

على بساط النور وقال الله تع موسى ما اعجلك عن قومك يا موسى فاخلع
نعليك وقال لمحمد لا تخلع نعليك لمحمد لا تخلع نعليك لم ثانيا فانزل
الله تع اليه ملائكة فاسري به وقال لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال
لمحمد لا تخلع نعليك لما روي ان النبي ص قال لما عرج ان اخلع نعلي
فسمعت النداء من الله تع لا تخلع نعليك يا محمد حتى تنتهي الى العرش
والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب قلت لاخي موسى اخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فقال الله تع ادن مني يا ابا القاسم ادن مني
يا احمد لست عندي كموسى فان موسى كليمي وانت حبيبي فولج بما جاء
موسى ليلة ناجاه ابن عمران ليلة ناجاني في وقت من الاوقاه فاجاز
الانسان مما اوليته بالاحسان فطمع في الرؤية والعيان فقلت يا موسى
بيهات بيهات ذلك لن تراني وانا الا الواحد القهار اليوم لا تراني
الابصار والثالث نزل جبرائيل دليل واحد اية الله تع في اليوم الاثنين
قوله قال الله لا تتخذوا الهين اثنين فالله تع خلق كل شئ زوجين
اثنين قوله تع فان كن نساء فوق اثنين وقال الله تع اذ ارسلنا اليهم اثنين
اذ هما في الغار قوله تع ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين
فالحاصل ان ما سوى الله جايز في صفاتهم ان يقول اثنين والله منزه عن
ذلك كما قال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد لا ضد له
ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبيه له ولا وزير له ولا مشير له فجعل
الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن والانس
والجنة والنار والليل والنهار والبحر والبر والانهار والاشجار واللوح والقلم

والصحة

والصحة والسقم والشمس والقمر والسماء والارض والسنة والفرض
والنفل والواجب والوصل والفصل والخير والشر والنفع والضر
والموت والحياة والحشيش والنبات والنور والظلمة والظل
والحر والهواء والفضاء والداء والدواء والبرد والحر والخير
والشر والثواب والعقاب والانثى والذكر والقلب واللسان واليدين
والرجلين والعينين والاذنين ليعلم الخلايق انه الاله واحد وحداني ليس
معه اله ثاني قال بعض العلماء اختلف المجوس في الصانع قال بعضهم
ان الصانع اثنان احدهما النور والظلمة وقال بعضهم الارواح هو
الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع هو الطبايع الاربع
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم ادم ابليس
هما ابن الله تع عن ذلك علوا كبيرا وقال الله تع لا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تع ظاهر في خلق السموا
والارض والطول والعرض والريح والخذلان والوصل والهجران
والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان والعذ
اب والغفران والسخط والرضوان فمن تفكر في هذه الاشياء بالقلب
والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان علم ان الصانع هو الواحد الديان
عليم الجنان المتان الملك المنان شعر
يا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف
يجحد الجاحد وللة في كل شئ تشكينه وتحريكه ابدا شاهد وفي كل
شئ له اية تدل على انه واحد والرابع ولد رسول الله ص في يوم الا
ثنين وظهرت له سبع معجزات في حال ولادته الاولى كل حامل يلحقها
العناء والمشقة من حملها ووالدة رسول الله ص لم يلحقها العناء في حملها و

الثانية للحامل يكون بها ضاحال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك والثا
لثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تع وقال في سجوده امتي
امتي والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين من السماء
حين ولد رسول الله ﷺ وذلك انه كانت الجن يصعدون الى السماء ويسمع
حديث الملائكة فلما ولد رسول الله تع اراد وان يصعدوا الى السماء فمنعوا
من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد الى السماء الى هذا اليوم
فالآن منعنا عن ذلك فقال طوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا
اي حادثة حديث على وجه الارض فطافوا حتى اتوا مكة فرأوا بيتا فيها
حفنة الملائكة ويسطع منه نور الى السماء وتهنى الملائكة بعضهم بعضا
فرجعوا الى ابليس واخبروا فصاح صيحة وقال اوه خرج آية العالم و
رحمة لبني آدم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لانه وضع نظره
ونظر امته قال الله تع وزينا ها للناظرين بكلتة فاذا لم يكن للشياطين
سبيل الى السماء التي هي موضع نظر المؤمن فكيف له سبيل الى القلب
الذي هو موضع نظر المهيمن قال كعب الاخبار رضي رأيت في التورية ا
ان الله تع اخبر قوم موسى ﷺ عن وقت خروج محمد ﷺ ان الكواكب
المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه
فهو وقت خروج محمد ﷺ فلما ولد ﷺ سار الكواكب فعرفوا جميعا انه
خرج محمد الى الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم واخبر قوم عيسى
ﷺ في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت واثمرت فهو وو
قت خروج محمد ﷺ فلما ولد رسول الله ﷺ اورقت النخلة اليابسة
واثمرت فعرفوا بهذه العلامة وكتموا اخبر داود ﷺ في الزبور ان آ

العين

العين المعروفة التي غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد ﷺ فلما و
لد رسول الله ﷺ نبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادسة ان
حليمة ظئر رسول الله ﷺ كانت لا يخرج اللبن من احدى ثديها فلما وضعها
في فم رسول الله ﷺ درا اللبن منه والسابعة لما ولد رسول الله ﷺ خرج صو
ت من زوايا الكعبة خرج من الزاوية الاولى يقول قل جاء الحق ونفق
الباطل ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ومن الثالثة
قد جاءكم نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شا
هدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد المطلب قال كنت في الكعبة
وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها وخرت سجدا وسمعت
صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار الذي يهلك بيده الكفا
ر ويطهر الله تع عن هذه الاصنام ويأمر بعبادة الملك العلام والخامس
اول ما نزل جبرائيل ﷺ الى رسول الله ﷺ يوم الاثنين وسبعة اتاه ﷺ عبد
الله تع عبادة كثيرة وجاهد في طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس
على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين الذي رفع ضره عن الناس بان
لا يؤذيهم فلما طال تعبده غلب شوق الله تع على قلبه حتى اشتغل بحبه
عن سائر اخباره فصار دائم الاحزان طويل التفكر حتى اطلع على حاله
جميع الناس وقال عمه حمزة لعائشة عائشة يا عائشة ما ذا اهم محمدنا فاني
ارى وجهه مصفرا دائم الفكر غير مستأنس بالناس فما اجابت
فدعوا رسول الله ﷺ فقال ان كان لك في قلبك هم اودا في
نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبهم بشيء فقالوا انه يصادق
مع ابي بكر رضي فلعله يقول صديقه ان كان له سر مكتوم فاتاه

كالعطارد

ابو بكر وسئاله عن حاله وقال يا ابا بكر القلب في قلق والعين في ارق
والنفس في حرق ولا ادري لماذا سلب مني القرار وغلب علي وجهي
الاصفرار ثم سال الاء واغتسل واتزر بمئزر وارتدى برداء وتوجه نحو
جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب وبكى بكاء شديدا
وتضرع الى الله تع حتى صاحت الملائكة في السموات السبع والحور
العين في الجنان وقالوا الهنا نسمع انينا محب وضراعة مشتاق فاوحى
الى الله تع الى جبرائيل وقال يا جبرائيل حان وقت انزال الوحي واظهار
احكام الامر والنهي انزل الى حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي بلغه
تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبرائيل ثم وصاح عليه من الهواء
فنظر فراى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب خضر فنزل فقال اقرا
فهاب رسول الله ثم مد يده وحركه وقال اقراء فقال رسول الله ثم
ما انا بقارئ فقال اقراء باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من
علق ثم غاب عن عينه ورجع رسول الله ثم الى منزله وقص القصة
لزوجته خديجة رضي فقال يا حبيبي يا خديجة اني قد خفت فقالت
انك تصل الارحام وترحم الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن
الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يحب فلعله الناموس الاكبر الذي
ياتي الانبياء عليهم السلام فلما وثرته نزل جبرائيل ثم ونادي يا ايها المد
ثر قم فانذر فقال رسول الله ثم يا خديجة ما هو ذا قد حضر فقالت خديجة
يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطانا لا يبرح عن مكانه وان
كان رسول الله يغيب فلما بدت شعرها غاب عن عين رسول الله ثم
فقالت خديجة يا محمد اعرض الاسلام علي فانك رسول الله ثم فانه الروح

الامين

الامين فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء
والسادس يعرض اعمال الامة على رسول الله ثم يوم الاثنين كما روي ابو هريرة
رضي ان النبي ثم قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا
ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خيرا لنا قال ثم حياتي خير لكم ما دمت
فيكم دعوتكم الى الله تع بالحكمة والموعظة فما رايت من خير استبشرتم به وما
رايتم غير ذلك استغفرت الله لكم والسابع وفات رسول الله ثم
يوم الاثنين في ثالث عشر من شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضي انه
قال لما دنى وفات رسول الله ثم اجتمعنا في بيت امنا عايشة رضي الله عنها
ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله آواكم الله حفظكم
الله اوصيكم بتقوى الله واوصي الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم نذير مبين وان
لا تعلوا على الله فان الله تع قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا الاية قلنا متى اجلك يا رسول الله قال دنى الاجل
والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى والعرش الاعلى قلنا فمن
يغسلك قال رجل من اهل بيتي قلنا كيف نكفنك قال في ثيابي هذا
ان شئتم وفي حلة يمانية قلنا من يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله ثم
ثم قال مهلا مهلا غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سر
سريري عن بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فاول من
يصلي علي حبيبي وخليلي جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك
الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما وليبدأ
بالصلوة علي رجال من اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم فمرض رسول الله ثم من
يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس وكان ذلك يوم الا

اثنين

بعث في يوم الاثنين وقبض منه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلا
ل فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله وقال ايبنا الصلوة
يرحمك الله فقالت فاطمة ان رسول الله ﷺ مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد
فلما اسفر الصبح جاء بلال بالباب فقال كذلك فقال فاطمة مثل ما قالت
في الاول فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال
رسول الله ﷺ اني مشغول بنفسي مر وقل يا بلال لابي بكر رضي يصلي
بالناس فخرج بلال ويده على امّ رأسه وينادي واغوثاه وانقطاع رجاه
وانكسار ظهراه ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد وقال يا ابي بكر ان رسول الله ﷺ
يأمرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضي خلوا المكان من رسول الله ﷺ وكان
رجلا رقيق القلب لم يتمالك لنفسه ان خر مغشيا عليه فضج المسلمون فسمع
رسول الله ﷺ الضجة فقال يا فاطمة ما هذه الضجة فقالت صح المسلمون بفقد
فدعا علي بن ابي طالب رضي كرم الله وجهه وابن عباس رضي وانكي
عليهما فخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين ثم ولى وجهه الى النا
س وقال يا معاشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه ان ابا بكر رضي
خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله فاني مفارق الدنيا وبعد اول يومي
من الاخرة واخر يومي من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله تع الى
ملك الموت اهبط الى حبيبي باحسن زي وارفق به في قبض روحه فان
امرك ان تدخل فادخل وان نهاك لا تدخل فارجع فهبط على صورة اعرابي
فقال السلام عليكم يا اهل البيت ومعدن الرسالة ادخل ام لا فخرجت فاطمة
رضي فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادي الثانية السلام
عليكم ادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال يا فاطمة من على

الباب فقالت رجل نادى مرة فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى
الثانية فقلت مثل ثم نادى الثالثة بصوت اقشعر بدني وارتعدت فرايصي
وتغير لوني فقال اندرين من هو فقلت لا قال هذا هو هاذم اللذا
وقاطع الشهوات ومخرب الديار وممرض العواد ومعمر القبور ثم قال ادخل
يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلا
يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنت
والا رجعت فقال يا ملك الموت اين خلفت حبيبي فقال خلفته في السماء
الدنيا والملائكة يعزونه فلم يلبث فهبط جبرائيل ﷺ وجلس عند رأسه
فقال يا جبرائيل الا تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله فقال
بشرني مالي عند الله قال ان ابواب السماء قد فتحت والملائكة صفوا صفو
ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله تع
قال ان ابواب الجنة قد فتحت وحورها قد زينت وانهارها قد اطردت و
ثمارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال لوجه ربي الحمد لله بشرني يا جبرائيل
اخبرني مالي عند الله قال اشرك انت اول شافع واول مشفع في يوم
القيمة قال الحمد لله بشرني فقال عما سالتني فقال عن عمي وعمتي مالقراء القرا
ن بعدي ومالصوم شهر رمضان بعدي ومالزوار بيت الله الحرام بعدي
ومالامتي للمصطفى من الاخبار بعدي قال جبرائيل ﷺ ابشرك ان الله تع
يقول قد حرمت الجنة على سايير الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك
فقال ﷺ الآن طاب قلبي يا ملك الموت اذن مني فدنا ملك الموت فقال علي رضي
من يغسلك ومن يكفنك فقال اما الغسل فانت تغسلني وابن عباس رضي
يصب الماء وجبرائيل ﷺ يأتيك بحنوط الجنة فاذا علمتماني وكفنماني فا

فاخرجوا عني ساعة على ما ذكر قد منا ملك للموت فعالج قبض روحه فلما بلغ
الروح اثنته فقال يا جبرائيل اكرمت النظر الى وجهي فقال يا حبيب الله ومن
حسا يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج بكرات الموت فقبض
رسول الله م وعن انس بن مالك رضي انه قال مررت بباب عايشة وهي
تبكي على قبر النبي م وهي تقول يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الوثير نام
خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير ويا من اختار الحصير على السرير
يا من لم ينم بالليل من خوف السعير وعلى عن سعيد بن يزيد عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل رضي انه قال بعثني رسول الله م الى اليمن بين
اظهرهم اثنتي عشرة سنة فبينما انا نايم ذات ليلة اتاني آت فقال انتام
يا معاذ ورسول الله م بينهم تحت اطباق الثرى فزعت من ذلك فقام وقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كانت الليلة
الثانية اتى كذلك وقال كذلك ايضا ورأى انها ليست من الشيطان
ثم قام معاذ فزعا فصاح شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس
فقال لهم اني رأيت رؤيا ائتوني بالمصحف لاني رأيت رسول الله اذا
رأى رؤيا صالحة تلا القرآن فاخذ معاذ المصحف واول ما اخذ المصحف
رأى قوله انك ميت وانهم ميتون الاية فصاح وغشي عليه فلما افا
ق اخذ المصحف رأى قوله ما محمد الا رسول الى قوله افائن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم الاية فصاح وآ ابا القاسماه ووا محمداه ثم خرج من اليمن راجعا
الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان ما رأيت حقا فهلكت الارامل
واليتامى والمساكين وحزن كالغنم بلا راع ورفع صوته وهو ينادي واخزناه
لفراق محمد م ثم فارقهم معاذ رضي وهو يقول يا محمداه ليت شعري اين

انت

انت فوق الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مات ثلث ليال اذا
هتف بيهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا معاذ فقال من
انت فقال انا امرئ من الانصار فقال عبد الله معاذ يا عبد الله ما فعل حبيبي
محمد م فقال يا معاذ ان محمدا م قد فارق الدنيا فغشي على معاذ رضي فجعل
عبد الله ينادي يا معاذ حق لك ان يغشى عليك فلما افاق دفع اليه الكتاب
لابي بكر الصديق الى معاذ وعليه خاتم رسول الله م فلما راه معاذ جعل يقبل
الخاتم ويضع على عينيه ثم بكى بكاء شديدا ومضى نحو المدينة فلما انفجر
الصبح وبلغ المدينة فاذا قال بلال رضي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
فقال معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان
محمدا رسول الله بكى بلال رض بصوت رفيع فغشي على معاذ وكان
سلمان الفارسي رضي عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك
بذكر محمد م وهذا معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذا فقال
السلام عليك سمعت رسول الله م وهو يقول اقرأ معاذا مني
السلام فرفع رأسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرج فقال معاذ بابي
وامي من ذكرني عند اول مطلع بابي وامي من ذكرني عند فراق الد
نيا ثم قال يا بلال انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عايشة رضي الله
عنها فانطلقا حتى وقفا بباب عايشة رض الله عنها فقال معاذ رضي
السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقا
لت من انت فقال انا معاذ فبكت ريحانة فقالت انطلقت عايشة
رضي الى بيت فاطمة فاتى معاذ الى باب فاطمة رضي فقال السلام عليكم

فقالت فاطمة رضى قال رسول الله ﷺ اعلمكم الحلال والحرام معاذ
بن جبل رضى الله عنه هذا حبيب رسول الله ﷺ معاذ فقالت ادخل فدخل
فلما رأى عايشة وفاطمة غشى عليه فلما افاق قال فاطمة سمعت
رسول الله يقول يا فاطمة اقرئي منى السلام على معاذ واعلميه يوم القيمة
امام العلماء ثم خرج والى قبر النبى ﷺ عن على بن ابي طالب رضى ان فاطمة
قبضت قبضة من تربة النبى ﷺ فوضعتها على انفها فبكت وقالت لمن شم ماذا
على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غوالياه صبت على مصائب
تجب لو انها صبت على الايام صرن لياليا ه الجار الرابع فى معنى يوم الثلثا
قال الله تع واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الاخر الاية روى انس بن مالك رضى سئل النبى ﷺ عن يوم
الثلثا فقال يوم دم وجامة قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه حاضت
حوآء وقتل ابن آدم اخاه بساط المجلس قال بعض العلماء قتل قابيل هابيل
يوم الثلثا الاول جرجيس ﷺ والثانى يحيى ﷺ والثالث ذكريا ﷺ والرابع
سحرت فرعون والخامس آسيه بيت مزاحم امرات فرعون والسادس
بقرت بنى اسرائيل والسابع هابيل ﷺ اما الاول قتلوا جرجيس ﷺ سبعين
مرت وبعض الكتب قتلوا الف مرت وسببه ان جرجيس ﷺ
كان من اهل فلسطين وكان ملك يقال له وادريانة يعبد الاصنام
فيوما من الايام نصب سريرا ووضع الاصنام على السرير وزينها بالجوا
هر والآلئ وطيبها بالمسك والكافور واوقد النار بين يدى السرير فمن
لم يسجد لصنم امضاه ومن لم يسجد القاه فى النار فارسل الله تع جبرئيل ﷺ

اليه فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تع وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى
عنك شيئا قال الملك ان المال والملك والنعمة عندى ما لا يحصى عددها
فمذ عبدت الصنم فاين اشر عباد تلك ربك لا يظهر عليك شئ
من النعم فقال جرجيس ﷺ ان نعم الدنيا فانية والله تع اعطانى نعم الاخرة
فى الجنة فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك
بقتل جرجيس ﷺ وامر بان يغلى الحديد بالخل فصبوه على بدن جرجيس ﷺ
ومشطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق عليه شئ الا العظم ثم احياه الله تع من
ساعته على احسن صورة تما كان عليه فنادى يا على صوته يا كافر قل لا اله
الا الله ثم امر الملك بان يأتوا بستة اوتاد من حديد فاتوا به فضرب
الوتدين على يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا فخرج الاوتاد من اعضائه وقام حيا كما كان وقال
يا كافر قل لا اله الا الله فامر بان يأتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقوا جرجيس ﷺ
فيها واوقدوا اغلاها فاخرج الله تع من القدر عينا باردة حتى لم يضر غليان القدر
شعرا من شعور جرجيس ﷺ فخرج من القدر فصار كما كان او قال يا كافر قل
لا اله الا الله ثم امر بان يعذب بعذاب آخر مرة بعد اخرى قال الملك يا جر
جيس ﷺ لى عليك حاجة فان اطعتنى فيها اطعتك فى كل ما تامرنى فقال
جرجيس ﷺ ما حاجتك قال اريد ان تسجد لصنمى مرة واحدة وتقرب القربا
لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك فى كل ما تامرنى به فسكت جرجيس ﷺ
ويحبه شئ من فظن الكافر انه قبل كلامه وقال يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واذيتك كثيرا فاذهب معى الى بيتى لتستريح الليلة فذهب
جرجيس ﷺ الى منزله وقام الى الصلوة وقراء الزبور حتى طلع الفجر فاشرقت

قلب امرأة الملك فبكت بكاء شديدا وقامت خلف جرجيس
م وتحنت وتابت فعرض عليها الاسلام فاسلمت فلما اصبح خرج
من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة للصنم فلم يجبه فحبسه
في بيت عجوز لها ابن اصم اعمى ومنعواه من الطعام والشراب وكانت
سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس م فاخضرت السارية فاثمرت
بانواع الثمار فجاءت العجوز وردت السارية فاسلمت وسألت من
جرجيس م ان يدعو الى ابنها المعلول فدعاله فازال الله تع عنه ما كان
فيه فصاح جرجيس م وقال يا غلام فقال لبيك يا رسول الله فقال اذهب
الى بيت الاصنام وقل لهبن ان جرجيس م يدعوكن فذهب الغلام
الى بيت الاصنام وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام الرسالة
من جرجيس م خرت الاصنام وسقطت على رؤسهن ولعنهن
بقدرت الله تع الى جرجيس م فلما رأى جرجيس م اشار الى الارض
وركض برجله فانخسفت في الارض فلما رأت امرأة الملك هذه المعجزة
صعدت القصر ونادت يا اهل البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها
زوجها اني رأيت منذ سبعين سنة معجزات كثيرة ما اسلمت فانك
تسلمين برؤية معجزة واحدة فقالت فذلك من شقاوتك وهذا
امن سعادتي فامر بقتلها فقتلت ثم نادى جرجيس م وقال الهي
قاسيت منذ سبعين سنة اذاة الكفار فلم يبق لي طاقة بعد
اليوم فارزقني انتقامه وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من دعائه رأى
نارا تنزل من السماء فلما دنت النار اليهم سلتوسيوفهم وقتلوا جرجيس
م فنزلت النار واهلكتهم وكان ذلك يوم الثلثاء والثاني قتل يحيى م

يوم

الثلثاء وذلك انه كان ملك من بني اسرائيل له زوجة ولها بنت
من غيره فاراد المرأة ان يتزوج بنتها لزوجها غيبة وخوفا من ان
يتزوج عليها غيره فاتخذت وليمة ودعت يحيى م فاستاذنت منه
في هذا الامر فقال يحيى م هذا حرام في دين الاسلام وخرج من
عنده فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى م فسقت يوما لزوجها
من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها وعرضت عليه وقالت
ان يحيى م يابى ان ازوجك هذه فاحضره واقتله فدعا يحيى م وقال ما تقو
ل في هذا الامر قال انه حرام فامر بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت
الملائكة في السموات السبع وقال الهي بأي ذنب قتلوا يحيى م قا
ل الله تع عز وجل ما اذنب يحيى م ولا عمل بالذنب قط ولكن
احبني فاحبته فلا بد في الحب من القتل كما حكي عن منصور الحلاج
رحمة الله جبوه ثمانية عشر يوما فجاءه الشبلي فقال يا منصور ما المحبة
فقال لا تسألني اليوم فاسألني غدا فلما جاءه من الغد اخرجوه من
الحبس ونصبوا الجذع لاجل القتل فمر الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي
المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكي عن ابي يزيد البطامي رحمة الله انه
كان يمشي في البادية فرأى اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا
عطاشا جياعا فناجى ابو يزيد فقال الهي الى كم تقتل الاحباب والى كم تريق
دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي دليته
قال مادية هؤلاء فسمع هاتفا يقول شعر دية مقتول الحق ديناره
ودية مقتول الحق رؤية الملك الغفار سئل ابو بكر الشبلي رح عن
المحبة فقال المحبة هو الكرشد بوابكاس الوداد فضاقت

عليهم الارض والبلاد من عرف الله تع حق معرفته وآمن به عظمة
وتحيرا في قدرته ومن شرب بكأس جبه غرق في بحران وتلدد بمنا
جاته والثالث قتل زكريا ع في يوم الثلثاء وذلك ان زكريا هر
ب من اليهود فقفوا اثره فلما دنوا منه رأى شجرت فقال لها يا شجرة
اكتنفيني فانشقت الشجرت فدخل فيها ثم التامت الشجرت
فجاؤا فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة انه قد التئم في هذه الشجر
ت فاتوا بالمنشار فشقوا هذه الشجرت نصفين حتى يموت فيها ففعلو
اكما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ الى راسه صاح وقال آه وقعت
الزلزلة في ملكوت السموات فنزل جبرائيل ع من ساعته فقال يا زكريا
ان الله تع يقول لك ان قلت مرت اخرى آه امحو اسمك من ديو
ان الانبياء فعوض زكريا شقيته حتى شقوا نصفين ليعلم العالمون ان
اشد الابلاء للانبياء والاولياء وحكى عن يحيى بن معاذ الرازي انه نا
جى في ليلة فقال الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك اخرقتني وان
اجبتك قتلتني فلا منك فرار ولا منك قرار والرابع قتلت سحرت فرعو
ن يوم الثلثاء حين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فا
وعدهم فرعون وقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف فاستقاموا
ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذ
وع النخل وفي الحديث ان النبي ص قال ليلة اسري بي الى السماء رايت
في الجنة طيورا على الشجار فسالت عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح
الذين قتلهم فرعون وصلبهم على جذوع النخل والخامس قتلت آسية بنت
مزاحم امرات فرعون يوم الثلثاء قوله تع وضرب الله مثلا للذين آمنوا

امرات

يعني ان زوجة الكنة وكنة فرعون وهو ظالم وعدو يعني انه عذابه شديد
وهي ظالمة وشقية لانها تعذب من الصبي الظالمين يعني ما فرعون بعيد
تعذيبهم وشقاوتهم

امرات فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة انها كانت
منذ سنين مسلمة وكانت تكتم ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على
ايمانها امر بان يعذبوها بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتوا
باوتاد وضربوا على اعضائها قوله تع وفرعون ذي الاوتاد الذي طغوا في
البلاد ثم قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة
ربي لو قطعتني ارباربا ما ازددت الا حبا فمر موسى بين يديها فقالت
يا موسى اخبرني عن امري عند ربي ارا ض هو عني ام ساخط
قال موسى يا آسية ملائكة سبع سموات في نظارتك والله
يباهي بك فاسئلي حاجة فانه لا يرد لك قالت رب ابن لي
عندك بيت في الجنة فقالت الهي اريد بيتا عندك ليس المراد
من السؤال الدار ومرادي جوار الجبار والسادس ذبحت بقرت
بنو اسرائيل في يوم الثلثاء قوله تع ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وسببه كان في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني
يقال له عاميل ليس له وارث سواهما وكان لا يوا سيهما بشيء فاجتمعا
على قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قريتي بني
اسرائيل ورجعوا قالوا ان عمنا قتل في موضع كذا وجلسا للعزية
ثم طلبا من القريتين دية فوقعت الخصومة بين اهل القريتين قوله تع
اذ قلتم نفسا فادارأتم فيها اي تدافعتم واختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمو
ن وجاء اهل القريتين الى موسى ع وقالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي امر القتيل قال موسى ع لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى قوله فذبحوا

وما كادوا يفعلون فامر الله تع لموسى ان يضرب القتيل بلسان البقرة فضرب
فاحياه الله تع وكلم بني اسرائيل فقال قتلني ابنا اخي فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى الى آخره والاشارة فيه ان الله تع امر بذبح البقرة ليعلموا
ان جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل تصلح للذبح دون سائر الحيوان لان قوم موسى
لما كانوا عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا ان جنس البقرة
لا يصلح للعبادات بل تصلح للذبح والاهانة كذلك عذب الكافرين بالنار واطفأ
النار بنور الايمان ليعلم الكفار وعبدت النار انها مخلوقة للملك الجبار قيل
ان البقرة كانت ليتيم في بني اسرائيل فاشتراها منه بملء مسكها ذهبا
لان اليتيم كان بارا بوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفات ناجى ربه وقال
الهي ليس لي سوى هذه البقرة شيء يرثه ولدي فاودعتك هذه
البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله تع ربا الله تع ثم
باعها بملء مسكها ذهبا ليعلم العالمون ان من اودع الى الله شيئا يرده مثليها
وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب رضي مع ابن له وكان الابن
يشبه اباه جدا فتعجب عمر رضي فقال ما رأيت غرابا اشبه بغراب مثل
هذا فقال الرجل يا امير المومنين ان في شان ولدي هذا شيء عجيب انه مكث
في القبر تسعة اشهر ثم خرج بقدرة الله تع فوثب عمر رضي وقال انش
تقول يا هذا قال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا في بطن امه
فتوضأت وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت الهي اودعت
الولد الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا رجعت ثم خرجت
الى السفر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت ان امراتي قد ماتت
فذهبت الى زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء كثيرا فاذا سمعت

صوت

صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف رأسها كي انظر ما هذا
الذي اسمع فكشفت ورأيت زوجتي قد بليت اجسادها وتفسخت
اعضاؤه سوى ثديها ورأيت الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت
الهي منك علي بردك ولدي هذا ردت زوجتي لعظمت منتك وسمعت
هاتفا يقول اودعت ولدك عند الله فرده اليك فاوادعت
زوجتك لترد اليك سالمة كما رد ولدك سالما والرابع قتل هابيل
يوم الثلاثاء قوله واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الآخر وسببه ان حواء ولدت مائة وعشرين
ولدا وفي رواية مائة وثمانين ولدا وفي رواية خمسمائة كلها ولدت
ولدين توامين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته اقليما ثم ولدت
هابيل واخته ليميا فلما بلغا اوحى الله تع الى آدم ان يزوج وليما من
قابيل واقليما من هابيل فاخبرهما آدم بوحي الله فرضي هابيل وابى قابيل
وقال ان اختي حسناء فلا ابدلها ان اتزوجها فقال آدم يا بني لا تخالف امر
الله فقال لم يامرك الله تع ولكنك تحب هابيل فتزوج حسنا بنانك
فقال آدم اذهبا وتحاكما الى الله تع وتقربا الى الله بقربان فايكما تقبل
قربانه فهو احق فذهبا الى الموضع الذي بناه آدم وكان قابيل زراعا
فاتى بسنابل من زرعه وكان هابيل راعيا فاتى بكبش فوضعا قربانهما
على جبل منا وقالا الهي تقبل منا فنزلت الينا نار بلا دخان على
صورة عنقاء لها جناحان اخضران فاحرقت قربان هابيل ولم تلتفت
الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله تع يقول احرقت قربان سائر
الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي فامرتهم باطعام الفقير

واذا لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز احراق من قراء القرآن
نكتة سبعة حاكم في وقت سبعة من الانبياء فالقربان حاكم ادم
فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق قربانه علم انه باطل والسفينة
كانت حاكم نوح م فمن وضع يده على السفينة علم انه حق ومن وضع
يده عليها وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم داود م فمن وصلت
يده اليها واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو باطل وكانت حاكم
ابراهيم م فمن وضع يده على النار فلم يحرقها علم انه حق ومن وضع يده على
النار واحرقت علم انه باطل والصاع كان حاكم يوسف م فمن وضع يده على
الصاع وسكت الصاع فهو حق ومن وضع يده على الصاع وصاح الصا
ع وصوت فهو باطل والحفرة في صومعة سليمان م كان حاكم سليمان م
فمن وضع رجليه فيها فلم ياخذه الحفرة وخرج علم انه حق ومن وضع رجليه
فيها فلم ياخذه الحفرة وخرج علم انه حق ومن وضع رجليه فيها فاخذته الحفرة
علم انه باطل وقلم من حديد كان حاكم زكريا م وما كنت لديهم اذ يلقون اقلا
مهم الآية وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم
على الماء علم انه حق واذا رسب في الماء علم انه باطل فلما بلغ النبوة الى
رسول الله م فقال البينة للمدعي واليمين على من انكر كيلا يهتك ستر
من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يامر
الله تع كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول لمحمد م لا تحاسب مع امتك
فيناجي رسول الله فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على
قبايحهم ومساويهم غيري يقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا يطلع على

قبايحهم ومساويهم غيري يقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا يطلع على
قبايحهم ومساويهم غيرك فانا اريد ان لا تطلع على مساويهم فاني احاسبهم
حتى لا يطلع على قبايحهم ومساويهم غيري لا انت ولا غيرك رجعنا الى القصة
فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه قابيل وقال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما
يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها
الله تع للمتقين اولها كل الناس يتمنى ان يكفر الله تع سيآته ولكن وعدها
الله تع للمتقين قوله تع ومن يتق الله نكفر عنه سيآته الآية وثانيها كل الناس
يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها الله تع للمتقين قوله تع وينجي الله الذين ا
تقوا بمفازتهم الآية وثالثها كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها
الله تع للمتقين قوله تع والعاقبة للمتقين والرابعها كل الناس يتمنى ان يرث
ملك الجنة ولكن وعدها الله تع للمتقين قوله تع تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصر
ت من الله تع ولكن وعدها الله تع للمتقين قوله ان الله مع الذين
اتقوا والذينهم محسنون وسادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله تع
لكن وعدها الله تع للمتقين وقوله تع ان الله يحب المتقين وسا بعها
كل الناس يتمنى ان يتقبل منه الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين
قوله تع انما يتقبل الله من المتقين فلما قال قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب هابيل رضي الله عنه على انقياد
طلبه فوجده نائما عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس عليه اللعنة واضربه على را س
هابيل وقتله وكان ذلك يوم الثلثاء فلما اراق دمه اجتمعت النور فقا لوا

من لم يرحم لاخيه فكيف يرحمنا فنفروا باجمعهم الى البراري وتوحشوا ولم يتأنسوا
فاقتحم قابيل فكتمه فاخذ بدور الارض ويحيره كما ارض وقعت فيها قطرت
من دم هابيل صارت سبخة فبعث الله تع غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سوءة اخيه فبحث الغراب الارض فكتم فيها
شيأ ثم سوى عليها التراب فلما رآه قابيل قال يا ويلتى اعجزت ان
اكون مثل هذا الغراب الى آخره فاصبح من النادمين يعني ندم على
كونه عاجزا على كتم اخيه ولم يندم على قتله لانه لو كان نادما على قتل اخيه
لصار ندمه توبة وانه مات بغير توبة ونظيره قوله فعقروها فاصبحوا نادمين ندموا لم
اخاه في التراب رجع الى منزله فكان ادم ذهب الى حج بيت الله
فرجع ادم بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل وسأل ادم
عن اولاده فقال ابن ولدي هابيل فكان ادم يحبه من جميع اولاده فقالوا منذ ايام لا ندري اين هو فاغتم ادم وبات تلك الليلة مغتما
فرأى في منامه هابيل بناديه من بعيد يا ابت الغوث الغوث فانتبه
من نومه مذعورا وبكى حتى غشي عليه فنزل جبرائيل فرفع رأسه ووضع في حجره فلما افاق قال يا جبرائيل ابن ولدي هابيل فقال جبرائيل يا ادم
اعظم الله اجرك من هابيل قد قتله قابيل فقال آدم انا بريء من قابيل
وقال جبرائيل يا آدم ان الله تع يقول ايضا انا بريء من قاتل هابيل ثم قام
آدم وقال يا جبرائيل ارني قبره فاراه فكشفه وراه متلطخا بالدم فصاح
ح يا حسرتاه ويا ابناه ويا جبهاه بكى حتى بكت ملائكة السموات السبع ببكائه
وقالوا آلهنا بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل

بالبكاء

بالبكاء قال الله تع نعم يا ملائكتي ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء
والعناء وكان آدم ينوح ويبكي ويقول شعر تغيرت البلاد ومن
عليها فوجه الارض مغبر قبيح فيا اسفا على هابيل ابني قتيله قد تضمنه
الضريح فاذا بلغ واديا يبكي كوادي ببكائه فاذا صعد الجبل بكت الجبال
ببكائه فاذا القى قابيل وحشيا فرت منه وقالوا اليك وفاء لا يرحم اخاه فكيف
يرحمنا فنفروا باجمعهم الى البراري وتوحشوا ليتأنسوا الملك الخامس
في معنى يوم الاربعاء قوله تع انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر
الآية وكان هو يوم الاربعاء بدليل ما روي انس بن مالك رض قال سئل
رسول الله ص عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك
يا رسول الله قال لان فيه اغرق الله تع فرعون وقومه واهلك عادا
وثمود وقوم صالح بساط المجلس قال بعض العلماء اهلك الله تع عوج
بن عنوق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود
بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل ع وقوم هادا
ترح لعنهم الله اما الاول اهلك الله تع عوجا وهو ابن حسناية وار
بعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت
نوح ع لم يتجاوز ركبته ويقال كان يجلس على جبل ويمد يده في البحر ويأخذ
السمك ويشويها بالشمس فاذا اغضب على اهل بلد مال عليهم فقرقوا في
بوله فلما دخل موسى ع التيه قصد اليه عوج ليهلكه فجاء وحفر عسكر مو
سى ع فوجد مواضع عسكر فرسخا في فرسخ فقلع جبلا فرسخا في
فرسخ فرفعه على رأسه ليلقيه على عسكر موسى ع فارسل الله هدهدا وثقب
جعل منقاره من حديد كحديد الماس فوضعه على الجبل الذي على رأس عوج

الكلمة

ونقال ان آدم وحوا ابيا الا ان يأكلا من الشجرة وكلما
عليه ثم ان قابيل لما قتل هابيل وترك على الارض
فنطحه ثور فقتله وقال ما كان قتل آدم
عروة وقال وقال ان الارض والطير والسباع والبهائم
فلما قتل قابيل اخاه هرب
فخلفت الطيور بالبيض والبيع
والمشي بالبيض والبيع
بالفياض تفسير

بن عنوق وثقبه بقدرة الله تع فوقع على عنقه ولم يقدر على ازالته فهلك به
ويقال قامة موسى ع اربعين ذراعا وايضا عصاه اربعين ذراعا فوثب
موسى ع اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تع ومات و
لم ينج من الموت مع طول قامته وقوته شئ الموت باب كل الناس داخله
فليت شعري بعد الموت ما الدار الدار جنة خلد ان عملت لها ما يرضي الآ
له فان خالفت فالنار هما محلان ما للناس غيرهما فاحثه لنفسك اي الدار
ارتختاره للموت كائس وكل الناس شاربه والقبر باب كل الناس داخله
التاسع اهلك قارون يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى ع و
حنا له تزوج اخته فلما امر الله تع لموسى ع بكتابة التورية امره ان يكتب
بالذهب قال الهي اين اجد الذهب فعلمه الله تع علم الكيمياء وكان قارون
فقيرا مقلا ذا عيال عابدا لربه قائما بالليل صائما بالنهار فرحم موسى
ع لفقره وقال اعلمه علم الكيمياء ليكون معينا له على طاعة ربه و
نفقة اولاده فعلمه اياه فاجتمع عنده اموال كثيرة قال الله تع ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوة فكان مفاتيح خزائنه حمل مائة بعير وفي رواية
سبعين بعيرا وقال مجاهد رحمه كان وزن كل مفتاح وزن درهم وفي
رواية وزن نصف درهم ويقيل بكل مفتاح سبعون بابا فلما بدا بالجمع
المال ترك الكثير من العبادة ثم امر الله تع لموسى ع ان ياخذ زكوة
امواله فحسب مقدار الزكوة فرآه كثيرا المؤدي وكان عنده اربعة الاف
غلام والف جارية سرج كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنو
اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى ع وفرقة عند قارون فلما الحه مو
سى ع في امر الزكوة قال قارون اجمع اهل مصر غدا وانا ظهر معك فلو غلبتني

بالجة

بالجة اعطيت زكوة مالي ولا فلا وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات جمال
معروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان
شهدت على موسى ع بالفسق وقلت انه زناني وانا حامل منه لاعطينك
مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله ثم اجمع قارون عليه اللعنة بني اسرائيل في داره ودعا
موسى ع فلما حضر موسى ع قال له بنو اسرائيل يا موسى غظنا غظة فبدأ
موسى ع بالموعظة وقال في اثناء كلامه من سرق مالا اقطع يده ومن
قطع طريقا اقطع رأسه ومن زنى يا امرأة ارجمه بالحجارة فقام قارون عليه اللعنة
وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف تحكم علينا فقال موسى ع ان فعلت
فالحكم على كما امر الله تع فقال يا موسى ان لي شاهدا انك زنيت بهذه المرأة
وانها تقر انها حامل منك واشار الى المرأة فقامت فاوقع الله تع الخوف في قلبها
وحول لسانها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى ع بريء مما يقو
ل له قارون وان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمت ان افتري
على موسى ع بهتانا فاني اخاف الله تع ان افتري على رسوله وكليمه فغضب
موسى ع وقال يا عدو الله انت اردت بهذا الامر ثم خرج من عندهم وسجد
الله تع يقرأ عليك السلام ويقول جعلت الارض في امرك فاي شئ تامرها
فهي مطيعتك في اهلاك قارون عليه اللعنة فرجع موسى ع الى قارون وراه
جالسا على سريره متكئا على فراش من ديباج فضرب موسى ع عصاه على الارض
واشار الى سريره فاخذته فانخسف سريره وفوثب قارون عليه اللعنة وقال مو
سى ع يا ارض خذيه حتى انخسف قارون وداره وقومه في الارض ويقال ان قا
رون كان راكبا وعنده اربعة الاف راكب ودعا موسى ع فانخرقت الارض ا
جل مراكبهم فاستغاثوا بموسى ع فلم يلتفت الى قولهم فقال يا ارض خذ

فاوحى الله تع الى موسى م انه يا موسى استغاث بك اربع مرة فلم تغثه فوعز
تي وجلالي لو استغاث بي مرة لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا على فا
رون لتتم اموالهم وخزائنه له فدعا موسى م على اموالهم وخزائنه فخسف الله تع
جميعها والاشارة فيه كان اهلاك قارون بثلثة اشياء اولها حب الدنيا والثا
ني منع الزكوة والثالث افتراؤه على موسى فيا ايها العاقل اعتبر بقارون ولا تعتبر
على احد ويا مانع الزكوة اعتبر بخسف قارون ولا تمنع الزكوة ويا صاحب
الدنيا اعتبر في امر قارون، شعر اذا جاءك الدنيا فجد بها على الناس طرا
انها تنقلب ولا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ، ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب
والثالث اهلاك فرعون وجنوده عليهم اللعنة في يوم الاربعاء وقصته خر
ج موسى م الى شط البحر وعنده سبعون الفا من بني اسرائيل فتبعه فرعون مع
جنوده الف الف مرتين فلما رآهم قوم موسى م خافوا وقالوا لموسى انا لمدر
كون قال موسى م حقا انا معي ربي سيهدين ونظيره قال رسول الله م في الغار
لابي بكر رض لا تحزن ان الله معنا وقال الله عز وجل لامة محمد م وهو معكم
ايما كنتم فالذي قال ان الله معنا ينجي من شر الكفار فكيف لا ينجيهم من
قال الجبار اني معكم من عذاب النار فاوحى الله تع الى موسى م ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى
م وقومه وجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تع البحر بان ينفر
قهم فانفرقوا فادخلوا نارا ويقال ان فرعون عليه اللعنة لما عاين الغرق
ابى ارادان يسلم في حال الغرق فرفع جبرائيل م من طين البحر وجعل
في فمه حتى استغاث بجبرائيل م سبعين مرة فلم تغثه فعاينه الله تع وقا
ل يا جبرائيل ان فرعون استغاث بي سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي

وجلالي

وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا في حق فرعون شعر
ولو ان فرعون لما طغى ، وقال على الله افكا وزورا اناب الى الله مستغفرا
، لما ما وجد الله الا غفورا ، والرابع اهلاك نمرود عليه اللعنة وقومه بما
لبعوض يوم الاربعاء قال الله تع وما يعلم جنود ربك الا هو الآية وكانت
عند نمرود عليه اللعنة سبعمائة الف فارس ملاع ومقنع وسأل نمرود عليه
اللعنة فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسل عسكرا وليتهارب معي وليا
خذ الملك مني فاتى ابراهيم ربه فقال الهي ان نمرود ركب مع جنوده وينتظرني
عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك وان اضعف الحيوان البعوض
لان سايرالحيوان اذا شبع يجيء والبعوض اذا شبعت تموت فجمع نمرود عسكره للعرك
كته فامر الله تع البعوض ان تخرج من البحر فخرجت حتى ملاءة وجه الارض وجو السماء
وقالت الهي اشش ثامرنا قال الله تع جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود فاشفوا
في طلب رزقكن وسلط الله تع عليهم البعوض وقوي منا فير حتى الم بجهاالدوع وللفا
فير حتى اكلت لحومهم وماهدهم حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود عليه اللعنة فاوحى
الله تع الى البعوض اني سلطت عليه امما حتى يرى جنوده فامهلت حتى رجع
الى بيت فتعجب ابراهيم م فاوحى الله تع يا ابراهيم فوعزتي وجلالي لو
لم تسأل مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا مثل ما اجتمعت منه الف الف بمثل
مثل بعوضة فاهلكتهم بقوله تع وما يعلم جنود ربك الا هو الآية وقيل لما دنى
وقت عذاب نمرود عليه اللعنة ارسل الله بعوضة فجعل يطوف حول منخره ثلثة
ايام وطاق في خياشيمه وجعلت تاكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة في
طوافها ثلثة ايام تنبيها لنمرود عليه اللعنة كانه يقول امهلتك بمعاصيك وكفر
لم تاخذك بقتة فان رجعت الينا في ثلث فتنك الايمان ومنينا القبول والاحسا

وقد جاء في الاخبار عن عبد الله بن عمر رضي
انه قال عاد النمرود على عهد فرعون عليه اللعنة قال
فاتى اصحاب مملكته وقالوا ايها الملك اخبرنا النيل
فقال اني لست بمراض عنكم حتى قالوا ذلك
ثلث مرات فدعوا فاتوه فقالوا ايها الملك
هلكت البهايم وهلكت الصبيان والابكار فان لم
تخبرنا النيل اتخذنا الها غيرك وقال لهم اخرجوا
الى الصعيد فخرجوا فتنحى عليهم كبيث لا يرونه ولا يسمعون
كلامه والصوت خده بالارض والنار لسانه وقال
اللهم اني اجرحت اليك فخرج العبد الذليل يسيده
واني اعلم انه لا يقدر احد على اجرائه غيرك فقام
قال فجرى النيل جريا فاتاهم فقال لهم اني اجريت
لكم النيل قال فخروا له قال جبرائيل م ايها الملك
اني عبدا ملكته على عبيدي ومفاتيح خزائنه
وعادا اني واحد من عادييه خطا وعادي من
اجبته فقال الفرعون لو كان لي ذلك العبد
لاغرقته في بحر القلزوم فقال ايها الملك اكتب
لي بذلك كتابا فقال فدعا بدوات وقلم وقرطاس
فكتب من خالف سيده يغرق في بحر القلزم
فلما كان يوم الغرق اتاه جبرائيل فقال اصغ
ما حكمت على نفسك وامضه

ك

ن

فان لم ترجع فالعيب منك فاتانا خبر استملنا فضلا وكرما والى مسئ اهلك قوم
صالح بصيحة جبرائيل ثم قال ع انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة و
قصته ان صالحا عليه السلام اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام
فيكون سبب اهلاك هذا القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نعتبر
ان من ازواجنا ومن كان حاملا انقتل ولده اذا كان ذكرا ففعلوا
ذلك ثم ولدت امرأة رجل غلاما فلم يقتل لانه كان لا ولد له وقد قتل
فسماه قدارا وكانت تسعة رهط قتل اولادهم فلما كبر قدار اور
أوه ندموا على قتل اولادهم وشاوروا في قتل صالح فقال الله تع وكان
في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا
نسافر في الارض ثم نرجع في خفية من الناس ونقتل صالحا ثم نحلف
بالله عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قدار ابن
جسته عند بستة فيناهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى ماء وكان الماء في
ذلك اليوم نوبة الناقة فطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار وقال
اني اري ان اقتل ناقة صالح لانا ضيق وخرج من الماء فقالوا جميعا
هذا صواب فاخذ سيفه وخرج فاكمن في شعب جبل وكان وقت
رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى و
لدها فند الولد الى الجبل فانشق الجبل بقدرة الله تع ودخل فيه وقال
سعيد بن مسيب كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب قتل
عتبة كذلك شرب الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب
شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين

شرب

شرب الى فلهذا قال رسول الله م الخمر ام الخبائث رجعنا الى القصة
فلما علم صالح بقتل الناقة وقال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ثم
يأتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم يوم الاول
احمر وفي الثاني اصفر وفي الثالث اسود فلما راوا هذه العلا
مة قالوا انقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره في اليوم الرابع
وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل م واخذ بسويداء البلد ونزل
ثم صاح عليهم صيحة واحدة فماتوا جميعا انثنة والله الذي اخرج
الناقة من الجبل بدعاء صالح لم كان قادرا على ان ينجي الناقة من يد
الكفار ولكن تيسر كما حتى قتلوها فاغتم المسلمون على قتلها واستحقوا
ب ففرح للكفار فاستحقوا العذاب فكذلك كان قادرا على ان
ينجي الحسين من القتل ولكن تيسر كما حتى قتلوه حتى يستوجبوا العذاب
من قتله ومن اعان على قتله ويستحقوا الثواب من اغتم لاجله سئوال
فان قيل ان الحسين رضه كان افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل
الناقة ولم ينزل بقتل الحسين عذاب قيل له ان الناقة صارت سبب
الفتنة لقوم صالح وهو قوله ع انا مرسل الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر
وجواب اخر لما جاء النبي م في الدنيا ازال العذاب من جميع الامم الا يوقو
له ع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وحسين رضه ولد من ارسل رحمة للعا
لمين وفي وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة قوله ع اني اخاف
عليكم عذاب يوم كبير وفي وقت محمد كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال
الله تع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والسادس اهلك شداد بن
عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعاد ابناء احدهما شداد والاخر شديد و

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان شداد يقرأ الكتاب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال اني
اصنع في الدنيا مثل الجنة وكان وجه الارض في امر فثار وراملوك
وقال اني اريد ان ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تع في كتابه وقالوا
الامر اليك والدنيا كلها في حكمك والخزائن كلها ملكك فامر شداد
بان يجمع الذهب والفضة من الشرق والغرب قال ابنوا لي جنة في ثلثمائة فرسخ فجمعوا البنا
ئين بين يديه واختار منهم ثلثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل فظلوا عشر
سنين ووجدوا ارضا طيبة فيها الانهار والاشجار فبدؤا ببناء الجنة فبنى سور فسخ في فرسخ لبنة من
ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا وغرسوا فيها اشجارا جذوعها من فضة
وفروعها من ذهب وبنوا فيها قصورا من ياقوتة احمر وبلور ابيض وعلقوا الدر والياقوت وانوا
ع الخرز من اغصان الاشجار والقوا الجواهر واللآلي في الانهار والمسك والعنبر فيما بين
الاشجار والانهار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شداد واخبروا بتمام الجنة فاخذ باهبة المسير اليها
فبقي في الطريق عشر سنين فكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة خلسا حتى لم يبق
في الدنيا من الذهب والفضة شيء الا مقدار درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي وقصدوا
ان ياخذوا ذلك منه فقال الصبي لم تاخذوا هذا مني فقالوا امرنا الملك باخذه فاخذه فرفع
الصبي وجهه الى السماء فقال الهي انت اعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك وامائك فاعشنا يا عيا
ث المستغيثين فامنت الملائكة في السماء بدعاء الصبي فارسل الله تع جبرائيل عم وكان شداد
وصل الى باب جنته مع جنوده فصاح جبرائيل عم من السماء فماتوا جميعا قبل الدخول
فلم يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير كما قال الله تع وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا والسابع اهلك قوم هود عم يوم الا
ربعاء بالريح قوم هود لما تع انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية قصة ان قوم هود لما
عصوا ربهم واذوا نبيهم قالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك وعزم

ف
ولا يخا

ولا يخاف من تهديدك فان كنت صادقا فاترك علينا عذابا قال قد وقع عليكم
من ربكم رجس وغضب فمنع الله منهم المطر ثلث سنين حتى وقع القحط في بلادهم
واهلك المواشي والدواب وصار الهوم وتي في صعب شديد وقال هود استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب ولكن نرسل رجالا الى مكة للاستقاء وكان مشركو العرب
يعظمون مكة ويذهبون اليها للاستقاء فاختاروا ستة رجال فارسلوا الى مكة فاتو
مكة فاسلم منهم رجلان وقالا الهنا وسيدنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود
ونحن لنا فيهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمعا صوتا يقول اسق لعط فقال
احدهما الهي اسئل عمر سبع نسور فسمع صوتا اعطيت ذلك فعاش الفا وستمائة وعشر
ين سنة وقال الآخر اني لا اطيق الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت فبقي اربعة من
الكفار وكان اسم واحد منهم قيدا وقالوا ادع انت فقال اللهم اني لم اجئ لمرض
تداوى ولا لاسير تفديه اللهم اسق عادا كما كنت تسقيها فاجرت ثلث سحابة بيضاء
وحمراء وسوداء وسمع صوتا اختر اتيها شئت فقال قيد قد اخترت السوداء فسمع صو
تا يا قيد اخترت العاد لا يبقى من آل عاد احدا لا والدا ولا ولدا فامر الله تع ملك الريح ان
يرسل من القرص بمقدار خلقة ذرع وقال وهب بن منبه اليماني ان تحت الارض السفلى
ريحا يقال لها العقيم تعصف يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتنزل الارض
وترفعها وتشقق السماء قوله تع وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وسبعة
الاف ملك موكل على هذه الريح فامر الله تع الملك الموكل ان يرسل جزء من هذه الريح
الى قوم عاد وقال الهي كم ارسل قال منخر ثور وقال للملائكة هذا كثير فامر الله تع ان يرسل
بمقدار خلقة خاتم قالوا الهنا كثير فامر الله تع ان يرسلوا بمقدار سم الخياط فلما
جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذ
اب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعمائة رجل فصعدوا الجبل واخذ كل واحد منهم

بيد الآخر وذيله فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا الجبل فساخوا الى ركبهم في الارض فلما حا
ن وقت العذاب أطت السماء اطيطا وعدة ونزلت ريح فهدم جميع ابنيتهم
ورفعها في الهواء فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصارة رملا وهذه
الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء وضربهم على الارض فصا
روا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطائف القصص ان هودا جمع المسلمين
وخط حوالهم خطا وكانت الريح تاتي الى ذلك الخط وترجع قوله تع انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال في القرآن للحيوان فالمراد منه حقيقة الارسال قوله
تع انا ارسلنا نوحا وكل ارسال لغير الآدميين فالمراد منه النفخ لقوله تع هو الذي يرسل
الرياح وقال وهب بن منبه رح الرياح سبعة تثنية منها رياح الرحمة واربعة منها
رياح العقوبة اما رياح الرحمة فاولها الناشرة قوله تع والناشرات نشرا والثاني
المبشرة قوله تع ومن آياته ان يرسل مبشرات والثالث الذاريات قوله تع والذاريات
ذروا فهذه رياح الرحمة تهب على كل شيء في الدنيا اما رياح العقوبة فاولها
الصرصر فاهلكوا بريح صرصر عاتية والثاني العقيم قوله تع فارسلنا عليهم ريح العقيم
والثالث العاصف قوله تع وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف والرابع العاصف قوله
تع فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر دون البر برحمة الله تع
قيل ثلث رياح اخربات وهي رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا فالجنوب تهب
من الجنة وخلق الله تع العراب منها كما روي عن علي رضي عن رسول الله ص انه قال
لما اراد الله تع ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني اخلق خلقا منك اجعله عزا للاو
لياء ومذلة للاعداء وحاملا لاهل طاعتي فقبلت الريح فقبض ... منها قبضة
فخلق فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودا بناصيتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت
للطلب وانت للهرب وسناء جعل على ظهرك رجالا يستجوني ويحمدوني ويهللوني ويكبرو

يتة

وايضا من خزينة الله تع ريحان
ريح القدرت وريح الرحمة وامارح القدرت
اذا صوت على الماء يصير ماء
اذا صوت على بصير

تة وانت تسبحين اذا سبحوا وتهللين اذا هللوا وتكبرين اذا كبروا وقال النبي ص
ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة يذكرها صاحبها فيسمعها فيجيبه بمثلها وريح الصبا با
ركة تهب من قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي اثر
ريح التي اوصلت ريح يوسف الى يعقوب عليهما السلام حيث قال اني لاجد ريح
يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح رسول العشاق ترسل الى الريح حا
جة ان قضتها انا للريح ما حييت غلام اتيا الريح بلغ الحبيب شدت
الشوق والهوى والسلام وقد ورد نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك
وارفق في الهبوب عليهم فاخبرهم مني وان كنت غايبا فقلبي وروحي حا
ضران لديهم وقيل في التفسير ان الله تع نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا
كما قال النبي ص لعمر رض نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور نكتة لطيفة
سبحان من يجري السفن بالرياح ويهلك السفن بالرياح ويخرج الاوراق واللا
ثمار من الاشجار بالرياح وينبت الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح
ويوقد النار بالرياح ويطفيه بالرياح ويرفع السحاب في السماء بالرياح وينزلها
اذا اراد زوالها بالرياح وكذلك يوم القيمة تهب ريح قدرته على انار جهنم فتصير
النار تحت اقدام امة محمد ص جامدة فيتمرون عليها بقدرت الله تع
الى الجنة ذكر في معنى يوم الخميس قال الله صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق للاية
روي انس بن مالك رض قال سئل رسول الله ص من يوم الخميس فقال يوم القضاء لو
ج قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم ص على ملك مصر فقضى
الله تع حاجته واعطاه هاجر بطيا المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء
والاولياء وجدوا سبعة اشياء في يوم الخميس الاول ابراهيم ص دخل على ملك مصر
فوجد هاجر والثاني خرج الساقي من السجن يوم الخميس ووجد الملك والنجات

من السجن قوله تع اما احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث دخلوا اخوت يوسف فوجدوا
النعة قوله تع فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اي لم يعرفوا والرابع دخل شيا من
في مصر فوجد يوسف م قوله تع فلما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه والخامس دخل يعقو
ب م في مصر فوجد الابن قوله تع وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على
العرش الآية والسادس دخل موسى م مصر فوجد القبطي قوله تع ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين الآية والتابع دخل محمد رسول الله ﷺ مكة فوجد
الفتح والنصرة وقوله تع لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الآية الاول دخل ابراهيم م على
ملك مصر وقصته ان ابراهيم لما جعل الله تع النار بردا وسلاما على ابراهيم
فقصد نحو المصر وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين وذهب بسارة فقيل
له ان في مصر ملكا عظيما ظالما يأخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشار
وكان ابراهيم غيورا وكانت سارة رضي الله عنها من اجمل النساء حتى لم يكن
في زمانها نظير واتخذ ابراهيم م صندوقا فادخل فيها سارة ووضع القفل على الصندوق
وحملها على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل الى العشار سأل العشار منه الملك
واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم م اعطيك ما تريد من الملك ولا تفتح الصندوق
فلم يتبرك حتى غلبوا عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال
وكمال قالوا لابراهيم م هذه زوجتك قال هي اختي قالوا انها تصلح للملك
فذهبوا بسارة الى الملك وذهب ابراهيم م ايضا فلما دخلوا بسارة عند الملك
فرفع الله تع عن ابراهيم الحجاب حتى رأى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك
للظالم نحو سارة رضي الله عنها ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة
انك ساحرة حتى يبست يدي ورجلي فقالت ما انا باساحرة ولكن زوجي خليل
الله فدعا عليك فايبس الله يدك ورجلك فتب الى الله حتى يصح الله تع يدك

ورجلك

ورجلك فتاب الملك فصح الله تع يده ورجله من ساعته ثم نظر الملك الى سارة
فلم يصبر فعد اليها ثانيا فاغمي الله عنه ثم تاب فرد الله تع بصره ثم عد ثالثا فاغمي
يبس الله تع سبعة اعضائه ثم تاب توبة حقيقية وودعا ابراهيم م واعتذر
كثيرا وقال احكم علي بما شئت فقال ابراهيم م هذا من امر ربي فلما احكم قبل
ان يأمر في ربي فنسا جبريل م فقال يا ابراهيم يقول الله تع ليخرج الملك من جميع
املاكه وخزائنه وليسلمه اليك ثم ادع له فاخبره بكلام الله فرضي الملك بحكم الرب
فدعا ابراهيم م فصح الله تع جميع اعضائه نكتة ان سارة كانت امرأة
يحبها الخليل فاذا لم يكن للعدو سبيل الى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل
الى حفظ الخليل فلما صح الملك اتى بهاجر ووهبها لسارة فقالت سارة اني
وهبتها من ابراهيم لانه اغتنم من اجلي فوهبتها له واعتذرت وقال ابراهيم
م لا تغمي فان الله تع قد رفع الحجاب بيني وبينك فان قيل ان محمدا م كان
افضل الانبياء فلم يرفع الحجاب فيما بينه وبين عائشة رضي الله عنها حين تخلفت
عنه حتى اتهم المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب لو رفع الحجاب عن رسول الله م
ورأى احوال عائشة رضي فيتيقن رسول الله م وشك المنافقون وسائر الناس
وقالوا ان محمدا م لم يمسك زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر
الله تع بكلامه الازلي بالوحي للسماوي عن طهارت عائشة رضي بقوله سبحا
نه وتع هذا بهتان عظيم كي لا يشك فيه المنافقون والملحدون والجواب
آخر كان الله تع يقول يا محمد رفعت عن ابراهيم الحجاب حتى حفظ زوجته
بعينه ولم ارفع الحجاب عنك ولكن حفظت زوجتك بنفسي فحافظ سارة
الخليل وحافظ عائشة الخليل والثاني دخل الساقي في السجن يوم الخميس
وقوله تع ودخل معه السجن فتيان احدهما ساقي الملك الريان والثاني

طباخة وسبب تسجينهما ان ملك الروم بعث الى الساقي والطباخ
اموالا كثيرة ليجعلا في طعام ملك الريان وشرابه سما وقبل الطباخ
ولم يقبل الساقي فسعى الساقي الى الملك بهذه الحادثة فسجنهما فبقيا في
السجن بضعة ايام وفي رواية ثلث ايام فرايا يوسف في السجن بعبر وا
يا فرايا رؤيا في رواية لم يريا ولكن قالا لاجل تجربة تعبير يوسف وقال
بعض العلماء راى الساقي ولم ير الطباخ شيئا ولكن تبدلا رؤيا احد
هما برؤيا الاخر والصحيح ان كل واحد منهما راى رؤيا بنفسه وقال الساقي
اني رأيت ثلث حلاسيس من ذهب واني اعصر فيها عنبا واتخذ بها خمرا
واسقيها الملك الريان وقال الاخر اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل
الطير منه فعبر يوسف وقال اما صاحب السجن انا احد كما فيسقي ربه خمرا واما
الآخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما سمع ذلك ضحك الطباخ و
قال اني لم ار رؤيا قط وقال يوسف اني عبرت وقضي الله تع وذلك
قوله تع وقضى الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمض من الزمان الا اليسير
حتى جاء اعوان الملك وذهبوا بالطباخ وصلبوه اشارة الى من خان في
امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف حال من خان في امر الدنيا
ان تم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاء رسول الملك يوم
الخميس واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخلعة وذهب به الى الامير
بالتشريف والاكرام فقال له يوسف عند خروجه اذكرني عند ربك
فلما قال اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشقت الجبال وتبا
عدت الملائكة عنه وجاء جبرائيل ع وقال يا يوسف ان الله تع يقول
من جبتك في قلب يعقوب ع فقال ربي وقال من انجاك من

اخوك

اخوتك فقال ربي وقال ومن حفظك في قعر الجب فقال ربي وقال
ومن اعتق اليك زليخا فقال ربي ومن انجاك من كيدهن فقال ربي
وقال جبرائيل ان الله احسن اليك من جميع هذا الاحسان فاي عجب رائت
منهم حتى استغثت من غيره يا يوسف ان جدك ابراهيم لم يستغث
بجبرائيل في وقت وقوعه في النار حين قال هل لك حاجة فقال اما اليك
فلا وجدك اسمعيل ع لم يستغث من ابيه ابراهيم ع وقت
القربان ولكن قال ستجدني انشاء الله من الصابرين فانت يا يوسف
لم تصبر في السجن ثلثة ايام حتى استغثت من الريان وتركت استغاثة
الرحمن فخر يوسف ع ساجدا وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة
جدي ابراهيم واسمعيل واسحق ع وبحرمة والدي يعقوب
فارحمني وتجاوز عني وجاء جبرائيل وقال ان الله يقول عفوت
عنك ولكن حكمت بان تكث في السجن سبع سنين فسهل الله تع
يوسف بقي في السجن سبع سنين بمنزلة واحدة فكيف حال من
عصى سبعين سنين كيف لم يبق في سجن النيران والثالث اخوة يو
سف دخلوا على يوسف يوم الخميس فوجدوه النعمة فوقع وجاء اخوت
يوسف الاية وقصة ان اخوت يوسف لما دنوا من مصر فجاء جبر
ئيل ع الى يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف تعاملهم فقال
يا جبرائيل انهم اذوني كثيرا وقصدوا الى قتلي والآن جاؤا الي يوسف
ع ثلث مرات فجاؤا في اول مرة محتاجين سائلين واكرمهم يو
سف ع واعطاهم النعمة وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
وجاؤا في المرة الثانية متكبرين فرحين فرجعوا مغمومين حين

ل

قال لهم شمعون ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق لان
يوسف م كان ملكا والملوك لا يكيد للمتكبرين وجاؤا في المرة
الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان يوسف
م كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف م
بتزيين قصوره ودياره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبسها خدام
وغلمانه وفرشوا في داره انواع الفرش وهيئوا المتكا والوسائد ثم
نصب سريرا في مجلس يوسف م فقام خدامه وغلمانه بين يديه صفوفا ثم
امر بدخول اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا اقاويل
انه عرفهم فكيف لم يعرفوا يوسف قيل ان يوسف كان وافيا واخوته كانوا
جافين فشوم الجفاء اعمى قلوبهم حتى لم يعرفوا فمن جفا في حق مولاه
بسبعين سنة فكيف لا يجافى ان تزول عنه معرفة وقت التضرع وقد قال الله
تع ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال الشيخ الامام
ابو عمرو عثمان بن عبد العزيز يزرح الجفاء ذيابي بسبعة اشياء ويذهب
بسبعة اشياء الاول يأتي بالغضب ويذهب بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة
ويذهب بالموافقة والثالث يأتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع يأتي
بالبعد ويذهب بالقرب والخامس يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة والسادس
بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه اجنبيا ويذهب
بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم لانهم كانوا على الهيئة الصفة التي
رآهم يوسف م اولا ولم يكن يوسف م على الصفة التي رأوه فلذلك
لم يعرفوه والقول الثالث ان يوسف كان لا يقطع الرجاء من رؤيتهم
فلذلك عرفهم واخوة يوسف م كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذا

لك

فلذلك لم يعرفوه والاشارة فيه ان قلب يوسف م كانت مشغولا باشباحهم
فلما راهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن اشباحه فلذلك
لم يعرفوه وكذلك قلوب المؤمنين مشغولة بمحبة الرب فلذلك عرفوه
الله تع من غير رؤية وقلوب الكفار مشغولة بمحبة الصنم فلذلك لم يعرفوا
الله تع بعد مارأوا دلائل ظاهرة ومعجزات كثيرة والقول الرابع ان يوسف
م كان متبرقعا فلذلك لم يعرفوه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم
ينارون اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى المصرة اخرى حتى
يراهم يوسف م فلذلك كتم الله تع بضاعة الايمان في قلوب المؤمنين ليكو
ن لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا للولي والاجنبي دخل بنيامين على يوسف
م يوم الخميس وقصته ان اخوة يوسف م لما اتوا بنيامين فدخلوا على يوسف م فقا
موا بين يديه وكان يوسف على السرير في حجاب فلما رأى اخاه بنيامين تذكرا
اباه يعقوب م وبكى بكاء شديدا ثم امر الحاجب بان يسأل منهم كيف حال ابيهم
يعقوب م فلما سأل منهم الحاجب حزنوا واسترجعوا ورفعوا رؤسهم وقالوا هو
في البكاء والحزن والتضرع ثم يرفع الحاجب فسلموا جميعا وتقدم بنيامين واعطا
ه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقاء الستر وفتح الكتاب وبكى بكاء كثيرا وكان
في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب من حزن يوسف فقرأ الكتاب وطواه
وغيض دمعه وامر برفع الحجاب فان يأتي بالمرائد فاتي بها فامر يوسف
بان يجلس كل اثنين في مائدة واحدة فجلسوا مثنى مثنى فبقي بنيامين
واحدا لانه كان من ام يوسف فبكى بنيامين ولم يتناول الطعام فقال يو
سف لم يبكي يا فتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على فراقه
وقال يوسف م ادن مني يا فتى اجلس معي لآكل واحدا فاقعدني من

يوسف وراه غشي عليه فلما افاق قال له يوسف انى
انا اخوك فتعانقا فبكيا نكتة لطيفة ان نبيا من كان غريبا
متحيرا قال له يوسف م انى انا اخوك وموسى م كان غريبا
فقال الله تع انى انا ربك فاخلع نعليك كذلك العاصى اذا
تحير في بحر المعاصى والذنوب يقول الله تع نبئ عبادى انى انا الغفور
الرحيم والخامس دخل يعقوب صلوات الله عليه على نبينا وسلامه
مصر يوم الجميس فوجد يوسف قوله تع فلما دخلوا على يوسف اوى
اليه ابويه قال وهب منبه رج لما دنى يعقوب من مصر ارسل
يهودا الى يوسف م مبشرا فاستقبله يوسف ومعه مائة الف
قومه فلما دنى يعقوب م راوا على راسه غمامة تظله فامن يو
مئذ بتلك المعجزات الملك الريان وغيره فلما التقيا فانق
يوسف م مع ابيه وخالته مهذا معنى اوى اليه ابويه لان العرب
تسمى الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب م تزوج خالة يوسف م من
بعد ما ماتت امه وكان يوسف حين فارق من ابيه ابن سبع سنين
وصل اليه كان ابن سبعين سنة الا اشارت في قوله تع اوى اليه
ابويه كان الله تع يعقوب م يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعا
ن جعلت حجرة يوسف ماويه ورسول محمد لما تغرب عن ابويه جعلت
حجرة ابى طالب ماويه كذلك العبد المؤمن اذا تغرب من دار
الدنيا اجعل دار الجنة ماواه قوله تع ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هى الماوى فلما راى يعقوب اناسا كثيرة فقال يا يوسف من هولاء
فقال يا ابت ان هولاء كلهم عبيدي فاعتقت كلهم لاجلك وكذلك

اذا كان

اذا كان يوم القيمة يقول الله تع يا محمد اعتق يوسف برؤية
ابيه الؤمن عبيد فانى اعتقت برؤيتك جميع عصاة
امتك والسادس دخل موسى م مصر يوم الجميس قال الله
تع ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اختلف العلماء في نحو
ل موسى م قال السدى ان موسى م لما ترعرع كان يركب مع فرعو
ن وكان يوما يركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلو
لة وقال محمد بن اسحق ان موسى لما ترعرع وشب عقل عرف بطلا
ن قول فرعون عليه اللعنة وتبرا منه وخرج من المدينة ومعه قوم من
اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون وقت
القيلولة وقال ابو يزيد ان موسى م لما ضرب فرعون اخرجه فرعو
ن من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي اظهر الروا
يتين وقت القيلولة وقال الحسن البصري كان يوم العيد وقال
مقاتل كان بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما
من بني اسرائيل والآخر من اتباع فرعون فاستغاث الرجل الذ
ي من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله فخاف قال الهي
بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين فخرج في اليوم الثاني
ورأى الرجل الذي اغاثه بخاصم مع واحد من آل فرعون فقال انك
لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا وقتلته بسببك وتقاتل اليوم
مع آخر قال ابن عباس رضي ثم مد يده وهو يريد ان يبطش
بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى فاذا هو غضبان كغضبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالامس فخاف ان يكون آياه اراد ولم يكن ارادة وانما اراد
الفرعونى فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا
بالامس فلما سمع القبطى ما قال الاسرائيل انطلق الى فرعو
ن فاخبره بذلك فامر فرعون عليه اللعنة بقتل موسى م ومن
هنا قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل والاشارة
فيه ان موسى م كان كريما والاسرائيلى كان لئيما فموسى لم ينظر
الى لؤمه ولكن عامل يكرمه كذلك الكريم يعامل مع عبده
اللئيم ولا ينظر الى لؤمه والسابع دخل رسول الله م مكة يوم
الجمعة قوله تع لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وذلك ان
رسول الله م كان راى رؤيا فى عام حديبية واخبر اصحابه
قال ان الله تع اراني في المنام ان ادخل مكة فاستفتح
مكة فلما قصد نحو مكة استقبل سهيل بن عمرو وتعاهدا معه ورجع
قال عمر بن الخطاب رضى يا رسول الله انك اخبرت ان الله تع وعدك
بى ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله م ان لم ادخل في
هذا العام ساء دخل في العام الثاني فلما اتى ثانيا فتح الله تع مكة
على يده فنزل جبرائيل ع م بهذه الآية لقد صدق الله رسوله الرؤ
يا بالحق لتدخلن المسجد الحرام وقال اهل الاشارات ان الله تع ذكر في
القرآن سبعة رؤيا الاول رؤيا الخليل م قوله تع اني اري في المنا
م اني اذبحك فانظر ماذا ترى والثاني رؤيا يوسف م قوله
اني رايت احد عشر كوكبا الاية والثالث رؤيا الساقي تع
اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا الطباخ قوله تع اني اراني

احمل

احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه والخامس رؤيا الريان قوله
تع اني رأى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف والسادس
رؤيا المؤمنين قوله تع لهم البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول
الله م لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاشارة فيه ان الله تع كما
قادرا على ان يحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجه منها باذاء الكفار وقدر
الكفار انهم اذا توه باخراجه من مكة فاكرمه الله تع بالفتح والنصرت ليعلموا
ان المعز والمذل هو الله تع وكذلك كان قادرا على ان يكرم يوسف
بملك مصر من غير ان يفرق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الملا
يع ان عز يوسف م بابيه وليعلموا ان المعز والمذل هو الله تع
وكذلك كان قادرا على ان يعصم عباده من المعاصي والذنوب ولكن
سلط الله تع عليهم الشيطان حتى اوقعهم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة وتداركهم بالعفو والمغفرت ليعلم العالمون ان الله كريم وانه
غفور رحيم الاشارت ان اصحاب رسول الله م آيسوا من دخول
مكة بتة فبشرهم الله تع بالفتح وقال لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
م لما اتوا مصر آيسوا من انفسهم فبشرهم يوسف م بالامن وقال
ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة
حين عاين الاهوال والافزاع يخاف على نفسه فبشرهم الله تع ادخلوها
بسلام آمنين وقوله قيل لا دخل رسول الله م اجمع المشركون في المسجد
آيسين من انفسهم وازواجهم فجاء رسول الله م ودخل المسجد
واحاط حبشه بالمسجد ودخل خواصه المسجد مع رسول الله م وفتح
له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الخواص حول الكعبة و

محبته عني يكون كفا فالا على ولا الى فسمعت الملائكة صوتها ومنا
جانبا وقالوا الهنا وسيدنا ان زليخا جاءت الى حضرتك تدعو
ك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تع يا ملائكتي قد جاء وقت نجا
تها وخلاصها فكان يوسف عم يحبها يوما من الايام مع حشمه اذ
خرجت زليخا فلما قرب منها ناوت باعلى صوتها سبحان من جعل
الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل العبيد بحكمته ملوكا
فوقف يوسف عم فقال من انت فقالت التي اشتريتك
بالجواهر واللآلي والذهب والفضة والمسك والكافور وانا التي
ما اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت الليلة كلها
منذ رأيتك فقال يوسف عم لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف
فقال اين مالك واين جمالك واين خبر اثنيك فقالت اغار
كلها فقال يوسف كيف عشقك الآن فقالت كما كان بل يزداد
كل وقت وآن نكتة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه ملكا
ن فيقولان اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان اين ضيا
عك وبساتينك فيقول ذهب به الاعداء فيقولان اين دورك
وبيوتك فيقول ذهب به البنون والبنات فيقولان اين معرفتك
بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صم رجعنا الا القصة
فقال لها يوسف عم ما تريد يا زليخا قالت اريد ثلثة اشياء الجمال
والمال والوصال فقصد يوسف عم ان يسير فاوحى الله تع لجبرائيل عم
بان قال قل يا يوسف قلت لزليخا ما تريدين فلم لا تجيبها بما ارا
دت فاعلم ان الله تع زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد

عشقك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روي عن علي رض قال سمعت رسول الله
عليه السلام فيقول اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة وكل
الجمعة تنزل ملائكة من السماء بصحف من فضة واقلامهم من
نور فيجلسون على ابواب المساجد فيكتبون الاول فالاول
والمهجر الى الجمعة كمثل رجل قرب بدنة ومثل من راح
الساعة الثانية كمثل رجل قرب بقرة ومثل من راح الساعة
الثالثة كمثل رجل قرب كبشا اقرن ومثل من راح الساعة
الرابعة كمثل رجل قرب دجاجة ومثل من راح الساعة
الخامسة كمثل رجل قرب بيضة فاذا خرج الامام طويت
الصحف ورفعت الاقلام يستمعون الخطبة هم وملائكة
الله عز وجل

الجمعة افضل سيدة الايام وليلة الجمعة افضل ليلة
عليه السلام صلوة الجمعة وقبل يا رسول الله ولا
القدر وقبل يا رسول الله ولا الجمعة افضل
من ليلة القدر قال نعم من اغتسل ليلة الجمعة
فقال نعم من اغتسل يوم الجمعة غفر الله
له ما بين الجمعتين وزيادة ثلثة ايام وذلك
بان الحسنة بعشر امثالها وفضل ذلك فوقها
ويجعل ذلك في ميزانه

وقف على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول
والمهجر الى الجمعة كمثل رجل قرب بدنة
ومثل من راح الساعة الثانية كمثل رجل قرب
بقرة ومثل من راح الساعة الثالثة كمثل رجل
قرب كبشا اقرن ومثل من راح الساعة الرابعة
كمثل رجل قرب دجاجة ومثل من راح الساعة
الخامسة كمثل رجل قرب بيضة فاذا خرج
الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام
يستمعون الخطبة هم وملائكة

ان رسول الله ص قال
لو اراد الله ان يعجز
فقال من افتى الناس

يوضع السيف على اعناقهم اعدائهم فخرج رسول الله ص وقام
على عتبة الباب واقبل على قريش وهم منكوسون خوفا وحزنا
فقال اهل مكة بئس العشر انتم لنبيكم آذيتموني
وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني فالآن اظفرني الله
عليكم كما تروني فاعلا قام سهيل بن عمرو وكان من رؤساء قري
يش وقال يا محمد انت اخ كريم ان عذرتنا فجرم عظيم وان عفو
ت عنا فحلم قديم فتبسم رسول الله ص في وجوههم وقال اقول فيكم
ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا
فانتم عتقاء الله فاعتقهم جميعا ولم يقسمهم اموالهم ولم يسبب
ذراريهم فلما جرم فدامن بر حالهم ونسائهم فالحمد لله الذي جعلنا
من امته وادخلنا في جماعته الى السابع في يوم الجمعة قال الله
تع يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوت من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم وروي انس بن مالك
رضي الله عنه بالاسناد الذي ذكرناه في المجالس قال سل
رسول الله ص عن يوم الجمعة قال يوم وصلة ونكاح قيل له كيف
يا رسول الله قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا يتكلمون فيه
بساط المجلس قال بعض العلماء سبعة انكحة حصل من
سبعة من الانبياء والاولا ليا في يوم الجمعة اولهم آدم
وحوا عليهما السلام والثاني يوسف وزليخا ثم والثالث
موسى وصفورا ثم والرابع سليمان وبلقيس ثم والخامس

حتى ظهر لهم في المغارة شعاع عظيم فلما يؤد
احد ان يدخل مواشيه بتلك الناحية لمخافة
الثعبان وكان في تلك المغارة كلاء كثير وفقيل
لموسى ان في المغارة بناحية كذا ثعبانا
وايك ان ترعى غنمك في تلك الناحية
فخرج موسى من داره بغنم ووجه نحو تلك
المغارة وهو على وجهه وكانت ابنة شعيب
صاعدت صعدا عاليا فنظرت الى موسى
كيلا يتوجه نحو المغارة فذهب موسى فنظر
الى ذلك المغارة فذهب اليها
فقالت الابنة لقبل الرجل الاغنام معه فسرح
موسى اغنامه في الكلاء وغرز عصاه في
الارض وعلق المطهرة عليها والتى عليها
ثوب وناء في ظله وكذلك ابنة شعيب
تنتظر اليه وقد اقبل الثعبان كانه شعلة
النار وموسى نائم لا شعور به فاهوى
منه الخفض العصا وصارت ثعبانا
عظيما من ذلك الثعبان فاصطك
ثم انصرف الى موسى ودخل تحت
ثوبه ورفع المطهرة واستتم قائما
وصارت عصا كما كانت فقالت يا ابت ان الرجل
الرجل شابا عظيما وقصت القصة فطفق
فزوج منه ابنته صغورا زهوه

ملائكته ونشرت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل ليس لها مال و
لا اجمال ولا اشباب فقال جبرائيل يقول الله تع يا يوسف
ان لم يكن لها مال ولا اجمال ولا قوت فلي جلال ونوال وقدرت فوصفها
الله تع شبابها وجمالها حتى صارت احسن مما كانت كانها بنت
اربع عشرة سنة ثم القى الله تع المحبة والمودة والعشق في قلب
يوسف ثم صير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى منزل
زليخا فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت الى الصلوة وكان يوسف
ينتظرها وهي لا تسلم حتى عيل صبره ونادى يا زليخا الست التي قد
لبست قميصي حتى حين فررت امنك فاجابت حين سلمت اما هي التي ولكن
ليس قلبي كما كان حتى عن الشبلي انه عمي في آخر عمره فدخل عليه رجل
في ليلة فراه يدور في بيت مظلم ويقول بهذه الابيات في كل بيت
انت ساكنة غير محتاج الى السراج ووجهك المامول حجتنا يوم
تاتي الناس بالحجج لا اباح الله لي فرجا يوم ادعوا منك بالفرج ثم قا
مت زليخا واخذت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها ومد اليه
فتخرق قميصها فنزل جبرائيل ثم فقال يا يوسف قميص بقميص فا
رفع العقاب من بينك وبين زليخا والثالث بنكاح موسى ثم
وصغورا بنت شعيب ثم قال الله تع قالت احديهما يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وهو موسى ثم
لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل فرأى نفسه
غريبا فقيرا جايعا تعبانا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف
انا الفقير تحول الى ظل الشجر فنودي في سترة يا موسى المريض

الذي

الذي ليس له مثل طبيب والضعف الذي ليس له مثل رقيب والفقير
الذي ليس له مثل والغريب الذي ليس له مثل جنيب فرجعت
بنتا شعيب وقصتا على ابيهما قصة موسى فارسل اليه فجاءته ا
حديهما تمشي على استحياء وهي صغورا فكلمته ان مشيه النساء
على الاستحياء ولم يكن مرضية عند الله لما اخبر بمشيتها على الاستحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب ارسل
بنته الى موسى ليدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فان الله عز وجل ارسل
محمدا ص الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجر اعطاهم فقال الله تع والله
يدعوهم الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقا
لت صغورا لابيها يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين فقال شعيب ما رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر
الذي على راس البير وحده ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت امشي قدا
مه في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمع
شعيب رغب فيه وقال لموسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
فقال موسى اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر قال ان تاجرني ثماني
حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب اهل بلده وعقد
النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة فكتبته ان شعيبا زوج ابنته
موسى ودياثته اسرع الى وصليه وقال اني اريد انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني الآية فان الله تع علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم
ودعوهم واضافهم الى نفسه وقالت الست بربكم قالوا بلى وقال الله تع
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال السدي

كذا وكذا سنة او يرعى غنم ابيها
يجوز النكاح ويكون ذلك مهر المراة قال فان
اتممت عشرا يعني عشر سنين فمن عندك يعني
يعني ذلك بفضلك تفسير

يعني ازوجك بسنتي على ان ترعى غنمي ثمان
سنين وهذا الكلام في صدر الامة جايز ايضا
ولو تزوج الرجل امراة على ان يرعى غنمها

ملائكته ونشرت الحور العين فقال يوسف يا جبرائيل ليس لها مال و
لا جمال ولا شباب فقال جبرائيل يقول الله تع يا يوسف
ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوت فلي جلال ونوال وقدرت فوصفها
الله تع شبابها وجمالها حتى صارت احسن مما كانت كانها بنت
اربع عشرة سنة ثم القى الله تع المحبة والمودة والعشق في قلب يو
سف ثم فصير المعشوق عاشقا والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى منزل
زليخا فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت الى الصلوة وكان يوسف
ينتظرها وهي لا تاتي حتى عيل صبره ونادى يا زليخا الست التي قد
قميصي حتى حين فررت منك فاجابت حين سلمت اما هي التي ولكن
ليس قلبي كما كان حتى عن الشبلي انه عمي في آخر عمره فدخل عليه رجل
في ليلة فراه يدور في بيت مظلم ويقول بهذه الابيات مر كل بيت
انت ساكنه غير محتاج الى السراج ووجهك المامول حجتنا يوم
تاتي الناس بالحجج لا اباح الله لي فرجا يوم ادعو امنك بالفرج ثم قا
مت زليخا واخذت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها ومد اليه
فتخرق قميصها فنزل جبرائيل فقال يا يوسف قميص بقميص فا
رفع العقاب من بينك وبين زليخا في الثالث بنكاح موسى
وصفورا بنت شعيب قال الله تع قالت احديهما يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وهو موسى
لما قدم من مصر وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل فراى نفسه
غريبا فقيرا جايعا تعبا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف
انا الفقير تحول الى ظل الشجر فنودي في سرة يا موسى المريض

الذي

احد ان يريد في حواشيه تلك النواحي لمخافة
الشعبان وكان في تلك المغارات كلها كثير قيل
لموسى عم انه في المغارات بناحية كذا انبعا
واياك ان ترعى غنمك في تلك الناحية
فخرج موسى من دار شعيب عم ووجه نحو تلك
المغارات وعزم على وجهه وكانت ابنة شعيب
صاعدت سطحا عاليا فنظرت الى موسى
كيلا يتوجه نحو المغارة فذهب موسى فنظر
الى ذلك المغارات فاق اليها
فقالت الابنة لقبل الرجل والاغنام موسى
موسى اغنامه في الكلاء وعزعصاه في
الارض وعلق المطهرة عليها والتي عليها
ثوب ونام في ظله وكذلك ابنة شعيب
تنتظر اليه وقد اقبل الشعبان كانه شعلة
النار وموسى نايم لا شعر به فاما دنى
منه انخفض العصا وصارت ثعبانا
اعظم من ذلك الشعبان فاصطك
ثم انصرف الى موسى ودخل تحت
ثوبه ورفع راسه المطهرة واستيقظ فايقا
وصارت عصا كما كانت فقالت يا ابت ان الرجل
الرجل شابا عاقلا عفيفا قد قصت القصة عليه فطلب
فزوجه منه ابنته صفورا زوجه

الذي ليس له مثل طبيب والضعف الذي ليس له مثل رقيب والفقير
الذي ليس له مثل والغريب الذي ليس له مثل حبيب فرجعت
بنتا شعيب م وقصتا على ابيهما قصة موسى م فارسل اليه عجلة ا
حديهما تمشي على استحياء وهي صفورا فكلمته ان مشيته النساء
على الاستحياء ولو لم يكن مرضية عند الله تا لما اخبر مشيتها على الاستحياء
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشعيب ارسل
بنته الى موسى م يدعوه ليجزيه اجر ما سقاه له فان الله عز وجل ارسل
محمدا م الى عباده يدعوهم ليجزيهم اجر اعطيا فقال الله تع والله
يدعوهم الى دار السلام وقال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقا
لت صفورا لابيهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين فقال شعيب م ما رايت من قوته وامانته فقالت انه رفع الحجر
الذي على راس البير وحده والبير فوعه الاربعون رجلا وكنت امشي قدا
مه في الطريق فقال تاخري حتى لا يقع بصري على اعضائك فلما سمع
شعيب م رغب فيه وقال لموسى م اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
فقال موسى م اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر قال ان تاجرني ثماني
حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ثم جمع شعيب م اصل بلده وعقد
النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة نكتة ان شعيبا لا تهنا
موسى م وديانته اسرع الى وصليته وقال اني اريد انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني الآية فان الله تع علم صلاح عباده وايمانهم وتقويهم
ودعوهم واضافهم الى نفسه وقالت الست بربكم قالوا بلى وقال الله تع
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم ان لهم الجنة قال الدر

كيف ان ينكحك احدى ابنتي من غير تعيين قلت
لم يكن ذلك شرط النكاح وزال الكلام موقعه
قال اني اريد ان انكحك ولم يقل انكحك
تفسير

يعني ازوجك بسنتي على ان ترعى غنمي ثمان
سنين وهذا الحكم في هذه الامة جايز ايضا
ولو تزوج الرجل امراة على ان يرعى غنمها
او يرعى غنم ابيها
كذا او كذا سنة
يجوز النكاح ويكون ذلك مهرا لها فان فاه
بثمان عشر اي بعشر سنين من عندك يعني
يرعى ذلك بعضك تفسير

ان ملكا من الملائكة اتى الى شعيب ع على صورة ادمي ووضع عنده
العصا وديعة وكانت تلك من سدرة المنتهى نزل بها آدم من الجنة فلما
توفي آدم اخذها جبرائيل ع الى وقت شعيب ثم نزل بها وسلمها الى شعيب ع
لاجل موسى ع فلما عقد النكاح قال موسى ع ادخل داري واليت وخذ العصا
من بين العصي فاذهب نحو الغنم فدخل موسى ع فاخذ عصا آدم فرآه
شعيب وقال هذه امانة رده الى موضعها وخذ الاخرى فرجع ووضعها
فراد ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه العصا في يده كلما جهد ان ياخذ
الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصا وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب ع
فقال انك ذهبت بامانة الغير فلتجع فاسترده منه فادرك موسى ع وقال
له اعطني العصا فابى موسى ع فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من
لقيا اولا فلقيا ملكا على صورة آدمي فقالا له احكم بيننا وحكم فقال
لموسى ع وضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها فهي لك
وان قدر هو ان يرفعها فهي له فوضع العصا على الارض فجهد شعيب ع
ان يرفعها لم يقدر البتة فاول موسى ع يده فرفعها من الارض فنظهرت منها معجزات كثيرة حتى ان موسى ع اذا عيا يركب عليها وكان يمشي كالفرس الجواد
فكان اذا اشتهى طعاما فضربها على الارض فيظهر انواع من الاطعمة وكان اذا اشتهى
ثمارا غرسها فاحضرت من ساعته واثمرت واذا اشتهى ماء ضربها فخرجت منها عين
باردة واذا اظلم الليل سطع منه النور كالشمع واذا ضاق صدره ونوقش
ضارت له مونسة ومحدثة واذا القيها نحو عدوه صارت ثعبانا يخرج من عينها
ومنخريها نار وتصيح كالرعد القاصف ثم ان موسى ثماني حجج قال له شعيب ع
يا موسى كلما ولدت من الجلان اثنتي فهي لك في هذه السنة وكان موسى ع يرعى

الاغنام

الاغنام فاذا اراد سقي الغنم عصاه في الآبار ثم يسقيها فولدت
نعاجه كلها اثنتي من تلك السنة وقال شعيب ع في السنة
العاشرة كلما ولدت من الجلان ذكرا فهو لك فولدت
في تلك السنة كل نعاجه ذكرانا فاجتمع له اغنام كثيرة فرجع
مع اهله الى مصر فات في الطريق فرأى نارا كما قال الله تع
قال لاهله امكثوا اني انست نارا الآية والرابع نكاح سليمان ع
وبلقيس وهو بلقيس بنت الهنت الى سليمان ع مع عشرة آلاف
اصف بن برخيا وزير سليمان ع وروي انه كان لها سبعون قائدا عند كل
قائد الف فارس وقال محمد بن اسحق عند كل قائد خمس مائة
فارس وبلقيس كانت ذات جمال وكمال في سدتها لليمن وقالوا
ان لها عيبين احدهما ناقصة العقل والثاني ان ساقيها مثل
ساقي الجمل فامر سليمان بان ينكروا لها عرشها فنكروا عرشها ثم
امر بان يتخذ له قصور من زجاج ويجروا حوالي نهرا ويجعلوا
فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا على رأس الآبار قنطرة
من زجاج ففعلوا ما امروا ثم سئلها سليمان ع اهكذا عرشك
قالت كانه هو ولم تقل نعم لانه كان مغيرا ولم تقل لا لانها كانت
تري بعض علامات عرشها فعلم سليمان ع بهذا القول انها عاقلة
ثم امر لها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول فرات الزجاج
على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها فراي سليمان ع ان
ليس فيها شئ من العيوب والمنقصة فقال انه صرح ممرد
من قوارير فلما رات بلقيس هذه العلامات تفكرت في

فنظر سليمان الى ساقها وكانت شعراء
فاستشار سليمان الانس في ذلك فاشاروا
عليه بموسى فقال الا موسى يحذ شي ساقيها
فاشار الجن ج فاشاروا عليه بالنورة واصل
النورت مما ذا لك الوقت وروي في الخبر ان سليمان
سأل رسول الله فقلت يا رسول الله انا احن
ساقين ام بلقيس فقال لها كانت صح احسن الساقين
والدنيا فتك وانك احسن منها في الآخرة

نفسها وقالت انّ مع عظم عرشي وكثرت جنودي وحشمي
وسعة بلدي وقلعتي وبُعد المسافة بيني وبين سليمان
أحضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك
المتعال فقالت ربي اني ظلمت نفسي وسلمت مع سليما
لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود فمن لم يقدر
ان يصف عرش رسول الله سليمان ثم الذي كانت
الريح تركب والانس والجن جنوده والطير معينه ومحدثه و
والوحوش مسخرة والملائكة رسوله وكان له ميدان لبنته
من ذهب ولبنته من فضة من ذهب وفضة فيه الثي ع
عشر الف محراب وكرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم
من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزور والنعم
الآف بقرة واربعون الف غنم وكان له قدور راسيات في الجبل
يطبخ فيه الجزر والبقر والغنم من غير تفريق اعضائها وكان
الجفان كالحياض كما قال الله تع وجفان كالجواب وقدور را
سيات الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجاة
وبساتين وانهارا واشجارا حتى قيل اقل المنزلة من منازل امة
محمد ص في الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها
دار الخلد ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب
ولا كد ولا شغل ولا جهد بل بقاء بلا حد وعطاء بلا عد و
قبول بلا رد وقرب بلا صد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة
ولا ند وفيها دار السلام فيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة

راحة بلا شدة ومحبة بلا عداوت وكرامة بلا اهانة وموافقة
بلا مخالفة وفيها سرور وقصور وحور وفيها جنة نعيم قوله
ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم والعبد فيها مقيم والنبي فيها
نديم والثواب فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والخوف
فيها عديم والمضيف فيها اكريم نعيمها مؤبد ومقامها مخلد وثوابها
ثابت مؤكد وفرشها منضد ومزاقها ممهد وحورها منهد وقصو
رها مشيد وظلها ممدود وفيها جنة الفردوس قوله تع كانت لهم جنا
الفردوس نزلا من لم يقبل لولاه شريكا ولا مثلا واخلص
له في دنياه قولا وعملا وفعلا ولم ينزل على عصيانه خائفا و
جلا ولم يطلب الاعراض عن حبيبه غالبا فاتخذ المولى حبيبا
ووليا فجعل الله الفردوس نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير
آسن الاية وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم
وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احديهما الكافور
والاخرى الكوثر وفيها ما لا عين رأيت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر كما قال الله تع ثم ان الحديقة رضي رأت في منا
مها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها
فلم يبق في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على
عمها أورقة بن نوفل لانه كان معبرا فقال ان بنتي آخر الزمان
يكون زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون
قال من مكة قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن
قال بني هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد وكانت خديجة

بضع رات فی منامہا ان الشمس نزلت من السماء ودخلت
بیتہا ثم خرج نورہا فلم یسق فی مکۃ بیت الا استنور بہ فلما انتبہت
قصت رویاہا علی عمہا ورقۃ بن نوفل لانہ کان معتبرا فقال ان
بضع احد الزمان یکون زوجک فقال یا عمی ان ہذا لامنیۃ من
ای بلدۃ یکون قال من مکۃ قالت من ای قبیلہ قال من
قریش قالت من ای بطن قال من بنی ہاشم قالت
ما اسمہ محمد ﷺ وکانت خدیجۃ تنتظر من ہذا ین تطلع
ہذہ الشمس فیوما من الایام کان رسول اللہ ﷺ وبیت
عمہ ابی طالب یاکل الطعام وکان عمہ ابو طالب وعمتہ
عائکۃ یقظران الی ادبہ وحسن تربیتہ ویقولان ان محمدا قد
کبر وشب ولیس لنا یسار لان نزوجہ فلا نعرف کیف المصلحۃ
فی امرہ ثم قالت عائکۃ یا اخی ان خدیجۃ امراۃ میمونۃ کل من
تعلق بہا یبارک فی معاشہ فانہا تریدان ترسل عیرا الی الشام
فنوجہ محمدا الی یحصل لہ شئی ونزوجہ بذلک نکتۃ کان
للہ تعالی یقول ان عائکۃ وابا طالب یہیئان لہ اسباب الاجا
رۃ ولا یعرفان بانا ہیئنا لہ اسباب النبوۃ ونظیرہ ان زلیخا
وعزیز مصر ہیئا لیوسف اسباب العبودیۃ والخدمۃ ولم
یعرفا بانا ہیئنا لہ اسباب السلطنۃ والنبوۃ ونظیرہ ان
بنت شعیب وانوئا ہیئا لموسی ﷺ اسباب الاجارۃ
والاجیر ولم یعرفا بانا ہیئنا لہ اسباب الکلیم والسفر
رجعنا الی القصۃ فتاور اہذا الامر لمحمد ﷺ

فقبل

لمحمد ﷺ فقبل رسول اللہ ﷺ فذہبت عائکۃ الی اخیہ وابنہا
اجارۃ محمد فلما سمعت ہذا القول تفکرت فی نفسہا فقالت
ہذا تاویل رؤیای لان عمتی ورقۃ قال انہ یکون العرب ہذا
عربی مکی قرشی ہاشمی واسمہ محمد وہو خیر الملوک عظیم
فلیس ہو الا نبی خالق الخلق فہمت بان تزوج نفسہا منہ
فی تلک الحالۃ ولکنہا خافت من التہمۃ وقالت استاجرہ لان
ن واصبر عاشقہ حتی یفتح اللہ بیننا ونظیرہ ان حضور
آدم لما رأیت موسی ﷺ رغبت فیہ واحبت ان یکون ہو زوجہا
ولکنہا استحیت من ابیہا بان یقول زوجتنی ولکن قالت یا ابت
استاجرہ الایۃ ونظیرہ کان اللہ تع یقول عبدی لیس لی حاجۃ الی
طاعتک وخدمتک ولکن امرتک بالطاعۃ والعبادۃ و
حملت علیک البلاء والمشقۃ لقطع تہمۃ الکفار وطعنہم حتی
اذا وضعت راسک علی الارض وسجدت وقلت سبحان ربی
الاعلی انی اجبتک واقول لبیک لبیک عبدی عبدی وسعت
رحمتی رحمتہ واطعمتک طعام محبتی واسقیتک شراب شوقی
ارفع راسک فمرادی منک الوصال لا الاعمال رجعنا الی القصۃ
قالت خدیجۃ یا عائکۃ انی استاجرت کل اجیر بعشرین دینارا فاسئا
جرت محمدا بخمسین دینارا فرجعت عائکۃ مسرورۃ واخبرت
ابا طالب وقال لمحمد ﷺ اذہب الی بیت خدیجۃ واشتغل بمائا
مرک فجاء رسول اللہ ﷺ الی باب دارہا وجلس خزینا کان یقطر
دموع عینیہ علی خدیہ وبکت ملائکۃ السموات ببکائہ رحمۃ

عليه فلما ان حان رحيل البعير جاء ميسرة وهو امير البعير وقال
يا محمد البس لباسا من الصوف وضع قلنسوة الجمال على راسك
خذ دمام القطار وتوجه الى الشام ففعل رسول الله ما امره ودخل القطار
يبكي بكيا فقال في نفسه اين والدي عبد الله واين والدتي امنة
كي ينظر احوال ولدهما ويا ويلاه من التيتم ويا ويلاه من الغربة التي
عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي ام اموت في دار الغربة فوقع
الانين والعويل في الملائكة ببكايه ومناجاته نكتة يا امة محمد ويا امة احمد
ابكوا على رسول الله لكم وبتبيتكم لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم واذا بكت
امة محمد عند ذكر محمد ما تجاوز الملائكة وتقولون انتم وسيدنا ماذا الامة
محمد نراهم باكين فيوحي الله اليهم اني عالما حدث حديث رسولي
فمنهم يكون لاجله على ما اصابه من الشدة والمحنة فم يقول الله تع اشهدوا
يا ملائكتي ارضي وسمائي اعتقت جميعهم من ناري وعذابي ثم ارسل الله
تع سحابة بيضاء تظل على رسول الله ما في حر الحجاز وكانت الخديجة
اوصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصريان يلبس محمد احسن
الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله ما
ينام على البعير والسحابة تظله والنسيم ترقده حتى وصل العير الى
صومعة راهب كانت في الطريق فنزلوا عنده تحت شجرة فخرج
الراهب من صومعته ورأى رسول الله ما والسحابة التي تظله فتعجب من
ذلك انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرفه انهم
صاحب تلك الكرامة فذهبوا اباجمعهم وتركوا رسول الله ما
عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر تحت الشجرة

ورائ

ورائ رسول الله ما والسحابة التي تظله فتعجب من ذلك انه نبي
او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعرفه انهم صا
حب تلك الكرامة فذهبوا اباجمعهم وتركوا رسول الله ما عند
دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر تحت الشجر
السحابة لم تنزل من مكانها فسالهم هل بقي منكم احد عند اثقا
لكم وقالوا الا اليتيم الاجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال فعند الرا
هب نحوه اتى اليه فلما راي منه قام رسول الله ما فصافحه فاخذ الرا
هب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله ما في المشي
نظر الراهب الى السحابة رآها تسير بجذاء رسول الله ما فلما دخل رسو
ل الله ما صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج الرا
هب ونظر الى السحابة فرآها واقفة على باب داره فدخل وقال يا فتى
اب من اي بلدة انت قال من مكة قال من اي قبيلة قال قريش قال
من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال اسمي محمد
فوقع الراهب وقبل ما بين عينيه وقال لا اله الا الله محمد
رسول الله ما هي قال تجرد عن ثيابك حتى اري ما بين
كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكشف
عن كتفيه فراى الراهب مهر النبوت فكان مكتوبا عليه
تنجح انت منصور توجه حيث شئت فانك منصور
فمسح الراهب وجهه عليه وقبله وقال يا زين القيمة ويا

شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة
فاسلم وحسن اسلامه ثلثة ان الراهب نظر الى مهر النبوة
فاكرمه الله تع بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان فالمؤمن
الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحكيم الحنان الرؤف المنان
ثلثمائة وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والبر والاحسان
والندامة على العصيان افلا ينقذه من النيران اولا
يستوجب عليه الجنان اولا يزوجه من الحور الحسان التي
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فكيف لا يطعمه من فاكهة
زوجان بل يشرفه ويفضل عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمن فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه فكان يوما ابو
بكر رض ومحمد ميسرت خرجوا الى عيد اليهود للنظارة
فلما وصلوا الى متصلاتهم ودخل رسول الله ص في بيتهم
ونظر الى قناديل التي كانت معلقة بالسلاسل تقطعت
سلاسلها باجمعها فخافت اليهود وقالوا لعلمائهم ما هذه العلامة التي رأينا قالوا نجد في التورية ان محمد ابن آخر
الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر هذه العلامة فلعله
قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه ودفنا
شره فلما سمع ابو بكر ومیسرت هذا القول كتما محمد امرهما
وامرا الرجوع الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنا من مكة

ميسرة

مسيرت سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة تبشرها
بقدومه فقال رسول الله يا محمد لو ارسلتك بشرا هل
تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع
الحرير واركب عليها رسول الله ص فوجه نحو مكة وكتب كتابا
وقال يا سيدة قريش ان التجارت في هذه السنة ارجح تجارت
في سائر السنين فساق رسول الله الناقة وغاب عن عينهم
فاوحى الله تع الى جبرائيل ع اطو الارض تحت قدام محمد
ص ويا اسرافيل احفظه عن يمينه ويا ميكائيل احفظه عن
يساره ويا سحاب اظل عليه فالقى الله تع عليه النوم فغلب عليه
ونام فاوصل الله تع في تلك الساعة الى مكة وكانت خديجة
جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام وهي ترى راكبا يقبل والسحاب
على راسه يظله وكانت لها جوار كثيرة فقالت هل تعرفن ذاك
الراكب الذي يجيء قالت واحدة منهن انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة ان كان هو محمد اقد اعتقت جميعكن بقدومه
فوصل رسول الله ص الى باب داره فاستقبلته خديجة واكرمته
وخلته فقالت وهبت لك الناقة التي تركب مع ما عليها ثم
ذهب رسول الله ص الى بيت عمه ومرت ايام فجاء يوما الى قرار
خديجة فقالت له خديجة يا محمد تتكلم معي واحبني ما تريد

فقالت ان عمي وعمتي ارسلا الي بان اسأل الاجير يريد
ان يزوجني فقال هذا القول واستحى ونكس رأسه فقالت خديجة
يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شئ ولكنني زوجك
زوجة من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا
وهي التي ترغب فيها ملوك العرب والعجم ولم تقبل
واني اسعى في تزويجها وازوجها ولكن فيها عيب وهو
انه كان لها زوج قبلك فانه تما قبلت بهذا العيب
فهي خادمتك وجاريتك وقام رسول الله ﷺ من
عندها ولم يتكلم بشئ واتى بيت عمه وجلس مغموما خير
ينا فساله عمه وعمته وقال ان خديجة رضي الله عنها
سخرت مني وقالت كيت كيت وقامت عائشة فقا
لت ان كان ما قالت حقا والا انازع معها فاتت
اليها وقالت يا خديجة ان كان لك مال ونسب فانا
حسب ونسب فلم ذا تسخرين الابن اخي محمد فقالت
خديجة واعتذرت اليها وقالت من يطيق ان تسخر
من انسابكم ولكني عرضت نفسي على محمد فان
قبلني فزوجت منه نفسي فان لم تقبل فلا ازوج
احدا الى ان اموت فقالت عائشة مثل عرفك

هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن قولي لا
حبك ابي طالب بان تتخذ ضياعه ودعا عمي ورقة بن نوفل
ويسقيه من الاثر وخطبني منه فرجعت عائشة فاخبرت
اباها بقول خديجة فاتخذ ضياعه فدعا ورقة بن نوفل واشرا
ف العرب وخطب خديجة وقال قبلت الا اني اشاور خد
يجة وذهب اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة
محمد وله امانة وصيانة وحسب واصالة فقال ورقة بن نوفل
نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال بلا
حد ولا عد فلا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال فقط
وكلتك يا عمي يتزوج اياه ورجع ورقة بن نوفل الى دار ابي
طالب وعقد النكاح وخطب بنفسه خطبة فلما صار وقت
العتمة قال رسول الله ﷺ لابي بكر يا صديق اريد منك ان تذهب
معي الى دار خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر بدرا
عة مصرية وعمامة والبسها رسول الله ﷺ وذهبا الى دار خديجة
وكانت خديجة اقامت مائة غلام على يمين دارها ومائة جارية على يسارها
فمهدا بيد كل واحد منهم طبقا مملوا من درة ويافوتة وزبرجد فلما حضر رسول
الله نشر الغلمان والجواري كلهما على رسول الله ﷺ فدخل رسول الله ﷺ دارها
وفرشت موائد عليها الوان الطعام فاكلا ثم رجع ابو بكر رضي فقامت خديجة
وقالت يا محمد ان جميع المال من الصامت والناطق والضياع والعقار والقصور

والدور والاماء والعبيد والطارف والتليد كلها لك وذلك قوله تع ووجدك عائلا فاغنى يعني بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله ع بعد النبوة خمسة وعشرين سنة وستة اشهر وثمانية ايام خمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان رسول الله ع يوم تزوجها ابن خمس وعشرين سنة فولدت له من خديجة سبعة اولاد ثلثة ذكور القاسم وطاهر ومطهر كلهم قد ماتوا في صغرهم واربع اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب من ابي العاص ابن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان فماتت هي ثم تزوج عثمان رقية وكانت هذه الانكحة في يوم الجمعة والسادس في نكاح رسول الله ع عايشة رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة لما توفيت اغتم رسول الله ع فجاء جبرائيل ع بورقة من ورق الجنة منقوش عليه صورة عايشة رضي الله عنها فقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول اني زوجت لك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعا رسول الله ع الدلالة وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا في مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة تشبه بنت صديقك ابي بكر رضي فدعا رسول الله ع ابا بكر رضي فقال له يا ابا بكر ان لك بنية تسمى عايشة تزوجنيها الله تع في السماء فامرك ان تزوجنيها في الارض وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لحذمتك ام لا فقال لو لم تكن صالحة لحذمتي لما زوجنيها الله تع ثم عقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وسلاء طبقا من التمر وقال لعايشة رضي اذهبي بهذا التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي يقول الشئ الذي سأل رسول الله ع بهذا فلا يدري

ايصلح

ايصلح له ام لا فاتت الى حجرة رسول الله ع ووجدته وحيا ووضعت الطبق بين يديه وادت رسالة ابيها فقال رسول الله ع يا عايشة قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا ومديده واخذ بطرف ردائها ومد ها اليه مغضبا وقالت يدعوك الناس بالام الامانة وهذا من علامات الخيانة ومدت ثوبها من يده وخرجت فاتت بيت ابيها فقال ابو بكر رضي يا عايشة كيف رايت رسول الله ع فقال يا ابت لا تسألني فانه اخذ ثوبي ومدني الى نفسه فقال يا قرة عيني لا تظني به ظن السوء فاني زوجتك منه فخجلت ونكست راسها قال بعض العلماء ان عايشة رضي الله عنها كانت تفخر على ازواج رسول الله بثلثة اشياء وتقول زوجني رسول الله ع وانا بكر والثاني ان الله تع زوجه في السماء والثالث ان الله تع انزل في حقي آيات تعبق فيها من بعدي كما قال الله تع ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة قصته ان رسول الله ع اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها ذهب بها قالت عايشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ع وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فكنت احمل في هودجي واترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله ع من غزوته ودنونا من المدينة قفل فنادى بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقط من عنقي فرجعت التمس عقدي واذني بالرحيل فجئت الى مكان الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة اللحم فاروا فجئت منازلهم وليس منها داع ولا مجيب

يعني العارف العقل الفاضل عن الشواغل الصارفة عن الحق والمعوقات بالباس والقلوب لغفلة في الدنيا والاخرة واصل الطرق البعد ويقال للشيطان اللعين لبعده عن الرحمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون الي فبينما انا
جالس غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن معطل السلمي والذكواني بحرسان في وراء
الجيش فلما اصبح راى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي
الحجاب واسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى
اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك وابتهاتان
عبد الله ابن ابي بن سلول رأس المنافقين لعنه الله ثم مسطح بن اثاثة لابي بكر فقدمنا
المدينة فمرضت اياما ورسول الله يسمع كما كان فاشتكيت اياما ورسول الله يدخل
ويسلم ثم يقول كيف فيكم وذلك يحزنني ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا للبرز مع ام
مسطح فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت قالت اولم تسمعي ما قال فقلت
وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما دخلت
لابي ودخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف فيكم قلت اتاذن لي ان اذهب
لابوي فاذن لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان
ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي ودخل رسول الله ﷺ وجلس ثم
قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب
الله عليه وكانت بعظر وموعي على حدي فقلت لابي اجب عني لرسول الله فيما قال
فقال والله لا ادري ما اقول لرسول الله ﷺ فقلت لابي اجيبي لرسول الله ﷺ فقالت
والله ﷺ ما ادري ما اقول لرسول الله ﷺ فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا

من القران والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر
في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله
يعلم اني بريئ لا تصدقوني ولا اقول لكم ما قال ابو يوسف
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي وانا كنت احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحي
يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله ﷺ
وبا سيري في النوم بما قالت عايشة رضي الله عنها فوالله ما قام
رسول الله ﷺ ولا خرج من عندي ولا من اهل البيت احد
حتى انزل الله الوحي على رسوله فاخذه فثقل الوحي وعرق
جبينه واحمر وجهه فكان اول كلمة كلمني بها ان ابشري
يا عايشة رضي الله عنك فقد ابرئك الله فقالت لي امي قو
مي اليه فقلت والله ولا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي
ثم تلى رسول الله ﷺ ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
الاية ثم قال ابو بكر رضي الله عنه والله ما انفق على مسطح شيئا
ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال وكان ينفق عليه لقرابته
فقره فانزل الله تع ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا الى القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم
والله غفور رحيم والتابع نكاح علي وفاطمة رضي الله
عنها روي ان رسول الله ﷺ كان يحب فاطمة لانها كانت

زايدت عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكرت
له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين قرت عينى رسو
ل الله ص وكانت لها اسماء تدعى بها احديها بتول والثانية زهرا
والثالثة طاهرة والرابعة مطهرة وانى منه فاطمة فلما
بلغت فاطمة مبلغ النساء كان رسول الله ص يغتم لاجلها ويقو
ل ليس لها والدة تربيتها وتهيئ لها اسباب التزويج فنزل جبرائيل
ع م قال الجبار يقرأك السلام يا محمد ويقول ولا يغتم لاجلها
فانها احب الى منك ففوض امرتزويجها الى فاني ازوجها ممن
احب فسجد رسول الله ص سجدتا الشكر عند ذلك ونزل جبرائيل
وبيده طبق وميكائيل الى قبل وعزرائيل صلوات الله عليهم
اجمعين بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل مع كل وا
حد منهم الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدي رسول
الله ص فقال ما هذا يا جبرائيل قال جبرائيل ص الله تع قال
اني زوجت فاطمة من علي بن ابي طالب رضي ومن
ابواب الجنان واشجارها البستها الشباب وانثر عليها الثما
ر فسجد رسول الله ص قال يا جبرائيل ان فاطمة ارتضى بما
ارضى فاني احب ان يكون مهذه الهدايا والعطايا في
دار الفناء ولكن اخبرني يا جبرائيل كيف كان تزويج
فاطمة في السماء قال جبرائيل ص يا محمد ان الله تع امر ان

يقيم

وروي ان موسى عليه السلام
كان يقول اي الموارد
فقال اي رب افضل
فقال الله تعالى
فراي قوما يغتسلون
فقالوا من نسل
الله تع فسماهم

وخديجة ص والسادس محمد وعائشة ص والسابع علي بن
ابي طالب فاطمة عليهما السلام عن النبي ص انه قال خلق
الله تع آدم يوم الجمعة واسكنه في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها
يوم الجمعة وتاب عليه في يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد
مسلم يدعو الله تع فيها الا استجاب له وقصته ان آدم ص لما
خلقه الله تع نظر الى السماء والارض فلم ير احدا جعل ليستانس
كما قيل كل طير يطير مع شاكلته فاستوحش واشتاق
الى جنسه وكان جالسا فغلبه النعاس فكان بين النوم واليقظة
اذ امر الله تع جبرائيل ص بان يخرج ضلعا من جانبه الايسر واخر
ج ولم يتالم به آدم ص وخلق الله عز وجل منها حواء كل ملاحة و
جمال وحسن وظرافة يكون الى يوم القيمة وضع فيها وكل ماثرة
وزانية وضعت فيها وكل شوق وعشق ومودة ومحبة وضعت
في قلب آدم حتى صارت حواء احسن من في السموات والارض
فصار آدم اعشق من في السموات ومن في الارض ثم البسها
الله تع سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها تاج الجنة واجلسها
على كرسي من ذهب ثم ايقظ آدم ص وعرضها عليه فنا ديها ادم من
انت ولمن انت فقالت انا حواء خلقني الله تع لاجلك وقال
آدم ائتيني فقالت بل انت ائتيني فقام آدم ص فذهب اليها فمن هنا
اجرت العادة بذهاب الرجل الى المرأة فلما قرب آدم اليها وارادان
يمد يده فسمع نداء يا آدم قف على رسلك فان صحبتك مع حواء الا
الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تع سكان الجنة بان يزينوها وينثروا

ماء المطر وليلة سبع عشرة من شهر رمضان ليلة نزول القرآن
على رسولنا ص وليلة سبع وعشرين من رجب ليلة المعراج
حبيبنا موسى عليه السلام وليلة سبع عشرة من ربيع الاول
يا موسى لامتي محمد يوم هذا كله فقال اي
خير فيه من هذا قال يوم الجمعة من
يوم هذا قال يوم الجمعة ص ان الله تع
وروي عن النبي ع م انه قال ان الله
الملائكة ليلة الجمعة من غروب
السموات فينزل الملائكة من
بيد كل واحد منهم طبق من
يأمرهم الله تعالى ان ينشروا رحمة
الله تعالى على عباد الله فيقولون
الرحمة يا ربنا هو اعلم بهم منهم
ان بعضهم ينام وبعضهم
فعلى من نشر رحمتك فيقول الله
تعالى من شر شفائي ما شئتم
رحمتي على جميع من امن بي اشهدكم
يا ملائكتي اني قد وهبت القيام
والقيام عن مجاهد رضي
عن النبي ع م انه قال سيد الايام
يوم الجمعة هي اعظم من يوم الفطر
ويوم الاضحى ويوم عرفة ويوم
عاشورا والصدقة والعمل فيها
افضل العمل والاثر اعظم الاثر

صدق

فوها وبحضرة حواء اذن الله تع اطباقا ثم امر الله تع ملائكة السمو
ات بان يجتمعوا تحت الشجرة طوبى فاجتمعوا ثم انشئ الله تع
بقدرته فرجا آدم فقال الله تع الحمد ثنائي والعظمة اذاري
والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبدي وامائي اشهدكم يا ملائ
كتي وسكان سمواتي زوجت آدم بديع فطرتي وحواء امتي
على صداق يسجني وبهائي ثم نشر الغلمان والملائكة نثار اللؤ
لؤ والياقوت وسلموا حواء الى آدم فطلبت حواء منه المهر فقال
الهي اي شئ اعطيها ذهبا ام فضة ام جواهر فقال الله تع لا
فقال الهي اصلي او اصوم او اسبح لك فقال الا فقال الهي اي
شئ هو فقال الله تع صداق حواء ان تصلي عشر مرات على
نبيي وصفيي محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين مكتوبا قال الله تع
لادم صل على محمد حتى احل لك حواء وقال لامته محمد صلوا على
محمد حتى احرم عليكم النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان
والثاني نكاح يوسف ام وزليخا وهو ان يوسف ام ملك
مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوزت وعمياء ومع ذ
لك محبة يوسف ام وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما عيل
صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الاوثان الى ذلك اليوم آمنت
بالله الحي القيوم وتابت في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة قالت
الهي لم يبق لي مال ولا جمال فصرت عجوزت حقيرت وليلة
وابتليتني بحب يوسف وعشقه فان اوصلتني اليه والا فاقرع

تتمة

بقرع ابواب الجنان ففتحت وتغلق ابواب النيران
فخلقت ثم زينت وتقرع العرش والكرسي وشجرة
طوبى وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان
ينصبوا في كل قصر دكة وفي كل غرفة حجلة وتجلس الولية
على سرير عرش بعرش فاطمة وامر ملائكة السماء المقربين والروحا
نيين والكروبيين بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى ثم امر
الله تع الشجرة فانشقت وصعقت في الجنان فاسقطت
من اشعارها الكافور والمسك والعبير على الملائكة ثم
امر الله تع طوبى للجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور
العين ونثرت الاشجار اللآلي والجواهر عليهن وجئت
الولدان والغلمان ثم نادى الجليل جل جلاله واثنى على
نفسه وقال اني زوجت سيدة النساء فاطمة من
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال يا جبرائيل كنت
خليفة رسول محمد فزوجها الله تع وقبلتها انا من علي افهنا
عقدنكاحها في السماء فاعقدانت يا محمد في الارض فاخبر
رسول الله ثم علي ابي طالب رضي وفاطمة رضي الله عنه

وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل ثم وقال ان الله
تع علينا بان يقراء الخطبة بنفسه فامر رسول الله ثم بان يقراء
الخطبة فقراء خطبة فقال الحمد الموحد بالجلالة المتفرد با

فاطمة مشتقة من الفطم وهو قطع من اللبن لانها اذا ولدت
ماتها ومات الام قبل تمام الرضاع

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

الحمد لله الذي خلق الخلق بالكمال خالق بريته ومحسن طبقات خليقته الذي ليس كمثله شئ ولا يكون كمثله شئ الا هو خالق العباد في البلاد و المسهم الشاد عليه فسبحوه بمجده وقدسوه وهو الله الذي لا اله الا هو امر عبادي بالنكاح فاجابوه الحمد لله على نعمته واياديه واشهد ان لا اله الا الله في وحده لا شريك له شهادة وتبلغ وترضيه وتجير قائلها وتقيه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد النبي الذي انتجبه لوحيه ويرتضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه ورحمة الله على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضى الله تعالى وازن فيه واذن عبد الله وابن عبده وامته اكرام اغرب الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق اربع مائة درهم عاجله وغير عاجله فصل زوجتها يا رسول الله النبي الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي قد زوجت منك فاطمة يا علي زوجك الله تعالى و منك رضيك واختارك وقال علي رضي الله عنه قبلتها من الله تعالى ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رضي الله عنها باذا زوجها وجعل الدراهم لها مهرا وقالت يا ابت ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير فلو زوجت بنتك على الدراهم والدنانير فما الفرق بينك

وبين

(فصل اول من يوم الجمعة) هو يوم الفتح المجموع (وفضله) اي فضل يوم الجمعة (وما يتعلق به) من وجوب الغسل والطيب ولبس احسن الثياب والتبكير الى الجامع والخطبة والصلوة (وفيه مباحث)

(المبحث الاول في وجوب السعي الى الصلوة وحرمة البيع وقت النداء) اي اذا صعد الامام على المنبر يوم الجمعة وشرع في الخطبة وذلك النداء هو المعتبر عند الشافعي رحمه الله لانه الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل المعتبر هو الاذان الاول الذي يكون بين يدي الخطيب اذا جلس على المنبر لانه الذي كان على عهد عثمان رضي الله عنه حين كثر الناس وقيل المعتبر هو الاذان الثاني الذي يكون بين يدي الخطيب اذا قام على المنبر لانه الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل اذا دخل الخطيب المسجد وشرع في الخطبة حرم البيع والشراء وقيل اذا جلس على المنبر وقيل حرم في الاذان عند الزوال وقيل عند الاقامة وقيل عند خروج الامام فهو متفق على تحريمه الا الاخير فهو ضعيف والاصح الاول لان العقد جائز لانه منهي لغيره والمنهي لغيره لا يقتضي الفساد وفيه حديث ابي داود اذا نودي للصلوة يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واذروا البيع وفيه حديث ابن ماجة اذا كان يوم الجمعة وقف الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي كبشا ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويحضرون الذكر وفيه حديث ابي داود من اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وفيه حديث ابي داود ايضا ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر وفيه حديث ابي داود ايضا ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله تعالى فيها شيئا الا اعطاه اياه قال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف تكون آخر ساعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلح فيها صلوة فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قلت بلى قال فهو ذاك وفيه حديث ابي داود ايضا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفيه حديث ابي داود ايضا ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه حديث ابي داود ايضا ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت يعني بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء وفيه حديث ابي داود ايضا ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر وفيه حديث ابي داود ايضا ان في الجنة لشجرة يقال لها شجرة الطوبى في كل سوق من اسواقها ملك معه حلة من سندس واستبرق يبيع ويشتري من اهل الجنة فبينما هو كذلك اذ اشتهى اهل الدنيا ان يروه فيجتمعون حوله فيجيء الرجل منهم على اي صورة شاء يختار ان يكون فيها فيدخل السوق فيباع ويشترى فيها فيجد فيها كل ما هو في الدنيا وليس فيها شئ يشبه شيئا مما في الدنيا غير انها تخالفها في الحسن وفيه حديث ابي داود ايضا ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وفيه حديث ابي داود ايضا ان في الجنة لغابة فيها ما يصلح لكل صورة من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها وفيه حديث ابي داود ايضا ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون انا جالسنا ربنا الجبار فحق لنا ان نرجع بما نرى وفيه حديث ابي داود ايضا ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون انا جالسنا ربنا الجبار فحق لنا ان نرجع بما نرى وفيه حديث ابي داود ايضا ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون انا جالسنا ربنا الجبار فحق لنا ان نرجع بما نرى

وبين سائر الناس ما تسئل من الله تعالى ان يجعل مهدي شفاعه عصاة امتك فيشفعه الله تعالى فيهم من شفاعته وبيده حرير فيه مكتوب جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امته العاصي فاوحت فاطمة رضي الله عنها وقت خروجها من الدنيا بان يجعل ذلك الحرير في كفنها قالت اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير واشفع في عصاة امتي فاذا اراد المذكر الكلام ان يطول فليذكر وفات فاطمة فلما كانت او صلة الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلة امته محمد يوم الجمعة وفي الصلوة في يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من اوصلة فدعا الله تعالى عباده الى الوصلة يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوت من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الى قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وسبب نزول هذه الاية ان النبي صلعم كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ قبل الكلبي من تجارة الشام وضرب لها طبل يوزن الناس بقدوم فخرج ولم يبق في المسجد الا اثني عشر رجلا وستة نسوة وتركوك قائما فقال النبي صلعم والذي نفس محمد بيده لو لم يبق هذا اثني عشر منكم لسال الوادي نارا وهو قوله تعالى ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى صلعم ولخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاحد لعيسى صلعم ولخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاثنين لمحمد ولثلثمائة وستين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر مرسلا فلفضل محمد صلعم يزيد معه ثلثة عشر نبيا مرسلا معه واعطى يوم

فان قيل من فوائد من يوم الجمعة ما ذكرت بيانا لاذا وتفسيره وقرا عمر بن عبد العزيز وابن مسعود وغيرهم فامضوا وعن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرا فاسعوا فقال لو اعلم اقراك هذا قال ابي بن كعب فقال لم اقرأ بالمنسوخ لو كان فاسعوا لعبت حتى يسقط ردائي وقيل المراد بالسعي القصد ومنه قوله تعالى فلما بلغ معه السعي وان ليس للانسان الا ما سعى وعن الحسن ليس السعي على الاقدام ولكنه على الباب والخير

مشكلات

(بعض دفع البلاء عن الكفار لاجل المؤمنين)

(كل ما عند الله خير من اللهو والتجارة وتركوك قائما خطاب للمخبر راوا من اللهو والتجارة خيرا من الهو يعني ثواب الله خير لكم من اللهو والتجارة والله خير الرازقين وخير المعطين نصر)

(من لم يكن من الانبياء مرسلا كان بعضهم يوحى اليه في المنام وكان بعضهم يسمع صوتا ولا يرى شخصا حصر)

بالكمال خالق بريته وتحسن طبقات خليفة الذي ليس كمثله
شئ ولا يكون كمثله شئ الا هو خالق العباد في البلاد و
السهم الثناء عليه فسبحوه بحمده وقدسوه وهو الله الذي
لا اله الا هو امر عبادي بالنكاح فاجابوه الحمد لله على نعمة
واياديه واشهد ان لا اله الا الله في وحده لا شريك له شها
دة وتبلغه وترضيه وتحيي قائلها وتقيه يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد النبي
الذي انتجبه لوحيه ويرتضيه صلوة تبلغه الزلفى وتحظيه
ورحمة الله على آله واصحابه ومحبيه والنكاح مما قضى الله
تع واذن فيه واني عبد الله وابن عبده وامته الراغب
الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلت لها من الصد
اق اربعمائة درهم عاجله غير اجله فهل زوجتنيها يا رسو
ل الله النبي الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال
النبي عم قد زوجت منك فاطمة يا علي زوجك الله تع و
منك رضيك واختارك وقال علي رضى الله عنه قبلتها
من الله تع ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمة رضى الله
عنها بان ابا زوجها وجعل الدراهم لها مهرا وقالت يا ابت
ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم والدنانير
فلو زوجت بنتك على الدراهم والدنانير فالفرق بينك

وبين

وبين سائر الناس ما تسئل من الله تع ان يجعل مهري شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل
يوم من ساعته وبيده حرير فيه مكتوب جعل الله تع مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى
شفاعة امته العاصي فاوصت فاطمة رضى الله عنها وقت خروجها من الدنيا
بان يجعل ذلك الحرير في كفنها قالت اذا حشرت يوم القيمة ارفع هذا الحرير واشفع
في عصاة امتي فاذا اراد المذكر الملك ان يطول فليذكر وفات فاطمة فلما كانت
اوصلى الانبياء يوم الجمعة كذلك جعل الله وصلى امة محمد يوم الجمعة
وهي الصلوة في يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من اوصله قد عا الله تع عباده الى الموصلة
يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله الى قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وسبب
نزول هذه الاية ان النبي عم كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ قبل الكلبي من
تجارة الشام وضرب لها طبل يوذن الناس بقدومه فخرج ولم يبق في المسجد
الا اثني عشر رجلا ونزل قوله تع وتركوك قائما فقال النبي عم والذي نفس محمد
يعني خرجوا الى التجارة ويقال اليها اي الى التجارة
بيده لو لم يبق هذا اثني عشر منكم لسال الوادي نارا وهو قوله تع ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال بعض العلماء اعطى الله تع
يوم السبت لموسى عم وخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين
واعطى يوم الاحد لعيسى عم وخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين
واعطى يوم الاثنين لمحمد ولثلثة وستين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين
لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة
عشر رسلا فلفضل محمد عم يزيد معه ثلثة عشر نبيا مرسلا معه واعطى يوم

قل ما عند الله خير من اللهو يعني ثواب الله خير لكم من اللهو والتجارة والله خير الرازقين

من لم يكن من الانبياء مرسلا كان بعضهم يوحى اليه في المنام وكان بعضهم يسمع صوتا ولا يرى شخصا

حتى يظهر البول على القطنة وان ابتل الطرف الداخل من القطنة وكذلك ما لم يتبل الطرف الظاهر منها
ولو سلم المقتدي قبل سلام الامام بعد ما قعد قدر التشهد ثم قهقه لا وضوء عليه لانه صح خروجه عن الصلوة قبل
خروج الامام فينتقض طهارته ترك الجماعة بغير عذر يكره تغيره ويأثم الجبر ان بالسكوت عنه ولو تركها اهل ناحية اثموا
ويجب قتالهم بالسلاح لانها شعار الاسلام فيه وذكر في الخلاصة وخزانة الفتاوى رجل ترك الجماعة والصلوة
ان كان بغير عذر يكره التعزير بالضرب وان كان بعذر لا يكره مسئلة اذا قالت لزوجها فرجي احسن من فرجك
وقال الزوج ان كان كما انت طالق ينظر ان كانا قائمين تطلق وان كانا قاعدين لا تطلق فان كان الزوج
قائما وقعت واعدت لا تطلق وبالعكس تطلق فتاوى قال شربت الخمر فانا كافر ثم شرب وقع الفرقة بين الزوج والزوجة فتاوى
وحد التميز للرجل والنساء من المنكب الى ظفر وهو الاصح وحد الخاتن طوله ذراع ونصف وعرضه قدر مثنيه وهو الاصح
وحد الحرقة طوله ذراع ونصف وهو الاصح وحد تحت البطن الى اللفافة حتى لا يتبين الكف وفوق الفخذين وهو الاصح واما
الحرقة التي توضع على عورة الميت طوله ذراع ونصف مثل ذلك للرجل والمرأة سواء منيته الى ركبته لان النظر حرام
وهو الاصح من جميع الفتوى وجامع الاحكام من زنى بامرأة ثم نكحها جاز رجل زنى امرأة فحملت منه فلما استبان حملها
جاز ان يتزوجها بالذي زنى بها فالنكاح جائز فان كانت جاءت بالولد بعد النكاح ستة اشهر فصاعدا ثبت النسب منه ويورث
منه لانها جاءت في مدت حمل تام عقيب النكاح وان جاءت لاقل من ستة اشهر لا يثبت نسبه منه لانها لبست بحبلى والحمل
والنوم في اول النهار عيلولة وهي الفتور وعند الضحى قيلولة وهي الفتور وقبل الزوال قيلولة وهي الزيادة في العقل وبعد
الزوال حيلولة اي حايل بينه وبين الصلوة وفي آخر النهار عاعيلولة اي يورث الهلاك قال النبي عليه السلام اكبروا عند العلم
قال الله تعالى في السماء السابعة ملائكة يستغفرون للفقهاء والمتعلمين واعطاء الله تعالى كل حرف لو اب نبي من الانبياء
ويكتب لكم بكل يوم الف حسنة ورفع لكم بكل يوم عمل الف الشهيد رصدق

هذه خواص القرآن

سورة التباء يدي كرا وقيه كسب وتجارة وبركت ابجون سورة التازعات عورت اوغلاوي
صوغ مقدن زحمت چكمه بوسورة سك وزعفران ايله يزه لرازوب صوبن اجره لر سورة
العبس يكرمي كرا وقيل الرد شمن دفعي ايجون سورة الكوثر ت اوج كرا وقيل الرديه يمك
سجدة آمين اولمه سورة الانفطار بوسورة يزوب باغ وباغجه ايجنده اصاقوبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثناء لسليمان عم وللخمسين نبيا مرسلا معه صلوات عليهم اجمعين واعطى
يوم الاربعاء ليعقوب وللخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الخميس لادريس عم
وللخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم اجمعين وقال النبي عليه
السلام حافظا امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي فاعطيت
يوم الجمعة والجنة لامتك ورضاي يوم الجمعة والجنة هدية لهم والله
اعلم تمت الرسالة تمت

قد وقع الفراغ عن هذه النسخة الشريفة في
وقت الضحى يوم السبت اثنين ثمانين الف

ولو تمم الصلوة والركوع ولم يكفر في الحال ويقع على زوجته طلاقا بائنا عند
ولا جامعها بعد الاحتلام حيث يحل له وطئها او يميل صرح به الامام الغزالي ليلا يشاركه
الشيطان وقال المقنع يكون الولد مجنونا او مخبلا كذا في البستان ولا يأتيها اي لا يطأ في دبرها
فان ذلك اللواطة الصغيرة شرعا

واذا صلى في ملك الغير فهو على وجهين اما اذا كانت لمسلم او لكافر وان كانت
لا يجوز لانه لا يرضى بصلوة المسلم في ارضه وان كانت لمسلم فان كانت مزرعة او مكروبة لا يصلي
لانه لا يرضى به صاحب الارض فان لم يكن مزرعة لا يفسد الصلوة لا بأس به لان صاحب الارض يرضى بذلك
لبتلى يأتي ان يصلي في الطريق ويأتي ان يصلي في ارض غيره كانت الصلوة في الطريق اولى لان
لبحقا في الطريق ولا حق له في ارض الغير قاضيخان وفي فتاوى النجاسة
واذا دخل قطنة وغيبها ثم خرج او اخرجها نقض ولو كان خارجا لا ينقض وضوء
واذا خاف الرجل خروج البول فجعل في احليله قطنة يخرج منه البول فلا بأس به ولا ينقض وضوءه

باذن الله بیشی رفع اولد و زیانا دکمیه سورة المطففین بش اغرسنه دشمنی و سایر
اداخل ایجون اوقیالر یا
سورة البروج دوکلی رنجلی ایجون ساعته کوزاغری سیجرتمه ایجون اوقویلر نافع اولد سورة الطارق
قورقولو اولمیه اولمز ایجون یاکی بر کزاوقویه سورة الاعلی بدی کزاوقیالر دونکلیوله
چنانکه دوکلی مخرز اولمه قورتله باذن الله سورة الغاشیة قولاغی واشی قچمیا برسنه اوغرلنمه
قوی بر کزاوقیالر باذن الله الکیلی سورة الفجر یکی لیک یکیه اوج کزاوقیه اولر لیکسز آکا
بارکه اولمه سورة البلد پشمش کزاوقیالر پادشاهلر و یکی یوزینه شریا اولمز ایجون
سورة الشمس سلطانلر فاتنه وارمیجون یدی کزاوقویه لر هرنه حاجتلری وارسه رواولمه
سورة اللیل هرکم آیده بیکر کزاوقرالله تعالی حضرتنه و رسول الله حضرتنه دوشمنده کوزو
اوغرلنمه یاخود اوتمه نیته اون بر کزاوقیه لر آچلمه سورة والضحی اکر قولاقرواشی قاچیانسه
اوقیه لر دشمنیته باذن الله کافرو منافقلر شرندن امین اولمه سورة التین قرق بر کزاوقیه لر
دشمنیته باذن الله تیز زماندن هلاک اولمه سورة العلق هرکم بو سوره دایم اوقوسه
البینة سورة القدر ایکی کشی آراسنده سازکار اولمز ایجون دایم اوقیه لر سورة
القدر

مجموع رقم ١٧٢٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قسم تصوير المخطوطات

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net